



المكتبة الأكاديمية

شركة مساهمة مصرية

الحاصلة على شهادة الجودة

**ISO 9002**

Certificate No.: 82210

03/05/2001

الاتجاهات الحديثة في

**المكتبات والمعلومات**

كتاب دورى محكم يصدر مؤقتا مرتين فى السنة

الناشر

أ. أحمد أمين

رئيس التحرير

أ.د. محمد فتحي عبد الهادي

نائب رئيس التحرير

أ.د. أسامة السيد محمود

### الهيئة الاستشارية

أ.د. أبو بكر الهوش	ليبيا
أ.د. أحمد بدر	مصر
أ. أحمد القطان	قطر
د. أحمد الكسيبي	تونس
د. بهجة بومعرافي	الإمارات
د. حسين الاتصاري	الكويت
أ.د. شريف شاهين	مصر
د. موسى المبرجى	سلطنة عمان
د. نزهة بن الخياط	المغرب
أ.د. هشام بن عبد الله العباس	المملكة العربية السعودية

### حقوق النشر

المجلد الثالث عشر - العدد الخامس والعشرين ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦ م  
حقوق الطبع والنشر © جميع الحقوق محفوظة للناشر :

### المكتبة الأكاديمية

شركة مساهمة مصرية

رأس المصدر والمدفوع ٩,٩٧٣,٨٠٠ جنيه مصرى

١٢١ شارع التحرير - الدقى - الجيزة

القاهرة - جمهورية مصر العربية

تليفون : ٧٤٨٥٢٨٢ - ٣٣٦٨٢٨٨ (٢٠٢)

فاكس : ٧٤٩١٨٩٠ (٢٠٢)

لا يجوز استنساخ أى جزء من هذا الكتاب بأى طريقة  
كانت إلا بعد الحصول على تصريح كتابى من الناشر

# الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات

كتاب دورى محكم يصدر مؤقتاً مرتين فى السنة

المجلد الثالث عشر	العدد الخامس والعشرون	يوليو ٢٠٠٦
<b>الافتتاحية :</b>		
* ملف العدد القادم يوليو ٢٠٠٦	نائب رئيس التحرير	٥
<b>البحوث والدراسات العامة :</b>		
* التأهيل العلمى والمهارات المهنية لخريجى أقسام المكتبات والمعلومات من منظور قطاع التوظيف فى السعودية	د. فالح بن عبدالله الضرمان	١١
* خدمات المكتبات والمعلومات لذوى الاحتياجات الخاصة: غادة عبد الوهاب أصيل		١٣
مراجعة أدب الموضوع للفترة الزمنية من ١٩٩١م إلى ٢٠٠٣م (٢)		٤١
* نحو استراتيجية وطنية لتطبيق الدولة الإلكترونية بالجمهورية الليبية	د. حنان الصادق بيزان	٧١
<b>ملف العدد: المكتبات ومرافق المعلومات فى مجتمع المعلومات</b>		
* مواقع الناشرين العرب على الإنترنت : دراسة تقييمية	د. محمود عبد الكريم الجندى؛	٨٩
	د. هاشم فرحات سيد	٩١

- ١٣٩ \* انتشار مقاهى الإنترنت فى ظل غياب دور المكتبات العامة  
عزة السيد حسن سلطان
- \* استخدام خطط تصنيف المكتبات من أجل تنظيم موارد شبكة  
تأليف: ديان فيزين - جوتز
- ١٥٩ الإنترنت  
ترجمة: د. محسن السيد العرينى
- \* بوابات المكتبات والمعلومات المتاحة على شبكة الإنترنت: مراجعة  
د. محمد يوسف مراد
- ١٧١ علمية
- \* قواعد البيانات ذات النصوص الكاملة المتاحة على الإنترنت :  
د. مصطفى حسنين
- ٢٣٩ دراسة تقييمية
- ٢٧٧ \* تقييم موقع مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية  
عاطف بن محمد قطان
- ٢٩١ **مراجعات الكتب والاطروحات:**
- \* تكنولوجيا المعلومات ودورها فى إتاحة مصادر المعلومات: دراسة  
د. عمرو سعيد فهميم
- ٢٩٣ لمواقع المكتبات الجامعية على شبكة الإنترنت (دكتوراه)
- ٣٠٣ \* الكساد القادم للإنترنت  
تأليف: ميشيل مانديل
- عرض: محمد عبد الستار خليفة
- ٣٠٩ \* الإنترنت: عالم متغير  
تأليف: أشرف صلاح الدين
- عرض: محمد عبد الستار خليفة

الافتتاحية

obeykandl.com

## الافتتاحية

### بقلم نائب رئيس التحرير

على نظم وخدمات وعمليات ومؤسسات المعلومات بلغت حدًا يستدعى ويستحق هذا الطوفان من الأبحاث التي ترصد تأثيرها وتقترح استخدامات لها، وتقييم تجارب هذا الاستخدام. وكان اختيارنا للدراسات في ملف هذا العدد يتوافق مع هذه الرؤية، فهناك دراسات عن مواقع الناشرين، وعن مقاهي الإنترنت كمعادل لافتقاد العدد الكاف والفعال من المكتبات العامة، واستخدام التصنيف في التعامل مع ملفات الشبكة ثم البوابات الخاصة بمؤسسات المعلومات ودراسة عن قواعد بيانات النصوص الكاملة المتاحة على الشبكة وأخيرًا دراسة تقييمية لأحد المواقع السعودية الهامة.

ولعل القارئ الكريم قد لاحظ أن هناك تغييرًا في الأسماء على صفحة العنوان وعلى الغلاف الخارجى فقد أعيد إضافة نائب رئيس التحرير عقب عودته إلى مصر، وأضيفت أسماء مجموعة من المتخصصين العرب كل منهم يمثل قيادة ومعلمًا بارزًا في مجتمعه من أجل الاستفادة من مداخلاتهم وآراءهم وخبراتهم لتطوير هذه المجلة إلى الأفضل باستمرار. ولعلنا نتظر من القراء تعليقاتهم باستمرار واقتراحاتهم من أجل رفع شأن مجتمع المعلومات العربى دائماً.

### نائب رئيس التحرير

يمثل هذا العدد مرحلة جديدة من مراحل حياة هذه المجلة، فسعيًا منا إلى الأفضل والأحسن، قررنا إعادة تقسيم العدد والأعداد التالية إلى عدة أقسام، الأول منها سوف يخصص إلى دراسات متعمقة معظمها في موضوعات إما جديدة أو لم يتطرق إليها الإنتاج الفكرى بكثرة من قبل، أما القسم الثانى سوف يضم مجموعة دراسات وأبحاث يجمعها اتجاه موضوعى معين - ولعلنا بذلك نكون أكثر التزامًا بالفكرة الأساسية لهذه المجلة وهى الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات على غرار الدورية العالمية المرموقة Library Trends التى تخصص عددًا لكل موضوع أو اتجاه - أما القسم الثالث فسوف يخصص لعروض ومراجعات الأطروحات الجامعية الحديثة، وعروض لكتب وأبحاث عربية وأجنبية مرتبطة بالاتجاه الموضوعى الذى تبناه العدد.

لقد أفردنا هذا العدد لموضوع شبكة الإنترنت وتأثيرها على مجتمع المعلومات، هذه الشبكة التى تمثل فى رأينا الموجة الحضارية الرابعة التى قلبت حياة المجتمع البشرى رأساً على عقب، بعد الموجات الثلاثة الأولى التى رصدها عالم المستقبلات الأمريكى الشهير الفين توفلر، وهى ظهور لغات التخاطب البشرى وظهور آلات الطباعة، ثم ظهور الحاسبات الإلكترونية. أن تأثير هذه الشبكة

obeykandl.com

ملف العدد القادم يوليو ٢٠٠٦

الأسس والركائز النظرية والمنهجية  
لعلم المعلومات والمكتبات

obeykandl.com

البحوث والدراسات العامة

obeykandl.com

## التأهيل العلمى والمهارات المهنية

### لخريجي أقسام المكتبات والمعلومات من منظور قطاع التوظيف فى السعودية

د. فالح بن عبد الله الضرمان (\*)

أستاذ مشارك ورئيس قسم المكتبات والمعلومات  
كلية الآداب والعلوم الإنسانية  
جامعة الملك عبد العزيز (جدة)

#### مشكلة البحث:

تطوير فى برامجها ومفردات مقرراتها الدراسية. يضاف إلى ذلك ضعف فى التنسيق بين قطاع التوظيف وأقسام المكتبات والمعلومات فيما يتعلق بالمهارات والقدرات والمؤهلات المطلوبة لخريجي هذه الأقسام. كما أن عملية التوظيف فى القطاعين العام والخاص وما يواجهها من متطلبات ومعوقات هى بحد ذاتها مشكلة تستحق البحث والدراسة لارتباطها بقضية البطالة وانعكاساتها الهامة على تطوير الوظائف من ناحية وتطوير مقررات ومناهج التعليم الأكاديمى من ناحية أخرى. فالمعوقات والمشكلات التى تواجه هذه العملية بشقيها الوظيفى والأكاديمى وما يرتبط بها من مهارات وقدرات ومؤهلات لخريجي أقسام المكتبات والمعلومات من منظور قطاع التوظيف لا تزال غائبة عن الجهود البحثية العلمية الجادة فى المملكة العربية السعودية.

يشكو قطاع التوظيف من تدنى مستوى التأهيل العلمى والمهنى لخريجي أقسام المكتبات والمعلومات فى المملكة العربية السعودية حسبما أفاد به مجموعة من المسئولين عن المكتبات ومراكز المعلومات التى زارها الباحث بصفة شخصية، كما أن بعض أقسام المكتبات والمعلومات قد بدأت فى تطوير وتغيير برامجها الدراسية لتواكب التطورات التقنية والمعلوماتية، ولكن دون معرفة دقيقة ذات أسس علمية ومنهجية بالاحتياجات والمتطلبات الفعلية لقطاع التوظيف. ومن هنا لاحظ الباحث وجود فجوة بين احتياجات قطاع التوظيف وبين ما تقدمه أقسام المكتبات والمعلومات لطلابها من مهارات ومؤهلات. بل إن هذه الفجوة تزداد اتساعاً عندما يقوم قطاع التوظيف بإعداد وتوصيف وتصنيف وظائفه وما يتصل بها من تدريب وتأهيل بمعزل عما تقوم به أقسام المكتبات والمعلومات من

(\*) يتقدم الباحث بالشكر والعرفان لمجلس البحث العلمى بجامعة الملك عبد العزيز على دعم هذا البحث.

## اهداف البحث :

- 8- تحديد مستوى التنسيق بين قطاع التوظيف وأقسام المكتبات والمعلومات بخصوص ما يحتاجه هذا القطاع من مهارات ومؤهلات.
- 9- التعرف على مآخذ القطاع العام والخاص على خريجي أقسام المكتبات والمعلومات.
- 10- التعرف على المعوقات والمشكلات اللاتي تواجه توظيف خريجي أقسام المكتبات والمعلومات فى قطاع التوظيف العام والخاص.
- 11- التعرف على نوع برامج التدريب المتوافرة للموظفين فى القطاعين العام والخاص المشاركين فى هذا البحث.
- 12- التعرف على الطرق المتبعة فى الحصول على الوظائف المستخدمة فى الإعلان عن الوظائف الشاغرة وتحديد مدى وجود توصيف للوظائف الموجودة لدى قطاع التوظيف.

## اسئلة البحث :

- اعتمد الباحث على الأسئلة البحثية التالية فى جمع المعلومات والوصول إلى حلول ومقترحات لمشكلة البحث :
- 1- ما نوع مرافق المعلومات المشاركة فى هذا البحث التى تتيح فرصاً وظيفية لخريجي أقسام المكتبات والمعلومات؟
  - 2- ما الاختصاصات وما المؤهلات المطلوبة لإشغال الوظائف المتوافرة لدى قطاع التوظيف فى المملكة العربية السعودية؟
  - 3- ما أسماء الوظائف الموجودة لدى القطاع العام والخاص ذات العلاقة بخريجي أقسام المكتبات والمعلومات؟

الهدف العام لهذا البحث هو التعرف على وجهات نظر ومرئيات المسئولين فى قطاع التوظيف (القطاع العام والقطاع الخاص) حول التأهيل العلمى والمهارات المهنية المطلوبة فى خريجي أقسام المكتبات والمعلومات فى المملكة العربية السعودية. يضاف إلى هذا الهدف العام الأهداف الفرعية التالية:

- 1- التعرف على أنواع مرافق المعلومات المشاركة فى هذا البحث التى توفر فرصاً وظيفية أكبر لخريجي أقسام المكتبات والمعلومات.
- 2- التعرف على الاختصاصات والمؤهلات المطلوبة لإشغال الوظائف المتوافرة لدى القطاع العام والخاص فى المملكة العربية السعودية.
- 3- التعرف على أسماء الوظائف الموجودة لدى القطاع العام والخاص ذات العلاقة بخريجي أقسام المكتبات والمعلومات.
- 4- التعرف على مجالات العمل التى يمارسها الموظفون فى القطاع العام والخاص ذات العلاقة باختصاصات المكتبات والمعلومات.
- 5- التعرف على المهارات المطلوبة فى خريجي أقسام المكتبات والمعلومات من منظور قطاع التوظيف العام والخاص.
- 6- التعرف على المطالب التى يراها القطاع العام والخاص بأنها تعزز وجود المهارات المطلوبة فى الخريجين.
- 7- التعرف على مجالات العمل الممكنة لخريجي أقسام المكتبات والمعلومات فى القطاعين العام والخاص.

4- ما مجالات العمل التي يمارسها الموظفون في القطاع العام والخاص ذات العلاقة باختصاص المكتبات والمعلومات؟

5- ما المهارات المطلوبة في خريجي أقسام المكتبات والمعلومات من منظور قطاع التوظيف العام والخاص؟

6- ما المطالب التي يراها القطاع العام والخاص بأنها تعزز وجود المهارات المطلوبة في الخريجين؟

7- ما مستوى التنسيق بين قطاع التوظيف وأقسام المكتبات والمعلومات بخصوص ما يحتاجه هذا القطاع من مهارات ومؤهلات؟

8- ما مآخذ القطاع العام والخاص على خريجي أقسام المكتبات والمعلومات؟

9- ما نوع برامج التدريب المتوفرة للموظفين في القطاعين العام والخاص المشاركين في هذا البحث؟

10- ما الوسائل المتبعة في الحصول على الوظائف والإعلان عنها بالنسبة لقطاع التوظيف العام والخاص وهل يوجد توصيف للوظائف الموجودة لدى هذين القطاعين؟

### أهمية البحث:

يمكن إيضاح أهمية البحث والنتائج والفوائد المتوقعة منه فيما يلي:

1- يوجد بعض الدراسات والجهود العلمية التي تناولت المهارات والكفاءة المهنية لخريجي المكتبات والمعلومات من منظور الخريجين

أنفسهم أو الممارسين للمهنة، ولكن لم يجد الباحث دراسة عن هذه المهارات والكفاءات في المملكة العربية السعودية من منظور المسؤولين عن قطاع التوظيف العام والخاص. ولهذا يتميز هذا البحث عن غيره من الدراسات السابقة في مجاله وتغطيته الموضوعية، ويعد من وجهة نظر الباحث إسهاماً جديداً في مجال لم يكتب حوله بشكل كاف وموسع حسب الأصول العلمية.

2- قد تستفيد الأقسام الأكاديمية من نتائج هذا البحث في التخطيط الجيد للتعليم المستقبلي ومواكبة التطورات التي تحدث في المجال النظري والأكاديمي من ناحية والمجال التطبيقي والعملية من ناحية أخرى، وذلك بالكشف عن مدى التطابق أو التنافر بين احتياجات قطاع التوظيف وبين المؤهلات والمهارات التي يحصل عليها خريجو أقسام المكتبات والمعلومات في المملكة.

3- يمكن لأقسام المكتبات والمعلومات الاعتماد على نتائج هذا البحث في إعادة صياغة أهدافها وبرامجها ومقرراتها الدراسية بما يتلاءم مع التطورات السريعة في نظم وتقنية المعلومات استناداً إلى دراسة علمية من منظور قطاع التوظيف في المملكة وليس بناء على اجتهادات شخصية أو مجرد مجارة لهذه التطورات..

4- الكشف عن مجالات العمل المناسبة لخريجي أقسام المكتبات والمعلومات في قطاع التوظيف في المملكة العربية السعودية وما يواجهه من

مشكلات وعوائق سوف يفيد في عملية التخطيط الجيد لتزويد هذه المجالات بما تحتاج إليه من كوادر وطنية مؤهلة وتعريف الخريجين بمجالات العمل التي تناسب مع مؤهلاتهم واختصاصاتهم.

5- يمكن للأقسام الأكاديمية اعتماد أنواع وإجراءات ومواصفات الوظائف الحالية والمتوقعة لخريجي أقسام المكتبات والمعلومات في القطاعين الأهلي والحكومي ك معايير لتقييم مقرراتها الدراسية ووضع خطة لتوطيد العلاقة مع قطاع التوظيف واستثمارها في حالة إعداد برامج تدريبية للطلاب أو توجيه الخريجين إلى الوظائف المتوفرة إسهماً منها في حل مشكلة البطالة وتقليص الاعتماد على العمالة الوافدة.

### مصطلحات البحث :

**المؤهلات العلمية:** هي الدرجات العلمية التي تمنحها أقسام المكتبات والمعلومات في المملكة العربية السعودية مثل: البكالوريوس، والماجستير، والدكتوراه.

**المهارات المهنية:** مجموعة من القدرات التي تساعد الموظف على أداء عمل أو نشاط أو مهمة يغلب عليها الطابع الإجرائي والتطبيقي مثل القدرة على تنفيذ استراتيجية بحث مباشر أو إعداد كشاف أو استخدام الحاسوب.

**القطاع العام:** هو مرافق المعلومات (المكتبات والمراكز) التابعة للجهات الحكومية مثل المكتبات الجامعية والوزارات.

**القطاع الخاص:** هو مرافق المعلومات (المكتبات

والمراكز) التابعة للمؤسسات والجهات الخاصة أو الأهلية التي لا تتبع بشكل مباشر انجهات الحكومية مثل المؤسسات الصحفية والغرف التجارية والصناعية.

**مرافق المعلومات:** هي المكتبات ومراكز المعلومات التابعة للقطاع العام والقطاع الخاص.

### استعراض أدبيات البحث:

من الملاحظ أن أدب المكتبات والمعلومات العربي يعاني من نقص ملحوظ في الدراسات والأبحاث العلمية المتعلقة بمهارات وخصائص خريجي أقسام المكتبات والمعلومات في المملكة العربية السعودية. ومن خلال المسح المبدئي لهذا الإنتاج تبين أن أغلب المتوافر من هذه الدراسات يركز على قضايا التدريب والتأهيل المهني للعاملين. أما الإنتاج الفكري الأجنبي فيتضمن عدداً كبيراً من الأبحاث والدراسات. ومع أنه لا يرتبط مباشرة بواقع التوظيف في المملكة العربية السعودية إلا أنه يمكن الاستفادة مما يتضمنه هذا الإنتاج من معلومات وتحليلات ومقترحات. فقضايا المهنة ومشاكلها تكاد تكون متشابهة في كل بلاد العالم وأي تطور في بلد قد يكون قابلاً للتطبيق في بلد آخر.

أما بالنسبة للوضع في المملكة العربية السعودية والعالم العربي فأغلب الدراسات والأبحاث المتوافرة تركز على القضايا المتعلقة بالطلاب أو الخريجين أو التدريب أو ممارسة المهنة. فهناك عدد من الدراسات لها ارتباط ببرامج تعليم المكتبات والمعلومات في السعودية بدأها عباس طاشكندى<sup>(1)</sup> بدعم من جامعة الملك عبد العزيز بعنوان «تقويم أوضاع

الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز، ثم تلتها أبحاث حول الموضوع لهشام عباس ومحمد أمين المرغلاني وأسامة السيد، وأخيراً عبد الله عيسى<sup>(2)</sup>. وكل هذه الأبحاث تهدف في المقام الأول إلى التعريف ببرامج الدراسات العليا وما تواجهه من تحديات أو تحتاج إليه من تغييرات ومستلزمات.

ويشير أحمد بدر<sup>(3)</sup> إلى أن التطلعات العربية المستقبلية تواجه عدة أسئلة تدور حول اندماج تخصص المكتبات والمعلومات ضمن البرامج التعليمية في الجامعات، ونوع المهارات والمعارف الضرورية للمهنيين في مجال المكتبات والمعلومات، ومدى استجابة تعليم المكتبات والمعلومات إلى التغييرات التقنية المجتمعية. ويضيف بأن المهني المعاصر لا يستطيع القيام بجميع الوظائف في العصر الإلكتروني، فالمكتبة العصرية تحتاج إلى مهارات في إدارة نظم الحاسبات، وإدارة نظم الاتصالات. وقد نقل محمد فتحى عبد الهادى وأسامة محمود مهارات أخرى لأخصائي المعلومات من أبرزها: فهم المبادئ والحقائق والمفاهيم والإجراءات، وحل المشكلات، وتقدير الدور الاجتماعي على المهنة، ومعرفة قدرة المستفيد على إنشاء علاقات للمهنة، ومعرفة الذات، والنمو المهني المستمر، واستخدام المبادئ الأخلاقية<sup>(4)</sup>.

وتكشف لنا دراسة أخرى لتقييم الكفاءات المهنية عن وجود 46 مهارة متقنة و 11 مهارة غير متقنة لخريجي المكتبات في المعهد الفني بالمنصورة والموصل من أهمها: مهارة إعداد الكشافات، ووضع استراتيجيات البحث، واستخدام الاسترجاع الآلى المباشر، واستخدام الأقراص الضوئية، واستخدام الحاسوب في طبع نشرات وفهارس المكتبة، وتنظيم

الميزانية، واستخدام اللغة الأجنبية في الخدمات والإجراءات، وإجراء عملية صيانة الميكروفيلم والتسجيلات الصوتية<sup>(5)</sup>.

وفي مجال الإعداد المهني وتوفير الكوادر المؤهلة تقترح بهجة بومعراfi تأسيس برنامج دراسي في دولة الإمارات العربية المتحدة هدفه التجاوب مع الاحتياجات الفعلية لقطاعات المعلومات المختلفة في الدولة وإعداد كوادر وطنية في مجال المكتبات والمعلومات نتيجة لما لاحظته الباحثة من عدم وجود دراسة سابقة لتحديد احتياجات المكتبات من القوى العاملة الوطنية وعدم وجود استراتيجية لتدريب من هم على رأس العمل<sup>(6)</sup>. أما عماد الصباغ فيرى أن المفردات الدراسية في برامج أقسام المكتبات والمعلومات في دول الخليج العربية لا تمكن الخريجين من أداء أعمال في مؤسسات خارج قطاع المكتبات، ويقترح استبدال برامج البكالوريوس ببرامج للدراسات العليا، واعتماد مناهج دراسية في علم المعلومات أو دراسات ونظم المعلومات من أجل إعداد إختصاصيين قادرين على العمل في المؤسسات المعلوماتية المختلفة<sup>(7)</sup>.

وهناك دراسة أجراها حسن السريحي للتعرف على الاتجاهات الوظيفية لخريجي أقسام المكتبات والمعلومات السعودية والأسباب والدوافع لهذه التوجهات ومدى الرضا عن الوظائف التي يشغلونها مستخدماً الأسلوب الوصفي لتنفيذ دراسته والاستبانة لجمع المعلومات. وكان من أبرز النتائج التي توصل إليها أن هناك توجه أقوى نحو التدريس في وزارة المعارف بدلا من العمل في المكتبات لما يتمتع به التدريس من مزايا وظيفية ومالية واجتماعية لا يوفرها العمل الوظيفي في المكتبات<sup>(8)</sup>.

السياسية. وغير قادرين على أن يتفاعلوا مع أول عمل يلتحقون به»<sup>(11)</sup>.

والمتبع للدراسات الأجنبية يجد أن الغالب منها قد اعتمد على تحليل الإعلانات المنشورة في بعض الدوريات لتحديد نوع المهارات والخبرات المطلوبة من خريجي مدارس المكتبات والمعلومات من منظور قطاع التوظيف. ومن أبرز هذه الدراسات دراسة أجريت على أكثر من 1113 إعلان وظيفة منشورة في أكثر من 400 منظمة لتحديد ما إذا كانت الخبرة في مجال الحاسبات، واللغات الأخرى، والمؤهلات العلمية شرطاً للتوظيف في قسمي الإجراءات الفنية والخدمات العامة. تبين من نتائج هذه الدراسة أن تلك الشروط كانت فعلاً مطلوبة بالنسبة لقسم الإجراءات الفنية، وأن أفضلية الحصول على وظيفة كانت لمن لديه مؤهل عال<sup>(12)</sup>.

وهناك دراسات أخرى مشابهة أجراها (Detle) حيث ركز فيها على تحليل إعلانات الوظائف كوسيلة للتعرف على المهارات والخبرات التي يحتاجها قطاع العمل من خريجي أقسام المكتبات والمعلومات<sup>(13)</sup>، بينما يشير (Coronin) في دراسته إلى أهمية الخلفية العلمية لدى الخريج في مجال المعلومات ويمكنه المكتبات<sup>(14)</sup>.

وفي الولايات المتحدة الأمريكية حصلت جمعية تعليم المكتبات والمعلومات على منحة من منظمة كيلوق (KELLOGG) لتنفيذ مشروع يهدف إلى فحص وتقييم ومراجعة مناهج مدارس المكتبات والمعلومات في الولايات المتحدة سمي بمشروع كالبير KALIPER اختصاراً لاسم

كما قام ثروت الغلبان بإجراء دراسة حول تعليم المكتبات والمعلومات بمصر لتقييم أداء أقسام المكتبات والمعلومات والتعرف على أسباب القصور في أدائها، وأستعرض عدداً من القضايا والاتجاهات المؤثرة في تعليم المكتبات والمعلومات من بينها البيئة المتغيرة للمعلومات، وتغير دور الاختصاصيين، واتساع سوق العمل وتغير سمات المستفيدين، وتغير دور مدارس المكتبات والمعلومات. وأوضح الغلبان أن التغييرات السابقة، خاصة ما يتعلق منها بسوق العمل، أدى إلى تغيير في المهارات المطلوبة مثل الإدارة والتمويل ومهارات البحث والتدريب والإشراف والإحاطة بتكنولوجيات المعلومات<sup>(9)</sup>.

وفي لبنان قام كلاديس ومحمود هشام بدراسة وصفية للتعريف بأخصائي المعلومات وما يتعلق بمساره الدراسي والتوظيفي عن طريق استخدام استبانة وزعت على 186 فرداً من خريجي كلية الإعلام والتوثيق، وكان من أبرز النتائج أن 61% من الخريجين يستخدمون الحاسوب في أعمالهم بالرغم من أن غالبيتهم لم يتعرف على هذه التقنية لعدم توافرها أثناء الدراسة، وأن 89% يعتبرون عدم معرفتهم باستخدام الحاسوب ثغرة في برامج الدراسة، وأن 43% منهم لم يستطع الحصول على وظيفة بسبب افتقارهم إلى عوامل ثلاثة هي: 1- استخدام التقنيات، 2- اللغات، 3- التدريب<sup>(10)</sup>.

وهناك قضايا أخرى تطرح حول مدى ونوع التأهيل المطلوب لطلاب مدارس المكتبات والمعلومات منها أنهم «ليسوا مؤهلين كما يجب، وأنهم غير مجهزين بشكل جيد في موضوعات أخرى مثل الإدارة، والعلاقات العامة، والاتصالات، والعلوم

يتعلق بمؤهلات التخرج والخبرة والمعرفة والمهارات والتوجهات. وقد وجد أوكولا أن المكتبات الجامعية والعامية تسيطر على أغلب سوق العمل المتاحة للخريجين وأن التخصصات المطلوبة تركزت في الإدارة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وبحث المعلومات، والتحليل والقدرة على أداء أعمال فنية<sup>(16)</sup>.

ولرصد مدى التغيير في الوظائف ومواصفاتها مع مرور الزمن قام (Osario)<sup>(1)</sup> بحصر الوظائف المعلن عنها في دورية المكتبات الأمريكية American Libraries ودورية أخبار المكتبات البحثية والجامعية College and Research Libraries News خلال الأعوام 1976 و 1986 و 1998 ووجد أن تغييرات كثيرة طرأت على دور أختصاصى المكتبات ومهام ومتطلبات العمل فى المكتبات المتخصصة فى العلوم والهندسة.

كما تطرق إلى ضرورة التغيير والتطوير فى مناهج تعليم المكتبات عدد من الباحثين أحدهم ولسون Wilson الذى قدم نظرية سماها بنظرية الكارثة Catastrophe Theory كوسيلة لمعرفة التغييرات التى تحدث حالياً وكيفية استخدام التخطيط الاستراتيجى لمواجهتها. يقول ولسون أن نظرية الكارثة جزء من تحليل رياضى يساعد على إيجاد طرق لشرح ما يحدث للأنظمة التى تتعرض لتغيير مفاجئ، ويربط فكرة التخطيط الاستراتيجى بالتوسع والتنوع فى برامج التدريس على اعتبار أنها تساعد على ضمان نصيب أكبر من سوق العمل وإنشاء قاعدة عريضة للمقررات والبرامج الدراسية<sup>(18)</sup>. كما أكد كونراد Conrad وزملاؤه فى دراسة لهم حول

Kellogg - ALISE Information Professions and Education Reform Project. أستغرق تنفيذ هذا المشروع سنتين وشارك فيه 48% من مدارس المكتبات والمعلومات المعتمدة فى الولايات المتحدة الأمريكية وكان من أبرز النتائج الأولية لهذا المشروع أن أغلب المدارس اتخذت مبادرات عديدة لتغيير برامجها الدراسية بما يتواءم مع التطورات التقنية، وكشفت عن توجهات عديدة منها:

- الاستفادة بشكل أفضل من تقنيات المعلومات الحديثة فى المقررات الدراسية.
- إعطاء الطلاب فرصة أكبر للتخصص الدقيق واختيار برامجهم الدراسية حسب اهتماماتهم الخاصة.
- توسع المدارس فى برامجها عن طريق تقديم درجات جديدة على مستوى البكالوريوس والماجستير والدكتوراه، إما مشتركة وإما متداخلة مع برامج أخرى فى الطب الحيوى والهندسة الإلكترونية والحاسب الآلى والإعلام وإدارة الأعمال<sup>(15)</sup>.

وفى أفريقيا الجنوبية نفذ دينس أوكولا (Ocholla) دراسة حالة على خريجى جامعة زولاند ما بين عامى 1996 و 1999 للتعرف على ما إذا كانت التوجهات والمعرفة والمهارات التى حصل عليها الطلاب أثناء دراستهم تتطابق مع متطلبات وظائفهم الحالية. وقد أعتمد أوكولا فى دراسته على إجراء مقابلات مع الخريجين وأصحاب العمل إضافة إلى إجراء تحليل لإعلانات الوظائف فيما

والتفصيل خاصة تلك المهارات التي شاع استخدامها خارج نطاق المكتبات في حين أن هناك علاقة بين التعليم المستمر والمهارات المعلوماتية التي لا يملكها الإختصاصيون في مجال المكتبات والمعلومات مما جعلهم غير قادرين على فهم احتياجات القطاع الخاص أو التعامل مع المنظمات والشركات في هذا القطاع المبني على اقتصاديات المعرفة<sup>(23)</sup>.

كما سبق يتضح أن قطاع التوظيف وما يواجهه من تحديات ومشكلات وما يحتاج إليه من مخرجات تعليمية مؤهلة ومدربة لم يحظ باهتمام الباحثين بالدرجة نفسها التي حظى بها الخريجون وما يتعلق بهم من برامج وتدريب واحتياجات. ولو استعرضنا الإنتاج الفكري المتوافر حول موضوع البحث الراهن لوجدناه يركز بشكل أساس على الموضوعات التالية: إعداد المهنيين، ومواصفات اختصاصى المعلومات، وبرامج ومناهج الأقسام الأكاديمية، ونوعية الطلاب والخريجين، ومشكلات العمل، والرضا الوظيفي، والتدريب والتأهيل.

كما يمكن أن نستنتج أن الإنتاج الفكري الغربي ركز على استخدام إعلانات الوظائف بدلا من الاتصال المباشر مع أصحاب العمل لتحديد المهارات والخبرات ومستويات التعليم التي يرغبون في حصول خريجي أقسام المكتبات عليها قبل التخرج. بينما غابت هذه الوسيلة عن الإنتاج الفكري العربي، فلم يجد الباحث دراسات عربية تدرس واقع المهنة من منظور أصحاب العمل، وهذا ما يجعل البحث الراهن متفرداً عن غيره من الأبحاث والدراسات السابقة المتعلقة بالوضع في المملكة العربية السعودية.

مناهج برامج الماجستير على أهمية وحدة الهدف بين الخريجين وقطاع التوظيف واقترحوا ضرورة وجود ممثلين عن الطلاب والخريجين وأصحاب العمل في اللجان والمجالس الاستشارية<sup>(19)</sup>. وقضية أخرى يشير إليها داوونى (Downie) فى دراسة قدمها لجمعية تعليم المكتبات والمعلومات فى عام 1999 تتمثل فى كل أشكال أختصاصى المكتبات والمعلومات ستأثر بتراجع دور أختصاصى المكتبات والمعلومات كوسيط بين مصدر المعلومات والمستفيد مما يتطلب إعادة هيكلة الإختصاص والتركيز على الخصائص النظرية لنظم استرجاع المعلومات<sup>(20)</sup>.

كما أن هناك اهتمام ببرامج تدريس المكتبات والمعلومات من منظور عالمي. ففي كندا على سبيل المثال قامت آن كورى (Ann Curry) بمقابلة المسؤولين عن برامج تعليم المكتبات والمعلومات فى المدارس الكندية ووجدت توجهات نحو إعادة صياغة وهيكلة برامج التعليم والتركيز على الاتصالات العالمية المنفتحة والعمولة من أجل خلق فرص عمل لخريجها على النطاق الدولي<sup>(21)</sup>. ويؤيد بوليسيون (Pollicion) ضرورة إعادة صياغة مناهج التعليم نظراً لوجود تحديات متعددة لها علاقة بالفرص الوظيفية ومجالات العمل المطلوبة تسببت فى إقفال بعض برامج تعليم المكتبات والمعلومات فى الولايات المتحدة الأمريكية<sup>(22)</sup>.

وتشير دراسة كارمل أوسوليفان (O,Sullivan) التى قدمتها فى مؤتمر عقد فى استراليا عام 2001 إلى أن القطاع الخاص الذى تمثله الشركات لا يتعامل مع مهارات المعلومات بشيء من التحليل

## إجراءات البحث:

### المنهج:

استخدم الباحث فى تنفيذ هذه الدراسة المنهج الوصفى، لكونه المنهج المناسب لمثل هذا النوع من الدراسات الوصفية فهو يركز على جمع المعلومات الميدانية، واستطلاع الآراء، ومسح الإنتاج الفكرى، ويجمع بين الممارسات الفعلية والخبرات النظرية، ويساعد فى البحث عن العوامل المشتركة بين النظرية والتطبيق فى مجال البحث العلمى.

### أدوات البحث:

استخدم الباحث الاستبانة المدرجة فى ملحق (أ) لجمع المعلومات المطلوبة لهذا البحث. وقام بمسح شامل للإنتاج الفكرى العربى والأجنبى المتعلق بموضوع البحث للتعرف على خبرات وتجارب الآخرين والاستئناس بما توصلوا إليه من نتائج ومقترحات. كما قام الباحث بصياغة أسئلة الاستبانة أربعة عشر سؤالاً موجهة إلى المسئولين عن التوظيف فى القطاع العام والخاص، وتركزت حول نوع مرافق المعلومات المناسبة لتوظيف خريجي المكتبات والمعلومات، والمؤهلات والمهارات ومجالات العمل المطلوبة، ومستوى التنسيق مع الأقسام الأكاديمية، والمآخذ على الخريجين، وطرق تخصيص الوظائف وأساليب الإعلان عنها، وما يواجه عملية التوظيف من مشكلات ومعوقات. وللتأكد من سلامة الاستبانة وخلوها من أى عيوب أو أخطاء قام الباحث بعرضها على ثلاثة من الزملاء فى قسم المكتبات والمعلومات لمراجعتها وتقدمها، وقام بعد ذلك باختبارها على سبعة من

الموظفين للتأكد من صدقها وثباتها. كما استخدم الدوريات العلمية المتخصصة، وأبحاث الندوات والمؤتمرات وقواعد وشبكات المعلومات المكتتزة وشبكة الإنترنت العالمية لمسح الإنتاج الفكرى والتعرف على الجهود البحثية المتعلقة بموضوع البحث. واستخدم بعض الطرق الإحصائية الوصفية مثل التكرارات والنسب المثوية لعرض وتحليل البيانات والمعلومات التى تم الحصول عليها عن طرق الإستبانة. والحصول على مزيد من المعلومات والإيضاحات قام الباحث بإجراء مقابلات شخصية مع بعض المسئولين المعنيين بالتوظيف أثناء توزيع الإستبانات، وركز على المحاور التالية: 1- المهارات والمؤهلات ومجالات العمل المناسبة لخريجي أقسام المكتبات والمعلومات من منظور أصحاب العمل، 2- أنواع الوظائف المتاحة وطرق الإعلان عنها والحصول عليها، 3- المشكلات التى تواجه خريجي أقسام المكتبات والمعلومات فى قطاع التوظيف وبيئة العمل 4- مجالات التنسيق والتعاون بين أقسام المكتبات والمعلومات وقطاع التوظيف.

### جمع المعلومات:

استخدم الباحث الوسائل التالية: الزيارة الميدانية - والهاتف - والفاكس - ومواقع المرافق على الإنترنت (البريد الإلكتروني) من أجل إعداد قائمة بمرافق المعلومات وتحديد جدول زمنى لزيارتها استعداداً لتوزيع الاستبانات وإجراء المقابلات وجمع المعلومات المطلوبة. وبعد مراجعة ونقد الاستبانة والتأكد من صلاحيتها قام الباحث بتوزيع بعضها بشكل مباشر وتوزيع البعض الآخر عن طريق عدد من معاونيه خلال الفصل الدراسى الأول من العام

والوسائل المتبعة في الإعلان عن الوظائف الشاغرة أو المستحدثة في قطاع التوظيف. وقد صاغ الباحث عدداً من الأسئلة البحثية على ضوء الأهداف وتوصل إلى نتائج وإجابات عن هذه الأسئلة حسبما هو معروض في الجداول والأشكال اللاحقة.

وإذا نظرنا إلى الجدول رقم (1) سنجد أن النسبة الغالبة من مرافق المعلومات المشاركة في هذا البحث هي من نوع المكتبات أو مراكز المعلومات التابعة للقطاع الحكومي ممثلاً بالوزارات والجامعات، أما القطاع الخاص (شبه الحكومي) فيمثله عدداً من المكتبات ومراكز المعلومات التابعة للمؤسسات الصحفية والغرف التجارية الصناعية بالمدن الرئيسة في المملكة وبعض القطاعات الأهلية المستقلة.

#### جدول (1)

نوع مرافق المعلومات المشاركة في الدراسة

النسبة %	التكرارات	مرافق المعلومات
55.31	26	القطاع الحكومي
44.68	21	القطاع الخاص (شبه الحكومي)

يعد مطلباً هاماً في قطاعات التوظيف، ربما لوجود تجهيزات وأنشطة وخدمات تقدمها مرافق المعلومات الحالية اعتماداً على النظم والشبكات الآلية، وقد يكون للقيادات الإدارية الجديدة المسؤولة عن مرافق المعلومات دور في هذا التوجه الجديد نحو اختصاص علم المعلومات بدلاً من المكتبات. كما أفاد البعض بأن اختصاص العلوم الاجتماعية واللغة الإنجليزية من ضمن الاختصاصات المفضلة.

الجامعي 1425 هـ / 1426 هـ. وبلغ العائد من الاستبانات الصالحة للاستخدام سبعة وأربعين استبانة أي بنسبة (81.03%) من مجموع الاستبانات التي تم توزيعها.

#### عرض وتفسير النتائج ومناقشتها:

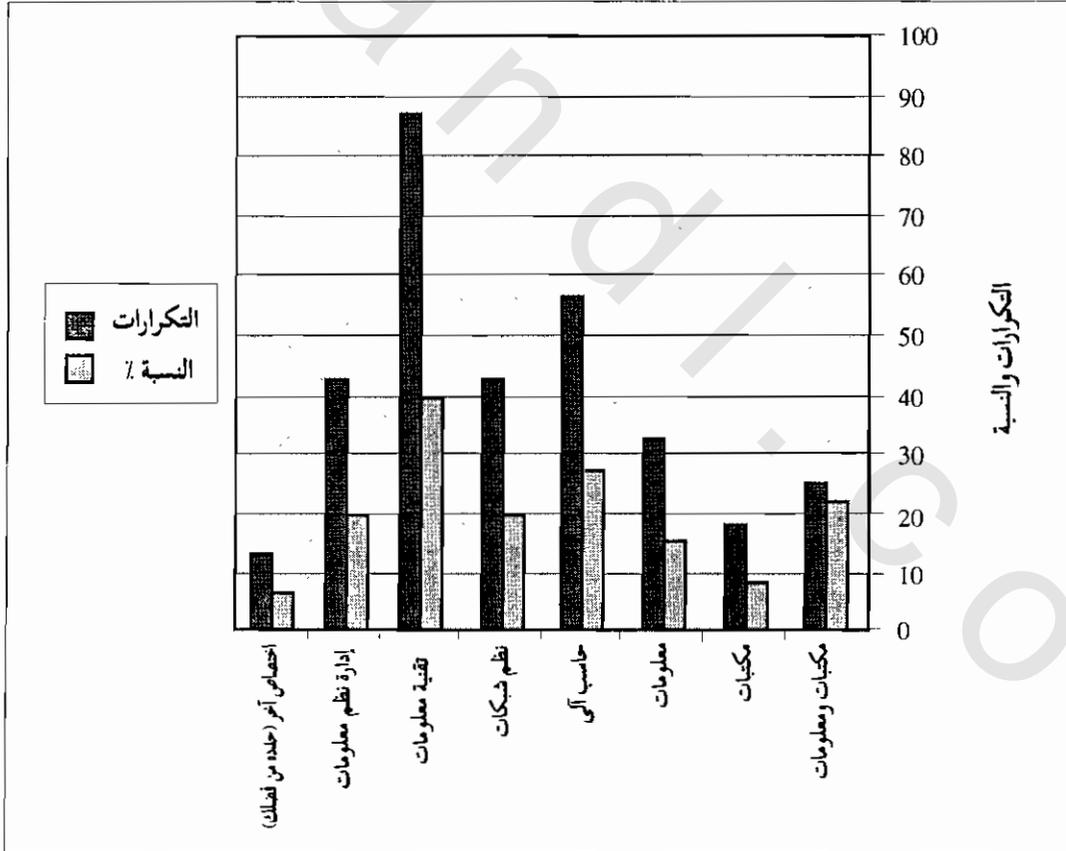
كان الهدف الأساس من هذا البحث هو التعرف على مرثيات المسئولين عن مرافق المعلومات في المملكة العربية السعودية حول واقع التوظيف لخريجي أقسام المكتبات والمعلومات وما يرتبط بذلك من تأهيل علمي ومهارات مهنية ومجالات عمل. إضافة إلى التعرف على المسميات المقترحة لوظائف الخريجين والإختصاصات المطلوبة من وجهة نظر أرباب العمل والمآخذ على الخريجين وفرص التدريب

وفي الجدول رقم (2) يتبين أن اختصاصات العمل المفضلة لخريجي أقسام المكتبات والمعلومات من منظور قطاعات التوظيف متباينة إلا أن اختصاص «تقنية المعلومات» حاز على النسبة الغالبة (87.23%) بين الاختصاصات الأخرى بينما حاز اختصاص «المكتبات» على النسبة المتدنية (19.14%). وفي هذا النتيجة دليل واضح على أن التعليم التقليدي في مجال المكتبات والمعلومات لم

جدول (2)  
اختصاصات العمل المفضلة

النسبة %	التكرارات	مرافق المعلومات
25.53	12	مكتبات ومعلومات
19.14	9	مكتبات
31.91	15	معلومات
57.44	27	حاسب آلي
44.68	21	نظم شبكات
87.23	41	تقنية معلومات
42.55	20	إدارة نظم معلومات
12.76	6	اختصاص آخر (حدده من فضلك)

شكل (1): اختصاصات العمل المفضلة



من اختصاصات أخرى بسهولة غير اختصاص المكتبات والمعلومات. وفي النتائج المدرجة في هذا الجدول مؤشرات للمسؤولين عن أقسام المكتبات والمعلومات بأن فكرة إقفال هذه الأقسام أو تحويلها إلى دراسات عليا غير مبررة حسب نتائج هذا البحث على اعتبار أن مؤهل البكالوريوس لا يزال مطلوباً لدى قطاع التوظيف في الوقت الحالي.

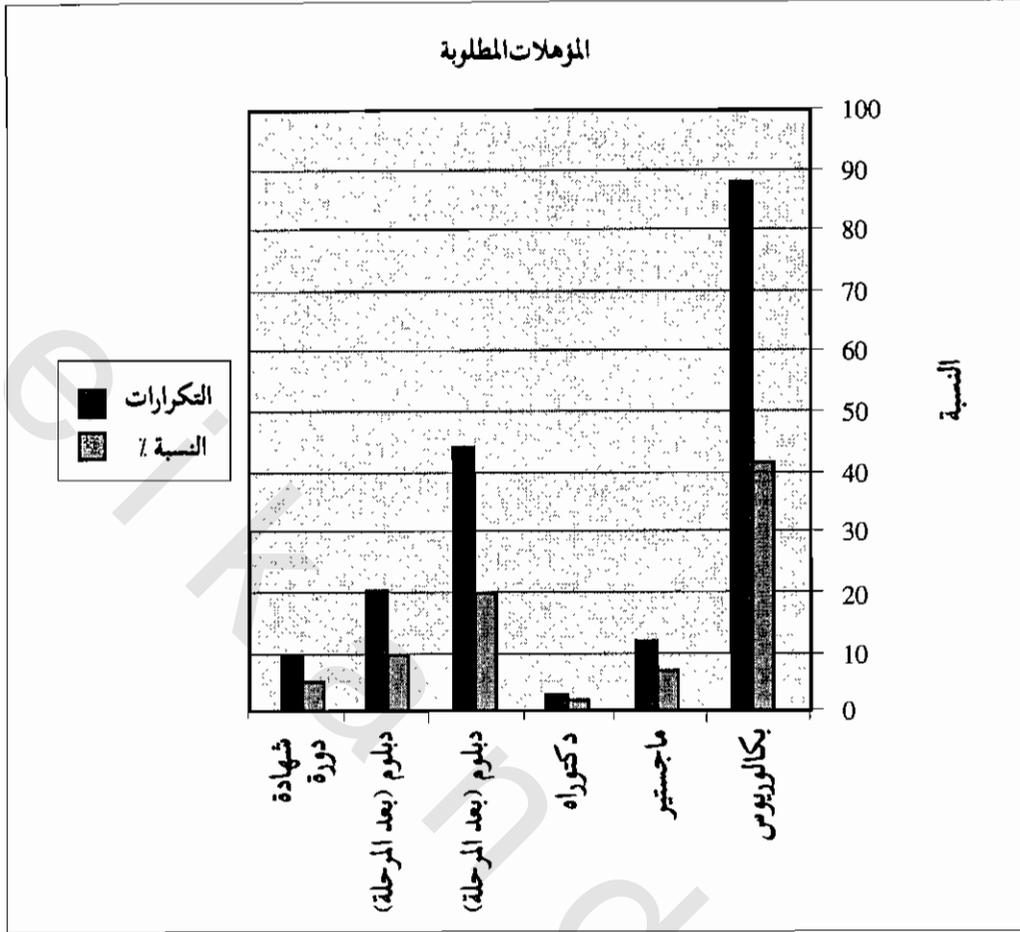
أما الجدول رقم (3) فيكشف لنا عن نوع المؤهلات المطلوبة لخريجى أقسام المكتبات والمعلومات حيث يتضح بأن مؤهل «البكالوريوس» لا يزال هو المؤهل المطلوب في أكثر مرافق المعلومات بنسبة (87.23%)، إما لارتباط هذا المؤهل بالوظائف المخصصة لمرافق المعلومات، وإما لقناعة المسؤولين عن التوظيف بعدم وجود حاجة لمؤهلات أعلى. أما المؤهلات الدنيا فيمكن الحصول عليها

### جدول (2)

#### اختصاصات العمل المفضلة

النسبة %	التكرارات	المؤهلات
87.23	41	بكالوريوس
44.68	21	دبلوم (بعد المرحلة الثانوية)
21.27	10	دبلوم (بعد المرحلة الجامعية)
14.89	7	ماجستير
10.63	5	شهادة دورة تدريبية (فضلاً حدد موضوع الدورة)
4.25	2	دكتوراه

شكل (2)



حصلت الأسماء الأخرى على نسب إما متوسطة أو متدنية. وفي هذه النتائج توافق مع النتائج المعروضة في الجدول رقم (2) حيث يتبين أن اختصاص المعلومات هو الاختصاص المطلوب. كما أن بعض المشاركين في هذا البحث أضافوا أسماء أخرى هي: باحث معلومات، مكشف، مترجم، خبير معلومات، باحث مكتبات، ومبرمج.

أما الجدول (4) فيتضمن الأسماء المطلوبة لخريجي أقسام المكتبات والمعلومات حيث حصل اسم «اختصاصي معلومات» على أعلى نسبة (82.79٪) يليه في الترتيب على التوالي كل من «مدير مكتبة» بنسبة (59.57٪) ثم «أمين مكتبة» بنسبة (48.93٪) ثم «مفهرس» بنسبة (46.80٪) ثم «اختصاصي مكتبات» بنسبة (42.55٪) وأخيراً «استشاري معلومات» بنسبة (40.42٪). فيما

جدول (4)  
أسماء الوظيفة المطلوبة

النسبة %	التكرارات	الأسماء
82.97	39	اختصاصى معلومات
59.57	28	مدير مكتبة
48.93	23	أمين مكتبة
46.80	22	مفهرس
42.55	20	اختصاصى مكتبات
40.42	19	استشارى معلومات
29.78	14	اختصاصى شبكات
29.78	14	أمين مكتبة مساعد
27.65	13	مساعد أمين مكتبة
14.89	7	اختصاصى موضوعات
12.76	6	مصنف
10.63	5	محاضر
10.63	5	استشارى تسويق
8.51	4	اختصاصى وثائق
8.51	4	اختصاصى تسويق
6.38	3	اسم آخر (باحث معلومات - مترجم - مكشف - باحث مكتبات - مبرمج - خبير معلومات)
6.38	3	اختصاصى مراجع
4.25	2	أستاذ مساعد
4.25	2	معيد
0	0	أستاذ
0	0	أستاذ مشارك
0	0	ضابط اتصال

المكتبة» بنسبة (10.58٪) و«الأعمال الفنية» بنسبة (97.82٪) و«الفهرسة والتصنيف التقليدية» و«خدمات المعلومات التقليدية» بنسبة متطابقة بلغت (72.78٪) و«الفهرسة والتصنيف الآلية بنسبة (08.68٪)

وفى جدول رقم (5) عرض لمجالات العمل الحالية التى يمارسها الموظفون فى مرافق المعلومات حيث يتضح أن المجالات التى حصلت على نسب عالية لها علاقة بالأعمال التقليدية مثل: «إدارة

جدول (5)  
مجالات العمل الحالية

النسبة /	التكرارات	مجالات العمل الحالية
58.10	40	إدارة المكتبة / مركز المعلومات
82.97	39	الأعمال الفنية (الإعداد، الترتيب، الترميز، الإعارة، الترفيف)
78.72	37	الفهرسة والتصنيف التقليدية
78.72	37	خدمات المعلومات التقليدية
67.59	36	البحث الآلي في قواعد المعلومات
68.08	32	الفهرسة والتصنيف الآلية
56.95	31	إدارة الإعارة
59.57	28	إدارة التزويد
57.44	27	خدمات المعلومات الإلكترونية
57.44	27	إدارة مصادر المعلومات الإلكترونية
53.19	25	خدمات شبكة الإنترنت
42.55	20	استخدام قواعد معلومات الأقراص المدمجة
40.42	19	الخدمات المرجعية
36.17	17	خدمات التكشيف والاستخلاص
34.04	16	التربية المكتبية (طرق استخدام المكتبة/ إرشاد المستخدمين)
27.65	13	إدارة مجموعات الدوريات
27.65	13	إدارة الوثائق
25.53	12	إدارة المجموعات
25.53	12	إدارة النظام الآلي للمكتبة/ مركز المعلومات
19.14	9	إدارة المواد السمع / بصرية
14.89	7	إدارة المطبوعات الحكومية
14.89	7	إدارة الشبكات المحلية
12.76	6	إعداد قواعد المعلومات
12.76	6	إدارة المخطوطات
8.51	4	خدمات التسويق
6.38	3	إدارة السجلات

بينما حصلت مجالات إعداد قواعد المعلومات وإدارة المخطوطات، والوثائق، والتسويق وخدمات والاستخلاص وإدارة المواد السمع بصرية، على نسب متدنية، وقد كان متوقعا أن تكون الأعمال الفنية وما ترتبط بها من فهرسة وتصنيف وإعارة وتزويد فى مقدمة المجالات التى يمارسها الموظفون لأن هذه الأعمال لا تزال تشكل العبء الأكبر فى كثير من مرافق المعلومات السعودية خاصة فى المكتبات الجامعية.

أما المهارات المطلوبة فى الخريجين ومدى أهميتها فتعكسها لنا النتائج المدرجة فى جدول رقم (6) حيث يتبين أن المهارات التى حصلت على مستوى «مهم جداً» على المقياس هى: اللغة الإنجليزية بنسبة (93.61%) وإدارة المكتبة بنسبة (82.97%) واستخدام قواعد المعلومات المكتنزة واستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية، والبحث الآلى فى قواعد المعلومات بنسب متطابقة بلغت (76.59%).

وبالنظر إلى النتائج المعروضة فى جدول رقم (6) مرة أخرى يمكن أن نستنتج أنها تتوافق مع متطلبات كثير من الوظائف خاصة فى القطاع الخاص. فقد أثبتت بعض الدراسات المعروضة فى الإنتاج الفكرى لهذا البحث أن القدرة على التعامل مع قواعد المعلومات والبيانات والمعرفة باللغة الإنجليزية من أهم متطلبات العمل لخريجى أقسام المكتبات. يضاف إلى ذلك وجود اهتمام خاص لأرباب العمل بالمعلومات والخدمات الإلكترونية وطرق إعدادها وتقديمها وإدارتها بناء على النظم الآلية، وتقنيات وقواعد المعلومات. ومن اللافت للانتباه أن المهارات المتعلقة بالوظائف والخدمات التقليدية سجلت نسباً متوسطة بالرغم من اعتقاد الباحث سلفاً بأن الحاجة إلى الخدمات التقليدية وطرق إعدادها وتقديمها لا تزال مطلوبة لدى كثير من مرافق المعلومات فى المملكة السعودية خاصة مع وجود مشاكل عديدة فى مجال الضبط البيولوجرافى للإنتاج الفكرى العربى.

جدول (5)  
مجالات العمل الحالية

غير مهم	مهم إلى حد ما	مهم	مهم جداً	المهارات
العدد/ النسبة	العدد/ النسبة	العدد/ النسبة	العدد/ النسبة	
—		17 (36.17)	36 (76.59)	استخدام قواعد المعلومات المكتنزة
—		3 (6.38)	44 (93.61)	اللغة الإنجليزية
—		3 (6.83)	39 (82.97)	إدارة المكتبة/ مركز المعلومات
—		8 (17.02)	17 (36.17)	الاتصال الجماهيري (العلاقة مع الجمهور)
—		30 (63.82)	33 (70.21)	إعداد الكشافات والمستخلصات
—		14 (29.78)	31 (65.95)	إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف
	17 (36.17)	20 (42.55)	10 (21.27)	إجراء الأبحاث العلمية (مثل دراسات الاستخدام)
	15 (31.91)	18 (38.29)	14 (29.78)	إجراء التحليلات الإحصائية
1 (2.12)	2 (4.25)	20 (42.55)	25 (53.19)	إجراءات الفهرسة والتصنيف الآلية
—	—	14 (29.78)	33 (70.21)	استخدام شبكة الإنترنت
35 (74.46)	—	12 (25.53)	—	التدريس (إلقاء المحاضرات/ التربية المكتبية)
20 (42.55)	10 (21.27)	27 (57.44)	—	تحليل وتصميم النظم الآلية
—	—	11 (23.40)	36 (76.59)	استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية
—	6 (12.76)	31 (65.95)	10 (21.27)	تنفيذ الأعمال (الإعداد، الترتيب، الترميز، الإعارة، الترفيف..)
—	11 (23.40)	20 (42.55)	26 (55.31)	إعداد الخدمات
—	11 (23.40)	21 (44.68)	15 (31.91)	التسويق
—	—	11 (23.40)	36 (76.59)	البحث الآلي في قواعد المعلومات
25 (53.19)	12 (25.53)	10 (21.27)	—	البرمجة الداخلية الخاصة بالمكتبة/ مركز

الميداني بنسبة (78.97٪) والتركيز على علم المعلومات في برنامج الدراسة قبل التخرج بنسبة (78.85٪).

أما ما يعزز المهارات المطلوبة في الخريجين حسب مرئيات أرباب العمل في الجدول رقم (7) فتتمثل في التركيز على النواحي التطبيقية في المواد الدراسية بنسبة (87.23٪) والاهتمام بالتدريب

جدول (7)  
المطالب التي تميز المهارات

النسبة %	التكرار	المطالب
87.23	41	التركيز على النواحي التطبيقية في المواد الدراسية
82.97	39	الاهتمام بالتدريب الميداني قبل التخرج
80.85	38	التركيز على علم المعلومات في برنامج الدراسة قبل التخرج
76.59	36	التركيز على نظم وإدارة المعلومات في برنامج الدراسة قبل التخرج
57.44	27	الزيارات الميدانية لمرافق المعلومات
25.53	12	التركيز على علم المكتبات في برنامج الدراسة قبل التخرج
21.27	10	التركيز على النواحي النظرية في المواد الدراسية

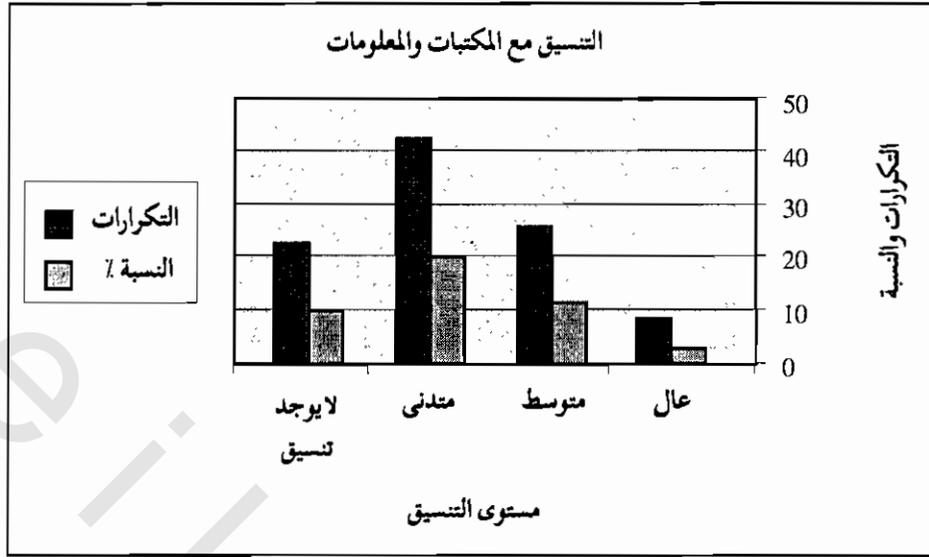
التوظيف كان متدنياً أي بنسبة (42.55٪) مما يجعل البحث في أسباب ضعف التنسيق أمراً في غاية الأهمية خاصة مع التوجهات المعاصرة في التعليم نحو التركيز على الجوانب التطبيقية والميدانية للدارسين وإكسابهم مهارات عملية قبل التخرج وعند ممارستهم للعمل فعلياً.

ومن الملاحظ في النتائج أن التركيز على النواحي النظرية في المواد الدراسية لم يحظ إلا بنسبة متدنية مما يدل على أن التعليم التقليدي المبني على المحاضرات النظرية يحتاج إلى إعادة نظر. وفي الجدول رقم (8) يتبين أن مستوى التنسيق بين أقسام المكتبات والمعلومات مع قطاعات

جدول (8)  
التنسيق مع أقسام المكتبات والمعلومات

النسبة %	التكرارات	مستوى التنسيق
---	---	عال جداً
8.51	4	عال
23.4	11	لا يوجد تنسيق
25.53	12	متوسط
42.55	20	متدني

شكل (3)



للعمل والضعف فى النواحى التطبيقية. وقد أضاف بعض المسئولين مآخذ أخرى منها الضعف الشديد فى اللغة الإنجليزية.

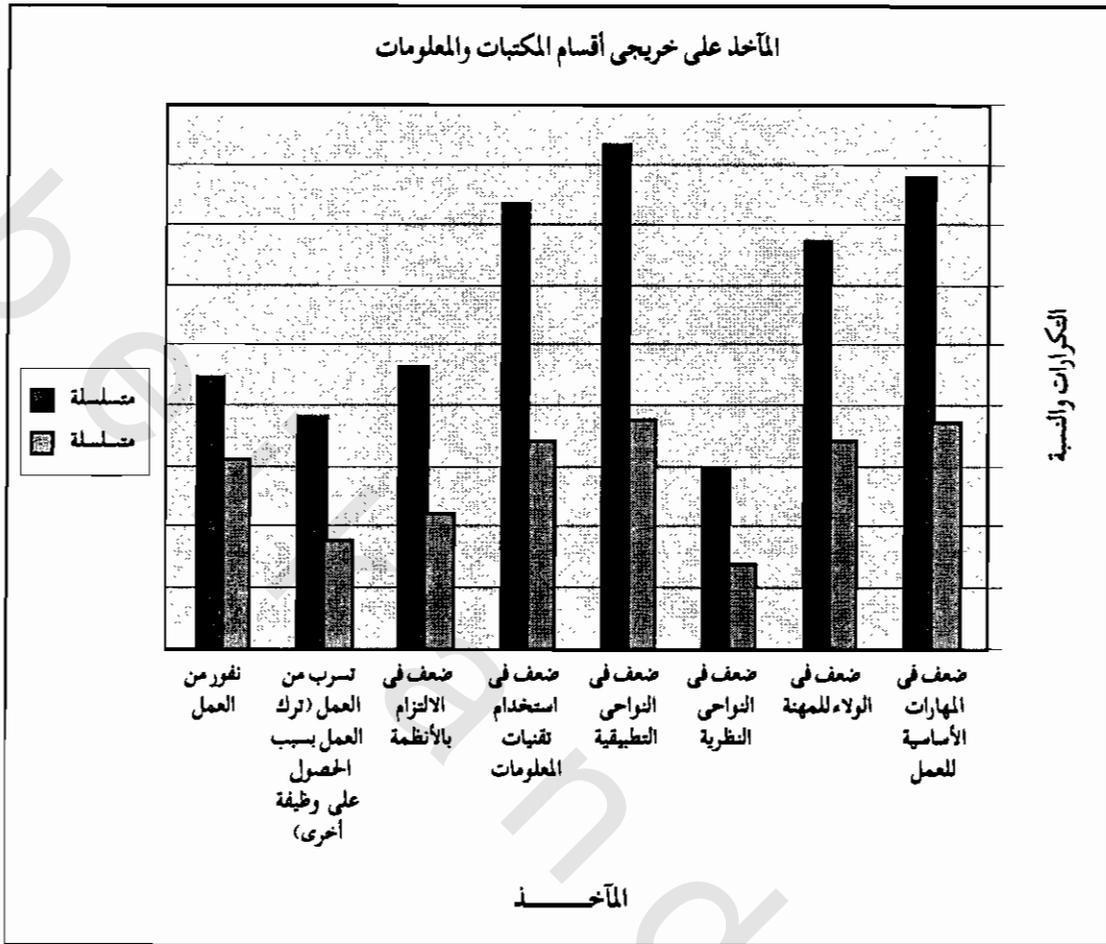
أما مآخذ قطاع التوظيف على خريجي أقسام المكتبات والمعلومات المدرجة فى جدول (9) فقد سجلت نسباً عالية جاء فى مقدمتها الضعف فى النواحى التطبيقية والضعف فى المهارات الأساسية

جدول (9)

المطالب التى تميز المهارات

النسبة %	التكرارات	المآخذ
82.97	39	ضعف فى النواحى التطبيقية
87.72	37	ضعف فى المهارات الأساسية للعمل
72.34	34	ضعف فى استخدام تقنيات المعلومات
68.08	32	ضعف فى الولاء للمهنة
65.95	31	نفور من العمل
46.80	22	ضعف فى الالتزام بالأنظمة
38.29	18	التسرب من العمل (الحصول على وظيفة أخرى)
29.78	14	ضعف فى النواحى النظرية

شكل (4)



لإعداد برامج تدريبية للموظفين المتوقع توظيفهم في المستقبل من أجل مواكبة المستجدات في حقل التقنيات والشبكات. وهذا ما يجعل توثيق الصلة بأقسام المكتبات والمعلومات وزيادة مستوى التنسيق معها أمراً في غاية الأهمية لإعداد برامج تدريبية وفقاً لاحتياجات قطاعات التوظيف.

كما كشفت النتائج في جدول (10) عدم وجود برامج لتدريب الموظفين إلا في عشر قطاعات أي بنسبة (27.21٪) مما يدل على وجود فجوة بين التعليم الأساسي للموظفين والتطورات والمستجدات في مجالات العمل التي يقومون بها الأمر الذي يتطلب إعادة تأهيل الموظفين الحاليين والتخطيط

جدول (10)

وجود برنامج لتدريب للموظفين

النسبة /	التكرارات	
21.27	نعم = 10	وجود برنامج للتدريب
78.72	لا = 37	

في الإعلان عن الوظائف، ومن المتوقع أن يكون للإنترنت دوراً أكبر في المستقبل القريب في هذا المجال طالما أن نسبة عالية من الصحف والمجلات وإصدارات الشركات والمؤسسات والجهات الحكومية أصبحت متوافرة في شكل إلكتروني بنصوصها الكاملة على شبكة الإنترنت مما يجعلها الوسيلة الأنسب مستقبلاً لعرض ما لدى قطاعات التوظيف من وظائف وفرص عمل.

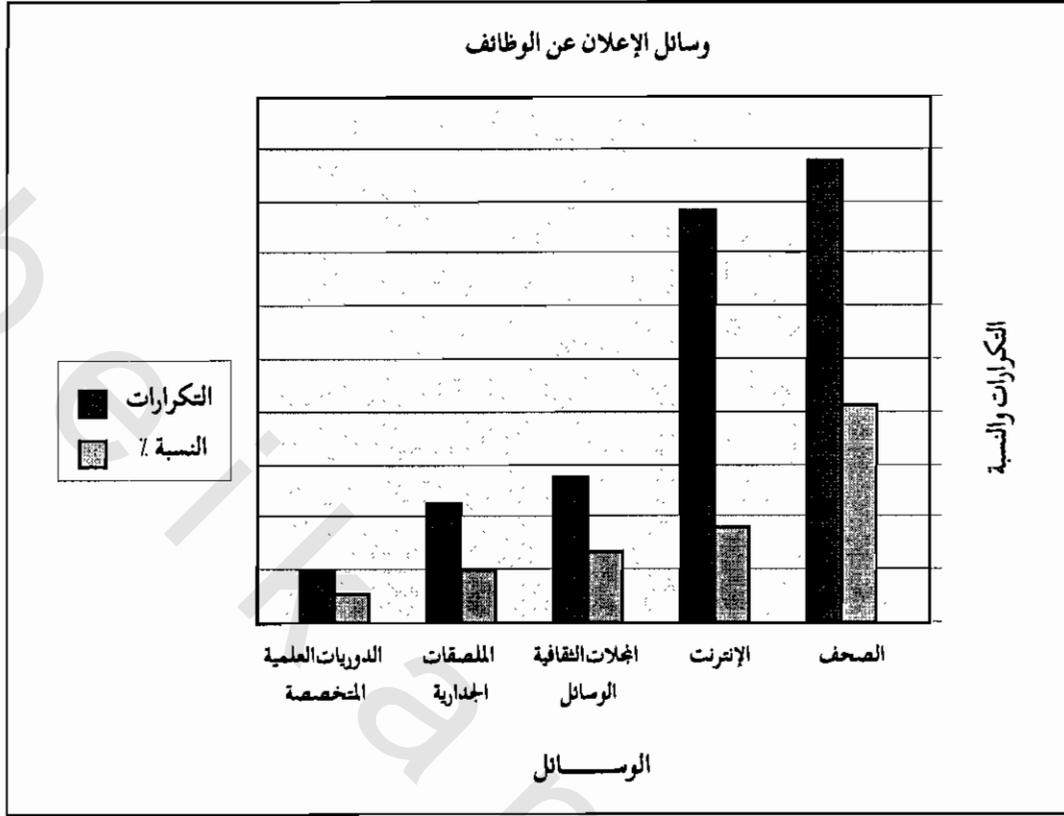
وكشفت النتائج المدرجة في جدول رقم (11) أن الصحف اليومية بنسبة (87.23%) هي الوسيلة الأكثر استخداماً للإعلان عن الوظائف المطلوبة في قطاعات التوظيف، يأتي بعدها في الترتيب المجلات الثقافية ثم الإنترنت ثم الملصقات الجدارية وأخيراً الدوريات العلمية المتخصصة. ويبدو أن سهولة استخدام وسيلة الإعلان ورواجها مثل الصحف اليومية كان سبباً رئيساً في استخدام هذه الوسيلة

جدول (11)

وسائل الإعلان عن الوظائف

النسبة /	التكرارات	وسائل الإعلان عن الوظائف
87.23	41	الصحف
83.29	18	المجلات الثقافية
27.65	13	الإنترنت
21.27	10	الملصقات الجدارية
10.63	5	الدوريات العلمية المتخصصة

شكل (3)



رقم (12) ، ويأتي بعد ذلك في الترتيب التخصيص الرسمي للوظائف عن طريق الجهات الرسمية، ثم التنسيق الشخصي مع المسؤولين. ولم ترد في النتائج طرق أخرى غير ما ذكر في الجدول.

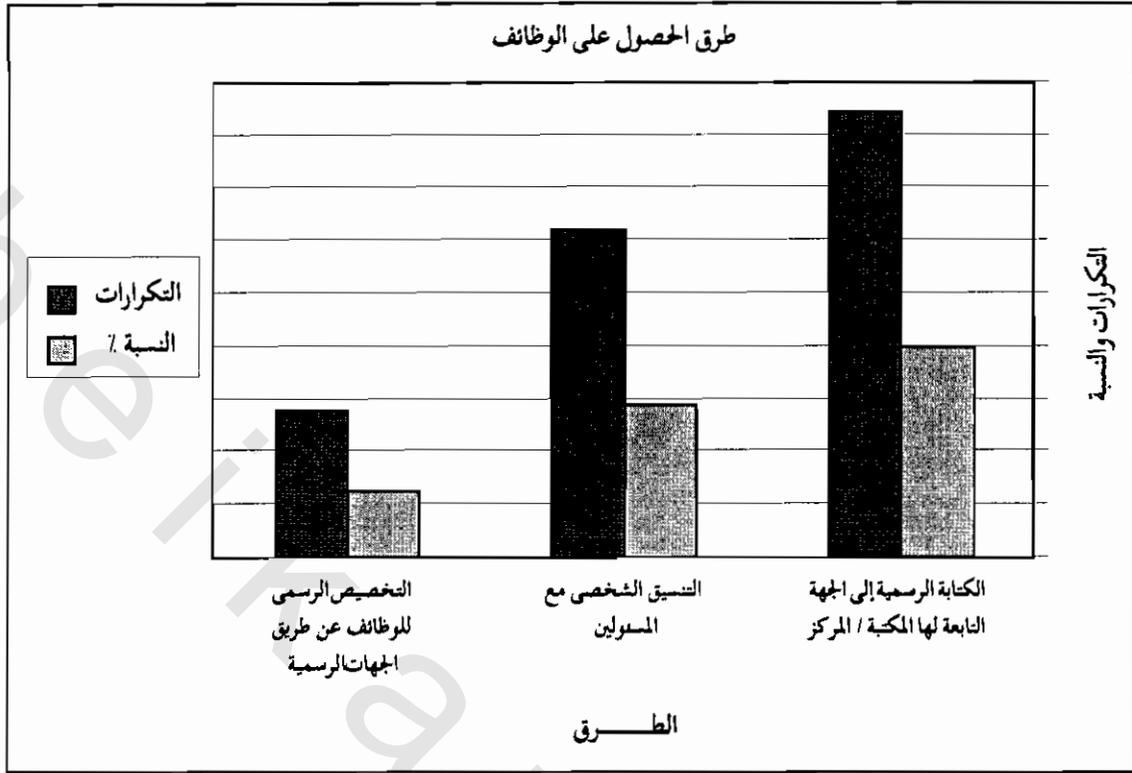
أما أنسب الطرق لإنشاء أو استحداث وظيفة جديدة في قطاع التوظيف العام والخاص فيتمثل في الكتابة الرسمية إلى الجهة التابعة لها المكتبة أو مركز المعلومات طبقاً للنتائج المعروضة في الجدول

جدول (12)

طرق الحصول على الوظائف

النسبة %	التكرارات	الماخذ
85.10	40	الكتابة الرسمية إلى الجهة التابعة لها المكتبة / المركز
61.70	29	التنسيق الشخصي مع المسؤولين
27.65	13	التخصيص الرسمي للوظائف عن طريق الجهات الرسمية

شكل (6)



عديدة منها: مسمى الوظيفة وطبيعة الوظيفة والمسؤوليات الرئيسة والمهام التفصيلية للوظيفة والعلاقات الوظيفية وساعات العمل والمؤهلات والخبرات المطلوبة. ولكنها لا تواكب التطورات في مجال التقنيات والحاسوب ونظم المعلومات ولا يوجد بها تفاصيل عن كيفية أداء العمل والأدوات والأجهزة المطلوبة لأدائه.

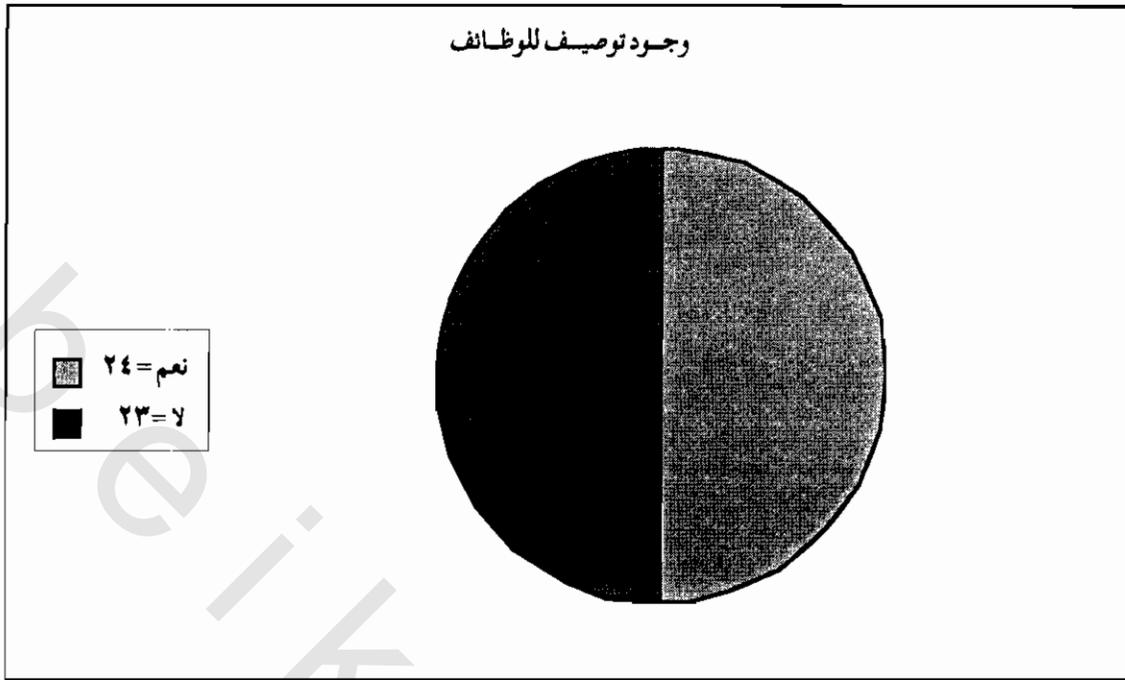
وبالنسبة لتوصيف الوظائف فقد كشف لنا جدول (13) بأن نسبة عالية من الجهات المشاركة في البحث أفادت بأن لديها توصيف للوظائف ولكنها لم تقدم نسخا منها ما عدا مركز معلومات واحد تابع لإحدى المؤسسات الصحفية حيث زود الباحث بنسخة من توصيف الوظائف الموجودة لديه. اشتملت هذه النسخة على عناصر توصيف

جدول (13)

وجود برنامج لتدريب للموظفين

النسبة %	التكرارات	وجود توصيف للوظائف
51.06	نعم = 24	
48.93	لا = 23	

## وجود توصيف للوظائف



6- أهم المطالب التي تعزز المهارات هي التركيز على النواحي التطبيقية في التدريس، ثم التدريب الميداني لوجود ضعف لدى الخريجين في هذه المهارات.

### التوصيات والمقترحات:

بناء على النتائج المتحصل عليها من هذا البحث يقدم الباحث التوصيات والمقترحات التالية:

1- وجود حاجة ملحة إلى مخرجات تعلم مؤهلة في اختصاص الحاسوب ونظم وشبكات المعلومات. وعلى هذا الأساس يجب أن تقوم أقسام المكتبات والمعلومات بإعادة النظر في برامجها الدراسية والعمل على تطويرها بما يلائم احتياجات سوق العمل.

2- ضرورة الاستمرار في تخريج طلاب من حملة درجة البكالوريوس لأنها تناسب الوظائف المتوفرة في قطاع التوظيف.

كما أن المعلومات التي حصل عليها الباحث من خلال المقابلة التي أجراها مع بعض المشاركين في البحث تشير إلى وجود تطابق في مرئياتهم مع كثير من النتائج المتحصل عليها عن طريق الاستبانة ويمكن عرض أهم تلك المرئيات المتطابقة فيما يلي:

1- نظم وتقنيات وشبكات المعلومات هي الاختصاصات المفضلة لطلاب أقسام المكتبات والمعلومات في الوقت الحالي.

2- المؤهل المطلوب حالياً لخريجي أقسام المكتبات والمعلومات هو مؤهل البكالوريوس.

3- أنسب الأسماء لخريجي أقسام المكتبات والمعلومات هو أخصائي معلومات.

4- أهم مجالات العمل الحالية هي: الفهرسة التقليدية والآلية، والأعمال الفنية والتكشيف والاستخلاص.

5- أهم المهارات هي مهارة اللغة الإنجليزية..

3- وجود حاجة إلى إنشاء دبلومات لتعزيز فرص التعليم المستمر وتطوير مهارات الموظفين القدامى عن طريق التعاون مع أقسام المكتبات والمعلومات.

4- من المهم استحداث أسماء جديدة لخريجي أقسام المكتبات والمعلومات تناسب التعليم الذى حازوا عليه وتتطابق مع توصيف الوظائف التى يوفرها القطاع العام والخاص. ومن الضروري التنسيق مع وزارة الخدمة المدنية بهذا الخصوص لأنها الجهة الرسمية المخولة بتغيير أسماء الوظائف الحالية أو استحداث أسماء جديدة.

5- التأكيد على أن مجالات العمل المرتبطة باستخدام الحاسب والشبكات والتقنيات والقواعد، والنظم هى المجالات التى يجب أن تحظى بنصيب أوفر فى خطط العمل الخاصة بالمكتبات ومراكز المعلومات..

6- عدم إهمال أو التقليل من شأن مجالات العمل التقليدية مثل الفهرسة والتصنيف لأنها لا تزال أساس العمل فى كثير من المكتبات ومراكز المعلومات الحالية ولا تزال هناك مشاكل عديدة تتعلق بإعداد وتنظيم وترتيب وحفظ واسترجاع المعلومات للمجموعات العربية بالطرق التقليدية.

7- التركيز على تدريس اللغة الإنجليزية وتمكين الطلاب من إجادتها تحدثاً وكتابة لأهميتها فى ممارسة الأعمال التى سوف تسند إليهم مستقبلاً فى مرافق المعلومات بعد تخرجهم.

8- التركيز على الجوانب التطبيقية فى تدريس المقررات الدراسية وإعطاء الطلاب فرصة أكبر لاكتساب مهارات وقدرات عملية ومهنية عن طريق التدريب الميدانى واستبدال أساليب التعليم التقليدية المبنية على التلقين بأساليب الحوار والمناقشة وطرق التعليم الذاتى فى التدريس.

9- إيجاد مستوى عال من التنسيق بين أقسام المكتبات وقطاع التوظيف العام والخاص فيما يخص المهارات والقدرات التى يجب على الطالب الحصول عليها قبل التخرج وإنشاء برامج تدريبية للطلاب أثناء الدراسة وإتاحة فرص العمل المناسبة لهم بعد التخرج. من المتوقع أن يسفر التنسيق عن ظهور دورات تدريبية، وورش عمل، وندوات ومؤتمرات، وزيارات متبادلة، وبرامج تدريب ميدانى، وتقديم استشارات ودراسات مشتركة.

10- إعداد توصيف لكافة الوظائف المتوفرة أو المستحدثة فى قطاع التوظيف بطريقة صحيحة ومفصلة لأهمية التوصيف فى مساعدة الموظف على أداء العمل المسند إليه وسهولة تنفيذ خطط العمل الخاصة بالمكتبات ومراكز المعلومات وتوفير حلول للمشاكل التى تواجه الموظف أثناء تأديته للعمل وتطوير إجراءات العمل الوظيفى، وقياس وتقييم الأعمال والمهام الوظيفية التى يتم إنجازها.

11- إجراء دراسة أخرى لمعالجة قضية ضعف التنسيق القائم بين أقسام المكتبات والمعلومات والبحث فى أسباب ذلك وإيجاد الحلول المناسبة

بما يعزز أهداف المهنة ويحقق طموحات ورغبات قطاع التوظيف.

### المراجع:

- (1) عبد الله بن عيسى، «برامج الدراسات العليا لنيل درجة الماجستير في المكتبات والمعلومات: دراسة مقارنة بين الجامعات السعودية والأمريكية»، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج7، ع14 (يوليو 2000) ص ص - 154 (125).
- (2) المرجع السابق.
- (3) أحمد بدر، «تعليم المهنيين في بيئة إلكترونية والتطلعات العربية المستقبلية»، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج7، ع13 (يوليو 2000) ص ص - 46.
- (4) محمد فتحى عبد الهادى وأسامة السيد محمود السيد، «أخصائى المعلومات وتعليمه» فى دراسات فى تعليم المكتبات والمعلومات. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1995م، ص 199.
- (5) مصطفى حسام الدين، «تأهيل وتدريب المكتبيين واختصاصى المعلومات: سمات الإنتاج الفكرى العربى فى الموضوع»، الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات، مج7، ع14 (يوليو 2000) ص ص - 69 (88).
- (6) بهجة بومعرافى، «تأهيل أخصائى المعلومات والمكتبات فى دولة الإمارات بين الحاجة والطموح» عالم الكتب، مج24، ع1 - 2.
- (7) عماد الصباغ، «واقع ومستقبل التعليم الأكاديمى فى علم المعلومات والمكتبات فى دول الخليج العربى» رسالة المكتبة، مج32، ع3 (أيلول 1997م) ص ص - 23 - 30.
- (8) حسن السريحي، «الاتجاهات الوظيفية لخريجي أقسام المكتبات بالمملكة العربية السعودية»، عالم الكتب، مج18، ع5 (سبتمبر - أكتوبر 1997) ص ص - 387 - 408.
- (9) ثروت يوسف الغلبان، «تعليم المكتبات والمعلومات فى مصر: الموقف عند نهاية القرن»، الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات، مج7، ع14 (يوليو 2000) ص ص - 89 - 124.
- (10) كلادس سعادة ومود هاشم، «سمات أخصائى المعلومات فى لبنان»، المجلة العربية للمعلومات، مج20، ع1 (1999) ص ص - 49 - 65.
- (11) محيى الدين عطية، «تسويق الذات: رؤية جديدة لأخصائى المكتبات والمعلومات فى الوطن العربى»، الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات، مج7، ع14 (يوليو 2000) ص ص - 7 - 12.
- (12) David Reser and A. Schwenman. "The Academic Library Job Market : A Content Analysis Comparing Public and Technical Services". *College and Research Libraries* (Jan., 1992), pp. 49-59.

- Technology Librarianship*, No. 24 (Fall 1999), [www.library.ucsb.edu](http://www.library.ucsb.edu). (15-2-1424)
- 18) T.D. Wilson, "Curriculum and Catastrophe : Change in Professional Education". [www.alis.org](http://www.alis.org). (22-12-1423)
- 19) C.F. Conrad, and Others. A silent success : Master education in the United States. Baltimore : Johns Hopkins University Press, 1993.
- 20) J. Stephen Downi, "Jumping off the Disintermediation for the Realities of the 21st Century". *ALISE 1999 National Conference*, Philadelphia. P.A. January 26-29 1999. [www.alis.org](http://www.alis.org). (24-12-1423).
- 21) Ann Curry, "Trends in Canadian Library and Information Science Education" [www.alis.org](http://www.alis.org). (22-12-1423).
- 22) Elizabeth B. Pollicino, "LIS Education, Academic libraries, and Higher Education Research : Partnership for Excellence." *The National Conference of the Association for Library and Information Science Education*, Philadelphia, P.A., Jan. 27-29 1999. [www.alis.org](http://www.alis.org). (27-3-1424).
- 23) Carmel O, Sullivan, "Is Information literacy relevant in the real world". *Reference Services Review*, V. 30, No. 1 (2002), pp. 7-14.
- 13) Detle Fsen, E. "Specialists as professionals in Research Libraries: an overview of Trends and Analysis of Job Announcements". *Library Trends*, 41, 2 (Fall 1992), pp. 187-197.
- 14) B. Coronin, M. Sttalfe and D. Day. "The emergent Master for information Professionals : educational opportunities and implications". *Library Trends*, 24, No. 2, (Fall 93), pp. 257-276.
- 15) Karen Pettigrew, "KALIPER Overview". *Presented at ALISE 2000*, 14, January 2000, [www.alis.org](http://www.alis.org). (12-1-1424).
- 16) Dennis Ocholla, "Review and Revision of Library and Information Science Curriculum in a South Africa University and the Use of Follow-up Study and Advertisement Scanning Methods". *In CAIS 2000 : Dimension of Global Information Science, Canadian Association of Information Science, The 29<sup>th</sup> Conference*, 2000, [www.slis.ualbeta.ca](http://www.slis.ualbeta.ca) (27-3-1424)
- 17) Nestor L. Osorio, "An Analysis of Science-Engineering Academic Library Positions in the Last Three Decades". *Issues in Science and*

obeykandl.com

## خدمات المكتبات والمعلومات لذوي الاحتياجات الخاصة

مراجعة أدب الموضوع للفترة الزمنية من ١٩٩١ م إلى ٢٠٠٣ م (٢)\*

غادة عبد الوهاب أصيل

محاضر بقسم المكتبات والمعلومات  
جامعة الملك عبد العزيز (جدة)

وكان الوصول لشبكة الإنترنت ودورها البارز في إمكانية توفير المعلومات للأفراد المعاقين بصرياً محور دراسة Williamson النوعية التي تمت في عام (١٩٩٩م) في استراليا، فمن خلال دراسة نوعية لخمسة عشر شخص من ذوي الإعاقة البصرية وستة عشر من المهنيين العاملين مع الأفراد المكفوفين وضعاف البصر ، سعى الباحث في دراسته لاستكشاف ورصد وتصوير دور شبكة الإنترنت في توفير المعلومات من وجهة نظر الأفراد ذوي الإعاقة البصرية ، وذلك ضمن محيط مصادر المعلومات الأخرى المتاحة لهم واحتياجاتهم المعلوماتية اليومية ، وفي نطاق ذلك غطت الدراسة الوسائل الحالية التي من خلالها يجد الأفراد المكفوفين وضعاف البصر المعلومات لحياتهم اليومية، ودور الإنترنت في هذه العملية ، والعوائق المواجهة في استخدام الحاسبات الآلية وشبكة الإنترنت ، حيث حددت تساؤلات الدراسة في التالي:

### ٤/٢ خدمات المكتبات والمعلومات لذوي الإعاقة البصرية:

تنوعت توجهات المعالجة البحثية في موضوع خدمات المكتبات والمعلومات لذوي الإعاقة البصرية على وجه الخصوص، في الإنتاج الفكري الأجنبي لتشمل دراسات وبحوث منهجية ركزت بشكل جوهري على مجال الوصول الإلكتروني للمعلومات الرقمية من قبل الأفراد ذوي الإعاقة البصرية وباستخدام التكنولوجيات المهيأة، ودراسات وبحوث تناولت بشكل رئيس خدمات المكتبات والمعلومات لهذه الفئة مع معالجتها لقضية الوصول الإلكتروني وتكنولوجيات الوصول الحديثة في إطار المعالجة العامة لموضوع خدمات المكتبات والمعلومات لذوي الإعاقة البصرية من المكفوفين وضعاف البصر ، وهو ما وجدته معدة هذه المراجعة ضمن حدود الفترة الزمنية لها في دراسة كل من Williamson, Brophy and Craven, Craddock, Evans .

(\* ) نشر الجزء الأول من الدراسة في العدد ٢٣ (يناير ٢٠٠٥) .

- ما هي الوسائل الحالية التي يجد من خلالها الأفراد المكفوفين وضعاف البصر المعلومات لحياتهم اليومية ؟
  - ما هو دور الإنترنت في هذه العملية ؟
  - ما هي التأثيرات السلبية لشبكة الإنترنت ؟
  - ما هي العوائق المانعة للأفراد المكفوفين وضعاف البصر من استخدام الحاسبات الآلية والإنترنت.
- عينة الدراسة تكونت إجمالاً من (٣١) فرداً، منهم (٢٠) شخص من المكفوفين، وتم اختيارها بشكل قصدي في محاولة لتحقيق توازن بين آراء ووجهات نظر المستفيدين الذين يستخدمون شبكة الإنترنت والمستفيدين الذين لا يستخدمونها .
- ولاكتشاف وجهات نظر الأفراد ذوي الإعاقة البصرية والمهنيين الذين يعملون معهم حول دور شبكة الإنترنت في توفير المعلومات لهذه الفئة المعاقة، اعتمدت الدراسة على اثنين من الأساليب المنهجية تمثلت في مقابلات شخصية مستقلة ومجموعات مركز النشاط Focus Group . حيث بدأ البحث بمجموعة مركز نشاط أولى تكونت من عشرة من المهنيين العاملين مع الأفراد المكفوفين وضعاف البصر في مكتبات المدن (اثنين منهم كانوا مكفوفين) ، وقد استخدمت مجموعة مركز النشاط هذه لتعيين بعض القضايا الهامة لمعالجتها في المقابلات الشخصية اللاحقة مع الأفراد ذوي الإعاقة البصرية ، والتي أُجريت تبعاً لذلك مع تسعة من الأفراد المكفوفين المقيمين في ولاية فيكتوريا Victoria ومثلوا أعمار وأحوال معيشية مختلفة .
- مجموعة مركز نشاط أخرى أُدرت فيما بعد في ولاية New South Wales وتكونت من ستة

من المهنيين العاملين في القرى (ثلاثة منهم كانوا من المكفوفين)، حيث استخدمت مجموعة مركز النشاط هذه لتعيين بعض القضايا الخاصة بالأفراد المعاقين بصرياً المقيمين في المناطق القروية وتحديد اختلافهم عن الأفراد المقيمين في المدن. ثم أُجريت لاحقاً مقابلات شخصية مع ستة من ذوي الإعاقة البصرية المقيمين في ولاية New South Wales القروية .

وقد أوضحت مؤشرات البيانات التفصيلية المتعلقة بالمشاركين في الدراسة من المكفوفين والبالغ عددهم عشرون شخص (المهنيين المكفوفين المشاركين في مجموعات مركز النشاط والمستفيدين المشاركين في المقابلات الشخصية)، ما يلي:

- أن نسبة (٤٠٪) من المكفوفين المشاركين في الدراسة كانوا من الرجال ، وأن نسبة النساء بينهم مثلت (٦٠٪) .
- أن نسبة (٥٥٪) من إجمالي عدد المكفوفين المشاركين في الدراسة هم من مستخدمي الحاسب الآلي، وأن نسبة (٤٥٪) كانت لغير المستخدمين للحاسب الآلي .
- أن نسبة مستخدمي شبكة الإنترنت مثلت (٤٥٪) من إجمالي عدد المكفوفين المشاركين في الدراسة، في مقابل نسبة (٥٥٪) لغير مستخدمي شبكة الإنترنت .
- برنامج JAWS أكثر البرامج استخداماً فيما بين الأفراد المكفوفين المشاركين في الدراسة والمستخدمين للحاسب الآلي أو لشبكة الإنترنت .

بيانات الدراسة حُلّت باستخدام حزمة NUD.IST لتحليل البيانات النوعية. وهو برنامج استرالي طُوّر في جامعة La Trobe في فيكتوريا.

وتوصلت الدراسة إلي عدد من النتائج، من أبرزها التالي:

- أسلوب البحث عن المعلومات المشترك بوجه عام يتضمن استخدام متكرر ودائم لأعضاء الأسرة والأصدقاء ، حيث مثلت الأسرة والأصدقاء أكثر المصادر اعتماداً في الحصول على المعلومات من قبل الأفراد ذوي الإعاقة البصرية .
- اعتماد المكفوفين المشاركين في الدراسة أيضاً على خدمة الراديو كمصدر للحصول على المعلومات للمعاقين طباعاً .
- الإنترنت كانت من مصادر المعلومات التي يعتمد عليها الأفراد ذوي الإعاقة البصرية في الحصول على المعلومات، حيث أشارت نسبة (٤٥٪) من إجمالي عدد المكفوفين المشاركين في الدراسة (تسعة مشاركين) إلى استخدامهم للإنترنت في كل من البريد الإلكتروني E-Mail والشبكة العنكبوتية العالمية World Wide Web .
- الاتجاه الإيجابي لكل من المهنيين والمستفيدين ذوي الإعاقة البصرية تجاه دور الإنترنت في توفير وتقديم المعلومات ، حيث أشار المشاركون من المهنيين والمستفيدين إلى الاستقلالية، وزيادة الوصول إلى المعلومات ، والقدرة على المشاركة في الصورة الرقمية الجديدة التي تقدمها الإنترنت ، والمشاركة في المعلومات

الحديثة وشكل الاتصال الجديد ، والقدرة على إقامة اتصال اجتماعي فيما بين هذه الفئة المنعزلة اجتماعياً والعالم الخارجي من خلال إمكانياتها في الاتصال ، كميزات تحققها الشبكة لهم .

العزل الاجتماعي المتزايد للأفراد ذوي الإعاقة البصرية نتيجة الاستخدام المستمر والدائم للحاسبات الآلية في المنزل والنتائج السلبية لذلك فيما يتعلق بالاتصال الاجتماعي المباشر، كان من أبرز التأثيرات السلبية لشبكة الإنترنت.

وتمثلت عوائق استخدام الأفراد ذوي الإعاقة البصرية للإنترنت في التالي:

- التكلفة، والتي جسدت أبرز العوائق التي تواجه الأفراد ذوي الإعاقة البصرية في استخدام الإنترنت ، حيث شملت تكلفة التجهيزات المادية والفكرية المهيأة Adaptive Hardware and Software وتكلفة المحافظة على حداتها.
- الافتقار إلى مهارات استخدام الحاسب الآلي، والنقص في الثقة في إمكانية استخدام الحاسب الآلي بدون بصر ، كانت من عوائق استخدام الأفراد ذوي الإعاقة البصرية للإنترنت.
- الصعوبة في الحصول على تدريب في استخدام تكنولوجيا الحاسب الآلي والاتصال المباشر (Williamson; pp 1 - 24) .

وقد سعى الباحثان Brophy and Craven (ضمن مشروع المكتبة الإلكترونية لمصادر المستفيدين المعاقين بصرياً من المكفوفين وضعاف

(٤٥٪) للمكتبات التي توفر المساحات الضوئية مع المستخرج الصوتي، ونسبة (٥٢٪) للمكتبات التي توفر المكبرات Magnifiers . تجهيزات الوصول الإلكتروني شملت أيضاً الخدمات المقدمة في المكتبات المستجيبية ، والتي تحددت في توفير لوحات مفاتيح الحاسب الآلي ذات الحروف الكبيرة ، طابعات برايل البارزة، أنظمة لوحات المفاتيح البديلة، وبرامج قراءة الشاشة (20 - 19 Brophy).

وقد غطت دراسة Craddock والمقدمة في مؤتمر IFLA العام الثاني والستون - المنعقد في الفترة من ٢٥ إلى ٣١ أغسطس لعام ١٩٩٦ - ، بشكل رئيسي خدمة الصحف والمجلات الناطقة كأحد أنماط خدمات المكتبات والمعلومات المتاحة للأفراد المعاقين بصرياً . حيث عمد الباحث في دراسته إلى استعراض المجموعة المتنوعة لأنظمة الصحف والمجلات الناطقة المتاحة للأفراد ذوي الإعاقة البصرية وميزات وعيوب كل نظام من هذه الأنظمة ، فتناول الباحث خدمات الأشرطة البريدية Postal Cassette Services كأحد أنظمة الصحف والمجلات الناطقة المقدمة في كثير من الدول ، والتي تعتمد على الاقتباس من الصحف والمجلات والتسجيل على الأشرطة لهذه المقتبسات بواسطة أفراد يقرأون من الأصول المطبوعة ، ومن ثم إنتاج النسخ على أشرطة باستخدام ناسخات سريعة وإرسالها بالبريد إلى المستخدمين المستخدمين للخدمة البريدية المجانية ، وتعاد الأشرطة من قبل المستخدمين بعد الاستماع إليها .

وعلى الرغم من أن هذا النظام له مميزات استخدام الأشرطة المعيارية وجودة الصوت البشري،

The Resources for Visually Impaired البصر  
( users of the Electronic Library Project إلى تحليل الخدمات المقدمة في مكتبات مؤسسات التعليم العالي البريطانية للأفراد ذوي الإعاقة البصرية ، للتعرف على مدى التوجه نحو استخدام التكنولوجيا الحديثة في تقديم خدمات مكتبات ومعلومات للمستفيدين ذوي الإعاقة البصرية من أعضاء هيئة التدريس والطلاب ، وتحديد مستوى المساندة والدعم المقدمة لهم في استخدام المواد الإلكترونية والمطبوعة، وذلك من خلال استبانات أرسلت بالبريد الإلكتروني إلى (١٢٦) مكتبة في الجامعات ومعاهد التعليم العالي في المملكة المتحدة ، بلغ عدد الردود منها (٦٤) استبانة .

نتائج تحليل الخدمات أوضحت أن التسهيلات والخدمات المقدمة للأفراد ذوي الإعاقة البصرية تشمل ، توفير مشغلات الأشرطة والمسجلات ، المقصورات المخصصة للدراسة ، خدمات إحضار الكتب ، التصوير ، القواميس الناطقة ، والتنسيق مع القراء المتطوعين .

كما شملت الخدمات إنتاج المواد بطريقة برايل وذلك في نسبة (٤٤٪) من المكتبات المستجيبية ، والطباعة المكبرة في نسبة (٣٤٪) من المكتبات ، والتسجيل الصوتي للنصوص في نسبة (٢٠٪) من المكتبات ، وإنتاج الرسوم البيانية الملموسة في نسبة (٨٪) من المكتبات المستجيبية .

وفي إطار التجهيزات التقنية ، أشارت نسبة (٦٣٪) من المكتبات المستجيبية إلى توفير الدوائر التليفزيونية المغلقة لتكبير النصوص والصور، ونسبة

إلا أنه في إطار استعراضة لعيوب هذا النظام أشار الباحث إلى العيوب التالية:

- التأخير في الاستلام نتيجة للوقت المستغرق في التسجيل والإرسال بالبريد .
- الصعوبة المواجهة من قبل المستفيد في اختيار أو تعيين موضع وحدات خاصة من الأخبار أو المعلومات والناجئة عن الشكل التخطيطي لتسجيلات الأشرطة .
- الصعوبة في تمثيل وتلبية اهتمامات كل الأفراد عند اختيار وحدات الأخبار .
- الصعوبة في التسجيل لكل المادة المنشورة .

خدمات قراءة الراديو Radio Reading Services من أنظمة الصحف والمجلات الناطقة التي استعرضها الباحث في الدراسة أيضاً، موضحاً أن المواد المنشورة المسجلة ترسل إلى مستقبلات راديو خاصة Special Radio Receivers والتي توفر استقبال عالي الجودة ونظام مغلق للإرسال .

وقد تناول الباحث أنظمة Audiotelex Systems في الدراسة في إطار معالجته لأنظمة الصحف والمجلات الناطقة، موضحاً في ذلك أن الشخص المعاق بصرياً يستخدم الهاتف للاتصال بمكان مركزي حيث التسجيلات الصوتية للصحف والمجلات مخزنة في الحاسب الآلي ، والتي هي متاحة لوصول القارئ باستخدام لبادة الهاتف اللمسي أو عن طريق طلب أرقام هاتف مختلفة لأقسام مختلفة من الصحيفة أو المجلة ، وأن هذا النظام أتاح التسجيل الكامل للطبعة الكاملة للصحيفة أو المجلة ومن ثم إتاحتها للأفراد المعاقين بصرياً.

وقد أوضح الباحث عيوب الأنظمة التليفونية للصحف والمجلات الناطقة في أنها غير مساعدة على الاستماع المريح بالإضافة إلى ما تتضمنه من تكاليف الهاتف المباشر On-Line Telephone .

وفي ضوء استعراضه للأنظمة الناطقة المتنوعة المتاحة للصحف والمجلات ، طرح الباحث قضية الوصول للأنظمة الرقمية Access to Digital Systems باستخدام برايل وأنظمة الصوت المركب Synthesized Voice Systems والتي أحدثت ثورة في وصول الأفراد المعاقين بصرياً للمعلومات بوجه عام وللصحف والمجلات بوجه خاص ، وفي إطار ذلك تناول الباحث بالمعالجة عدداً من الأنظمة الرقمية الحديثة التي أمكن الاستفادة منها في مجال الصحف والمجلات الناطقة ، والتي يدخل في إطارها الأقراص المرنة والأقراص المدمجة والإنترنت ، حيث أوضح أن الصحف والمجلات أصبحت متاحة على أقراص مرنة لمستخدمي الحاسب الآلي المكفوفين باستخدام تكنولوجيا الصوت المركب ، وأن جمعية الصحف الناطقة البريطانية The Talking Newspaper Association UK هي في الوقت الحالي تبحث إمكانيات تطوير مشغل أقراص مرنة قابل للنقل .

وفي مجال شبكة الإنترنت وإمكانياتها غير المحدودة في توفير المعلومات بأنماطها المختلفة ، نوه الباحث إلا إنه في مجال الوصول الإلكتروني فإن مركز النشاط الحالي هو شبكة الإنترنت والتي تقدم عدد متنامي من الصحف والمجلات لجمهور القراء العالمي الغير مرئي ، وهذا يشمل القطاع المتنامي للمعاقين طباعياً من خلال الاستفادة من تكنولوجيا الحاسب الآلي المهيأة .

وفي معالجته الموضوعية لأنظمة الصحف والمجلات الناطقة الرقمية ، طرح الباحث عدد من العوائق الأساسية التي يواجهها الأفراد المعاقين بصرياً ، والتي شملت مستوى المعرفة بالحاسب الآلي المتطلب ، والمهارات الخاصة في استخدام الأنظمة .

وتعرض الباحث في هذا المجال للإمكانيات والتسهيلات المتعددة التي توفرها الأنظمة المتصلة بالحاسب الآلي ، ممثلة في :

- إمكانية الاختيار للمستخرج (لغة منطوقة ، برايل ، طباعة مكبرة) .
- الاقتصاد في الاختزان .
- الوصول المباشر وتمثيل النص الكامل .
- إمكانية البحث المتطور وتسهيلات الاسترجاع .

وقد مثلت تكلفة التكنولوجيا متضمنة تكنولوجيا الحاسبات الآلية المهياة المادية والفكرية منها ، مجال آخر للمناقشة شملته الدراسة ، حيث أشار الباحث في هذا المجال إلى أن تكلفة التكنولوجيا تستمر في بقائها خارج إمكانيات معظم الأفراد المعاقين طباعياً ، وأنه أصبح من الواضح وعلى نحو متزايد أنه ليس النقص في المعلومات هو الذي يؤدي إلى الفقر المعلوماتي ولكن النقص في التكنولوجيا بما يمكن من الوصول للمعلومات .

وغطت معالجة الباحث الأخيرة لأنظمة الصحف والمجلات الناطقة في الدراسة الجانب التنفيذي للخدمة ، وفيها أكد الباحث على أهمية الدعم والتوجيه الحكومي في هذا المجال كمتطلبات

لتطوير الخدمات والمعايير ، كما أكد على أهمية دور القطاع التطوعي Voluntary Sector الذي لا يمكن تجاهله في مجال الصحف والمجلات الناطقة ، حيث بدون مساعدة ودعم المتطوعين فإنه من الصعب تحديد كيفية استمرار الخدمات في الوقت الحاضر إلى أن تعطى أولوية أكبر لميزانيات الإعاقة ( Craddock; pp 1 - 11) .

وقد جسدت دراسة Evans دور المكتبات العامة البريطانية في تقديم خدمات مكتبات ومعلومات للأفراد المعاقين بصرياً ، اعتماداً على مسح أجرى تحت إشراف وحدة إحصائيات المعلومات والمكتبة The Library and Information Statistics Unit Loughborough University في نهاية عام (١٩٩٩م) ، حيث هدفت الدراسة إلى تصوير خدمات المكتبات العامة البريطانية للأفراد المعاقين بصرياً تجاه الممارسة العالمية والمقابلة مع المعايير المعلنة في التوجيهات الوطنية لجمعية المكتبة Library Association National Guidelines ، وإلى تحديد مدى التقدم المحقق في تقديم الخدمات اعتماداً على المقارنة مع مسح أجرى على المكتبات العامة البريطانية في عام (١٩٩٧م) من قبل المعهد الوطني الملكي للمكفوفين The Royal National Institute for the Blind (RNIB) تعرضت الباحثة في الدراسة إلى معالجة عدد من القضايا الهامة ذات الصلة بالأفراد ذوي الإعاقة البصرية ، تمثلت في احتياجات المعلومات للأفراد المعاقين بصرياً ، والمحيط المقدم لخدمات المعلومات للأفراد المعاقين بصرياً في البيئة البريطانية ، كما عالجت بشيء من التفصيل مجال تكنولوجيا الوصول

Access Technologies ، حيث أوضحت في هذه المعالجة أن تكنولوجيات الوصول وعلى نحو خاص ماكينة قراءة كورزوايل The Kurzweil Reading Machine والدائرة التليفزيونية المغلقة CCTV ، ساعدت كثيراً في توفير المعلومات في السنوات الأخيرة للأفراد المعاقين بصرياً ، وأن التغيير الجذري والجوهري جاء مع الاستخدام الواسع الانتشار للحاسبات الآلية ، حيث الأفراد المعاقين بصرياً تمكنوا من قراءة النص الإلكتروني المتاح على شاشة الحاسب الآلي إما بواسطة برايل أو من خلال اللغة المركبة ، مع إمكانية ربط تجهيزات إلكترونية وتقنية مختلفة مثل المساحات الضوئية ، طابعات برايل البارزة ، ومسجلات الأشرطة .. الخ ، بما يسمح معه من التسجيل الدائم للنص المحول في الشكل المرغوب. كما ناقشت الباحثة في هذا الإطار الدور المتميز لشبكة الإنترنت ، موضحة أن الإنترنت أتاحت الفرصة للأفراد المعاقين بصرياً من الوصول للمعلومات في نفس الوقت مثلهم مثل الأفراد الأسوياء ، وطورت على نحو مثير مبدأ المساواة في الوصول للمعلومات ، ومحققة لأثنين من الحقوق الرئيسة ممثلة في الاستقلالية والاختيار .

لتحقيق أهداف الدراسة وُجِهت استبانة لإدارات المكتبات العامة البريطانية والبالغ عددها (٢٠٨) مكتبة عامة ، كان عدد المكتبات المستجيبة منها للدراسة (١٤١) مكتبة ونسبة (٦٧٪) . توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

• أن نسبة (٤٢٪) من المكتبات العامة البريطانية المستجيبة للدراسة ليس لها سياسة محددة مكتوبة لخدمة الأفراد المعاقين بصرياً ، وأن

نسبة المكتبات العامة التي لها سياسة محددة لخدمة هذه الفئة ، بقيت منخفضة عند نسبة (٥٪) وذلك مقارنة بالمسح الذي أجري في عام (١٩٩٧م) .

• إن وجود أو عدم وجود سياسة محددة لخدمة الأفراد المعاقين بصرياً في المكتبات العامة البريطانية كان له تأثير في الإنفاق على المواد الخاصة ، وبناء العلاقات مع الوكالات الخارجية ، وتوفير التجهيزات الخاصة .

• إن المكتبات العامة التي لها سياسة مكتوبة كانت أكثر الجهات تركيزاً في تلبية الاحتياجات الخاصة للأفراد المعاقين بصرياً .

• معظم المكتبات العامة البريطانية المستجيبة للدراسة ليست لها ميزانية خاصة بخدمات الأفراد المعاقين بصرياً ، وأن الميزانيات الخاصة المحددة في بعض المكتبات الخاضعة للدراسة تغطي فقط توفير المواد في الأشكال البديلة (برايل/ المواد الناطقة/ المواد ذات الطباعة المكبرة) .

• انخفاض نسبة المكتبات العامة التي لها علاقات متبادلة ومتطورة مع الوكالات الأخرى الخارجية.

• نسبة (٢٧٪) من المكتبات العامة البريطانية التي شملتها الدراسة ، لا تعتمد التقييم الرسمي لخدمات الأفراد المعاقين بصرياً التي تقدمها .

• أقل من نسبة (٢٠٪) من المكتبات العامة البريطانية المقيمة لخدماتها ، تستخدم التوجيهات الوطنية في تقييمها للخدمات .

لتحقيق وصولهم للمعلومات والمواد المحتاج إليها.

- الفصل في توفير المعلومات ، والذي يظهر في تلبية الاحتياجات المعلوماتية والقراءة لقطاع المعاقين بصرياً في المجتمع من قبل المنظمات التطوعية بالدرجة الأولى، وفي تلبية الاحتياجات المعلوماتية والقراءة للأفراد من غير المعاقين من خلال خدمات المكتبات العامة والأكاديمية (11 - 1 Evans) .

يعد مجال خدمات المكتبات والمعلومات للأفراد المعاقين بصرياً من المكفوفين وضعاف البصر من أكثر المجالات التي حظيت بالمعالجة المتعمقة وذلك على مستوى كل من الدراسات النظرية والبحوث الميدانية العربية المقدمة في إطار الموضوع العام لخدمات المكتبات والمعلومات للأفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة ، وما زالت اتوجهات البحثية العربية في الوقت الحاضر تعالج موضوع خدمات المكتبات والمعلومات للمستفيدين ذوي الإعاقة البصرية مع اختلاف توجهات هذه المعالجة الموضوعية .

ومن أبرز الدراسات العربية التي قدمت في هذا المجال في فترة التسعينات وتحديداً في عام (1996م)، الدراسة المتميزة للباحثة (ناريمان متولي) التي أخذت من خلالها منحى جديداً في تناول ومعالجة الموضوع وذلك من خلال عرضها لتطور خدمات المكتبات والمعلومات المقدمة للمكفوفين وضعاف البصر في الدول المتقدمة في ضوء تطور تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها في هذا المجال ، والتي حددتها الباحثة في استخدام

- تلبية الاحتياجات المعلوماتية والقراءة للأفراد المعاقين بصرياً في المكتبات العامة البريطانية المستجيبة للدراسة ، اعتمدت على أولوية توفير مواد الأدب القصصي والسير عن توفير المواد المرجعية والمواد العلمية بوجه عام .

- معظم المكتبات العامة البريطانية المستجيبة للدراسة توفر تجهيزات تكنولوجية خاصة غير كافية لمستفيديها المعاقين بصرياً ، وذلك على مستوى المكتبات الرئيسية والقروية الفرعية والمكتبات المتنقلة .

- التغطية الجيدة لمعظم المكتبات العامة البريطانية لخدمات التوصيل المنزلي للمواد القرائية ، وخدمات الوصول الأساسي للمباني .

- انعدام سياسات الترويج لخدمات الأفراد المعاقين بصرياً في جميع المكتبات العامة البريطانية التي شملتها الدراسة ، حيث الترويج للخدمة يتم عن طريق الاتصال الشخصي مع الأفراد المعاقين في المكتبة ومن خلال الوكالات المحلية الأخرى .

ومثلت القضايا المتعلقة بتوفير خدمات معلومات للأفراد المعاقين بصرياً مجالاً أخيراً عالجتها الباحثة في الدراسة ، وفي ذلك الإطار أوضحت بأن هناك عدد من القضايا الرئيسية تؤثر في توفير المعلومات للمستفيدين المعاقين بصرياً في المكتبات العامة ، من أبرزها :

- التجزئة للموارد ، حيث الموارد مجزئة فيما بين منظمات مختلفة ، لكل واحدة منها برنامجها الخاص ، ومن ثم فإن المستفيدين المعاقين بصرياً في حاجة للاتصال بمنظمات متعددة

الحاسبات الآلية والاتصالات ووسائل الاتصالات والأقراص المدمجة (CD-ROM) الفيوداتا Viewdata ، إلى جانب التجهيزات المادية والفكرية الحديثة المهيأة لخدمة الأفراد ذوي الإعاقة البصرية.

فمن خلال الدراسة وضحت الباحثة دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في خدمة الأفراد المعاقين بصرياً ، وذلك عن طريق استعراض نماذج لخدمات مكاتب ومعلومات متطورة مطبقة في مكاتب الدول المتقدمة لخدمة المستفيدين المكفوفين وضعاف البصر .

فتطرق الباحثة لنظام المعلومات الببليوجرافي الذي طوره مكتبة الكونجرس لإنتاج فهرس موحد مقروء آلياً لعناوين مختلف المجموعات المتاحة بقسم المكفوفين والمعاقين جسدياً بمكتبة الكونجرس ، والمتاحة ضمن المكتبات الداخلة في شبكة معلومات مكتبة الكونجرس (المكتبات الإقليمية ومكاتب الأقاليم الفرعية) ، وقد وضعت خطة تطبيق النظام بما يحتاجه من التجهيزات المادية والفكرية المهيأة.

وقد أوضحت الباحثة أن الأهداف الرئيسة لهذا النظام تتمثل في تحسين الضبط الببليوجرافي للمواد التي يتم الحصول عليها في كل من قسم المكفوفين والمعاقين جسدياً بمكتبة الكونجرس والمكتبات الداخلة في الشبكة ، وتحسين الضبط الإداري لهذه المواد .

واستعرضت الباحثة خدمة متطورة للمعاقين بصرياً مقدمة في المكتبة الإقليمية في فلوريدا باستخدام تكنولوجيا جديدة لتيسير الوصول للكتب واستعارتها عن طريق أشكال حساسة تنتجها وتولدها الحاسبات الآلية .

وتناولت الباحثة أيضاً في ذلك المجال جهاز مطور بقسم الإلكترونيات في جامعة Southampton بإجلترا ، حيث يعتمد هذا الجهاز على التجهيز المُصغر Micro Processor لتحويل صفحات من التيليتكست والمعلومات المرئية إلى أشكال تناسب المكفوفين ، حيث تحول المعلومات من خلال التجهيزات المادية والفكرية إلى نظام برايل (مرحلة أولى) Braille Grade I ، لتعرض بعد ذلك على صفوف من الرؤوس النشطة كهربائياً Refreshable Row of Electrically Activated Pins وترتب هذه الرؤوس في شكل برايل المعياري.

الأقراص المدمجة CD-ROM ودورها في خدمة المستفيدين المعاقين بصرياً ، عالجت الباحثة أيضاً في الدراسة اعتماداً على ما أورده الباحث ماتس Mates, B في مجال استخدام الأقراص المدمجة من قبل المكفوفين وضعاف البصر ، موضحة إمكانية تحويل المعلومات المتاحة على الأقراص المدمجة والمصادر المرجعية في شكل الأقراص المدمجة إلى نظام برايل وإلى حروف مطبوعة كبيرة Large Print وإلى المخرجات الصوتية Voice Out-Puts .

توجهت الباحثة في الدراسة أيضاً إلى تقديم نتائج دراسة ميدانية لخدمات المعلومات المقدمة للمكفوفين وضعاف البصر بمدينة الإسكندرية ، من خلال عدد من مكاتب المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم ، ممثلة في مدرسة النور للبنات ومدرسة النور للبنين ، ومن خلال مكاتب مركز الرعاية الاجتماعية والثقافية للمكفوفين بجامعة الإسكندرية (المكتبة المسموعة ، والمكتبة المقروءة).

- وفي إطار ذلك غطت الدراسة جوانب خدمات المعلومات المقدمة للمكفوفين وضعاف البصر ، مع تعرضها لنواحي المجموعات والتنظيم والمبنى والأثاث. من أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة :
- مكتبة مدرسة النور للبنات تستجيب للحد الأدنى من متطلبات الخدمة المكتبية للمكفوفين وضعاف البصر ، حيث يتوافر الفهارس ومكتبة سمعية خاصة وأجهزة حديثة تنتج وتسجل الأشرطة لمدة (١٢) ساعة.
- لا يتوافر بمكتبة مدرسة النور للبنين الحد الأدنى من الخدمة المكتبية ، حيث هناك قصور واضح في توفير الفهارس والأجهزة ، فضلاً عن عدم توافر مبنى أو حجرة ملائمة تستوعب عدد الطلاب المتزايد .
- يوجد بمدرسة النور للبنات «مركز الطباعة الحديثة» ويضم وحدة حاسب آلي مرتبطة بطابعة برايل Braille Printer لتحويل النصوص إلى نصوص بطريقة برايل باستخدام برنامج MB Multi-Braille حيث يعتمد على هذه الوحدة في كتابة الكتب وبعض القصص على الحاسب الآلي ومن ثم طبعها بطريقة برايل . وفي المقابل لا تتوافر مثل هذه التجهيزات في مدرسة النور للبنين حيث أن خدمة المناهج الدراسية بطريقة برايل لا تخرج عن نطاق الجهد الذاتي لأمانة المكتبة التي تقوم بطباعة بعض الأسئلة والأجوبة وبعض المعلومات المهمة كخدمة منهج بطريقة برايل.
- يقدم مركز الرعاية الاجتماعية والثقافية للمكفوفين بجامعة الإسكندرية مجموعة متنوعة من خدمات المعلومات للطلبة المكفوفين وضعاف البصر ، إلى جانب توفير مكتبتين أحدهما مقروءة وأخرى مسموعة تضم استديو مجهز ومعد لتسجيل شرائط المواد العلمية لخدمة هذه الفئة من طلبة الجامعة .
- تقدمت الباحثة في الدراسة بعدد من التوصيات الهامة ، من أبرزها:
- ضرورة توفير اختصاصيين في تطبيقات تكنولوجيا المعلومات الخاصة بالمكفوفين وضعاف البصر ، إلى جانب موظفي المكتبات المؤهلين الآخرين .
- أن تتجه مدارس المكتبات والمعلومات في مصر نحو تقديم مقررات دراسية خاصة في خدمات المكتبات والمعلومات للمكفوفين وضعاف البصر، إلى جانب مقررات دراسية أخرى في تطبيقات الحاسب الآلي وتكنولوجيا الاتصالات.
- تنظيم وتقديم دورات وبرامج تدريبية للاختصاصيين في المكتبات والغير مؤهلين في مجال الخدمة المكتبية والمعلوماتية للمكفوفين وضعاف البصر .
- أن تشمل خدمات المكتبات بأنواعها وعلى وجه الخصوص المكتبات العامة منها فئة المكفوفين وضعاف البصر .
- مراعاة تصميم مباني المكتبات الجديدة بما يسهل استخدامها من قبل المعاقين وتزويدها بالأثاث المناسب، إلى جانب تخصيص ميزانية

كافية لإعادة تطوير مباني المكتبات الحالية لجعلها ملائمة لاستخدامات المعاقين .

• الاهتمام بإعداد المصادر المرجعية المختلفة كالقواميس والموسوعات وكتب الحقائق والبيولوجرافيات المطبوعة بطريقة برايل من أجل القراء المكفوفين وضعاف البصر .

• توجيه اهتمام الباحثين من اختصاصى المكتبات والمعلومات نحو إعداد الدراسات المتعلقة باحتياجات المكفوفين وضعاف البصر في مجال المعلومات وتطبيقاتها التكنولوجية ، وذلك عن طريق عقد المؤتمرات والندوات المتخصصة في هذا المجال .

• فتح أبواب التعاون والتنسيق بين مكتبات المدارس التي شملتها الدراسة في مجال الخدمات المختلفة للطلاب والطالبات المكفوفين وضعاف البصر ، وفي مجال تبادل المجموعات .

• أن يأخذ المسئولين في مركز الرعاية الاجتماعية والثقافية للمكفوفين بجامعة الإسكندرية بتطبيقات تكنولوجيا المعلومات في مجال خدمة المكفوفين وضعاف البصر ، والتعاون في ذلك مع الهيئات الدولية والمحلية للدعم الفني والمادي .

• ضرورة توافر مركزين للإنتاج يختصان بمواد المكفوفين وضعاف البصر ، أحدهما يكون تابعاً لوزارة التربية والتعليم ويستجيب للمناهج والمقررات في مراحل التعليم المختلفة ، والمركز الثاني في جامعة الإسكندرية بمركز الرعاية الاجتماعية والثقافية للمكفوفين ، على أن يتابع المركزان التطورات التكنولوجية المتعلقة

بالتجهيزات التكنولوجية في مجالي المعلومات والاتصال والإفادة منها في خدمة المكفوفين وضعاف البصر. (متولي؛ ص ص ٢٢٠ - ٢٤٠) .

محاولة علمية أخرى قُدمت حديثاً من قبل (السالم) لدراسة واقع ثمانية مكتبات للمكفوفين في المملكة العربية السعودية ، والتي هدفت إلى تطوير الوضع الراهن للمكتبات المخصصة للمكفوفين في المملكة ممثلة في المكتبات التابعة لمعاهد النور للبنين والمكتبة المركزية الناطقة بالرياض، ورصد الصعوبات التي تواجهها تلك المكتبات في تقديم الخدمات للمكفوفين ، كما سعت نحو التعرف إلى سلوكيات المكفوفين في البحث عن مصادر المعلومات .

حددت الدراسة عدداً من التساؤلات ، تمثلت في التالي :

\* ما الوضع الراهن للمكتبات المخصصة للمكفوفين في المملكة .

\* ما سلوكيات المكفوفين في البحث عن مصادر المعلومات .

\* ما مدى تلبية مكتبات المكفوفين للاحتياجات الحقيقية للفئات المستهدفة .

\* ما أبرز المشكلات التي تواجه مكتبات المكفوفين في المملكة .

\* كيف يُمكن الحد من تلك المشكلات وتطوير تلك المكتبات نحو الأفضل .

لتحقيق أهداف الدراسة ، أستخدم المنهج الوصفي لأغراض وصف الظاهرة كما هي في

الواقع ، واعتمدت الدراسة لتجميع البيانات على الاستبانة بالإضافة إلى أدوات أخرى مساندة تحددت في الملاحظة والزيارات الميدانية والمقابلات الشخصية ، والإطلاع على التقارير المنشورة وغير المنشورة وتحليل الإحصائيات المتعلقة بالخدمات .

مسح الدراسة الميداني للمكتبات المخصصة لخدمة المكفوفين في المملكة العربية السعودية ، كشف عن العديد من النتائج المتعلقة بواقع تلك المؤسسات ومستفيديها ، وفي نطاق أهداف الدراسة المحددة ، فإن من أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة التالي:

- تفاوت الطرق المعتمدة من قبل المستفيدين للتعرف على محتويات المكتبة ، حيث يلجأ الأكثرية إلى سؤال أمين المكتبة لتحقيق ذلك، يلي ذلك من حيث الكثرة فئة المستفيدين المستخدمة لفهرس المكتبة ، ثم فئة المستفيدين التي تتصفح الكتب على رفوف المكتبة لحين وجود المادة المناسبة ، ثم الاستعانة بزميل أو بالقارئ المتطوع ، وأخيراً الاستعانة بجماعة أصدقاء المكتبة .
- الغالبية العظمى من المستفيدين المكفوفين تلجأ إلى استخدام المواد المطبوعة بطريقة برايل ، يلي ذلك من حيث الكثرة المستفيدين المستخدمين للأشرطة ، ثم استخدام المواد المطبوعة طباعة (عادية) ، ثم استخدام المجسمات ، وأخيراً استخدام المواد المطبوعة بحروف كبيرة .

- تفاوت المستفيدين المشاركون في مجتمع الدراسة في مدى المعرفة باستخدام المكتبة ، حيث كشفت الدراسة عن أن الغالبية العظمى

منهم لديهم معرفة متوسطة باستخدام المكتبة ، ثم من لديهم معرفة جيدة في المرتبة الثانية ، ثم من لديهم معرفة جيدة جداً في المرتبة الثالثة ، ثم في المرتبة الرابعة من لديهم معرفة ممتازة ، وفي المرتبة الخامسة من لديهم معرفة ضعيفة .

تفاوت المستفيدين في تحديد أسباب ضعف المعرفة باستخدام المكتبة ، حيث أوضحت الدراسة أن الأغلبية ترى أن السبب ناتج عن عدم قيام المكتبات بإعداد كتيبات ونشرات تعريفية توضح طريقة استخدامها ، يلي ذلك السبب المتعلق بعدم تنظيم جولات مجدولة للراغبين في التعرف على أقسام المكتبة ومحتوياتها ، ثم عدم إلمام المستفيدين أنفسهم بنظم الفهرسة والتصنيف المتبعة في المكتبة ، وأخيراً السبب المتعلق بعدم توفير الخرائط التوضيحية واللوحات الإرشادية داخل مبنى المكتبة .

رضا الغالبية العظمى من المستفيدين المشاركين في الدراسة وبنسبة (٤٠,٨٪) من إجمالي عدد المشاركين (٢٦٧ مشارك) عن خدمات المعلومات المقدمة في مكتبات المؤسسات المنتمين إليها ، ثم نسبة (١٩,٥٪) للمشاركين الذين لم يبدوا رأيهم في ذلك ، ونسبة (١٩,١٪) للمستفيدين الغير راضين عن خدمات المعلومات المقدمة ، ثم نسبة (٩,٤٪) للمستفيدين الراضون جداً عن الخدمات المقدمة ، ونسبة (٩٪) للمشاركين الغير راضين على الإطلاق عن الوضع الراهن للخدمات المقدمة في المكتبات .

• يعتقد الأغلبية أن السبب الرئيس في عدم الرضا عن الخدمات المقدمة يتركز في ضعف استخدام التقنية الحديثة في الوصول للمعلومات وفي تقديم الخدمات التي تناسب طبيعة المعوقين بصرياً ، يلي ذلك السبب المتعلق بضعف محتويات المكتبة وعدم تحديثها بصفة مستمرة ، ثم السبب المتعلق بنقص الأدوات الببليوجرافية أو أدوات استرجاع المعلومات ، ثم السبب المتعلق بعدم ملائمة دوام المكتبة لأوقات الفراغ لدى المستفيدين ، وبعد ذلك السبب المتعلق بعدم وجود بعض الكتب في أماكنها الصحيحة على الرفوف ، وأخيراً السبب المتعلق بعدم تعاون العاملين في المكتبة بالشكل المطلوب .

• تفاوت وجهات نظر المستفيدين المشاركين في الدراسة عن مدى كفاية التجهيزات الآلية المتوفرة في المكتبات المخصصة للمكفوفين ، حيث أن الغالبية من المستفيدين ونسبة (٣٨,٦٪) من إجمالي المشاركين (٢٦٧ مشارك) ترى أن التجهيزات الآلية كافية إلى حد ما ، ونسبة (٢٣,٦٪) أشارت بعدم كفايتها، ثم نسبة (١٨٪) أشارت بأنها كافية، ونسبة (١١,٦٪) أشارت إنها غير كافية إطلاقاً ، ثم نسبة (٦٪) ترى أن تلك التجهيزات كافية جداً .

• المكتبة المركزية الناطقة تحظى بأغلبية العاملين في القطاع ، وذلك بواقع (١٣) موظفاً ونسبة (٦٥٪) من إجمالي عدد العاملين في المكتبات المخصصة للمعوقين بصرياً في المملكة البالغ عددهم (٢٠) موظفاً . حيث يتساوى

عدد العاملين ونسبتهم في جميع المكتبات الأخرى وذلك بواقع موظف واحد ونسبة (٥٪) في كل حالة .

• لم يسبق لأي من أمناء المكتبات المشاركين في مجتمع الدراسة الالتحاق بالبرامج والدورات التدريبية في المجال ، باستثناء أمين مكتبة واحدة التحق بدورة واحدة في الفهرسة والتصنيف .

• أغلبية المكتبات المشاركة تستخدم تصنيف ديوي العشري ، وذلك بواقع أربع مكتبات ونسبة (٥٠٪) من مجتمع الدراسة البالغ ثمانين مكتبات ، يلي ذلك مكتبتان بنسبة (٢٥٪) تستخدمان نظام تصنيف خاص بهما، وتستخدم المكتبة المركزية الناطقة بالرياض تصنيف مكتبة الكونجرس ، في حين أن المكتبة الأخيرة لا تستخدم أي نظام من نظم التصنيف حيث تدع محتوياتها دون تصنيف ، وهي مكتبة معهد النور للبنين بمكة المكرمة ، وذلك بنسبة (١٢,٥٪) .

• أغلبية المكتبات المشاركة وعددها (٦) مكتبات ونسبة (٧٥٪) من إجمالي مكتبات الدراسة ، تستخدم نظام فهرسة خاص بها ، وأن نسبة (٢٥٪) بواقع مكتبتان (مكتبة معهد النور للبنين في كل من مكة المكرمة والأحساء) لا تستخدمان أي نظام لفهرسة محتوياتها .

• أغلب المكتبات التي تستخدم نظام لفهرسة محتوياتها من المواد ، تستخدم فهرساً بطاقياً مطبوعاً طباعة عادية ، وأشارت مكتبة واحدة (مكتبة معهد النور للبنين بالرياض) إلى إنها

بحيث يُمكن الرجوع إليهم عند الحاجة ، حيث لا توجد تلك الخدمات في بقية المكتبات التي شملها المسح الميداني .

• هناك مجموعة من الأسباب التي تقف خلف ظاهرة ضعف خدمات المعلومات المقدمة في المكتبات المخصصة للمكفوفين ، حيث جاء السبب المتعلق بعدم كفاية الإمكانيات والتجهيزات في مقدمة تلك الأسباب ، ثم السبب المتعلق بضعف الميزانية المخصصة لشراء الكتب ، ثم السببين المتعلقين بضعف توظيف التقنية الحديثة بالشكل المطلوب ، وضعف التعاون مع الجهات الأخرى المعنية بخدمات المعلومات للمعوقين بصرياً وذلك في شكل متساوي من حيث العدد والنسبة ، ثم السبب المتعلق بتقصير المكتبة في برامجها الإعلامية ، والذي أشارت إليه فقط المكتبة المركزية الناطقة بالرياض .

• ضعف التعاون والتنسيق بين مكتبات المكفوفين التي شملتها الدراسة ، حيث لم يوجد هذا التعاون إلا بين مكتبتين فقط (مكتبة معهد النور للبنين بالرياض والمكتبة المركزية الناطقة) وذلك في مجالات الإعارة التبادلية ، والتزويد التعاوني ، والفهرسة التعاونية ، وتدريب العاملين في المكتبة ، وتقديم الخبرات والاستشارات الفنية .

• تتفاوت العوامل التي تجعل مكتبات المكفوفين عاجزة عن تحقيق أهدافها ، ويأتي في مقدمتها ندرة الكتب المنتجة خصيصاً لخدمة هذه الشريحة ، حيث أشار إلى هذا العامل جميع

تستخدم فهرساً مطبوعاً بطريقة برايل ، وتستخدم المكتبة المركزية الناطقة بالرياض فهرساً معداً بشكل آخر يختلف عن الأشكال المذكورة في استبانة الدراسة .

• عملية تنمية المقتنيات في المكتبات التي شملتها الدراسة لا تسير وفق لوائح أو قواعد تنظيمية ، وإنما وفق اجتهادات شخصية واعتبارات ذاتية ، حيث كشفت الدراسة عن عدم وجود خطة مكتوبة لتنمية محتويات جميع المكتبات المشاركة .

• إن جميع المكتبات التي شملها المسح الميداني تقدم خدمات الإطلاع الداخلي ، يلي ذلك خدمات الإعارة الخارجية للأفراد حيث تقدم في سبع مكتبات ، ثم الخدمات المتعلقة بإنتاج مواد أو تسجيلات ملائمة للمكفوفين بواقع أربع مكتبات ، ثم يتساوى عدد ونسبة الحالات التي تقدم أربعة أنواع من الخدمات تتمثل في الإعارة الخارجية للمؤسسات والمعاهد ، والإرشاد والتدريب على استخدام المكتبة ، والخدمات المرجعية ، وإصدار نشرات عن المطبوعات الجديدة ، وذلك بواقع ثلاث مكتبات في كل حالة ، وأخيراً الخدمات المتعلقة بتوصيل المواد إلى مقر المستفيدين وتقدم في مكتبتين فقط هي مكتبة معهد النور للبنين والمكتبة المركزية الناطقة بالرياض .

• أظهرت الدراسة إنه من بين المكتبات الثمانية المشاركة ، توجد مكتبة واحدة فقط (مكتبة معهد النور للبنين بالرياض) تستعين بالقراء المتطوعين وتحتفظ بسجل يرصد أسمائهم

ففي دراسة نشرت في عام (١٩٩٤م) لكل من الباحثين Kovalik and Kruppenbacher قدمت استراتيجيات لأمناء المكتبات (العامة والمدرسية ومراكز مصادر التعلم) العاملين مع الأفراد الصم وضعاف السمع لتقديم خدمات مكتبات ومعلومات لهذه الفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة وفي ضوء الاستجابة للتشريع المعروف باسم «الأمريكيون وقانون الإعاقات The Americans whit Disabilities Act (ADA)» الصادر في يوليو من عام (١٩٩٠م) من قبل الكونجرس الأمريكي (القانون العام ٣٣٦ - ١٠١) .

تحت موضوع استراتيجيات للمكتبات لخدمة الأفراد ذوي الإعاقة السمعية ، أوضح الباحثان بأنه يتعين على جميع أمناء المكتبات وعلى وجه الخصوص أمناء مراكز مصادر التعلم ، أن يكونوا على دراية وإحاطة بالخدمات والأدوات المساعدة التي يمكن أن تطوعها المكتبات لخدمة احتياجات الأفراد ذوي الإعاقة السمعية ، وفي إطار ذلك استعرض الباحثان أنماط الخدمات والأدوات المساعدة التي يمكن أن توفرها المكتبات لخدمة الاحتياجات المعلوماتية لهؤلاء الأفراد ، متعرضين للأنماط التالية منها:

- توفير مترجمين لغة الإشارة المؤهلين Qualified Sign Language Interpreters لجميع النشاطات المختلفة التي تقدمها المكتبة من المحاضرات والحلقات الدراسية وساعات القصة للأطفال ، ولتسهيل الاتصال بين المقدمين وجمهور المستمعين وبين أعضاء المجتمع الحضور من المعاقين سمعياً .

المكتبات المشاركة فيما عدا المكتبة المركزية الناطقة ، يلي ذلك العامل المتعلق بعدم وجود نظام وطني يقنن خدمات المعلومات للمعوقين بصرياً على مستوى المملكة ، ثم العامل المتعلق بعدم تعاون مجتمع الآباء والمدرسين والمكتبيين في حفز الكفيف على ارتياد المكتبة ، ثم العوامل المتعلقة بكل من: تركيز اهتمام المؤسسات التعليمية على الكتب الدراسية وحدها، وعزوف الكوادر الوطنية من خريجي أقسام المكتبات عن العمل في مكتبات المكفوفين وذلك في نسبة متساوى . (السالم؛ ص ص ١٠٤ - ١٥١) .

## ٥/٢ خدمات المكتبات والمعلومات لذوي الإعاقة السمعية :

ركزت الاتجاهات البحثية في الإنتاج الفكري الأجنبي وعلى وجه الخصوص المنشور باللغة الإنجليزية في مجال خدمات المكتبات والمعلومات لذوي الإعاقة السمعية من الصم وضعاف السمع ، على نواحي التسهيلات والخدمات التي يمكن تقديمها لهذه الفئة بما يمكن من إتاحة وصولهم للمعلومات واستخدامها والإفادة منها ، مع تعرضها للتطورات التقنية وتطبيقات تكنولوجيا المعلومات في مجال تقديم الخدمات والتسهيلات .

وفي المقابل وفي نطاق الفترة الزمنية التي تغطيها مراجعة أدب الموضوع هذه (من عام ١٩٩١م وحتى عام ٢٠٠٣م) ، لم نجد معدة هذه المراجعة أي توجهات بحثية للدارسين والباحثين العرب لمجال خدمات المكتبات والمعلومات للمعاقين سمعياً بصفة خاصة .

حين نسخ التسجيلات الصوتية المكتوبة يمكن أن تكون مفيدة وذلك لعدم وجود العنصر المرئي المقدم .

● توفير مكبرات الهاتف Telephone Handset Amplifiers ، فالمكثبات التي توفر هواتف لاستخدام العامة ، لابد أن يكون لها جهاز تليفوني مزود بمكبر صوتي لاستخدام الأفراد ذوي الإعاقة السمعية ، مع ضرورة وضع علامة خاصة لإعلام العامة بأن الجهاز قابل للاستخدام بالمكبر الصوتي وذلك حسب متطلبات تشريع ADA .

● إتاحة الأنظمة والأجهزة السمعية المساعدة Assistive Listening Devices and Systems (ALDS) في قاعات المحاضرات الكبيرة وغرف الاجتماعات حيث أنظمة التوجيه العامة هي مستخدمة أيضاً ، فينقل الصوت من نظام التوجيه العام إلى النظام السمعي المساعد ويلتقط بواسطة أداة سمعية مساعدة متوافقة أو مستقبل خاص. وفي ذلك أوضح مقدمي الدراسة أن فعالية الأجهزة السمعية المساعدة يعتمد على درجة الإعاقة السمعية للفرد ، فالأفراد الذين لديهم فقدان شديد للسمع لا يستطيعون بوجه عام أن يستفيدوا من المعلومات المنقولة بواسطة النظام السمعي المساعد .

● إتاحة أجهزة الاتصالات عن بعد الخاصة

● توفير مدوني المذكرات Notetakers كخدمة فعالة للاتصال الميسر بين الأفراد ذوي الإعاقة السمعية وبين غيرهم من الأسوياء ، حيث يقدم مدوني المذكرات المؤهلين مختصر أو موجز مكتوب دقيق للاجتماع أو الحلقة الدراسية أو المحاضرة كخدمة مدعمة ومساندة لدور المترجمين المؤهلين .

● توفير خدمات التدوين الحوسبية المساعدة Computer - Aided Transcription Services ، حيث أسفرت التكنولوجيا الناشئة عن أنظمة تدوين مساعدة بالحاسب الآلي سهلت من إتاحة المعلومات للأفراد المعاقين سمعياً ، مثل نظام Computer Assisted Notetaking (CAN) وهو نظام يقوم من خلاله مدون المذكرات بطباعة ما يقال خلال الاجتماع على لوحة مفاتيح الحاسب الآلي ، وبعد فترة قصيرة من الوقت تعرض المذكرات المدونة على شاشة إسقاط Projection Screen أو شاشة عادية(\*) .

● توفير المواد المكتوبة Written Materials كالنسخ المكتوبة لمواد متاحة على وسائط أخرى ، وفي ذلك نوه الباحثان إلى أن النسخة المكتوبة للأفلام أو شرائط الفيديو غير المزودة بالنصوص المكتوبة لا تقدم مستوى ملائم في توفير المعلومات للأفراد المعاقين سمعياً ، حيث المادة المكتوبة منفصلة عن العنصر المرئي ، في

(\*) المعلومات المتعلقة بالنظام مأخوذة من:

Guidelines for Library and Information Services for the American Deaf Community.-<http://www.ala.org/ascla/lssps/guidelinesweb.html>; p9.

أمناء المكتبات ومجالات تطبيقات خدمات المكتبات والمعلومات للأفراد ذوي الإعاقة السمعية ، كانت نقطة نقاش أخيرة عالجهما الباحثان في الدراسة ، موضحين في تلك المعالجة بأنه يجب على أمناء المكتبات العامة والمدرسية أن يكونوا على إحاطة ودراية بالمتطلبات الخاصة لمجتمع المعاقين سمعياً من الصم وضعاف السمع ، ومتطلبات الأفراد الذين لديهم صعوبة في الاتصال الشفهي على نحو خاص. فهناك الأفراد المصابين بالصمم في سن مبكرة ، ولهؤلاء فإن قضية القراءة تمثل تحدى خطير لهم . وهناك فئة الصم وضعاف السمع من الكبار والمتقدمين في السن ، وهؤلاء الكبار المصابين بالصمم متأخراً أو ضعاف السمع منهم ستنشئ لديهم احتياجات متزايدة لأفلام التسلية المشروحة وأفلام وأشرطة الفيديو التعليمية المزودة بالشروح وذلك في إطار إشباع احتياجاتهم التعليمية والمتعلقة بتغييرات المهنة .

كما أن هناك مجموعات أخرى تخرج عن نطاق المعاقين سمعياً والتي يمكن خدمتها من خلال الأفلام والمواد التعليمية المزودة بالشروح ، كفئة الأفراد الذين يتعلمون اللغة الإنجليزية كلغة

بالأشخاص الصم Telecommunications Devices for Deaf Persons (TTYs, TDDs or TTs) كبدائل فعالة لجعل الاتصالات الهاتفية قابلة للوصول والاستخدام من قبل الأفراد ذوي الإعاقة السمعية .

- توفير عارضات النص التلفزيونية Videotext Displays بما يسمح للأفراد المعاقين سمعياً من الوصول لفهارس المكتبات المباشرة وخدمات المعلومات الأخرى .
- توفير أجهزة مترجمات الشرح المغلق Closed-Captioning Decoders وذلك في المكتبات التي تقدم خدمات عرض الأفلام وأشرطة الفيديو للجمهور العام (مثل أفلام الأطفال وعرض أشرطة الفيديو في الحلقات الدراسية .. وغيرها) ، والتي تتاح إما في شكل جهاز مستقل لترجمة الشرح المغلق (\*) أو Closed - Caption Decoding Device من خلال جهاز تلفزيوني له مميزات الشرح المغلق وذلك لتقديم الشرح للأفلام وأشرطة الفيديو الأخرى الغير مزودة بالشروح لخدمة الأفراد المعاقين سمعياً .

TDD (Telecommunications Device for the Deaf).

TT (Text Telephone)

TTY (A device with an electronic text display and a keyboard that allows persons with hearing or speech disabilities to have a visual, two-way telephone conversation).

(\*) جهاز ترجمة الشرح المغلق Closed-Caption Decoding Device هو جهاز عندما يربط بجهاز التلفزيون أو يبنى بداخله يقوم بترجمة الإشارات الإلكترونية للبرنامج المعروض إلى كلمات مطبوعة على الشاشة برفقة الصور التلفزيونية المعروضة . كما يمكن أن يكون مبنى في جهاز الفيديو أو يربط به المعلومات المتعلقة بالجهاز مأخوذة من :

Guidelines for Library and Information Services for the American Deaf

Community.-<http://www.ala.org/ascla/lssps/guidelinesweb.html>; p10.

ثانوية ، والأطفال الصغار الذين يتعلمون القراءة والكتابة . ومن ناحية أخرى فهناك ضرورة ملحة على أمناء المكتبات للإعلام عن المقتنيات المتاحة من المواد المزودة بالشروح .

من ناحية أخرى فإن أجهزة ترجمة الشرح المغلق ، لا بُد من أن تكون متاحة في جميع المراكز السمعية البصرية أو مراكز مصادر التعلم لأغراض الاستخدام لخدمة الأفراد المعاقين سمعياً (Kovalik, Krupoenbacher; pp 1 - 19) .

وفي دراسة الباحث Kadokawa المقدمة في مؤتمر IFLA العام الرابع والستون - من (١٦) أغسطس إلى (٢١) أغسطس ١٩٩٨م - أستعرض بعض أنواع خدمات المكتبات والمعلومات المتاحة في اليابان لفئة خاصة من المعاقين سمعياً هي فئة الصم - المكفوفين ، كما تناول القضايا والأوضاع الجارية لهذه الشريحة من ذوي الإعاقة السمعية في اليابان المتعلقة بالتعليم والتوظيف والتدريب ومدى إتاحة الخدمة الاجتماعية لهم .

الوضع الخاص جداً لفئة الصم - المكفوفين والذي فرضته الإعاقة المزدوجة لديهم من حيث كونهم غير قادرين على الرؤية (أو لديهم رؤيا ضعيفة جداً) وغير قادرين على السمع (أو ضعاف سمع) في ذات الوقت، وتأثير ذلك على وصولهم للمعلومات عالجه الباحث في الدراسة ، موضحاً أن هذه الفئة تعتبر ذات إعاقة معلوماتية خطيرة جداً ، ويختلفون كثيراً عن الأفراد ذوي الإعاقة الفردية مثل العمى فقط أو الصمم فقط ، فهم لا يستطيعون الاتصال باستخدام أصواتهم على نحو ما يفعل الأفراد المعاقين بصرياً ، ولا يستطيعون تلقي

المعلومات المرئية على نحو ما يفعل الأفراد المعاقين سمعياً ، وبالإضافة إلى النقص في المعلومات ، فإن الأفراد الصم - المكفوفين اللذين لا يستطيعون الاتصال مع العالم الخارجي من الممكن أن يقفوا في العزلة الفكرية ، والتي يمكن أن تتركهم ضغوط وفي بعض الحالات تؤدي إلى مشاكل عقلية خطيرة. ومن ثم فإن التغلب على مشكلة الإعاقة المعلوماتية يعد قضية هامة للأفراد الصم - المكفوفين ، وذلك من أجل عيش حياة مستقلة فعالة في المجتمع .

وسائل المعلومات المتاحة للأفراد الصم - المكفوفين استعرضها الباحث في الدراسة ، مشيراً في إطار ذلك أن كل وسائل الاتصال عن بعد والوسائل المعلوماتية المتعددة الأخرى المتاحة للأفراد الأسوياء مثل التلفزيون والراديو والصحف والهاتف والفاكس ، وحتى تجهيزات الاتصال عن بعد القابلة للحمل مثل الهاتف الخليوي هي غير متاحة وغير قابلة للوصول والاستخدام من قبل الأفراد الصم - المكفوفين ، وذلك بطبيعة الحال نتيجة لأن جميع هذه الوسائل تنقل معلومات بصرية وأو سمعية لا تمثل أي فائدة وفعالية لهذه الفئة التي لا تملك وصولاً للوسائل السمعية أو البصرية .

من ناحية أخرى فإن المواد المكتوبة بطريقة برايل للأصم - الكفيف الذي اكتسب معرفة القراءة والكتابة بطريقة برايل أو المواد المطبوعة بالحروف الكبيرة للأفراد الصم ذوي النظر الجزئي ، تعد وسائل فعالة للوصول هذه الشريحة للمعلومات على الرغم من عدم كفايتها .

أنماط خدمات المكتبات والمعلومات التي

Professionals (CILIP) ، تضمن توجيهاً وتعليمات أساسية للمكتبات العامة لتقديم خدمات مكتبات ومعلومات للأفراد الصم وضعاف السمع ، وذلك من منظور أن خدمات المكتبات لها أهمية خاصة للغالبية العظمى من الأفراد الصم وضعاف السمع ، وأن هذه الفئة يمكن أن تكون أكثر اعتماداً على المكتبة عن معظم الأفراد في تلبية احتياجاتهم المعلوماتية والتعليمية ، ومن ثم فإن المكتبات ملزمة بمسؤولية ضمان أن مجموعاتها وخدماتها هي متاحة للأفراد الصم وأن مجتمع الصم على دراية وإحاطة بالخدمات التي يمكن أن توفرها المكتبات لهم .

وفي ضوء تلك المناقشة ، أوضحت التعليمات بأن كل المكتبات يجب أن تحضر للخدمات المقدمة للأفراد الصم وضعاف السمع ، والتي يجب أن تغطي السياسات والممارسات والإجراءات وتصميم المبني .

التوجيهات غطت عدد من المجالات الرئيسية ، شملت الوصول للمستفيدين ، الوصول إلى وداخل نطاق الخدمة ، الوصول للمواد ، توفير أدوات الاتصال المساعدة ، والموظفين .

في إطار المعالجة لقضية الوصول للمستفيدين ، أوضحت التوجيهات بأنه يجب على المكتبات الرغبة في تحسين الوصول للخدمات المتاحة أو تطوير خدمات جديدة استشارة المنظمات المحلية والوطنية ذات العلاقة ومجتمع الصم المحلي . كما يمكن الترويج والتسويق لخدمات المكتبات العامة لتحقيق الوصول للمستفيدين المعاقين سمعياً عن طريق الاستعانة بنوادي الصم في المراكز الخاصة ،

استعرضها الباحث في الدراسة كخدمات متاحة للأفراد الصم - المكفوفين في اليابان ، تمثلت في نظام إعارة مواد برايل من خلال مكتبات المكفوفين ، مع إمكانية طلب الكتب عن طريق البريد أو الفاكس ، وفي هذا أشار الباحث إلى توجه بعض المكتبات لتبني تطبيق الاتصال المباشر لحجز الكتب أو المواد المنشورة . وفي دوريات برايل متضمنة الأسبوعية والشهوية والفصلية ، مع اختلاف المضمون لهذه المواد فيما بين مواد متخصصة ومواد عامة .

تكنولوجيا المعلومات المهيأة واستخدامها في إتاحة وصول الأفراد الصم - المكفوفين للمعلومات ، كانت مجال مناقشة هام عالجه الباحث في الدراسة ، موضحاً أن التطورات التكنولوجية الحديثة مكنت الأفراد الصم - المكفوفين من قراءة المادة المطبوعة على شاشة الحاسب الآلي باستخدام عارضة برايل القابلة للتجديد (\*) Refreshable Braille Display ، وأن هذا التطبيق يمكنهم ليس فقط من استخدام معالج الكلمات Word Processor وقواعد البيانات Databases ، ولكن أيضاً البريد الإلكتروني E-Mail والوصول لشبكة الإنترنت . وأن التطورات البرمجية الحديثة سمحت من تحويل نص برايل Braille Text إلى النص الياباني المعياري Standard Japanese Text المكتوب بطريقة برايل ، والعكس صحيح (Kadokawa; pp 1 - 4) .

في عام (٢٠٠٠م) صدر تقرير عن المعهد القانوني لأخصائي المكتبات والمعلومات Chartered Institute of library and Information

(\*) عارضة برايل القابلة للتجديد هي جهاز إلكتروني يولد صف مجموعة مرتبة من حروف برايل المرتفعة والمنخفضة إلكترونياً .

الاتصال المساعدة للأفراد ذوي الإعاقة السمعية ،  
تضمنت العناصر التالية :

\* توفير الدارة الكهربائية المغلقة الحثية An Induction Loop لمساعدة مستخدم الأداة السمعية المساعدة على السمع بوضوح أكثر (بواسطة تخفيض أو فصل الضوضاء الخلفية) حيث تحول الأداة السمعية المساعدة للاستقبال من الدارة الكهربائية المغلقة .

\* توفير أجهزة الهاتف المزودة بالمكبرات الصوتية .

\* توفير الهواتف النصية The Text Phones لتمكين الموظفين في المكتبة من الإجابة على تساؤلات الأفراد الذين يملكون هواتف نصية في المنزل أو العمل .

\* توفير الهواتف التليفزيونية Videophones والتي تمكن الأفراد الصم من التحدث إلى شخص آخر في لغة الإشارة .

\* تركيب نظام ضوئي يبعث بإشارات ضوئية متقطعة Flashing Light System يعمل مع عمل وسائل الإنذار الصوتية بما يسمح للأفراد الصم من الاستجابة سريعاً في حالة الطوارئ .

وفي هذا الإطار أيضاً نصت التعليمات على ضرورة تشجيع الأفراد الصم على الاتصال بالمكتبات باستخدام الفاكس والبريد الإلكتروني .

الموظفون وتدريبهم كان مجال التغطية الأخير للتوجيهات ، حيث حدد في ذلك أن التدريب للموظفين حديثي التعيين والتدريب المستمر للموظفين المتواجدين يعد أمر حيوي وأساسي. وهذا يجب أن يغطي كل مجالات الاتصال مع الأفراد

وفصول تعليم قراءة الشفاه للأفراد ضعاف السمع ، واختصاصي معالجة السمع والكلام واختصاصي العمل الاجتماعي، ومركز الأداة السمعية المساعدة، والدوريات المتخصصة ، والإعلان عن طريق البريد المباشر للنوادي والأفراد ، والتي تشكل في مجموعها نقاط اتصال مفيدة ونافعة في تحقيق الوصول للمستفيدين .

المعالجة لقضية الوصول إلى وداخل نطاق نقاط الخدمة ، شملت التالي :

\* الإضاءة ، حيث تمثل عامل هام في استفادة المعاقين سمعياً من الخدمة ، فالمناطق التي يوجد بها اتصال مباشر لا بد من أن تكون مضاءة جيداً بما يسمح معه من قراءة الشفاه .

\* اللافئات لا بد أن تكون واضحة ، تُشير إلى المنافذ وقسم المعلومات والمساعد والاسلام ودورات المياه ... إلخ .

\* أدوات الإنذار المسموعة يجب أن تكون مُكَملة بأدوات إنذار بصرية .

التوجيهات في قضية الوصول للمواد أوضحت بأن الأفراد الصم وضعاف السمع سيحتاجون للوصول إلى مجالات متنوعة للمعلومات بما في ذلك مواد الترفيه والتسلية ، ومن ثم فإنه من الضروري أن تقتني المكتبات العامة مواد متوازنة جيداً وحديثة . وأن توفير أجهزة الفيديو المزودة بمترجم الشرح المغلق Close Captioned Videos تدعم عملية وصول الأفراد المعاقين سمعياً للمعلومات ، حيث توفر وصول متساوي للمواد .

المعالجة لقضية توفير المكتبات العامة لأدوات

الصُم وضعاف السمع ، متضمنًا البرامج الدورية المنتظمة في استخدام أدوات الاتصال المساعدة . ومن ناحية أخرى فإن تعلم لغة الإشارة يمثل مهارة حيوية نافعة للتعلم ، ويمن أن تدرس في الفصول التعليمية المسائية ، كما أن معظم المنظمات المتخصصة تجري محاضرات تعليمية في الاتصال والإدراك بالإعاقة السمعية .

Chartered Institute of Library and

(Information Professionals; pp 1 - 8

## ٦/٢ خدمات المكتبات والمعلومات لذوي

### الإعاقة العقلية :

شملت خدمات المكتبات والمعلومات للأفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة الأفراد ذوي الإعاقات العقلية Mental Disabilities والتي يدخل في نطاقها الإعاقة التعليمية Learning Disability والتخلف العقلي Mental Retardation والأمراض العقلية Mental Illnesses .

وعلى نحو متوازي، فإن الإسهامات العلمية الأجنبية المنشورة في مجال خدمات المكتبات والمعلومات لذوي الاحتياجات الخاصة، شملت أيضاً في معالجتها البحثية العلمية خدمات المكتبات والمعلومات لقطاع المعاقين عقلياً. وعلى مستوى التغطية العلمية العربية لمجال خدمات المكتبات والمعلومات لذوي الاحتياجات الخاصة ، نجد أن المشاركات العلمية العربية لمجال خدمات المكتبات والمعلومات لذوي الاحتياجات الخاصة، في هذا المجال والمنشورة حتى أواخر فترة التسعينات ، لم توجه أي اهتمام خاص ومنفرد في معالجتها البحثية

لفئة المعاقين عقلياً وخدماتهم، وذلك حسب ما استوضحته معدة هذه المراجعة من إصدارات الببليوجرافية العربية في المجال ممثلة في قائمة الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات ، والتي غطت الإنتاج الفكري العربي المتخصص المنشور من القرن العشرين وحتى عام (١٩٩٦م) .

نتعرف على خدمات المكتبات والمعلومات للأفراد المعاقين عقلياً من خلال دراسة Rosentrom المقدمة في مؤتمر IFLA العام الرابع والستون لعام (١٩٩٨م) ، والتي وضحت أنماط خدمات المكتبات والمعلومات التي تقدمها المكتبات العامة السويدية للأشخاص ذوي الإعاقات العقلية Intellectual Disabilities والذين يعانون من صعوبات قرائية ، وذلك في إطار الدور المناط بها لتنفيذ أهداف مشروع القراءة السويدي الحكومي المعروف بمسمى Easy-to-Read Literature (ER Literature) والذي يسعى إلى تقديم المساندة القرائية الشخصية للأفراد ذوي الإعاقات العقلية اعتماداً على ممثلى القراءة Reading Representative المدربين المؤهلين ، وإلى تأسيس وترسيخ العادات القرائية والاهتمام القرائي لدى هذه الفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة ، وذلك من خلال برنامج النشر المتضمن في المشروع والذي تنعده هيئة في استكهولم Stockholm تعرف بمسمى (The Easy-to-Read Foundation) ، وذلك لنشر الكتب المختلفة والتي تعرف باسم Easy-to-Read Books ، بالإضافة إلى نشر صحيفة أسبوعية تُسمى (8 PAGES) للأفراد ذوي الإعاقة العقلية .

\* تقديم معلومات عن العناوين الجديدة من مصادر السهل للقراءة New ER Titles والمواد الأخرى المتاحة في المكتبة لممثلي القراءة Reading Representatives الذين يقومون بزيارة المكتبات لتقديم المساعدة القرائية للأفراد ذوي الإعاقات العقلية (Rosentrom; p 10 -) . (11)

خدمات المكتبات والمعلومات للأفراد ذوي الإعاقة القرائية(\*) (تعرف باسم Dyslexia) ودور تقنيات المعلومات الحديثة في تقديم هذه الخدمات كانت مجال دراسة James ، التي استعرض من خلالها عدد من التكنولوجيات المعلوماتية المتاحة المادية والبرمجية التي يمكن للمكتبات استثمارها في مجال تقديم خدمات مكتبات ومعلومات متطورة لمساعدة مستخدميها من ذوي الإعاقة القرائية .

ففي ضوء معالجة الباحث لخدمات المكتبات والمعلومات للأفراد المعاقين قرائياً، وضح أن العديد من المكتبات أخذت بممارسات خاصة في مجال تقديم الخدمات لهذه الفئة ، مثل إتاحة فترة إعارة طويلة ، تخفيض الغرامات وخدمات التصوير ، إلا إنه في الوقت الحاضر فإنه في إمكان المكتبات استخدام وتطبيق التكنولوجيا الحديثة في تقديم خدمات للأفراد المعاقين قرائياً وفي مساعدتهم للتغلب على العديد من المشاكل الناشئة عن نوعية هذه الإعاقة .

ضمن التعاون المشترك لتنفيذ مشروع القراءة السويدي، والذي يشمل كل من الجمعية الوطنية السويدية للأشخاص ذوي الإعاقات العقلية The Swedish National Society for Persons with Intellectual Disabilities ، ومؤسسات الخدمة الاجتماعية ، والمنظمات الغير حكومية ، و The Easy-to-Read Foundation ، والمكتبات ، استعرضت الباحثة في الدراسة خدمات المكتبات والمعلومات المقدمة للأفراد ذوي الإعاقات العقلية ، والتي تمثلت في التالي:

\* إنشاء أقسام خاصة في المكتبات تتضمن مواد السهل للقراءة المنشورة Easy-to-Read Materials .

\* تقديم معلومات للأفراد ذوي الإعاقات العقلية عن مصادر السهل للقراءة المتاحة وتوفير نظم وصول للمصادر الملائمة منها .

\* تقديم معلومات عن المكتبة وعن قواعد إعارة الكتب فيها .

\* تقديم جولات مكتبية إرشادية للأفراد ذوي الإعاقات العقلية .

\* تنظيم وتقديم ساعات القراءة للأفراد ذوي الإعاقات العقلية على المستوى الفردي أو الجماعي .

(\*) الأفراد ذوي الإعاقة القرائية (Dyslexia) يعانون من صعوبات قرائية أو صعوبات إملائية أو الاثنين معاً، هذا بالإضافة إلى إمكانية وجود مشاكل أخرى عديدة، تتحدد في الصعوبة في تذكر الدروس، مشاكل في الفترة الامتدادية للتركيز ، مهارات تنظيمية ضعيفة ، إمكانية التشويش والخلط في معرفة الأماكن والأوقات والأيام ، ضعف في الثقة بالنفس ومستوى تقدير ذاتي منخفض .

أدوات المسح الضوئي والنص بمصاحبة الكلام (المقصود هنا برمجيات قراءة الشاشة) Text-to-Speech and Scanning Tools كانت أحد أنماط تكنولوجيا المعلومات المهيأة الحديثة التي استعرضها الباحث في الدراسة والمتاحة لخدمة الأفراد المعاقين قرائياً ، موضحاً في ذلك أن برمجيات النص بمصاحبة الكلام Text-to-Speech Software يمكن أن تساعد العديد من الأفراد ذوي الإعاقة القرائية أو البصرية من الوصول للنص الإلكتروني ، حيث أن برمجيات القراءة تقرأ النص الظاهر على شاشة الحاسب الآلي في صوت مرتفع ، وهذا يمكن المستخدمين ذوي الإعاقة القرائية (Dyslexia) أو البصرية من قراءة أي فهارس أو أدلة أو نصوص مخزنة إلكترونياً ، هذا بالإضافة إلى إمكانية قراءة النصوص المطبوعة Printed Text عن طريق الاستخدام المتحد لبرامج تمييز الحرف الضوئي Optical Character Recognition Software وتكنولوجيا المسح الضوئي .

وقد وضع الباحث اثنين من القضايا المتعلقة بتوفير المكتبات لبرمجيات القراءة ، حددها في:

- \* الضوضاء، حيث يُفضل توفير سماعات رأسية Headphones لكل حاسب آلي لأغراض عدم إزعاج المستخدمين الآخرين أثناء استخدام المستخدمين ذوي الإعاقة القرائية لبرمجيات قراءة الشاشة.

- \* تكلفة خدمات المسح الضوئي، حيث يُفضل توفير مساحات ضوئية لعدد محدد من أجهزة الحاسبات الآلية الخاصة بخدمات القراءة لتخفيض نفقات التكلفة المرتفعة الناتجة عن تزويد كل جهاز حاسب آلي متاح في المكتبة بماسح ضوئي .

الدور الإيجابي لبرمجيات قراءة الشاشة في إتاحة وصول الأفراد المعاقين قرائياً للمكتب الإلكترونية Electronic Books على وجه التحديد، ناقشة الباحث في الدراسة أيضاً، مشيراً بصدد ذلك إلى أنه مع حلول عصر المعلومات الرقمية Digital Information Age فإن عدد كبير من الكتب وعلى وجه الخصوص المواد المرجعية، أصبحت متاحة في الشكل الإلكتروني، وأن العديد من المكتبات استفادت من مميزات النشر الإلكتروني عن طريق توفير وصول للمكتب الإلكترونية ، حيث إمكانية البحث والتحميل متاحة للمستخدمين . وفيما يتعلق باستخدام واستفادة المستخدمين المعاقين قرائياً من الكتب المنشورة إلكترونياً ، فإن هناك العديد من المميزات المحققة من خلال عرض النص إلكترونياً لهذه الفئة ، أولها إمكانية الحصول على قراءة للنص ، أما الميزة الثانية فهي إمكانية تغيير نمط خط النص وحجمه ولونه المستخدم ، وهي ميزة هامة للعديد من ذوي الإعاقة القرائية والبصرية ، أيضاً هناك إمكانية تغيير لون خلفية النص الإلكتروني وهو ما يمثل عنصراً حيوياً وفعالاً للأفراد الذين يعانون من قوة الإبصار (زيادة كمية الضوء المنعكسة) الناتجة عن الورق الأبيض .

من ناحية أخرى ، عالج الباحث في الدراسة تقنية معلومات حديثة مكافئة في وظيفتها لبرمجيات قراءة الشاشة والتي يمكن للمكتبات استخدامها لخدمة الأفراد المعاقين قرائياً ، حيث استعرض تحت عنوان الحل المتنقل Portable Solution تقنية قلم القراءة المعروف بمسمى The Quicktionary Reading Pen II الذي صُمم لتقديم وظائف المسح الضوئي والقراءة معاً ، حيث يقوم القلم

بالمسح الضوئي للكلمة أو الجملة وقرائتها، بالإضافة إلى إمكانية المساعدة في التهجئة ، حيث يقرأ كل حرف في الكلمة أو يعرض الحروف مجزئة في مقاطع لفظية ، وإمكانية تقديم تعريف لأي من الكلمات المسوَّحة ضوئياً من خلال قاموسه .

صندوق الذاكرة الموسع A Memory Extension Kit يوفر لقلم القراءة وظائف تخزينية أخرى ، بما يمكن المستخدم من تخزين المادة التي تم مسحها من النص وتحويلها فيما بعد إلى جهاز الحاسب الآلي، وهو ما يمثل عنصر فعال ومثالي للمستفيدين الذين لديهم صعوبة في التدوين بدون أخطاء ، أو للأشخاص الذين يريدون استخدامه كقلم للتحديد ، يقوم بمسح المعلومات التي يرغبون في مراجعتها فيما بعد . كذلك أشار الباحث إلى إمكانية تحميل قواميس مختلفة على قلم القراءة باستخدام صندوق الذاكرة الموسع ، مما يجعله مناسباً وملائماً للاستخدام من قبل الأفراد الذين يتعلمون لغة أجنبية والأفراد الذين تعد اللغة الإنجليزية لهم لغة ثانية .

إمكانية المكتبات في خدمة الأفراد الذين يعانون من صعوبات في الكتابة ، كانت مجال آخر طرحه الباحث في الدراسة ، من خلال تناوله واستعراضه لتكنولوجيا برمجية مهيأة حديثة ، ممثلة في برمجيات تمييز الكلام (اللغة) Speech Recognition Software والتي يمكن لهذه الفئة الاعتماد عليها في الكتابة للمذكرات أو المراجع أو البيانات أثناء استخدامهاهم للمكتبة ، وذلك عن طريق الإملاء المباشر على جهاز الحاسب الآلي . وفي نطاق توفير المكتبات لخدمات تمييز

الكلام (اللغة) لهذه الفئة المستفيدين ، وضع الباحث اثنين من القضايا الأساسية المتعلقة بإتاحة المكتبة لهذه النوعية من الخدمات ، والتي حددها في النقاط التالية:

\* الضوضاء ، حيث أن دقة تمييز الكلام (اللغة) تتأثر إلى حد بعيد بدرجة الضوضاء الخلفية ، ومن ناحية أخرى هناك إمكانية لإزعاج مستفيدين المكتبة الآخرين عند سماعهم للشخص الذي يقوم بالإملاء على جهاز الحاسب الآلي ، وفي هذا الصدد نوه الباحث إلى إنه من المهم وضع خدمات تمييز الكلام (اللغة) في منطقة خالية من الضوضاء في المكتبة بما يحقق معه عدم إزعاج مستفيدين المكتبة الآخرين أو المستفيدين من هذه الخدمة .

\* ملفات المستخدم User Files ، حيث أن استخدام المستخدم للخدمة يتطلب تدريب الحاسب الآلي على فهم وتمييز صوته الخاص ، فإن هذا يعني أن ملفات المستخدم يجب أن تكون متاحة على كل الحاسبات عن طريق شبكة معلومات ، أو أن المستخدمين يجب أن يستخدموا نفس الجهاز في كل مرة للوصول إلى ملفاتهم .

اتجاه آخر عالجه الباحث في الدراسة في مجال تقديم خدمات مكتبات ومعلومات للأفراد المعاقين قرائياً في ضوء الصعوبات الأخرى التي يمكن أن يواجهها الأفراد ذوي الإعاقة القرائية من حيث إمكانية الخلط في معرفة الأماكن وصعوبة تذكر الأرقام والخلط فيما بينها ، حيث طرح عدد من التوصيات التي يمكن للمكتبات الأخذ بها في

مجال تقديم خدمات مكتبات للأفراد المعاقين قرائياً، حددها في التالي:

\* تقديم جولات توجيهية للمستفيدين المستجدين لتعريفهم بالأماكن التي يمكن من خلالها إيجاد مجموعات الكتب المناسبة.

\* جعل الموظفين على دراية بالصعوبات الشائعة لهذه الفئة ومن ثم إمكانية تقديم المساعدة لهم دون إحراج المستفيد .

\* تقديم الخرائط والجولات التوجيهية الجديدة للمستفيدين ذوي الإعاقة القرائية عند حدوث أي تغييرات رئيسة في تخطيط مبنى المكتبة .

\* محاولة استخدام نظام ترميز ملون لتمييز مجموعات الكتب المختلفة (James; pp1- 8).

وكانت خدمات المكتبات والمعلومات لذوي الإعاقة العقلية ، محور مناقشة تناولها الباحث Kishore في دراسته ضمن معالجته لقضية تقديم الخدمات الخاصة للأفراد ذوي الإعاقات المختلفة ، محدداً أنماط لتلك الخدمات في ضوء مشكلة الصعوبة القرائية التي تعاني منها هذه الفئة ، والتي جاءت في مساعدتهم على تحديد المواد المحتاج إليها لكل من الوثائق المطبوعة والإلكترونية ، ومساعدتهم في تعيين أماكن المواد واسترجاعها ، ومساعدتهم في بحث بطاقات الفهرس أو استخدام مفاتيح الأوامر في البحث من خلال الفهرس الآلي. وللأفراد ذوي الأمراض العقلية مثل انفصام الشخصية Schizophrenia ، فإن خدمات المكتبات التي يمكن تقديمها لهم تتمحور في حثهم وتشجيعهم على استخدام مصادر المكتبة وقراءة الكتب من خلال خطة عمل متواصلة لأغراض التطوير الذاتي

لهم والعلاج فيما يُعرف باسم "Bibliotherapy" حيث تُستخدم الكتب لتحقيق العلاج النفسي لهم (Kishore; p5).

### الختام:

أحدثت تقنية المعلومات العصرية وأنظمة شبكات الاتصالات الحديثة تغييراً جوهرياً إيجابياً في كفاءة وفعالية خدمات المكتبات والمعلومات المقدمة للمستفيدين الأسوياء . ومع الاتجاه الجديد نحو تطوير تقنية المعلومات الحديثة لخدمة الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة ، فقد كان ولا يزال لتكنولوجيا الحاسبات الآلية متضمنة التجهيزات المادية والفكرية الخاصة فيما يُعرف باسم التكنولوجيا Assitive or Adaptive المساعدة Technology ، الأثر الإيجابي المتميز في توسيع وتطوير مجال خدمات المكتبات والمعلومات المقدمة للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة ، وفي تحقيق نجاح ملحوظ في كفاءة وفعالية وصول الأفراد المعاقين لعالم المعلومات الإلكترونية الرحب بما في ذلك وصولهم لشبكة الإنترنت ، التي زادت من إمكانيات وصولهم للمعلومات ، وقدمت لهم فرص المشاركة في عصر المعلومات والاتصال الجديد .

فتطوير تقنية المعلومات الحديثة وتطبيقها في مجال خدمات المكتبات والمعلومات للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة ، مكن المكتبات من وضع مفاتيح الوصول للمعلومات بين يدي هذه الفئات ، محققه من خلال ذلك مبدأ المساواة في توفير المعلومات لكل فئات المجتمع ، وضمان أن الخدمات متاحة لكل المستفيدين المحتملين ، ومن ناحية أخرى فإنها ساعدت الأفراد ذوي الاحتياجات

الخاصة على التحرر من قيود العزلة الاجتماعية والفكرية الناشئة عن إعاقاتهم المختلفة .

وقد وضحت مراجعة أدب الموضوع المنشور في مجال خدمات المكتبات والمعلومات للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة ، وتحديدًا الإنتاج الفكري الإنجليزي المنشور في فترة التسعينات ، أن الاتجاه الموضوعي السائد والمشارك للبحوث النظرية والدراسات المنهجية الأجنبية المنشورة في المجال ، يتمحور في مجال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال المتطورة والأنظمة الإلكترونية المعلوماتية المهياة وتطبيقاتها في مجال تقديم خدمات المكتبات والمعلومات للأفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة ، فعلى وجه الخصوص ، حظيت قضية الوصول الإلكتروني للأفراد المعاقين للمعلومات الرقمية بمعالجة بحثية متعمقة في الإسهامات العلمية الأجنبية والتي ركزت في معالجتها البحثية على استعراض تكنولوجيا الحاسبات الآلية المهياة (المادية والفكرية) ودورها في تحقيق وتعزيز الوصول الإلكتروني للأفراد المعاقين للمعلومات الرقمية ، فضلاً عن دورها في تقديم خدمات مكتبات ومعلومات متطورة لهذه الفئات .

اتجاه بحثي جديد ناشئ بدأ يأخذ مكانه في المشاركات العلمية الأجنبية المنشورة في مجال خدمات المكتبات والمعلومات للأفراد المعاقين بصرياً على وجه التحديد ، كشف عنه تقرير مكتوب عن مجموعة مختارة من الأبحاث العلمية المقدمة في مؤتمر IFLA لعام (٢٠٠١م) حول موضوع تطوير مكتبات رقمية Digital Libraries للمكفوفين ، حيث يعالج هذا التوجه البحثي الجديد في مجال

خدمات المكتبات والمعلومات للمعاقين بصرياً ، إمكانية الاستفادة من تكنولوجيا الإنترنت كأداة لتوصيل خدمات المكتبات لهذه الفئة من ناحية ، وكأداة لتحسين وتطوير الخدمات المقدمة وزيادة إمكانيات الوصول للخدمة من ناحية أخرى، وذلك من خلال بناء نظام مكتبة افتراضية على الشبكة أو شبكة مكتبات افتراضية لخدمة المستفيدين المكفوفين (Craven; pp 1, 4) .

هذا التوجه البحثي الجديد يعكس الاتجاه السائد في الوقت الحاضر لخدمات المكتبات والمعلومات للمستفيدين المعاقين بصرياً في المجتمع المعلوماتي المتقدم ، حيث تطبيقات واقعية ظهرت في مجال تقديم خدمات المكتبات والمعلومات للمعاقين بصرياً من خلال المكتبات الافتراضية ، من أبرزها، خدمة مكتبة الكونجرس الوطنية للمكفوفين والمعاقين جسدياً، والتي استخدمت شبكة الإنترنت لتقديم وإيصال عدد من خدماتها للأفراد المعاقين بصرياً ، تشمل إتاحة كتب برايل الإلكترونية Electronic Braille Books عن طريق شبكة الإنترنت ، حيث الأفراد المكفوفين الآن يمكنهم الوصول إلى ملفات كتب برايل الرقمية Digital Braille Book Files من خلال نظام برايل الشبكي Web-Braille System باستخدام حاسب آلي وعارضة برايل القابلة للتجديد Refreshable Braille Display أو طابعة برايل البارزة Braille Embosser Printer (Library of Congress, National Library) (Service Press; p1) .

كذلك شملت تقديم فهرس خدمة المكتبة

الوطنية للمكفوفين مع إمكانية تحديد البحث على عناوين برايل المتاحة على الشبكة Web-Braille Titles (Craven; p3) .

نموذج آخر ممثل في مكتبة المعهد الوطني الكندي للمكفوفين The Canadian National Institute for the Blind (CNIB) Library والتي استخدمت شبكة الإنترنت لتقديم ثلاث أنماط من الخدمات فيما يعرف باسم VISUNET، حيث تتضمن خدمة VisuCAT وتمثل الفهرس المباشر لمكتبة المعهد الوطني الكندي للمكفوفين ، والذي يقدم تفاصيل عن الكتب وتسهيلات طلبها ، وخدمة VisuTEXT والتي تقدم وصول للنصوص الإلكترونية ، وخدمة VisuNews والتي توفر وصول شبكي للصحف الكندية (Craven; p 3) .

وفي ظل سيادة عصر المعلومات الرقمية وتكنولوجيا الحاسبات الآلية والاتصال عن بعد، ترى عدة مراجعة أدب الموضوع هذه أن التوجهات البحثية المستقبلية في مجال خدمات المكتبات والمعلومات للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة ، ستستمر في معالجة مجال الوصول الإلكتروني للأفراد المعاقين للمعلومات الرقمية ومعالجة المستجندات الحديثة لتقنيات المعلومات المهيأة والتي من المرجح أن تكشف عن تقنيات معلومات حديثة متطورة غير متاحة في الوقت الحالي ، ومن ناحية أخرى ستستمر المعالجة البحثية المتعمقة والمكثفة لخدمات المكتبات الافتراضية للأفراد المعاقين بفتاتهم، والتي هي في الوقت الحاضر تأخذ اتجاه متنامي في دول العالم المتقدم.

إن الإسهامات البحثية العربية في مجال خدمات المكتبات والمعلومات للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة ، ما زالت تتوجه في معالجتها الموضوعية نحو دراسة واقع تلك الخدمات المقدمة في المكتبات ومرافق المعلومات التابعة للمعاهد والمراكز التي تقدم خدمات الرعاية التأهيلية والتعليمية والتربوية للأفراد المعاقين ، ودراسة الوضع الراهن للمكتبات ومرافق المعلومات الخاصة بالمعاقين . وهناك ضعف ملحوظ في المعالجة العلمية العربية لمجال تقنيات المعلومات الحديثة الخاصة وتكنولوجيا الحاسبات الآلية المهيأة (المادية والفكرية) ، ودورها في تقديم خدمات المكتبات والمعلومات للأفراد المعاقين .

وفي ضوء المؤشرات السابقة ، تتقدم معدة مراجعة أدب الموضوع بعدد من التوصيات لإيجاد الدعامة الأساسية لخدمات مكتبات ومعلومات متطورة للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة في العالم العربي ، تتمثل في :

\* أن يتوجه الدارسين والباحثين العرب في مجال خدمات المكتبات والمعلومات لذوي الاحتياجات الخاصة ، نحو المعالجة البحثية لمجال تقنية المعلومات المتطورة وإمكانياتها في تقديم خدمات المكتبات والمعلومات للأفراد المعاقين .

\* توظيف تكنولوجيا الحاسبات الآلية المهيأة المادية والفكرية في المكتبات العربية بأنواعها لخدمة المستفيدين المعاقين ، في إطار تطوير وتدعيم خدمات المكتبات والمعلومات المقدمة لهم .

٣) السريحي، حسن عواد

خدمات المعلومات المتاحة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مدينة جدة : دراسة مسحية / حسن عواد السريحي ، ريم علي الرابغي . - مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية . - مج (٩) ، ع (١) ، المحرم - جماد الآخرة ١٤٢٤ هـ / مارس - أغسطس ٢٠٠٣ م . - ص ص ٢٩ - ٧٥ .

٤) متولي ، ناريمان إسماعيل

تطور خدمات المعلومات للمكفوفين وضعاف البصر : مع دراسة حالة عن مصر . - مجلة عالم الكتب . - مج (١٧) ، ع (٣) ، ذو القعدة - ذو الحجة ١٤١٦ هـ / مايو - يونيو ١٩٩٦ م . - ص ص ٢٢٠ - ٢٤٠ .

### المراجع الأجنبية :

1) Bray, Robert S

"Blind and Physically Handicapped, Library Service". In: **Encyclopedia of Library and Information Science**. - Edited by: Allen Kent, Harold Lancoure. - Vol. (2). - New York: Marcel Dekker, 1971. - pp 624 - 637 .

2) Brophy, Peter

Education for All/Peter Brophy, Jenny Craven.- **Library Technology**. - Vol. (4), No. (1) Feb 1999. - pp 19 - 20.

3) Chalfen, Danny Hilton

Information Technology, Campus Libraries, and patrons with Disabilities: Emerging Issues and Access Strategies..

\* توفير وتقديم برامج التنمية المهنية المستمرة لأخصائي المكتبات والمعلومات في المكتبات العربية لتحقيق التطور المستمر في مهاراتهم وقدراتهم في مجال تقديم الخدمات للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة ، مع ضرورة التركيز على نواحي استخدام التجهيزات الخاصة وتكنولوجيا الحاسبات الآلية المهيأة بما يحقق لهم المعرفة الكافية لاستخدامها ولمساعدة المستفيدين المعاقين في الاستخدام لها .

\* أن تقوم كل جمعية مكتبات في كل دولة عربية بتعيين مجموعة ضمن البنية التنظيمية لها يكون مركز نشاطها وبؤرة اهتمامها خدمات المكتبات والمعلومات للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة .

### المراجع العربية :

١) جامعة الخليج العربي

ندوة استراتيجيات وبرامج التدخل العلاجي للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة ، أبو ظبي (٢ - ٢٣ مارس ١٩٩٧م) . - الشارقة: دار الفتح للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٩٨ . - ٤٩٤ ص .

٢) السالم ، سالم بن محمد

مكتبات المكفوفين في المملكة العربية السعودية : دراسة للواقع وسبل التطوير . - مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية . - مج (٨) ، ع (٢) ، رجب - ذو الحجة ١٤٢٣ هـ / سبتمبر ٢٠٠٢ - فبراير ٢٠٠٣ . - ص ص ١٠٤ - ١٥١ .

**9) Evens, Margaret Kinnell**

Serving the Needs of Visually Impaired Information Seekers in UK Public Libraries.- <http://www.ifla.org/IV/ifla66/66cp.htm>.

**10) Huang, Samuel T**

The Impact of Modern Technologies on Library Service for Students with Disabilities.- <http://www.dpa.org.sg/DPA/publication/hdnd97/p37.htm>.

**11) James, Abigail**

Dyslexia Friendly Libraries.- <http://www.dyslexic.com/library.htm>

**12) Kodokama Shim**

Current Situations and Issues of the Deaf - Blind Community in Japan . - <http://www.ifla.org/IV/ifla64/117-149.htm>

**13) Kishore, Rangashri**

Voice of India's Disabled: Demanding Equality in Library Services.- <http://www.ifla.org/IV/ifla65/papers/044-132e.htm>

**14) Kovalik, Gail**

Libraries and the ADA: Providing Accessible Media to Deaf and Hard of Hearing People/ Gail Kovalik, Frank

<http://dcp.ucla.edu/resources/Publications/LAPD.htm>.

**4) Chartered Institute of Library and Information Professionals**

Equal Opportunities Briefings: Library and Information Services for Deaf and Hearing Impaired People. - <http://www.cilip.org.uk/practice/hearing.html>.

**5) Coombs, Norman**

The Information Highway and the Print Handicapped. <http://www.ifla.org/IV/ifla61/61-coon.htm>

**6) Craddock, Peter**

Talking Newspapers and Magazines for Visually Impaired and other people with Print Disabilities: An International Perspective. <http://www.ifla.org/IV/ifla62/crap.htm>

**7) Craven, Jenny**

The Development of Digital Libraries for Blind and Visually Impaired People.- <http://www.ariadne.ac.uk/issue30/iflal>

**8) Diab, Hamed Al-Shafie**

Library and Information Services for Handicapped in the State of Qatar: Study and Planning.- *Al-Tarbiya*. Year (24), No. (115) December 1995. - pp. 28 - 41.

**19) Prine, Stephen**

Standards for the Visually and Hearing Impaired/ Stephen prine, Kieth C. Wright. - **Lirary Trends**.- Vol. (31), No. (1) summer 1982. - pp 93 - 108.

**20) Redman, Joseph**

"A Brief History of American Libraries Disservice to Persons with a Disability.- <http://www.infinex.com/~jr/dishist.htm>.

**21) Rosentrom, Lotta**

Reading Representatives: A Model which Creates Reading Opportunities Despite Severe Reading Disabilities. <http://www.ifla.org/IV/ifla64/068-149.htm>.

**22) Williamson, Kirsty**

The Internet for the Blind and Visually Impaired/ Kirsty Williamson... [et. al]. - <http://www.ascusc.org/jcmc/vol7/issue1/williamson.html>.

**23) Williamson, Kirsty**

Levelling the playing Field: The Role of Libraries in prociding Online Services for People with Disabilities/ Kirsty Williamson... [et.al].- <http://conferences.alia.org.au/alia2000/proceedings/Kirsty.Williamson.html>.

Kruppenbacher -. **The Journal of Academic Media Librarianship**. Vol. (2), No (1) Winter 1994.- pp 1 - 19.

**15) Library of Congress, National Library Service Press**

Library of Congress Lanuches Web-Braille on the Internet for Blind and Visually Impaired Library Users. - <http://www.loc.gov/nls/newserleases/20000824.html>.

**16) Lithgow, S. D.**

New Roles, New Skill: Library and Information Services to Disadvantaged Users. <http://www.ifla.org/IV/ifla62/62-lits.htm>

**17) Murray, Janet**

Enhancing the Skills of School Library Staff to Cater for Individual Student Needs. - <http://www.ifla.org/IV/ifla65/papers/047-132e.htm>

**18) Penndel, Lucilleh**

"Library Service to the Deaf" in: **Encyclopedia of Library and Information Science**.- Edited by: Allen Kent, Harold Lancour. - Vol. (6). New York: Marcel Dekker, 1971. - pp 444 - 467.

## نحو استراتيجية وطنية

### لتطبيق الدولة الإلكترونية بالجمهورية الليبية(\*)

حنان الصادق بيزان

hanbezan@yahoo.com

والكفاءة في الخدمات والمنتجات وضمن وصول الكل للخدمات بشكل عادل وبمستويات جيدة واستجابات سريعة لكافة الاحتياجات والمطالب الشعبية مع الشفافية المتزايدة وتنامي المسؤولية لممارسات أفضل وإصلاحات مستمرة .

خصوصاً وان التقنيات المعلوماتية الجديدة (الإنترنت) تعد أداة قوة لتحقيق الإصلاحات فمع انتشارها تمكنت العديد من الحكومات من نشر خدماتها وتوصيلها للعامة على مختلف أرجاء المناطق الريفية والصحراوية النائية ، فعلى سبيل المثال التليسنتر The Telecentre خدمة معلوماتية لها خصائص ومميزات فريدة ويبدأ بخدمات صغيرة ثم يتوسع ليشمل خدمات أوسع كما سنرى لاحقاً بشكل أكثر تفصيلاً ، إذ يكون استخدامه في بداية الأمر بإتاحة الوصول لخدمات الاتصالات العادية كالخدمات الهاتفية ثم يتوسع ليشمل الفاكس خدمات البريد ونسخ الصور ... إلخ على الإنترنت

(\*) ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر العلمي الوطني الثالث للمعلومات حول المجتمع الإلكتروني : الواقع والآفاق تنظيم أكاديمية الدراسات العليا والهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق طرابلس ٢٨-٣٠/٩/٢٠٠٤ م .

### الوقفه الاولى : إرهاصات الحكومية الإلكترونية : « مفاهيم وفوائد » :

تعد دراسة المعلومات من بين الدراسات المتعددة الجوانب نظراً لتشعب موضوعاتها لعدد من التفرعات والجزئيات حيث وصل مداها إلى مسائل حيوية وطنية إضافة لقضايا حقوق الإنسان والتنمية ذات العلاقة بالفرد مباشرة ... إلخ ، وتعد اليوم من بين أهم تلك الموضوعات المجتمع الإلكتروني والحكومة الإلكترونية والتعاملات في البيئة الافتراضية خصوصاً مع اجتياح العصر الرقمي الذي أضحي يهدد أكبر وأعظم الكيانات المجتمعية الدولة منذراً بثورة شاملة قد نيه إليها الكثيرين ، لذا فإن هنالك العديد من المحاولات من أجل التطوير وتحقيق التقدم والرقيه التي في معظمها تعد مبادرات من قبل جهات حكومية مستهدفة في الأساس تحسين نوعية وجودة أداء خدمة القطاع العام تحقيق الجودة

حيث يعمل على تنمية المجتمع وتطويره فقد يستخدم في مجالات عدة كالتعليم والأعمال والتجارة والمؤتمرات عن بعد والتزويد بالبرامج التعليمية إتاحتها للطلاب في المناطق النائية ، مجمل القول يساهم في تحقيق النمو الاقتصادي والرفاه الاجتماعي وتخفي فجوة الفقر للمجتمعات الأقل تقدماً أو المجتمعات النائية والصحراوية في عصر المعلومات<sup>(١)</sup> .

لذا من الملاحظ على العديد من الدول المتقدمة والبعض من الدول الأقل تقدماً سعيها حديثاً لتحقيق شفافية في الإجراءات والخدمات الرسمية ، وعند الإمداد بالمعلومات وتدقيقها لتحرك في كلتا الاتجاهين الحكومة والشعب، وتتضح فائدة وجدوى ذلك في الحوار بين الحكومة والشعب مساهماً ذلك في جعل الحكومة ديناميكية ومتيقظة من خلال التعاون بين الإدارة والمواطن العادي، إلا أن استراتيجيات الحكومة الإلكترونية تكون عظيمة الفائدة والنفع في بلدان العالم النامي أكثر من البلدان الأكثر تقدماً بسبب تنامي المسؤولية ونقص الفساد الإداري لدى تلك الأخيرة ، وبينما ما تزال هنالك تحديات جسيمة لتبني وقبول استراتيجيات الحكومة الإلكترونية في معظم بلدان العالم النامي .

ومن ناحية المفاهيم الدلالية لمعنى الحكومة الإلكترونية فهنالك خلط بين تعبيرى الحكومة

الإلكترونية والحكم تكنولوجيا وغالباً ما يستعمل تعبير كل منهما مكان الآخر وللتعبير الثاني مفهوم أو معنى أشمل يتضمن استخدام المعلومات وغالباً ما يستعمل تعبير التقنية من قبل الحكومة والمجتمع المدني من أجل مشاركة أوسع للمواطنين في حكم المؤسسات السياسية يشمل ذلك مثلاً استخدام الإنترنت من قبل رجال السياسة والأحزاب السياسية لمعرفة آراء وأهداف الناخبين في دوائرهم السياسية بطريقة فعالة أو نشر الآراء من قبل منظمات المجتمع المدني المتصارعة مع القوى الحاكمة ، وخلافاً لذلك تصب الحكومة الإلكترونية اهتمامها تحديداً على تحسين الوصول إلى وظائف الحكومة معلومات كانت أم خدمات<sup>(٢)</sup> ، وسواء كنا نتحدث عن بيئة العالم الواقعي أم البيئة الافتراضية ، فإن أية حكومة تسعى لأن تحقق فعالية عالية في تقديم خدماتها للجمهور وتحقق فعالية في تبادل النشاط بين دوائرها ومؤسساتها ، وقد وصف القطاع الحكومي دوماً بالبيروقراطية إشارة إلى بطء الإنجاز وأحياناً كثيرة إلى تعقيده دون مبرر . لذا فإن فكرة الحكومة الإلكترونية تقوم على ركائز أربعة :

١ - تجميع كافة الأنشطة والخدمات المعلوماتية والتفاعلية والتبادلية في موضوع واحد هو موقع الحكومة الرسمي على شبكة الإنترنت في نشاط أشبه ما يكون بفكرة مجتمعات الدوائر الحكومية .

(1) Mike Jensen, Anriette Esterhuysen. "The Community Telecentre Cookbook for Arrica : Recipes for self-sustainability".- Paris : UNESCO, 2001. www.unesdoc.unesco.org/images/0012/001230/123004e.pdf.

(٢) سبهاش بهاتناغار . «الحكومة الإلكترونية وحياسة المعلومات» .- الحوار المثمن : صحيفة إلكترونية يومية ، ع ٣٩٤ . ٢٠٠٣-٢-١١

٢ - تحقيق حالة اتصال دائم بالجمهور (٢٤ ساعة في اليوم ٧ أيام في الأسبوع ٣٦٥ يوم في السنة) ، مع القدرة على تأمين كافة الاحتياجات الاستعلامية والخدمية للمواطن .

٣ - تحقيق سرعة وفاعلية الربط والتنسيق والأداء والإنجاز بين دوائر الحكومة ذاتها ولكل منها على حده .

٤ - تحقيق وفرة في الإنفاق في كافة العناصر بما فيها تحقيق عوائد أفضل من الأنشطة الحكومية ذات المحتوى التجاري<sup>(١)</sup> .

ولنتفق جميعاً على أن ذلك يحقق هدفان رئيسيان هما : تقليل كلفة الإجراءات الحكومية وما يتعلق بها من عمليات إدارية عن طريق تقويم هذه العمليات والإجراءات المتعلقة بها ، إضافة لزيادة كفاءة عمل الحكومة من خلال تعاملها مع المواطنين والشركات ، وبالتالي يتضح أن فلسفتها الرئيسية هي نظرتها إلى الحكومة كمصدر للخدمات والمواطنين والشركات كمستهلكين (مستفيدين) من هذه الخدمات . بما يمثل بدوره تغيراً جذرياً في ثقافة وممارسة تنفيذ العمليات الحكومية وفي نظرة المواطنين والشركات لها . التي يعترها الكثير من التشكيك والريب مما يتطلب خطوات حثيثة لتطوير وبناء الثقة بين الطرفين لتغيير تلك النظرة . مع أن الحكومة هي المبادرة في هذا التغيير الا أنها لا تستطيع أن تجعل هذا التغيير ناجحاً بمفردها . وكذلك فإن هناك حاجة إلى تغيير الأسلوب الذي تؤدي به الحكومة أعمالها مع إدخال تكنولوجيا جديدة وأسلوب عمل جديد

لحكومة منفتحة على المواطنين ، بتوظيفها واستخدامها لتقنيات المعلومات والاتصالات على نطاق واسع .

إذ ان استخدام تلك التقنيات يخلق أساساً من خلاله يمكن لأهداف الحكومة - الالكترونية أن تحقق . وتنتج عنها فوائد مجتمعية كإنشاء قنوات اتصال إضافية ما بين المواطنين والشركات من جهة ، والحكومة أو الجهات ذات المسؤولية من جهة أخرى وتأكيد وإظهار الشفافية في عمل الحكومة ، كذلك توفير المعلومات للمواطنين والتسويق واجتذاب الاستثمارات . أيضاً العمل على توفير المعلومات الحديثة بالوقت المناسب مع تبسيط الأعمال الحكومية وجعلها أكثر كفاءة ، وبالتالي تقليل تكاليف الإجراءات الحكومية وتقليل في الكلفة من خلال تحسين أداؤها وجعلها أكثر كفاءة وتقليل كلفة الأعمال التجارية عن طريق جعل تعاملها مع الحكومة أكثر سهولة وبساطة بزيادة نشر أجهزة الحاسوب وزيادة وعي المواطنين بخدمة الإنترنت . وزيادة مستوى التعليم والتدريب في صفوف القطاعين العام والخاص . كذلك تشجيع تنامي قطاع المعلوماتية .

وفي سياق فعالية الحكومة الإلكترونية E-Government نجد أنها تستوجب إجراء تغييرات في الجوانب التشغيلية فهي لا تتوقف على وجود الإنترنت فحسب ، بل انها تشمل أنواعاً متعددة من الوسائط التقنية مثل الفاكس والتلفون ... إلخ . لذا من المهم أن لا تقتصر الرؤية على الإنترنت فقط ، بل يجب أن نحاول الاستفادة من جميع الإمكانيات التقنية المتوفرة منذ البداية ، ولا تنحصر في وسيلة

(١) يونس عرب . «الحكومة الإلكترونية : E-Government» . <http://www.arablaw.org/E-Government1.htm> .

واحدة بل هي أكثر من وسيلة يستطيع من خلالها المواطنون ورجال الأعمال التعامل بشكل أفضل<sup>(١)</sup> . ووفق للتصور الشامل يتعين أن تكون وسيلة بناء اقتصاد قوي وتساهم في حل مشكلات اقتصادية ، وتكون وسيلة خدمة اجتماعية تساهم في بناء مجتمع قوي ، ووسيلة تفاعل بأداء أعلى وكلف أقل وهي أيضاً وسيلة أداء باجتياز كل مظاهر التأخير والبطء .

ولا نبالغ عند القول أنها خير وسيلة للرقابة الرقمية لما تتمتع به النظم التقنية ومن إمكانيات التحليل والمراجعة آلياً ، فإذا نظر إليها من هذه الأبعاد حققت غرضها ، وبغير ذلك ربما تكون وسيلة إعاقة ان لم يخطط لبنائها بالشكل المناسب وضمن رؤية واضحة . فهي مناط بها أن تحقق جملة أغراض مثلاً على سبيل المثال لا الحصر ، نقل التدابير الحكومية على الخط (افتراضياً) ، تطبيق النماذج الرقمية وإتاحة تعبئتها ، تطوير بنى تحتية عامة في حقل تقنية التشفير لضمان الأمن والسرية ، كذلك تسهيل نظام الدفع الإلكتروني لتحقيق فعالية الأداء الحكومي، ورفع كفاءة الأداء وضغط وتقليص الإنفاق الحكومي بتوفير المعلومات الدقيقة والحديثة لدعم اتخاذ القرار وتقديم خدمات متميزة للمواطنين في مؤسسات قطاع الأعمال في زمن قياسي .

ولا يخفى على المتتبع الفوائد التي يجنيها المجتمع بتخطيطه للاستراتيجيات المعلوماتية التي تعتم على إدارة الدولة ذاتها وللمواطنين على حد سواء ،

فبالنسبة للحكومة : بلوغ مستوى إدارة أفضل للموارد وعمليات منظمة وإجراءات مبسطة وتعزيز الشفافية مما يؤدي إلى تقليل وقع الأخطاء والتزوير وبالتالي تحقيق الجودة والفعالية ، مع تقليص وقت الإجراءات وبالتالي تقليل الكلفة فمع التحويل الإلكتروني للنماذج المصدقة بين الإدارات الحكومية يكون الحد الفاصل من التنقل وسائر العناصر المتصلة بالكلفة ، كذلك مساحة تخزين أقل للوثائق المؤرخه والحصول السريع والسهل للمعلومات والوصول لتصورات دقيقة من خلال تحليل المعلومات وبالتالي وضع ميزانية مسبقة مدروسة . مما ينعكس على تقديم خدمات أفضل للمجتمع .

بينما بالنسبة للمواطن : تقليص وقت المعاملات الحكومية وتقليل عدد الزيارات إلى الإدارات الحكومية وبالتالي تخفيف معاناة المواطن خصوصاً في الأرياف والمناطق الصحراوية والنائية ، مما يؤدي إلى تعزيز الإنتاجية على الصعيد الشخصي والوطني . مع إطلاق حملات التوعية في مجال تقنية المعلومات والاتصالات التي تؤدي إلى رفع مستوى وعي وثقافة المواطن . وتحقيق المساواة بين المواطنين وتقليل الوساطة والحفاظ على خصوصية المرأة من خلال تقديم الخدمة لها وهي في منزلها أو مكان عملها . توفير مقاعد جامعية أكثر من خلال تفعيل تقنية التعليم عن بعد ، ولا يخفى أيضاً فائدتها للشركات والمؤسسات في تطوير أعمالها وتوسعها وكذلك تشجيع الاستثمار وزيادة فرص العمل<sup>(٢)</sup> .

(١) الحكومة الإلكترونية في الأردن : التصاميم الأساسية وخطة العمل [www.araburban.org/eGov/arabic/articles.htm](http://www.araburban.org/eGov/arabic/articles.htm)

(٢) محمد بن سليم الجار الله . «الحكومة الإلكترونية : هل اقتربنا ؟» المعلوماتية . ع٤ شعبان ١٤٢٤ (٢٠٠٣)

ولا شك أن الوصول لهذه الفوائد وتحقيق تلك الأهداف وما يندرج في نطاقها من غايات فرعية لا يتسنى إنجازها دون اعتماد استراتيجية واضحة وحكيمة ، بحيث تنطلق من دراسة الواقع القائم ومشكلاته قبل المباشرة في نقل العمل الواقعي إلى العمل الرقمي، إذ سيؤدي ذلك حتماً إلى انتقال عيوب الواقع إلى البيئة الافتراضية وأن قضية تطبيق الحكومية الإلكترونية وتوحيد إجراءاتها يحتاج إلى إنشاء جهة مؤسسية مستقلة تتمتع بصلاحيات واسعة لجعل المجتمع الإلكتروني واقعاً ملموساً ، محتلاً المكانة التي يستحقها دولياً .

## الوقف الثانية : سيناريوهات واقعية عن

### الحكومة الإلكترونية : «دولية

وعربية» :

في سياق السيناريوهات العالمية عن الحكومية الإلكترونية لقد كشفت دراسة مسحية أجرتها شركة الأبحاث وورلد ماركتس World Markets عن المحتوى المعلوماتي لحولي ٢٢٨٨ من المواقع الحكومية لـ ١٩٦ بلداً نالت المراتب الأولى مواقع من الولايات المتحدة وتايوان وأستراليا وبريطانيا وسنغافورة وإيرلندا وفنلندا . وعند استعراض تجربة فنلندا التي تحتل المرتبة ١٣ عالمياً ضمن تصنيف هيئة الأمم المتحدة لبرامج الحكومة الإلكترونية نجد أنها رفعت في البداية شعار «فنلندا الرقمية» وتسابقت شركات القطاع العام والخاص على تحقيق هذا الشعار لتصبح في النهاية تقدم أغلب الخدمات بطريقة آلية بل وأصبحت تصدر تقنياتها وتجربتها

(١) نفس المرجع السابق .

إلى الدول<sup>(١)</sup> . ويمكن لنا أن نسوق العديد من الأمثلة التطبيقية الدولية والعربية عن الحكومة الإلكترونية من أجل استلهاهم العبر والإفادة من الدروس .

إذ يلاحظ المتتبع لرؤية الإدارة الأمريكية في إعادة هيكلة الحكومة وإصلاحها قائمة أساساً على ثلاثة مبادئ التركيز : على المواطنين ، موجهة بالتطوير حسب النتائج ، قائمة على أساس السوق ، وهذه المبادئ نسجت على أساس خمسة أهداف رئيسية لإصلاح الحكومة حيث تضمنت جدولة استراتيجيتها وسياستها على رأس المال البشري ، الميزانية وتكامل الأداء ، مصدر المنافسة ، توسيع مجال الإفادة من الإنترنت ، تزويد موارد الحواسيب لتوظيفها في إدرات وخدمات الحكومة من أجل أن تكون الحكومة الإلكترونية والإدارة والتعاملات المالية متطورة والوصول إلى نوعية تطبيقات للحكومة الإلكترونية أكثر تجاوباً وتفاعلياً ومؤثرة<sup>(٢)</sup> وفي ذات الوقت اقتصادية .

ويتضح عند الدخول إلى موقع الحكومة الإلكترونية الأمريكية يجد الزائر موقعاً بسيطاً من حيث مظهره ، غنياً من حيث المحتوى إذ يوفر مدخل على السلطات الثلاث في الدولة ، التنفيذية والتشريعية والقضائية ، إضافة لمداخل أخرى من خلالها يتم الدخول على كافة المؤسسات والهيئات التي تتبع كل سلطة ، وتتوفر أيضاً مداخل للهيئات والمنظمات الحكومات المحلية التشريعية والتنفيذية والقضائية . وبكل سهولة نجد أن ثمة خدمات متكاملة تتم إلكترونياً في حقل الرعاية الصحية

(2) [http://www.whitehouse.gov/omb/egov/pres\\_memo.htm](http://www.whitehouse.gov/omb/egov/pres_memo.htm)

والضمان الاجتماعي والأحوال الشخصية وشؤون الهجرة وفي حقل الضرائب والأعمال والاستثمار .. إلخ . وثمة وسائل للدفع على الخط لدى الجهات المتعین الوفاء لها بالرسوم أو بمبالغ معينة لقاء خدمات وهي وسائل دفع متبادلة وتفاعلية ، كما تتوفر القدرة على تنزيل أي نموذج ورقي حكومي بصورة رقمية على الخط وتعبئته رقمياً وإعادة إرساله، الواقع أن الكم الهائل المتوفر من المعلومات بل والروابط بمراكز المعلومات يثير تحدٍ أساسي وهو أن تكون كل معلومات الاستعلام المتوقع متوافرة ضمن مقاييس تقنية تتيح الوصول إليها<sup>(١)</sup> رقمياً بصورة مباشرة .

فمثلاً كأن يتوجه الفرد إلى أحد المواقع بقصد استخراج بطاقة شخصية أو جواز سفر يلزمه هنا ملء النماذج بالكامل فإذا ترك فراغ في أحد البيانات فإن ذلك يترتب عليه عدم إمكانية استخراج هذه البطاقة أو غيرها من المستندات التي تسير حياة الإنسان . وفي ولاية أريزونا تجديد الرخص إلكترونياً تتكلف ٢ دولار أمريكي لكل عملية مقابل ٧ دولار أمريكي بالطرق التقليدية . أما في ولاية واشنطن فإن نظم الشراء الحكومي الإلكتروني يوفر في المتوسط ١٠-٢٠ ٪ من تكلفة المواد والمشتريات . وفي ولاية آلاسكا تكلفة تسجيل السيارات انخفض من ٧,٧٥ دولار أمريكي إلى ٠,٩١ دولار أمريكي باستخدام الطرق الإلكترونية<sup>(٢)</sup> .

ويتضح لمتأمل السياسات والاستراتيجيات الكندية محاولاتها العديدة منذ ١٩٩٦ باستخدامات

التقنية والإفادة منها لسد الفجوة من خلال توظيفها للإنترنت مما أدى بالكنديين لتحقيق المزيد من التواصل الإلكتروني وأصبح هناك نمواً حقيقياً واضحاً في النواحي الاقتصادية والاجتماعية مما جعل اقتصادها قائماً على المعرفة وجلب المنافسة وتحقيق النجاح والتميز بتسليم وتاحة المعلومات والخدمات للمواطنين وبالتالي توفير المال والوقت وتحسين الخدمات خصوصاً وإن في هذا الوقت الذي أضحى فيه الوصول للمعلومات بنقرة على الماوس وتمثل شاشة الحاسوب نافذة على العالم لذا فقد أصبح الجميع في كندا يستخدمون الإنترنت في أعمالهم اليومية وإنجاز معاملتهم الرسمية إضافة لأجري الصفقات التجارية . مما أدى إلى تطور صناعتها إلى صناعة رقمية إلكترونية قائمة أساساً على منتجات المعلومات كما استبدلت معظم خدماتها الورقية إلى خدمات رقمية .

اذ يعد الإبداع هو الأساس الوحيد للتطور وتحقيق التقدم والازدهار الذي أساسه المعرفة . حيث يعتمد نجاح الأعمال على المعرفة بشكل كبير ، كمعرفة اتجاهات السوق الحالية والمتوقعة من المنافسة والفرص الجديدة ، لذا فإنها بلا شك تساعد في بناء أو إيجاد أفضل الخطط للتسويق كما انها تساعد في عملية التنبؤ المستقبلي ، والوصول للجودة في الخدمات والمنتجات القائمة أساساً على الخطط والاستراتيجيات المستندة بدورها على الدراسات العلمية والمعلومات والإحصائيات . بالتالي فإن خلق الوعي وإيجاد معرفة بالاستراتيجية يساعد

(١) <http://www.firstgov.gov>.

(٢) عمر محمد بن يونس . المجتمع المعلوماتي والحكومة الإلكترونية : مقدمة إلى العالم الافتراضي "Introduction to Cyberspace" - د : م : موسوعة التشريعات العربية قسم الأبحاث ، ٢٠٠٣ . ص ١٤٦ .

وتنفيذ ذلك يشمل على التخطيط والتنسيق والترويج والنشر لهذه الخدمات والإشراف والمتابعة والتقييم نجدها تهتم أيضاً بالصيانة لضمان التسليم الناجح للمواطنين .

أما إذ ما انتقلنا للقارة الآسيوية فإن من ضمن التطبيقات الرائدة تجربة الهند التي قوبلت باستحسان المواطنين ورضاهم وقبولهم وتحسنت تحديداً في ولاية أندھرا بردش التي اتخذت من تقنية المعلومات أداة مهمة لدعم مهمة الحكومة وجعلها حكومة رقمية ذكية متميزة بالشفافية ومتجاوبة تفاعلية ذات مسؤولية أخلاقية وتعتبر هذه الولايات الهندية أول ولايات الهند في تصميم برامج للحوسبة الرقمية يغطي كل المستويات الإدارية من أصغر مستوى - مكاتب إدارية داخل القرية إلى أعلى المستويات الرسمية بالدولة وعملت على جعل كافة إجراءات التسجيل تتم بواسطة برامج الوساطة (الرشوة) في الأوساط الإدارية الحكومية وان نظام التسجيل أو التوثيق المحوسب يبسط المعاملات يجعلها متاحة بسهولة ويسر ويوظف في تسليم الشهادات القانونية وتسجيل الولادات والوفيات وتسهيل الصفقات إضافة لاستخراج رخص البناء وإجراءات النقل وملكية العقارات ... إلخ . والآن قد تم ترسيخ أو إرساء كافة التطبيقات والواجهات البرمجية بمختلف الأقسام الإدارية الرسمية ، لقد كانت التكاليف الأولية في البداية ما يقارب ٩٠ بالعملة الهندية ما يعادل ٢١٤٠٠٠ دولار أمريكي يشمل ذلك تركيب وبناء التجهيزات والبرمجيات واللوازم الخارجية لتيسير الاتصال والتواصل بين الجمهور

الدراسة والبحث والتطوير وتعزيز إيجاد الفرص وان هذه الاستراتيجيات تساعد في تكوين شركات متعددة الجنسيات للإفادة من التجارب والخبرات . خصوصاً وان التعامل الإلكتروني يوسع قاعدة التعامل والتواصل وتحسين السوق بتطوير خدمات ومنتجات السوق بأقل وقت وتكلفة . وجودة المحتوى تتوقف على جودة الخدمات المعروضة على المواقع ومدى تفاعلها<sup>(١)</sup> بمعنى آخر مدى اقترابها من احتياجات المستفيدين من تلك الخدمات .

أما بالنسبة لسيناريوهات البلدان المتقدمة الجديدة نجد على سبيل المثال لا الحصر أن النظام المتبع في البرازيل لتوصيل الخدمات للمواطنين يقدم إمكانية الحصول على أية وثيقة رسمية يحتاجها في نفس المكان من خلال وحدات الخدمات ذات الوسائط المتعددة التي تفتح خدماتها من ٩ صباحاً وحتى ١٠ مساءً وفي يوم السبت حتى ٩ مساءً . ان هذه الخدمة تغطي ١٤ قطاع ولديها القدرة على خدمة ٦٠٠ مواطن في اليوم . وتقدم خدمات من طلب البطاقات الشخصية ، وعرض الوظائف الشاغرة وطلب المساكن الشعبية إلى خدمات الاتصالات عن بعد والمساعدة القانونية وشكاوى العمل والانتخابات واستخراج جوازات السفر ، وهذه الوحدات متنقلة تزور المناطق النائية والبعيدة والمعزولة جغرافياً من أجل إتاحة خدماتها كتسجيل المواليد واستخراج بطاقات شخصية وبطاقات التوظيف . وتدار من قبل المجلس العمومي لتطوير الخدمات الرسمية وتسليم خدمة العامة وتأكيد الحكم الذاتي وفي إطار تطبيق

(1) <http://strategis.ic.gc.ca/webcast/webcast-e/webcast-e.html>

وأقسام الحكومة للوصول والحصول على الخدمات الإلكترونية<sup>(١)</sup> .

أما عن القارة السمراء فمن الممكن اعتبار مبادرة أكشاك التزويد بخدمات الاتصالات وإتاحة الوصول للإنترنت بجمهورية جنوب أفريقيا من التجارب الرائدة على مستوى القارة التي وظفت تقنية تليستر Telecentre في عدة مؤسسا مثلاً في الأعمال التجارية والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية وكذلك في المؤسسات التعليمية والمكتبات .. إلخ ، فقد تأسست هذه الخدمة في جنوب أفريقيا لخدمة المناطق الريفية والصحراوية النائية تحديداً في الجزء الشمال الشرقي بالقرب من حدود بوتسوانا في سنة ١٩٩٨ بواسطة الوكالة العامة لخدمات جنوب أفريقيا التي عملت على توفير التجهيزات اللازمة لهذه الخدمة من هواتف وحواسيب وانترنت وفاكس وطابعة وتصوير ضوئي... إلخ ، وقد تم توظيف هذه التجهيزات في تقديم خدمات عدة كتعليم وتنظيم دورات على استخدام الحواسيب إضافة لخدمات الاتصالات الهاتفية العادية كما تم توظيفه في الخدمات المدنية كتسجيل الولادات والوفيات واستخراج بطاقات الهوية ، إضافة لمساعدة الكثير من الشباب والفتيات في الالتحاق بالدراسة بجامعة جنوب أفريقيا ومتابعة دروسهم عن بعد مما جعل منه مركز تعليمي بالفعل حيث يتفاوض مع الجامعة ليكون مراكز تعليمياً تروبيا في تلك المناطق النائية ، إضافة إلي أنه أصبح

فعلاً يقدم خدمات بريدية<sup>(٢)</sup> بعد أن كانت المنطقة تفتقر لمثل هذه الخدمات ومستقبلاً سيتطور التليستر المزيد من الخدمات .

أما عن سيناريوهات المنطقة العربية على سبيل المثال لا الحصر ، من الممكن اعتبار مبادرة الحكومة الإلكترونية في الإمارات العربية المتحدة من أهم المبادرات العربية التي تركز على تسهيل الإجراءات بين المواطنين والشركات من جهة والحكومة من جهة أخرى بهدف جعلها مركزاً قيادياً من الناحية الاقتصادية في المنطقة . وتقوم الحكومة الإلكترونية في دبي على حوسبة كل العمليات والإجراءات الحكومية باستعمال تكنولوجيا البوابات ، كما سعت هيئة الموانئ والجمارك بدبي لاستخدام الإنترنت وتوظيفها بطرق مثله بحيث سمحت لآلاف من شركات الشحن والنقل بخفض الوقت والتكلفة ووفرت خدمات تخلص على مدار الساعة ، إضافة للخدمات العامة الإلكترونية المقدمة من الهيئات الحكومية بدبي للأعمال والأفراد والتي يتوقع لها أن تحقق وفر في التكلفة الإدارية بما يوازي علي الأقل ١٠ ٪ .

كما تعد تطبيقات الحكومة الإلكترونية في البحرين من ضمن المبادرات التي تميزت بالنجاحات على سبيل تحقيق مجتمع المعلومات حيث تميزت البحرين بين دول المنطقة بإنشاء وتشغيل مبكر للشبكة الحكومية للبيانات Government Data Network والتي تشبك

(1) ROBERT SCHWARTZ "information Technology and Public Sector Management in Developing Countries: Present Status and Future Prospects" .- Published in The Indian Journal of Public Administration, October 2000.

<http://www1.worldbank.org/publicsector/egov/Schwartz.pdf..>

(٢) مرجع سبق ذكره Mike Jensen, Amriette Esterhuysen .

بينما في لبنان نلاحظ أن الجهة المسؤولة عن التوجه نحو تطبيق مبادرة الحكومة الإلكترونية هي وزارة الدولة للإصلاح الإداري وهناك بوابة للمعلومات الحكومية [www.informs.gov.lb](http://www.informs.gov.lb) ، وقد تضمنت خطة عمل الوزارة لعام ٢٠٠٢ وضع وتنفيذ استراتيجية للتوجه نحو الحكومة الإلكترونية بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، ومن أهم المشاريع المنجزة أو قيد الإنجاز : مشروع أتمته الجمارك في ميناء بيروت بالتعاون مع وزارة الاقتصاد والتجارة والمال (مشروع نجم ومشروع نور) والسجل التجاري في وزارة العدل وأرشيف وزارة الشؤون الخارجية للمساعدة في اتخاذ القرار والسجل العقاري<sup>(١)</sup> .

### الوقفه الثالثة : تدارس الواقع وفقا للتحديات : «رهانات الإنجاز» :

من أجل الاستحضار الإستراتيجي للمستقبل القادم والتعجيل بالتطورات هنالك العديد من التطبيقات التقنية الغير متناهية ، الا ان قبل ذلك يفترض تدارس الواقع ومحاولة إيجاد إجابة على العديد من التساؤلات الآتية : - من أين يبدأ التخطيط للكيانات الافتراضية ؟ كيف يجب أن تكون مميزة في الخدمات بشكل أكثر فعالية على الإنترنت ، أيضاً يجب الأخذ بالحسبان تكاليف التجهيزات الجديدة وتدريب الموظفين والاحتياجات لإعادة هندسة الإجراءات لتقديم أفضل التطبيقات الإلكترونية ، وأيضاً بما يجب تموين هذه الجهود ؟ وأي الخدمات على الإنترنت يجب أن تجهز أولاً ؟

تطبيقات مثل إصدار جوازات السفر ، نظام تسجيل السكان المركزي ، الجمارك والموانئ إصدار شهادات القيادة السيارات السجل التجاري وسجلات العمال ونظام إدارة المعلومات المالية FMIS وإدارة معلومات الموارد البشرية والعناية الصحية ، إضافة للبوابة الحكومية والاتصال الآمن عبر الإنترنت ، التصويت الإلكتروني الذي طبق بنجاح تجريبياً عام ٢٠٠١ ، إضافة إلى إقرار قانون التجارة الإلكترونية رسمياً ٢٠٠٢ وتطبيقات متقدمة في الصيرفة الإلكترونية .

كذلك المبادرة المصرية بتكليف وزارة الاتصالات وتقنيات المعلومات بتنفيذ مشروع الحكومة الإلكترونية وقد أعلن عن مبادرة للحكومة الإلكترونية بالاتفاق مع شركة مايكروسوفت التي ستزود البنية التحتية التقنية بالبرمجيات للحكومة الإلكترونية وقد اقترحت وزارة الاتصالات والمعلومات مجموعة من المشاريع في مجال الحكومة الإلكترونية لعام ٢٠٠٢-٢٠٠٣ حيث يهدف المشروع إلى إعادة تعريف العلاقة بين المواطن والحكومة . وأحدثت البوابة الحكومية [www.alhokma.gov.eg](http://www.alhokma.gov.eg) ومع نهاية عام ٢٠٠٢ كان لكل من المحافظات الـ ٢٦ موقعاً على الإنترنت ، اما عن مبادرة الأردن فقد كلفت وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بمتابعة مشروع الحكومة الإلكترونية وقد أنجزت منه ما يزيد عن ستة مشاريع في تقديم الخدمات الحكومية في مجالات السجل التجاري وجباية الضرائب والضمان الاجتماعي والخدمات العقارية ورخص السوق وعمليات تزويد الحكومة بالمواد والتجهيزات .. الخ .

(١) اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا . «مجتمع المعلومات في غربي آسيا» - مؤتمر غربي اسيا التحضيري للقمة العالمية لمجتمع المعلومات - بيروت ، ٤-٦ شباط / فبراير .

عدد من التساؤلات الفنية التي تطرح فيما يخص تقنيات المعلومات الحديثة وكيفية توظيفها . كيف يمكن للدولة توجيه أو تكييف مؤسساتها المختلفة لاستعمال الحواسيب وإدارة المعرفة ؟

وكيف يمكن للحكومة التخلص من أنظمة البرمجيات حسب الطلب وتبني أنظمة الحزم البرمجيات الجاهزة التجارية ، كيف يتم تحويل البيانات من الأنظمة القديمة إلى الأخرى الجديدة ؟ وما هي أفضل الممارسات ؟ وما هي الفوائد أو المكاسب المتوقعة ؟ وكيف يمكن دراستها أو قياسها وتقييمها ؟ . ومن أجل تحقيق استثمار أو استغلال أفضل لهذه التقنيات الحديثة ، يجب إيجاد طرق ومجالات نموذجية لتوصيل العامة الذين يواجهون صعوبات في الوصول للحواسيب أو الإنترنت ، إذ أنه لا يمتلك المعرفة المطلوبة لاستخدام مستوى تلك الخدمات إلا إذا ما منحوا إمكانية الإتاحة لذا يجب توفير أكشاك عامة ومراكز اتصال كتلك التي سبق الإشارة إليها ، ولكن كيف يمكن للكل التدريب على استخدام الإنترنت لكي تكون الإتاحة حقيقة وشاملة ؟ وكيف يمكن وصول المرأة بالمناطق الريفية لأكشاك الإنترنت العامة .. ؟ وما هي التكاليف والفوائد المستندة على التطبيقات الإلكترونية .

في الحقيقة هذه بعض من التحديات لتقنيات الاتصالات والمعلومات التي تشكل عوائق في كثير من الدول النامية ولكن هناك العديد من البراهين الكافية للتصديق بأنها ليست عوائق أو موانع بقدر ما هنالك فرص ومكاسب إذا ما أحسنا التصرف

بالدراسة والبحث والتطوير ، خصوصاً وأنها تحقق مكاسب وفوائد ضخمة تنعكس على الاقتصاد الوطني يجعله مستنداً على المعرفة ، بما تعرضه من نماذج الكترونية والفرص لزيادة شفافية الإجراءات وتحسين الوصول للخدمات الرسمية بالدولة مع تخفيض التكلفة ، وعلى المدى البعيد تعطي دوراً متعاضداً للعامة<sup>(١)</sup> .

ولكن قبل البدء بالتطبيق يجب فهم الأهداف التي ترمي من خلالها لإيجاد مثل هذه التطبيقات ، إذ أن الإصلاحات لا تكون من خلال التشريعات والقوانين أو بتوجيهات من أعني هرم بالدولة فحسب بل هي تكون من خلال التفكير في توظيف تقنيات المعلومات والاتصالات امثل توظيف وتوصيل خدمات للعامة بصورة ميسره وجعلها جزء من حياة الناس والعمل اليومي بحوسبة أو رقمنة الخدمات وجعل المعلومات متيسرة ومن ثم إيجاد مجتمع معلومات ، بمعنى أدق خلق نموذج من الخدمات الإلكترونية الرسمية أكثر تجاوباً وفعالية مع المواطنين وأكثر شفافية . مع وجود قناعة من قبل العامة لأن عكس ذلك سيؤدي لفشل وعدم نجاح الرؤية خصوصاً وان الرؤية الجديدة الإلكترونية تنطلق من أهداف وطموحات المجتمع ، كما أنها مشتركة بين القطاعين العام والخاص .

وهناك ملاحظة هامة وهي أنها عند بداية التطبيق سوف تساهم في خفض تكاليف المواطنين من ناحية ، وتزيد من أعباء الحكومة من ناحية أخرى : التكاليف والتجهيزات والتدريبات ، لأن نوعية الحكومة الإلكترونية التي تسعى إليها الدول

(١) مرجع سبق ذكره ROBERT SCHWARE .

والمجتمعات في مختلف أنحاء العالم لا يوجد لها مفهوم موحد وشامل بل انها تختلف حسب اختلاف احتياجات المجتمع وألويته وقطاعاته الأساسية كما سبق وأوردنا في وقفة السيناريوهات فعلى الحكومة نفسها إعادة هيكلة نفسها والأخذ باعتبارها إعادة هيكلة المؤسسات ، والموارد البشرية المتضمنة على سبيل المثال (مسؤولين والمتخصصين فى تقنيات المعلومات والاتصالات) ، كذلك أمور الميزانية إضافة للبنية التحتية الوطنية ، الاقتصاد ، الصحة ، التعليم ، سياسة المعلومات تطوير القطاع الخاص وقضايا أخرى تركز عليها ذات علاقة بالمواطنين والمجتمع وليس للحكومة فى حد ذاتها .

ويعد إيجاد أو حتى التفكير فى سياسة للمعلومات من العوامل المهمة التى تفيد فى تقاسم المعلومات وانسيابها من وإلى الجماهير على مختلف المستويات ، إضافة لعوامل أخرى للاستعداد : - للبنية التحتية للاتصالات ، استعمالات تطبيقات تقنيات المعلومات والاتصالات من قبل الحكومة ذاتها ، الاهتمام بالعنصر البشري وانخفاض معدلات الأمية التقنية والموارد المالية - الميزانية الحالية والمتوقعة ، الإصلاحات القانونية . يجب علينا عدم إهمال أو إغفال دور قطاع المعلومات والاتصالات فى تحقيق التقدم الاقتصادي والرفاه الاجتماعي ، ومن الجدير بالتنبيه أنه عند التنفيذ والتطبيق للمشاريع الإلكترونية ستواجهنا حتماً تحديات تحتاج لوقفات وتأملات لإيجاد حلول حول انفاق الحكومة لإقامة مشاريع تقنيات المعلومات والاتصالات ومدى

نجاحها فى تحقيق أهدافها ، كذلك ما هى العقبات التى تواجهه إذ من الضروري أن يتخلل هذه المشاريع التقييم والمتابعة من أجل تلمس الواقع فى الخطأ ، لا شك أن التدارس يعطى معلومات قيمة تفيد فى العديد من المشاريع<sup>(1)</sup> .

الأمر الذى يستوجب إيجاد تجارب واختبارات فى البداية قبل تعميم التطبيقات الإلكترونية حتى يتسنى الوقف على نقاط الضعف ومعالجتها . لذا يجب مراعاة ذلك عند التطبيق بحيث لا يكون مقتصرًا على توفير مواقع للمؤسسات والأجهزة على الإنترنت بقدر ما ينبغى الاهتمام بتوصيل خدمات تهم المواطنين بالدرجة الأساسية مع توفير نظام جيد للاتصالات وتحقيق معدلات عالية من النفاذ السريع للمعلومات إذ أن الهدف هو حصول العامة على خدمات سريعة وميسرة وليست الحصول على تقنية فحسب لا شك أن مثل هذا الحديث يجده محفورًا بالمخاطر والتحديات ولكن يجب البدء بمشاريع يمكن إنجازها وإفادة العامة منها بالدرجة الأولى بشرط أن يكون جزء منها التدريب . لذا فإن توفير مواقع على الإنترنت ليست هى بيت القصيد.

ومن الممكن الاستفادة من خبرات القطاع الخاص والشركات متعددة الجنسيات فى التخطيط للمشاريع الإلكترونية من خلال التنسيق بينها وبين الأجهزة الرسمية بالدولة بحيث تكون المشاريع تحت إشرافها لأنها أقدر على المحافظة على الأمن وسرية وخصوصية المواطنين ، حيث يسبق مشروع المجتمع

(1) The Working Group on E-Government in the Developing World. "Roadmap for E-government in the Developing World: 10 Questions E-Government Leaders Should Ask Themselves" .- pacific council on international policy : Los Angeles, APRIL. 2002.  
<http://www.pacificcouncil.org/pdfs/e-bov.paper.f.pdf>.

تعد أهم المنهجيات التي يمكن الانطلاق منها للتدريس الواقع بتروى لمواجهة التحديات ووضع قاطرة المجتمع الإلكتروني على القضبان للانطلاق فهو بلا شك أداة فعالة لتحسين أنماط الحياة وأساليب العمل .

ومن أجل التسريع بخطوات التحول نحو مجتمع رقمي نموذجي لابد من الأخذ بكافة نواع التطبيقات الإلكترونية سواء كانت تطبيقات الخدمات الرسمية بين المواطن والدولة مثل التعليم ، الصحة ، الخدمات الاجتماعية ، البريد ، المالية، المواصلات ، القضاء والأمن والتشريعات ... إلخ ، أو الخدمات الرسمية بين الشركات والدولة مثل الإمداد والتمويل الذي يشمل على تقديم العروض ، خدمات للشركات. أو الخدمات الرسمية ما بين مؤسسات الدولة مثل تقاسم المعلومات والتعاون بين الجهات الرسمية المختلفة . ومن الجدير بالملاحظة وجود الاختلاف في أولويات التطبيق ومسميات الأجهزة ودرجات ومستويات الوعي المجتمعي بين البلدان النامية على وجه التحديد ، إلا أن هنالك خطوات عملية تتخذ حيال ذلك الاختلاف تشمل مؤشرات قياس مدى التقدم في تطبيق المجتمع الإلكتروني وهي ثلاث مؤشرات هي :

أولاً : عدد مؤسسات وأجهزة الدولة المتوجهة نحو التطبيق الإلكتروني .

ثانياً : عمق تطبيق الإجراءات إلكترونياً من حيث المحتوى .

ثالثاً : مدى تركيز التطبيقات على المواطن وخدمته كمستفيد .

الإلكتروني ميكنة شاملة للإدارة على كافة مستويات البلد وهنا لابد من وجود فرق عمل أو لجان للإشراف والمتابعة على تنفيذ المشروع من البداية إلى النهائية ، ومن أجل التغلب ومقاومة الصعاب والعقبات التي تقف كتحديات للمشاريع الإلكترونية مثل رفض الموظفين الحكوميين أنفسهم لمثل هذه النوعية من المشاريع ينبغي تدريب كبار المسؤولين بالدولة من أجل تقبل التطورات والتصورات الجديدة ويمكن إحضار مستشارين دوليين لتقييم التطبيقات والمبادرات التي تطبق من قبل المؤسسات بالدولة لكي يحصل نوع من التنافس بين المؤسسات في الحصول على النجاح التطبيقات .

ويكون ذلك في إطار متابعة وقياس التقدم والتطور من خلال التقييم والمتابعة المستمرة وإتباع معايير قياس الأداء ، ومعايير تقيس تأثيرات التطبيقات من النواحي المجتمعية ، حتى يمكن من خلالها الحكم ومعرفة النجاح من الإخفاق ، وقياس حجم الصفقات المبرمة إلكترونياً ، وزمن الاستجابة للطلبات ، وطول أو استمرارية الخدمات دون مشاكل من انطلاقها لأول مرة ، وعدد أو نسبة الخدمات الإلكترونية المقدمة ، عدد المناطق والشعبيات التي غطتها الخدمة ، بمعنى أدق نسبة أو عدد الواصلين لخدمات المعلومات الإلكترونية أو مستوى النفاذ للمعلومات ، والكفاءة المتزايد في وصول الخدمات وتوفرها على طول أيام الأسبوع وعلى مدار ساعات اليوم ، إضافة للتخفيض في التكلفة للمواطنين . وذلك بعمل استطلاعات للرأي ، واستطلاعات مستقلة كمعرفة رائي المواطنين في نوعية ومستوي الخدمات<sup>(١)</sup> . وهذه

(١) نفس المرجع السابق .

ومن الملاحظ اختلاف الدول في تحقيق التقدم في كل من المؤشرات الثلاث ، ولكن يلاحظ بهذا الصدد أن معظم الدول العربية ضعيفة في المؤشرين الثاني والثالث ، إذ أن التطبيق يتطلب : - إعادة هندسة الإدارة في الدولة بالتعاون بين الجهات المختلفة cross agency cooperation ، والاشترك في المعلومات بين الجهات common platform. ، كذلك تبسيط الإجراءات - one stop - shop وغيرها من المفاهيم المماثلة ، تقديم الخدمات المركزة على المواطن - delivery citizen centered service ، المواطن كمستفيد واستخدام منهجية إدارة العلاقة مع المستفيد أو الزبون customer relationship management (CRM)<sup>(١)</sup> .

وأود التنويه إلى أن جوهر تحديات تطبيق المشروع الرقمي هو الافتقار لشبكات المعلومات ونظرة الدولة ذاتها للتقنيات والاتصالات والمعلومات والإنترنت ككمالية لا كخدمة أساسية مما يؤدي لتأخر تنفيذ مثل هذه المشاريع ، في حين نلاحظ أن الصحافة والمجتمع قد سبقوا المؤسسات الاقتصادية والحكومية والتعليمية في التواجد على الخط فقد نجد العديد من المواقع الشخصية لكثير من هواة التقنية ذات المحتوى والمضمون الجيد ، إضافة للعديد من الصحف والدوريات التي أصبحت لديها نسخ الإلكترونية بشكل دوري بينما نلاحظ تأخر باقي مؤسسات المجتمع كالاقتصادية والبعض من التعليمية ، ولهذا لا بد من تطوير للمضمون أو المحتوى الإلكتروني حيث يتضمن القرارات الصادر

عن مؤسسات الدولة على مختلف أنواعها ومستوياتها (السياسية ، الاقتصادية والمالية ، التعليمية والبحثية) من أجل إحاطة المواطن ومعرفة بدورها ومن يعمل بها في إطار من الشفافية التامة ، حيث تعد التجارة الإلكترونية جزء من التنمية الاقتصادية وتكامل الأسواق فمن الواضح وجود تطور ملفت ولكنه يبحث عن نموذج اقتصادي<sup>(٢)</sup> في غياب الوعي والتخطيط السليم .

وإذ ما أمعن النظر لواقعنا الحالي نلاحظ ضعف في البنية التحتية لتلك المؤشرات الثلاثة الواردة أعلاه ، وتبين وضعية الجماهيرية جلياً من الجدول رقم (١) الموضح أدناه حيث تنعكس حاجة الجماهيرية الشديدة لإجراء مسح شامل لأجهزة الحواسيب المملوكة للاستخدامات المنزلية والقطاع التجاري والقطاع الرسمي والأكاديمي بالدولة ، وفي ضوء ذلك يتم تحديد المتطلبات وفترة الإنجاز ، إذا تبين وفقاً للمسوحات التي تمت إجرائها أنه مازالت نسبة انتشار الإنترنت في الجماهيرية قليلة نسبياً مقارنة مع البعض من دول الخليجية كالإمارات العربية المتحدة على سبيل المثال لا الحصر وتونس ولبنان ومصر والأردن .. إلخ حتى مع الزيادة المتوقعة خلال ٥-١٠ سنوات القادمة . وبالتالي يجب عدم حصر طريقة تقديم خدمات المجتمع - الإلكتروني بالإنترنت فقط والأخذ بعين الاعتبار استخدام طرق ووسائل بديلة سيكون لنا معها وقفة لاحقاً حيث تبدأ بخطوات مرحلية متواضعة وتعاظم مع مرور الوقت .

(١) اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ، مرجع سبق ذكره .

(٢) سمير عيطة . تطوير المضمون العربي الإلكتروني مقارنة اجتماعية ومؤسسية . - مؤتمر غربي آسيا التحضيري للقمة العالمية لمجتمع المعلومات . - بيروت ، ٤-٦ شباط / فبراير ٢٠٠٣ .

جدول رقم (١) يوضح بعض مؤشرات البنية الأساسية للمعلومات بالدول العربية(\*)

البلد	الهواتف الثابتة (لكل ألف شخص)	المشتركون في الهاتف المحمول (لكل ألف شخص)	أجهزة الحاسوب الخاصة (كل مئة شخص)	مستخدمو الإنترنت (لكل ألف شخص)	مضيفات (لـ ١٠,٠٠٠ شخص)	مؤشر النفاذ للمعلومات	مؤشر الحكومة الإلكترونية
الأردن	١٢٩	١٦٧	٣,٣	٤٥,٢	١,٣٦	٠,٥٠٠	١,٧٥
الإمارات	٣٤٠	٦١٦	١٣,٣	٣١٤,٨	١٧٦,٠٠	٠,٢٥٠	٢,١٧
البحرين	٢٦٨	٤٦٠	١٥,٤	٢٠٣,٤	٠,٧٧	٠,٨٣	٢,٠٤
الجزائر	٦١	٣	٠,٧	٦,٥	٠,٠١	٠,٢٥٠	١,٢٧
السعودية	١٤٥	١١٣	٦,٣	١٣,٤	١,٧٣	٠,٠٠١	١,٨٦
السودان	١٤	٣	٠,٤	١,٨	---	---	---
الصومال	---	---	---	---	---	---	---
العراق	---	---	---	---	---	---	---
الكويت	٢٠٨	٣٨٦	١٢,٠	٨٧,٩	١٧,٥٥	٠,٤١٦	٢,١٢
المغرب	٤١	١٦٤	١,٤	١٣,٧	٠,٨٤	٠,٤١٦	١,٤٧
اليمن	٢٢	٨	٠,٢	٠,٩	٠,٠٣	٠,٢٥٠	١,٣٠
تونس	١٠٩	٤٠	٢,٦	٤١,٢	٠,٠٣	٠,٢٥٠	١,٣٦
جزر القمر	١٢	٠	٠,٦	٣,٤	---	---	---
جيبوتي	١٥	٥	١,١	٥,١	---	---	---
سوريا	١٠٣	١٢	١,٦	٣,٦	---	---	---
عمان	٩٠	١٢٤	٣,٢	٤٥,٧	١١,٤٦	٠,٢٥٠	١,٦٤
فلسطين	٨٩	٩١	---	١٨,٢	---	---	---
قطر	٢٧٥	٢٩٣	١٦,٤	٦٥,٦	٣٧,٦٨	٠,١٦٧	١,٨١
لبنان	١٨٧	٢٢٩	٧,٥	٧٧,٦	٢٣,٠٠	٠,٢٥٠	٢,٠٠
ليبيا	١٠٩	٩	---	٣,٦	٠,٠٥	٠,٠١	١,٥٧
مصر	١٠٤	٤٣	١,٥	٩,٣	٠,٣٥	٠,٢٥٠	١,٧٣
موريتانيا	١٠	٤٣	١,٠	٢,٧	---	---	---

(\*) استندت البيانات الواردة بالجدول أعلاه وفقاً للمصادر الآتية :

الأعمدة ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٣ .

الأعمدة ٥ ، ٦ ، ٧ تقرير اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا «مجمع المعلومات في غربي آسيا» ٢٠٠٣ .

## الوقفة الرابعة : محاولة لنمذجة استراتيجية

### وطنية رقمية : «التعجيل

بالتنفيذ» :

ان محاولة رسم أو صياغة سياسة استراتيجية متكاملة أو نموذج وطني تكاملي يتم في ضوءه التطبيق أو حتى التعجيل المستقبلي بالتطبيق من ناحية التشريعات وتحديثها ، وجعله مواكبة لتطورات العصر اقتباساً من التشريعات الدولية ورسم هيكلية لمؤسسات الجماهيرية وإدارتها الشعبية من أجل أن يتم من خلالها التطبيق . فكما سبق وأوضحنا أن بناء المجتمعات الإلكترونية يعني الأخذ بالحسبان كل ما يمارس في العالم الحقيقي ، سواء في علاقتها بالجماهير أو علاقة مؤسساتها بعضها ببعض . أنها بحق إعادة هندسة لكل ما هو قائم ووضعه في نطاق البيئة الرقمية التفاعلية .

وبناءً على تلك المقدمات فإنه يستوجب توفير ثلاثة أنواع من المعطيات كالتالي : المحتوى المعلوماتي الذي يغطي كافة الاستعلامات تجاه الجماهير وفيما بين المؤسسات الإدارية والأجهزة الشعبية الرسمية ، والمحتوى الخدمي يتيح تقديم كافة الخدمات الحياتية وخدمات الأعمال ، والمحتوى الإتصالي و يتيح ربط المواطن بالمجتمع والأجهزة والمؤسسات معاً على مدار الساعة ٢٤ وبوسيلة تفاعلية يسيرة . وأياً كان الإنجاز ومستوياته في بناء المجتمع المدار إلكترونياً فإن ثمة أولوية للقطاعات ومن ضمن تلك الأولويات :

يفترض بدء التطبيق بالقطاعات الخدمية المتضمنة لجوانب الإدارة والتعاملات الورقية لتحويلها لنماذج إلكترونية مع عدم إغفال القطاعات

الإنتاجية بطبيعة الحال ، إلا أنها هذه الأخيرة تأتي أهميتها بعد قطاعات البيئة الأساسية (الخدمية) ، إذ يستوجب الربط بشبكة معلومات لكي يسهل الاستفادة من المعلومات المتوفرة وعمد ازدواجيتها من خلال إنشاء قواعد بيانات قطاعية ثم إيجاد روابط بينية لهذه القطاعات على المستوى الوطني . مع ضرورة اعتماد جهاز مركزي للمعلومات يرتبط بشبكة تضم كافة الأجهزة الإدارية والشعبية ومرافق المعلومات في شكل متكامل وترتبط هذه الشبكة بالجامعات والأمانات ومراكز المعلوماتية والبحثية وكافة المؤسسات والأجهزة ذات العلاقة .

مع الأخذ في الاعتبار أن أول الخطوات التي ينبغي أخذها كبدية لأحداث التطوير والتقدم التقني بالمجتمع الليبي إنشاء أمانة (وزارة) تجمع بين المعلومات والاتصالات تتبنى الإعداد والتخطيط والإشراف على التنفيذ للسياسة الوطنية للمعلومات ، وتأخذ على عاتقها إقامة كافة المشاريع المعلوماتية سواء كانت إنتاجية أو خدمية . لو قمنا بحساب المبالغ التي تهدر والميزانيات التي تصرف نظير تأخير المشروع الرقمي لأدركنا لماذا يجب علينا التعجيل بالتنفيذ الفعلي والتخلص من دراسات اللت والعجن وكثرة التسويق إذا أنه لم يعد هناك وقت فمعظم الدول العربية انتهت من مرحلة الدراسة إلى مرحلة التطبيق مثل لبنان والأردن وقطر وعمان ومصر وتونس ... إلخ وتقف الإمارات على قمة الهرم منفردة حيث احتلت المرتبة الأولى عربياً والمرتبة ٢١ عالمياً ضمن تصنيف هيئة الأمم المتحدة لبرنامج الحكومة الإلكترونية في العالم .

ويمكننا في هذا السياق محاولة وضع نمذجة لمشروع رقمنة بالجماهيرية الليبية وجعل معاملاتها

تتم بصورة إلكترونية داخلياً وخارجياً ، بأن يكون الانطلاق من الإمكانيات التقنية البسيطة المتيسرة والتي لا تتطلب إيجاد بنية تحتية ، كتوظيف استخدام أجهزة الفاكس وخطوط الهاتف الثابت والنقال . للبدء بتطبيقات المجتمع - الإلكتروني نظراً لانتشارها العالي وبسبب بساطة استخدامها نسبياً وقلة كلفتها اقتصادياً . خصوصاً لدى المناطق الصحراوية النائية التي تفتقر إلى بنية اتصالات تحتية تكفي لاستخدامات الإنترنت الكثيفة ، أو الحالات التي لا يستطيع المواطنون الحصول على التدريب الفني للإنترنت بالشكل المناسب أو صعوبة حصولهم على أجهزة حواسيب .

فهذه التقنيات تمثل فرصة لبدء استخدام تطبيقات وتعاملات المجتمع - الإلكتروني ، ريثما يتم استكمال مراحل تطوير البنية التحتية الضرورية على المستوى الوطني . عندما يتم استخدام الحواسيب شخصية والأكشاك حاسوبية أو ما يُعرف بمقاهي الإنترنت في تطبيق التعاملات بشكل متكامل . خصوصاً وان تلك التطبيقات المتكاملة تتطلب بطبيعة الحال استثمارات عالية ، وتوفير أجهزة توصيل المستخدمين (غالباً ما تكون أجهزة حواسيب شخصية أو أكشاك حاسوبية للعامة) ، إضافة للبنية التحتية الوطنية للاتصالات ، واعتماد نقطة اتصال واحد مع إدارة الدولة التي تتمثل في اللجنة الشعبية العامة والتي غالباً ما تكون البوابة الرئيسية للإنترنت ، ويضاف إلى ما تقدم توفير شبكة حكومية آمنة لتوصيل المؤسسات الإدارية والأجهزة الشعبية فيما بينها ، وتوفير أجهزة حاسوب لتقديم هذه الخدمات للمواطنين العامة .

وعلى أن يسبق كل تلك التطبيقات نشر الوعي المعلوماتي بين المواطنين وتقديم التدريب المناسب لهم وتدريب الموظفين بكافة مؤسسات وأجهزة الدولة وإعادة تصميم الإجراءات والمعاملات والأنظمة المستخدمة والعمل على تطوير معايير استخدام وتبادل البيانات والمعلومات . وبالتالي فإن مثل هذا الأسلوب يعد نقطة البداية النموذجية للمجتمع الذي على وشك البدء في بناء كيان إلكتروني . حيث يسمح في البدء بسرعة في المشروع مستخدماً ما هو متوفر من التقنيات التي تعتمد على الفاكس والهاتف لكي تكسب الخبرة اللازمة وتعمل على تأسيس مجموعة من المواطنين دائمي الاستخدام للتقنية وبناء عليه يمكن لهذه الخدمة أن تنمو مع الزمن لتصبح خدمة تستخدم الإنترنت ومختلف الوسائط المعلوماتية الأخرى .

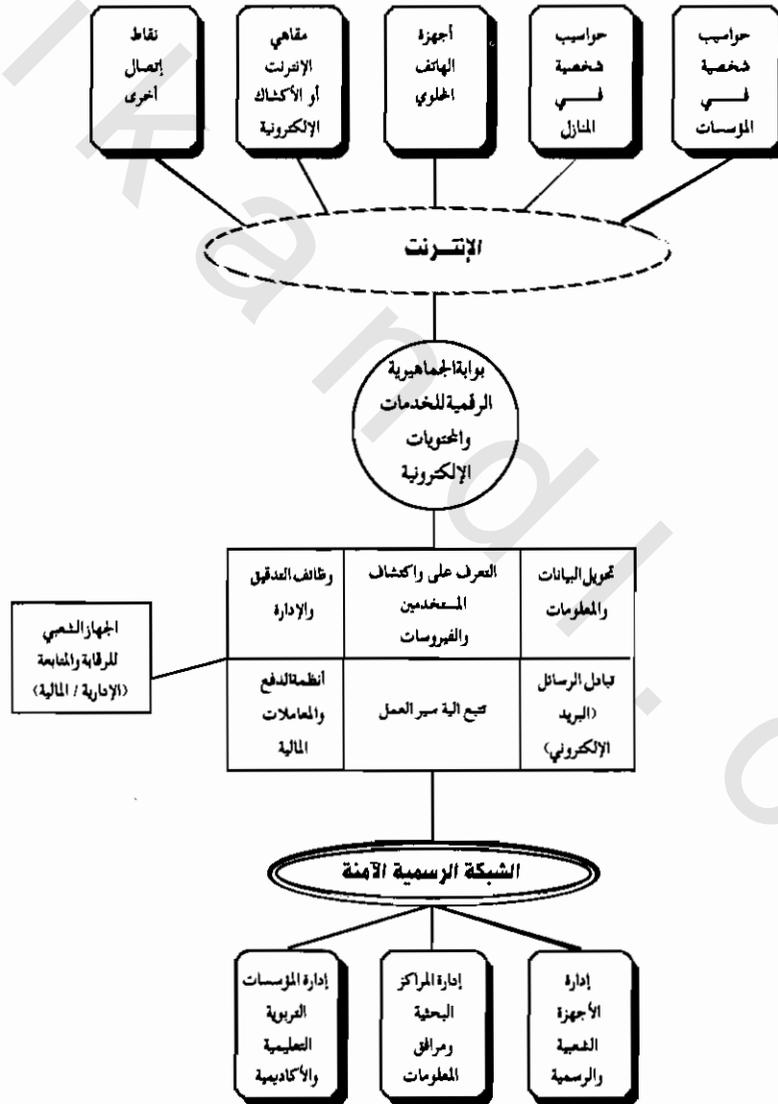
وبالتالي فإن من خلال العمل المستمر على تنامي وتطوير المحتوى محلياً ونشره على بوابة تدار بشكل مركزي ونشر التوجيهات الخاصة بتصميم المواقع لضمان التجانس شكلاً ومضموناً . عن طريق فحص جميع تصاميم المواقع لكي نضمن تجانسها قبل السماح لها بالاتصال مع بوابة الشبكة . وربط المعلومات الداخلية للمؤسسات والأجهزة الرسمية مع نظام المواقع وفق معايير موحدة ، والتأكد من تحديثها باستمرار وإظهارها في مواقع الشبكة بشكل أوتوماتيكي بمرورها على البوابة الرئيسية أو المزود الرئيسي في النظام لأسباب أمنية وأخرى تتعلق بالكفاءة والجودة .

وختاماً دعوني أوجز ما سميت إلى عرضه ألا وهي محاولة رسم نمذجة توضيحية للمشروع على

الإلكترونية بحيث تستقبل الطلبات من المستخدمين من كافة أنحاء شعبيات الجماهيرية عبر قنوات اتصالية مختلفة ، ومن ثم تمريرها إلى الأنظمة الخلفية (أنظمة وشبكات الحواسيب الرئيسية) المتوفرة في المؤسسات الإدارية والبحثية والأكاديمية والأجهزة الشعبية ذات العلاقة من خلال شبكة اتصالات ومعلومات آمنة .

المستوى الوطني يبين المكونات الأساسية للبنية التحتية اللازمة لتطبيق مشروع المجتمع - الإلكتروني بالجماهيرية والخطوط العريضة لذلك كما هو موضح بالشكل (١) . والتي يأمل إتباعها لتحقيق الرؤية ووصول الكل للإترنت ، والنفذ السريع للمعلومات وذلك عن طريق خلق بوابة افتراضية للجماهيرية تتميز بجودة المحتوى الرقمي والخدمات

الشكل رقم (١) المكونات الأساسية اللازمة لتطبيق مشروع المجتمع - الإلكتروني بالجماهيرية الليبية



obeykandl.com

ملف العدد

الإنترنت وخدمات المكتبات والمعلومات

obeykandl.com

## مواقع الناشرين العرب على الإنترنت

### دراسة تقييمية

د. محمود عبد الكريم الجندى

قسم المكتبات - كلية الآداب - جامعة المنوفية

د. هاشم فرحات سيد

قسم المكتبات والمعلومات - كلية الآداب - جامعة القاهرة

#### أولاً: مقدمة :

مصادر المعلومات هي المقوم الأساسى لوجود أى مرفق معلومات فى أى مجتمع من المجتمعات ، مهما اختلفت أنواع هذه المرافق وتفاوتت مستوياتها، ومهما تنوعت كذلك فئات المستفيدين من خدماتها ، طالما أن القاسم المشترك بين جميع مرافق المعلومات يتمحور حول تقديم خدمات المعلومات للمستفيدين. ومن المنطقي ألا يتسنى لأى من هذه المرافق أن يقدم تلك الخدمات المنشودة ما لم تتوافر له مصادر المعلومات المناسبة التى تلبى حاجات هؤلاء المستفيدين .

وقد أكتسب مفهوم «توفير مصادر المعلومات المناسبة» فى الآونة الأخيرة معان جديدة وأبعاداً لم تكن مألوفة للمكتبيين فى ظل التغيرات الكثيرة التى أحدثتها التطورات الهائلة فى مجال تقنيات المعلومات والشبكات، والتى أحاطت بمجال المكتبات والمعلومات بكافة أبعاده الأكاديمية والميدانية، وأنعكست على جل ثوابته ومتغيراته، بدءاً

من مسماه وانتهاءً بالمنتسبين إلى هذا المجال، وبخاصة فى أبعاده العملية أو الميدانية، وغيرها من أبعاد يخرج الحديث عنها عن سياق هذه الدراسة؛ فمفهوم توفير مصادر المعلومات الذى يعد أول المهام المنوطة بأى من مرافق المعلومات فى سلسلة الوظائف الأساسية التى تقوم بها، لم يعد مقتصرًا على مصادر المعلومات بمعناها الضيق الذى يحصرها فى المصادر التقليدية من ناحية أولى، بل تعداها من ناحية ثانية إلى النظرة الشاملة لجميع مصادر المعلومات على اختلاف أنواعها وأشكالها والتى تتوافق وحاجات المستفيدين، كما لم يعد المفهوم قاصراً من ناحية ثالثة على التوفير المادى لتلك المصادر، بل تعداها إلى العمل على إتاحة سبل الوصول إليها - فى مقابل الحصول عليها، وبخاصة المتاح منها إلكترونياً عن بعد عبر الإنترنت، أو ما يعرف بمصادر المعلومات الإلكترونية، كما لم يعد المفهوم مقيداً من ناحية رابعة بالحدود الضيقة لكلمة مصادر المعلومات، بل تعداها لما وراء تلك المصادر إلى ما تحتويه ومن ثم الاهتمام بالمعلومات

ذاتها التي تحملها تلك المصادر .

المكتبيين يجب أن ينظروا إلى هذه المواقع على أنها من الأدوات أو المصادر التي تربطهم بواقع سوق النشر، ومن ثم تكفل لهم إمكانية الإحاطة بمصادر المعلومات التي تنشر عبر منافذ النشر المختلفة، ومن ثم مساعدتهم على انتقاء أو اختيار ما يناسبهم من تلك المصادر، كل حسب سياسته التي يتخذها إطاراً مرجعياً لممارسة عملية الاختيار، أضف إلى ذلك إمكانية إنهاء إجراءات الحصول على هذه المصادر أو الوصول إليها في أسرع وقت ممكن وبأقل الإجراءات الممكنة، دون الدخول في الإجراءات الروتينية المعقدة المهذرة للوقت والجهد.

وإذا كان الناشر في الغرب قد عوا أستثمار إمكانات الإنترنت في هذا الصدد، وسعوا جادين لتطوير مواقع لهم على هذه الشبكة يفتحون عبر صفحاتها نافذة للتعريف بما ينشرون وما يوزعون، ولعل الأعداد الهائلة والمتزايدة لمواقع الناشرين، بل الأدلة لهذه المواقع يعكس هذه الحقيقة، كما أن عالم الإنترنت قد فتح آفاقاً جديدة لظهور نمط جديد من التجارة تعرف «بالتجارة الإلكترونية»، التي جعلت من صناعة النشر وبيع الكتب مجالاً رحباً لممارسة أنشطتها وتحقيق أرباحها، ولعل ما يؤكد ذلك ما أشارت إليه بعض الدراسات من أن قد ثبت لها أن مواقع بيع الكتب تعد من أكثر المواقع رواجاً على الإنترنت<sup>(١)</sup> . وإذا كانت ظاهرة إنشاء مواقع الناشرين ومتاجر بيع الكتب على الإنترنت قد شقت طريقها إلى الواقع الغربي، فإن المتأمل في واقعها على المستوى العربي سيجد نفسه محاطاً بكثير من

ولا شك أن كل تلك الأبعاد الجديدة التي اتخذها هذا المفهوم إنعكس على كثير من الأنشطة المهنية والإجراءات الفنية التي يمارسها القائمون على مهمة «توفير مصادر المعلومات» في مرافق المعلومات المختلفة، ومن المنطقي ألا يكون هذا الإنعكاس دائماً سلبياً، بل يحمل بين طياته انعكاساته السلبية والإيجابية، ولعل من أهم تلك الانعكاسات - التي نرى أنها إيجابية، هو ما فرضته تلك التطورات التقنية من حتمية تغيير نمط ممارسة الأنشطة أو الإجراءات الفنية، ولعل من أهم التغييرات في هذا هو محاولة أستثمار الإمكانات التي وفرتها أو أتاحتها تلك التقنيات في توفير مصادر المعلومات في ظل تلك الأبعاد المتسعة، وتعد الإمكانات التي أتاحتها الإنترنت في الإحاطة السريعة، بل الآتية، بما ينشر من مصادر المعلومات في مظانها الجغرافية القريبة والبعيدة من أهم تلك الإمكانات وأكثرها إثارة للانتباه؛ حيث كانت تلك الإحاطة المنشودة من قبيل الآمال - إن لم تكن من قبيل الأحلام، وقد تجسد ذلك في توجه الناشرين لإنشاء مواقع لهم على الإنترنت، وإتاحة الوصول إلى هذه المواقع بهدف إعلام مجتمع المستفيدين بما ينشرون أو حتى يوزعون .

وإذا كان البعض ينظر إلى هذه المواقع على أنها تدعم صناعة هؤلاء الناشرين وتروج لمنتجاتهم، ومن ثم فهي تصب في مصالحهم قبل مصالح غيرهم في المقام الأول، فإن مجتمع المكتبات أو بالأحرى

(١) التسوق الإلكتروني يزداد رواجاً . متاحة في الرابط .

## ثانياً: تساؤلات الدراسة :

يمكن إيجاز التساؤلات التي تسعى الدراسة للإجابة عليها في عدة نقاط على النحو التالي :

- ١ - ما أهم الاتجاهات الجغرافية والموضوعية والنوعية لمواقع الناشرين ؟
- ٢ - ما أبرز عناصر البيانات التي توفرها هذه المواقع مما يعكس رؤيتها لطبيعة سوق النشر من ناحية، وحاجات المستفيد من ناحية أخرى ؟
- ٣ - ما مدى تقديم الناشرين لخدمات البيع الإلكتروني عبر مواقعهم ؟ وما المستوى الذي اتخذته هذه الخدمات ؟
- ٤ - ما أشكال مصادر المعلومات التي يتيحها الناشر عبر مواقعهم ؟
- ٥ - ما مدى تقديم الناشرين للخدمات الإعلامية التي تتكفل بتوفير المعلومات التي تكفل للمستفيد التعرف على مصادر المعلومات المتاحة عبر هذه المواقع، وعن الفئات النوعية لهذه المصادر ؟
- ٦ - ما مدى توفير المعلومات التي تتيح للمستفيد التعرف على أسعار مصادر المعلومات المتاحة عبر مواقع الناشرين، ومدى إمكانية شرائها ؟
- ٧ - ما إمكانات البحث التي يوفرها الناشر عبر مواقعهم وتكفل للمستفيدين القدرة على البحث عما يتاح في سوق النشر ببدائل البحث المتعددة ؟
- ٨ - هل يقدم الناشر خدمات بيلوجرافية يتم بمقتضاها توفير بيانات تخدم في مجال

التساؤلات التي لا تزال تبحث عن إجابات، بل ستزداد هذه التساؤلات وتأخذ أبعاداً أوسع عند محاولة ربطها بظاهرة «التجارة الإلكترونية» التي سبقت الإشارة إليها .

ولعل من أهم ما يثار من تساؤلات حول هذه الظاهرة يدور حول واقعها وحقيقتها واتجاهاتها وأبعادها الإيجابية منها والسلبية، وبحكم ارتباط هذه الظاهرة بطرفين - كشأن غيرها من الظواهر الحديثة المرتبطة بالتجارة الإلكترونية - فإن ما يثار من تساؤلات يتصل بأى من الطرفين، وهما في هذه الحالة الناشر والمستفيد، بمعنى أن مجمل التساؤلات يتمحور في جانب حول مدى تمثيل هذه المواقع لرؤى الطرف الأول (الناشر) ونظيرته للمستفيد، كما تتجه في جانب آخر لقياس فعالية هذه المواقع من وجهة نظر الطرف الآخر (المستفيد)، أو بمعنى آخر هل فعلاً ما توفره هذه المواقع من خدمات وإمكانات يعكس وجه نظر المستفيد، وهل هذه الخدمات تكفل للمستفيد القدرة على الاستفادة منها واستثمار إمكاناتها، وقد يتسع هذا الهدف الذي ينشده المستفيد ليصل مداه وبعده إلى أكثر من مجرد خدمة محددة لمستفيد قد ينصرف عنها ما لم يجد فيها ما يعرض عنه تحمل مشاق الوصول إلى ما يريد، وإنما هناك طرف آخر يدخل في إطار مظلة المستفيد، وهو المكتبات بكافة نوعياتها التي يفترض أن تكون العميل الأقوى والدائم لهؤلاء الناشرين.

من هذا المنطلق جاءت فكرة هذه الدراسة التي تسعى للإجابة على كثير من التساؤلات التي تثيرها ظاهرة وجود مواقع للناشرين على الإنترنت .

- ٧ - إمكانات البحث التي تتوافر عبر المواقع .
- ٨ - البيانات التي يمكن أن تستفيد منها المكتبات في الإعداد الفنى لمصادر المعلومات ؟
- ٩ - إجراءات إدارة عملية التسوق التي تضعها المواقع .
- ١٠ - نمط التعاملات المالية التي تتم بين الناشرين والمستفيدين، و ضمانات تأمين تلك التعاملات.

#### رابعاً: أهمية الدراسة :

تستمد الدراسة أهميتها من الحاجة الملحة لتقييم الظاهرة التي تدرسها والمتمثلة فى مواقع الناشرين، وأهمية التقييم فى هذه المرحلة بالذات والتي تحمل مؤشرات لتزايد معدلات شيوع هذه الظاهرة تمثيلاً مع ما تفرضه التقنيات من تحديات. وتتجسد هذه الأهمية بالنظر للأمر الثلاثة التالية :

**الأول:** أنها سترصد واقع هذه المواقع واستكشاف أبرز ملامحها ومدى تلبيتها للأغراض التي أنشئت من أجلها، وبالتالي تقديم تصورات لما ينبغى أن تكون عليه هذه المواقع.

**الثانى:** ندرة الدراسات الميدانية التي تناولت هذه المواقع بالوصف والتحليل والتقييم.

**الثالث:** أنها ستكون بمثابة اختبار حقيقى لمدى دقة وشمول أداة منهجية تم تصميمها لتقييم هذه المواقع<sup>(٢)</sup>، ويطمح أن يتم تطويرها لتتخذ معياراً يستند إليه عند إنشاء مواقع جديدة أو عند تطوير مواقع قائمة.

- الإجراءات الفنية التي تقوم بها المكتبات ؟
- ٩ - هل يوفر الناشر عبر مواقعهم أية ضوابط محددة لإدارة عملية التسوق ؟
- ١٠- ما هو نمط التعاملات المالية التي يتخذها الناشر لإنهاء إجراءات دفع المستحقات التي تقع على المستفيد، وما هى الضمانات التي تكفلها لتأمين المعاملات المالية ؟

#### ثالثاً: أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة إلى تقييم مواقع كل من الناشرين ومتاجر الكتب المتاحة على الإنترنت، وذلك بهدف التعرف على الإمكانيات والخدمات التي تقدمها، ويمكن إيجاز هذه الأهداف فى التعرف على ما يلى :

- ١ - أهم الاتجاهات الجغرافية والموضوعية والنوعية للمواقع الناشرين .
- ٢ - أبرز عناصر البيانات التي توفرها المواقع عبر صفحاتها الرئيسية .
- ٣ - طبيعة ومستوى خدمات البيع الإلكتروني التي يقدمها الناشر عبر مواقعهم .
- ٤ - أشكال مصادر المعلومات التي يتيحها الناشر عبر مواقعهم .
- ٥ - الخدمات الإعلامية التي يتكفل الناشر بتوفيرها عبر مواقعهم .
- ٦ - البيانات الكافية عن أسعار مصادر المعلومات المتاحة عبر المواقع .

(٢) هاشم فرحات سيد، محمود عبد الكريم الجندى، نحو معايير موضوعية لتقييم مواقع الناشرين على الإنترنت. (قيد النشر).

## خامساً: منهج الدراسة وإجراءاتها البحثية:

### ١- المنهج:

اعتمدت الدراسة على منهج البحث التقييمي الذي يهدف إلى محاولة قياس العمليات على ضوء الأهداف الذي تسمى إليها البرامج أو المشروعات<sup>(٣)</sup>.

### ب - الإجراءات البحثية:

في إطار الحدود الموضوعية والمكانية والزمنية التي اتخذتها الدراسة إطاراً لها، مرت عملية التقييم بالمرحلح التالية:

المرحلة الأولى: البحث عن المواقع، وتم ذلك خلال الفترة من (٢٠٠٤/١٠/٤) إلى (٢٠٠٥/٣/٢٤) وقد أجرى البحث في كثير من محركات البحث الشهيرة مثل: google ، yahoo ، raddadi ، وقد استخدمت مجموعة من مصطلحات البحث التي كان يتوقع دلالتها على الموضوع، ومن أهم ما استخدم في هذا الصدد المصطلحات التالية: دور نشر، ناشرون، مكنتبات ودور نشر، متاجر بيع كتب، بيع وتوزيع الكتب. وقد أسفر البحث عن استرجاع كثير من النتائج وصلت في مجملها إلى نحو أكثر من مائة موقع.

المرحلة الثانية: تحديد معايير اختيار المواقع التي تدخل في حدود الدراسة، وقد تمثلت هذه المعايير في:

- بأن يكون الموقع لناشر عربي وموجود في إحدى البلدان العربية .
  - أن يعرض الموقع أو يوزع أو يبيع الكتب العربية بصرف النظر عن مكان نشرها أو اللغة المنشورة بها .
  - أن تكون هذه الأنشطة هي مجال الاهتمام الأساسي والمباشر للموقع .
  - أن ينطبق على عليه تعريف «الموقع الافتراضي»، وليس مجرد صفحة للناشر، بمعنى أن يتيح الموقع الخدمات بشكل تفاعلي عبر الإنترنت بينه وبين المستفيد .
- المرحلة الثالثة: تنقية نتائج البحث في حدود معايير الاختيار التي تم تحديدها في المرحلة السابقة، وقد أسفرت هذه المرحلة عن اختيار وتحديد ثلاثة وسبعين موقعاً، واستبعاد بقية المواقع. ومن ثم إعداد قائمة بهذه المواقع - أنظر القائمة الملحقة بالدراسة.
- المرحلة الرابعة: تصنيف المواقع وفقاً لثلاثة متغيرات، هي:
- الفئة الوظيفية (موقع ناشر - متجر لبيع الكتب).
  - الاهتمامات الموضوعية (متخصص - عام).
  - الفئة النوعية (تجاري - حكومي - أكاديمي)
- المرحلة الخامسة: تحليل المواقع المختارة وتقييمها اعتماداً قائمة مراجعة اقترحت في سياق دراسة سابقة للباحثين<sup>(٤)</sup>.

(٣) محمد فتحى عبد الهادى. البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣، ١٦، ص ١٤١-١٤٥.

(٤) هاشم فرحات سيد، محمود عبد الكريم الجندى . نحو معايير موضوعية لتقييم مواقع الناشرين على الإنترنت . ( قيد النشر ) .

المرحلة السادسة: تسجيل نتائج التحليل اعتماداً على نموذج تم تصميمه لهذا الغرض .

المرحلة السابعة: التحليل الإحصائي للبيانات، وقد تم الاعتماد على أحد البرامج الإلكترونية المتخصصة في هذا التحليل الإحصائي، وهو برنامج: SPSS statistical package for social sciences ، وتحديداً على الإصدار رقم (١١) (SPSS 11.0 for windows) .

المرحلة الثامنة: تحليل نتائج التحليل الإحصائي وتفسيرها، وتصميم الجداول التوضيحية لنتائج الدراسة .

### سادساً: مراجعة الانتاج الفكرى :

يلحظ المتبع للانتاج الفكرى فى مجال المكتبات والمعلومات خلال السنوات الخمس الأخيرة أنه يتجه بشكل واضح لمعالجة القضايا التي كانت الإنترنت أحد أطراف إثارتها على الساحة التطبيقية بشكل خاص، وما أكثر تلك القضايا التي انتقلت وما يتصل بها من مشكلات فرعية من الساحة التطبيقية إلى الساحة البحثية لمعالجة ودراسة آثارها على هذا المجال. ولعل من أكثر ما يثار فى هذا الصدد هو قضايا «المكتبات الرقمية»، وقضايا «النشر الإلكتروني» .

وعندما انتشرت ظاهرة إنشاء المواقع على الإنترنت وبخاصة المواقع التي تتصل فى أحد جوانبها بمجال المكتبات والمعلومات، اتجهت كثير من الدراسات لتقييم هذه المواقع وتحليلها من وجهات نظر مكتبية - أن صح التعبير - بهدف استكشاف أهميتها وفعاليتها وجودها وتأثيرها فى المجال .

وعندما أثارت مشكلة الدراسة الحالية اهتمام الباحثين وتأكدت لهما أهمية دراستها ووجوب طرحها للتحقيق على جبهة البحث، كانا شبه متأكدين أنها من المحتمل أن تكون قد شغلت اهتمام باحثين قبلهم وبخاصة من خارج حدود المنطقة العربية لأسبقية شيوع الظاهرة موضع البحث فى تلك المجتمعات، وأقدموا بنهم شديد على البحث فى قواعد البيانات المتخصصة<sup>(٥)</sup>، وعلى التنقيب فى آفاق محركات البحث العامة<sup>(٦)</sup>، والمتخصصة<sup>(٧)</sup>، عما عساه أن يكون قد نشر من انتاج فكرى حول تلك القضية أو ما يتصل بها قضايا فرعية. ولكن سرعان ما تبين لهما ما يخالف تصورهما أو أنطباعتهما الأولى حول جهود البحث المتوقعة عن هذه القضية، ولم يثبت لهما وجود أى انتاج فكرى أجنبى يتصل بشكل مباشر أو غير مباشر بالقضية سوى دراستين، الأولى أعدتها «مونيكا فيوسش»<sup>(٨)</sup> بهدف التعرف على إمكانية الإفادة من متاجر

(٥) قام الباحثان بإجراء البحث الراجع للانتاج الفكرى عن هذه القضية فى كثير من قواعد البيانات المتاحة على الخط المباشر بمكتبة جامعة الملك سعود، وهى : ١ - قواعد البيانات البيولوجرافية : LISA ، ERIC .

٢ - قواعد البيانات النصية : CSA ، EBSCO ، INFOTRAC .

(٦) أجرى البحث فى المحركات التالية : Yahoo ، و Google ، و Infoseek ، و AltaVista .

(٧) من أشهر المحركات التي استخدمت فى هذا الصدد محرك البحث Vivisimo المتاح على العنوان التالى :

<http://vivisimo.com>

(٨) Fusich, Monica, Collection development. com: Using Amazon.com and other online bookstores for collection development.- C & RL News, October 1988, vol. 59 No. 9

الكتب على الكتب فى مجال بناء وتنمية المجموعات، وقد استعرضت فى دراستها الخدمات الأساسية التى يقدمها متجر Amazon أحد أهم متاجر الكتب على الإنترنت بالإضافة إلى أربعة متاجر أخرى وهى : Barnes and Noble, Inter-net Bookshop, Waterston's, Book Stacks وانتهت الدراسة إلى أن هذه المتاجر تقدم خدمات جيدة فى هذا الصدد، ويمكن للمكتبيين استثمار إمكاناتها والإفادة منها، فمن أبرز الخدمات التى ترى أهميتها مجال تنمية المجموعات خدمات الإعلان عن الكتب والعروض والمراجعات العلمية لها، ولعل ما يضىء أهمية كبرى لهذه المواقع والخدمات التى تقدمها عاملى عدم التكلفة والسرعة .

أما الدراسة الثانية فقد أعدتها جلوريا ميكولي<sup>(٩)</sup> وتدور حول مدى استخدام المكتبيين للإنترنت كأداة من أدوات الاختيار عند ممارسة عملية بناء وتنمية المجموعات. وقامت الدراسة بوصف بعض المواقع التى تخدم المكتبيين كأدوات اختيار وبخاصة فى مجال القانون باعتبار الكاتبة تعمل بإحدى المكتبات القانونية، وقسمتها إلى عدة فئات مع إعطاء مثال واحد أو أكثر لكل فئة، وتمثلت الفئات التى عرضتها فى الفئات التالية :

مواقع متاجر الكتب، وعرضت فيها لثلاثة مواقع شهيرة (أمازون Amazon.com ، وبارنيز ونوبل Barnesandnobles ، وىاى بوك Buy-books.com)؛ ومواقع عروض الكتب، وعرضت فيها لموقعين فقط؛ ومواقع الناشرين، وعرضت فيها لأربعة مواقع؛ ومواقع أدلة الناشرين، وعرضت لخمسة مواقع، ثم أختتمت الدراسة بحديث مختصر عن موقع Acqweb.com، ممثلاً لأحد مواقع التزويد المستخدمة منذ منتصف التسعينيات من قبل المكتبيين. ومن خلال عرضها المختصر لتلك المواقع انتهت إلى التأكيد على أن الإنترنت تقدم خدمة جيدة للمكتبيين فيما يتصل بعملية بناء المجموعات من خلال توفيرها لهذا الموقع التى تعد أدوات أساسية من أدوات الاختيار .

أما عن جهود البحث العربية حول ظواهر إنشاء المواقع وتقييمها فكثيرة ومتعددة، ومنها ما تناول قضايا ذات اتصال شبه مباشر بقضية الدراسة الحالية، مثل قضايا النشر الإلكتروني التى تناولها غير واحد من الباحثين، مثل : الصباغ، والسريحي<sup>(١٠)</sup>، والعريشى<sup>(١١)</sup>، وباطويل والسريحي<sup>(١٢)</sup>، ورصد اتجاهات ما نشر عنها كل من أمل وجيه ومحمد سالم<sup>(١٣)</sup>. أما عن تناول مواقع الناشرين فقد ثبت

Miccioli, Gloria. Using the Internet as a Selection Tool - Amazon.com and Beyond. Available At: (٩) <http://www.llrx.com/features/selection.htm>

(١٠) حسن عواد السريحي. النشر الإلكتروني: دراسة لأهم القضايا ذات العلاقة بعالم المكتبات والمعلومات - الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات ، مج ١٧ (٢٠٠٢) .

(١١) جبريل حسن العريشى. النشر الإلكتروني: دراسة نظرية لبعض قضايا الكتاب الإلكتروني. دراسات عربية فى المكتبات وعلم المعلومات. مج ٩، ع ٢ (يناير ٢٠٠٤)، ص ٦٧-١١٤ .

(١٢) هدى باطويل، منى السريحي. النشر الإلكتروني: دراسة لأهم القضايا ذات العلاقة بالمكتبات ومراكز المعلومات. الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات، مج ٩، ع ١٧ (يناير ٢٠٠٢)، ص ٢٣-٥٤ .

(١٣) أمل وجيه حمدى، ومحمد سالم غنيم. النشر الإلكتروني فى عشر سنوات، ١٩٩٠-١٩٩٩: دراسة بليومتريية. دراسات عربية فى المكتبات وعلم المعلومات. مج ٧، ع ٢ (مايو ٢٠٠٢)، ص ٦٣-١١٢ .

أما مغاوري فقد قارن بين موقعين أجنبيين شهيرين من متاجر الكتب على الإنترنت : هما Amazon.com ، و Barnes and Noble.com ، بهدف التعرف على خصائصهما وسماتهما المشتركة وما قد يكون بينهما من اختلافات، غير أن هذه الدراسة أتمدت بشكل مباشر على دراسة مونيكما التي سبقت الإشارة إليها، بل جاءت اختصاراً لمضمونها وبخاصة في هذا الجزء، مكتفياً بالإشارة إلى عدة عناصر تمثل علامات بارزة في بنية هذين الموقعين، وهي: محتوى الموقع ومجاله، ومجالات الاستفادة من الموقع، وبناء الموقع وتصميمه. ثم يزعم الباحث - وعلى حد تعبيره - بأنه سيتناول الموقف العربي في سوق التجارة الإلكترونية للكتب على الإنترنت كما يتمثل في موقع كتب.كوم وموقع زورونا.كوم، إلا أن معالجته لهذا الموقف جاءت غير متوافقة مع عنوانها؛ حيث تناول الموقف العربي في ثلاث صفحات عرف فيها باختصار شديد بهذين المتجرين من حيث تاريخ الإنشاء وأقسام الموقع وأنظمة البحث ومجالات التغطية والروابط والإعلانات وتكاليف الاستخدام وتكاليف الدفع وصفحات المساعدة .

وفي ضوء العرض السابق تتضح أهمية هذه الدراسة في رصد واقع قضية حيوية لم تناولها

للباحثين وجود دراستين، دراسة ريادية ومباشرة عن القضية نفسها أعدتها حسناء محجوب في عام ١٩٩٩<sup>(١٤)</sup>، ودراسة حديثة لمغاوري نشرت في عام ٢٠٠٢<sup>(١٥)</sup>، فقد تناولت حسناء محجوب في دراستها بشكل وصفي تحليلي تقييم إثني عشر موقعاً لناشرين تجاريين في كل من لبنان ومصر والأردن وسوريا، حيث تناولت أولاً سمات كل موقع على حدة من حيث ما يتوافر به من عناصر في الأجزاء الرئيسية بالموقع، ثم تناولت بعد ذلك تحليل هذه المواقع مجتمعة من منظور الباحثة لبعض العناصر المقترحة لتحليل مواقع الناشرين والتي جاءت في ثلاث فئات. الفئة الأولى تتعلق ببناء الموقع وتصميمه العام، وتناقش فيه مدى توافر عناصر أخبار الناشر ووسائل الجذب لزيارة الموقع ومدى توافر دفتر الزيارات وحساب عدد الزائرين ومدى سهولة الرموز المستخدمة ووسائل التوضيح وحجم الإعلانات الموجودة بالموقع، أما الفئة الثانية فتتعلق بمحتوى الموقع ومجاله وتناقش فيه عناصر العرض ومدى توفر الروابط مع المواقع الأخرى وكيفية الوصول إلى الموقع وحق النشر وحدثة الموقع ومدى التفرد، أما الفئة الثالثة فتتعلق بقدرة الموقع على العمل من حيث سهولة الاستخدام ومتطلبات بيئة الحاسوب والقدرة على استرجاع المعلومات والتنظيم .

(١٤) حسناء محمود محجوب. دراسة تحليلية لمواقع الناشرين العرب على شبكة الإنترنت - أعمال المؤتمر التاسع للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات المنعقد في سوريا من ٢١ إلى ٢٦ أكتوبر / تشرين الأول ١٩٩٨ - تونس : الاتحاد ١٩٩٩. ص ص ٣٧٣ - ٣٩٩ .

(١٥) علاء عبد الستار مغاوري. مواقع متاجر الكتب الإلكترونية للكتب على شبكة الإنترنت: دراسة تحليلية مقارنة بين موقعي Amazon.com ، و Barnes and Noble.com ، مع إشارة إلى مواقع في المتاجر الإلكترونية العربية للكتب. المجلة العربية للمكتبات والمعلومات، س ٢٢ ، ع ٤ (أكتوبر ٢٠٠٢)، ص ١٥٩-١٧٤ .

جهود بحثية سابقة، نسأل المولى عز وجل أن يكون ما بذلنا من جهد فيها خالصاً لوجهه، وأن ينفع به، فممه التوفيق والسداد.

### سابعاً: نتائج الدراسة ومناقشتها:

#### أولاً: السمات العامة لمجتمع الدراسة:

أسفرت عملية البحث في شبكة الإنترنت خلال الفترة المحددة والمشار إليها في فقرة سابقة، عن وجود ثلاثة وسبعين موقعاً تعكس في مجملها واقع استثمار الناشرين العرب للإنترنت في خدمة بيع وتوزيع الكتاب العربي بشكل عام. وقد تبين أن هذه المواقع تنقسم إلى فئتين أساسيتين: تمثل أولاهما دور نشر قائمة بالفعل على أرض الواقع في إحدى الدول العربية، وقد رأينا - لأغراض التمييز بين الفئتين - تسميتها «مواقع الناشرين

«publishers' web sites»، وتمثل الثانية أحد الأنماط المستحدثة للتجارة الإلكترونية، وهي مجموعة من المواقع الناشئة التي فرضتها الإنترنت على الساحة، وتحاول استثمار إمكانات هذه الشبكة في خدمة صناعة النشر بشكل عام، وسوق بيع وتوزيع الكتاب العربي بشكل خاص، وهذه المواقع افتراضية virtual، أي لها وجودها على الإنترنت فقط دون وجود فعلي لها على أرض الواقع، وقد رأينا تسمية هذه الفئة «متجر الكتب virtual bookstores». ونعرض في الفقرات التالية أبرز ملامح هاتين الفئتين باعتبارهما ممثلتين لمجتمع الدراسة.

#### ١- التوزيع الجغرافي للمواقع:

يبين الجدول التالي رقم (١) التوزيع الجغرافي للمواقع، ويتضح منه ما يلي:

جدول رقم (١) التوزيع الجغرافي للمواقع

مسلسل	اسم الدولة	مواقع الناشرين		متاجر الكتب		الععدد الكلي	
		ع	%	ع	%	ع	%
١	مصر	١٩	٣٠,٦	٢	١٨,٠	٢١	٢٨,٨
٢	السعودية	١٧	٢٧,٤	٢	١٨,٠	١٩	٢٦,٠
٣	لبنان	١١	١٧,٧	١	٩,٠	١٢	١٦,٤
٤	سوريا	٥	٨,١	٠	٠,٠	٥	٦,٨
٥	الأردن	٤	٦,٥	٠	٠,٠	٤	٥,٥
٦	الإمارات	٣	٤,٨	٢	١٨,٠	٥	٦,٨
٧	الجزائر	١	١,٦	٠	٠,٠	١	١,٤
٨	الكويت	١	١,٦	٠	٠,٠	١	١,٤
٩	اليمن	١	١,٦	٠	٠,٠	١	١,٤
١٠	أمريكا	٠	٠	١	٩,٠	١	١,٤
١١	غير معروف	٠	٠	٣	٢٧,٠	٣	٤,١
	المجموع	٦٢	٨٤,٩٣	١١	١٥,٠٧	٧٣	١٠٠

العربية التي تمثلها في المتاجر على النحو التالي: مصر، السعودية، الإمارات ويمثل كلاً منها موقعان، ثم لبنان ويمثلها موقع واحد .  
وفي ضوء هذه النتائج يمكنك القول بأن ثمة توجهاً واضحاً لدور النشر في كل من مصر والسعودية ولبنان لاستثمار إمكانات الإنترنت، ومن ثم إنشاء مواقع لها على هذه الشبكة، وإتاحة منتجاتها عبر منافذها، كما فتحت الإنترنت كذلك سبباً جديداً في هذه الدول الثلاثة بالإضافة إلى الإمارات أمام الكتاب العربي للدخول إلى عالم التجارة الإلكترونية، غير أن طبيعة هذه التوجهات وأبعادها ومدى تلبيتها لأهدافها فستتضح في الأجزاء التالية من الدراسة .

#### ب- التوزيع الموضوعي والنوعي للمواقع :

يبين الجدول التالي رقم (٢) توزيع المواقع وفقاً لاهتماماتها الموضوعية، ويتضح منه ما يلي :

#### جدول رقم (٢)

#### توزيع المواقع وفقاً للتخصص

%	العدد الكلي للمواقع	نوع الموقع				التخصص
		متاجر		دور نشر		
		٪	ع	٪	ع	
٧٦,٧	٥٦	١٠٠	١١	٧٢,٦	٤٥	عامة
٢٣,٣	١٧	٠	٠	٢٧,٤	١٧	متخصصة
١٠٠	٧٣	١٠٠	١١	١٠٠	٦٢	المجموع

• بلغ العدد الإجمالي لهذه المواقع ثلاثة وسبعين موقعاً، تمثل اثنان وستين منها - أى ما يقرب من ٨٥ ٪ ناشرين من تسع دول عربية، وتمثل إحدى عشرة منها أى حوالي ١٥ ٪ مواقع افتراضية لمتاجر الكتب .

• تراوح عدد مواقع الناشرين التي تمثل الدول العربية التسعة، ما بين تسعة عشر موقعاً وموقع واحد، وجاءت المواقع التي تمثل ناشرين من كل من مصر والسعودية ولبنان - وعلي هذا التوالي - في قمة هذه المواقع؛ حيث تشكل مواقع الناشرين من هذه الدول الثلاث وحدها ما يزيد على ثلاثة أرباع (٧٥,٨ ٪) العدد الكلي لمواقع الناشرين .

• أما بالنسبة لمتاجر الكتب فتمثل أربع دول عربية فقط، بالإضافة إلى موقع واحد يمثل الولايات المتحدة الأمريكية، وثلاثة مواقع لم يستطع الباحثان تبين مواقعها. وجاءت الدول

١ - فى الوقت الذى أتسمت فيه متاجر الكتب بالعمومية دون التركيز على مجال موضوعى أو تخصص معين، توزعت مواقع الناشرين على الفئتين الرئيسيتين اللتين تمثلان دور النشر من حيث التخصص، وهما: دور النشر العامة، ودور النشر المتخصصة. ويبدو من الواضح غلبة توجه الناشرين من ذوى الاهتمامات العامة لإتاحة مواقعهم على الإنترنت أكثر من الناشرين المتخصصين؛ حيث بلغت نسبة المواقع التى تمثل هؤلاء الناشرين ما يقرب من ٧٣ ٪ من المجموع الكلى لمواقع الناشرين، فى حين وصلت نسبة المواقع التى تمثل دور النشر المتخصصة نحو ٢٧ ٪ فقط .

٢ - أما من حيث الفئات النوعية للناشرين، فمن الملاحظ - كما يبين الجدول رقم (٣) أن مواقع الناشرين توزعت على الفئات الثلاث النوعية المعروفة للناشرين، وهى: دور النشر الحكومية، ودور النشر الأكاديمية، ودور النشر التجارية. غير أنه من الواضح أن الفئة الأخيرة هى التى استحوذت على غالبية مواقع الناشرين؛ حيث جاءت ما يقرب من ٩٢ ٪ من مواقع الناشرين فى هذه الفئة، فى حين مثلت ثلاثة مواقع ناشرين حكوميين، ومثل موقعان فقط ناشرين أكاديميين. ولعل فى ذلك ما يشير إلى غلبة توجه الناشرين التجاريين لإتاحة مواقعهم على الإنترنت .

#### جدول رقم (٣)

#### توزيع مواقع الناشرين وفقاً للتخصص والفئات النوعية

نوعية الدار	تخصص الدار				العدد الكلى للناشرين	**٪
	عامة	*٪	متخصصة	*٪		
حكومية	٣	6.7	٠	0	٣	٤,٨
أكاديمية	١	2.2	١	5.9	٢	٣,٢
تجارية	٤١	91.1	١٦	94.1	٥٧	٩١,٩
العدد الكلى	٤٥	100	١٧	100	٦٢	١٠٠
**٪	٪٧٢,٦		٪٢٧,٤		١٠٠	

\* النسبة إلى المجموع الكلى لعدد دور النشر العامة (٤٥) ودور النشر المتخصصة (١٧) دار نشر .

\*\* النسبة إلى المجموع الكلى لعدد دور النشر (٦٢) دار نشر .

٣ - ثمة توجه واضح آخر لغلبة دور النشر التجارية العامة فى إنشاء مواقع لها على الإنترنت أكثر من قرينتها من دور النشر التجارية المتخصصة؛ فمن المجموع الكلى لمواقع الناشرين التجاريين بلغت نسبة الفئة الأولى - أى الناشرين ذوى الاهتمامات العامة - حوالى ٧٢ ٪ ، فى حين بلغت الفئة الثانية - أى الناشرين المتخصصين - ما يقرب من ٢٨ ٪ فقط .

وفى ضوء النتائج السابقة يمكن القول أن التوجه التجارى كان أقوى من غيره لتوجيه دور النشر لاستثمار إمكانات الإنترنت فى خدمة أهدافها، بل إن التوجه التجارى العام كان أكثر حرصاً إلى الدخول إلى هذا العالم من قرينه التخصصى، وهذا يعنى أن حركة النشر الحكومى والأكاديمى فى العالم العربى لا تزال مترددة فى خوض تجارب التجارة الإلكترونية .

#### ثانياً : خدمات البيع الإلكتروني :

فرضت الإنترنت على عالم التجارة ظهور أنماط جديدة لم تكن معروفة من قبل، ولعل من أبرز تلك الأنماط ما يعرف «بالتجارة الإلكترونية E-commerce» التى يقصرها القانون المصرى للتجارة الإلكترونية على «عمليات تبادل السلع والخدمات عن طريق وسيلة أو وسيط إلكترونى»<sup>(١٦)</sup>، بل توسع منظمة التجارة العالمية هذا التعريف لتجعله يشمل أنشطة انتاج السلع

والخدمات وتوزيعها وتسويقها وبيعها أو تسليمها للمشتري من خلال الوسائط الإلكترونية، ويقصد عادة بالوسيط الإلكتروني فى هذا الصدد بالإنترنت. ويرى أحد خبراء الاقتصاد أننا إزاء هذين التعريفين وغيرهما أمام طريقتين لبيع وشراء السلع والخدمات، هما : الطريقة التقليدية، حيث يتم تقديم طلب الشراء وسداد قيمة المشتريات إلكترونياً على أن يتم تسليم البضاعة بالبريد أو بأى وسيلة أخرى من وسائل النقل التقليدية، والطريقة الإلكترونية، حيث يتم إتمام إجراءات طلب الشراء ودفع الثمن وكذلك تسليم البضاعة عن طريق الوسيط الإلكتروني<sup>(١٧)</sup>، كما يرى باحث آخر أننا فى ضوء هذا التمييز أمام نوعين من التجارة الإلكترونية، هما : التجارة الإلكترونية التقليدية، التى يقصد به ترجمة أنشطة التجارة التقليدية أو المعتادة إلى شكل إلكترونى، وذلك بإتمام بعض عملياتها على شبكة الإنترنت، والتجارة الإلكترونية غير التقليدية، وهى تشمل الأنظمة التجارية التى تشغل بواسطة الإنترنت<sup>(١٨)</sup> .

وفى ضوء التعريف الشامل الذى تأخذ به منظمة التجارة العالمية، يمكن القول إن المعاملات التجارية تشمل ثلاثة أنواع : عمليات الإعلان عن المنتج وعمليات البحث عنه، وعمليات تقديم طلب الشراء وسداد ثمن المشتريات، وعمليات تسليم المشتريات. وقياساً على ذلك يمكن تحديد ثلاثة مستويات يمكن أن تأخذها التجارة الإلكترونية فى

(١٦) الأهرام الاقتصادى، ع ٢٠٠١/٣/١٢ م .

(١٧) إبراهيم عيسوى. التجارة الإلكترونية. ط ١. القاهرة : المكتبة الأكاديمية ٢٠٠٣، ص ١٠-١١ .

(١٨) Aboalhassani. M. Reviewing the requirement of traditional Commerce. Available at: [www.E-egloba.es](http://www.E-egloba.es)

egloba.es عن إبراهيم عيسوى : المصدر السابق .

عالم النشر، أو بمعنى آخر حركة البيع الإلكتروني للكتب، هي :

● **المستوى الأول :** التجارة الإلكترونية التقليدية (خدمة البيع الإلكتروني التقليدية) : وهي التي يتم بمقتضاها إنهاء الإجراءات الأولية لعملية البيع إلكترونياً، ويقصد بالإجراءات الأولية الإجراءات التي تتصل بعرض مصادر المعلومات عبر المواقع والإعلان عنها والبحث عنها فقط .

● **المستوى الثاني :** التجارة الإلكترونية غير التقليدية أو شبه الكاملة (خدمة البيع الإلكتروني شبه الكاملة) : وهي التي تتم بمقتضاها تقديم طلب الشراء وإنهاء كافة إجراءات الطلب إلكترونياً عبر الموقع، ثم سداد الثمن بإحدى الطرق التقليدية .

● **المستوى الثالث :** التجارة الإلكترونية الكاملة (خدمة البيع الإلكتروني الكاملة) : وهي التي تتم بمقتضاها إنهاء كافة الإجراءات والمعاملات بدءاً بعرض مصادر المعلومات حتى تسديد الثمن إلكترونياً عبر الموقع، ثم تسليم مصادر المعلومات .

وتحاول الدراسة في الفقرات التالية التعرف على النمط أو المستوى الذي تسلكه التجارة الإلكترونية للكتب ممثلة في المواقع المخصصة لذلك بفئتيها - مواقع الناشرين ومواقع متاجر الكتب - ولا شك أن المستوى الثالث هو المستوى الذي تتوق له نفوس المستفيدين بشكل عام، وتتطلع إليه المكتبات بشكل خاص، حيث سيكون له كبير الأثر في إنهاء الإجراءات المعقدة التي تعترض طرق التزويد التقليدية التي تتبعها المكتبات. وتبين من خلال التحليل الذي يجسده الجدول رقم (٤) ما يلي :

جدول رقم (٤)

خدمة البيع الإلكتروني التي تقدمها المواقع

**%	العدد الكلي للمواقع	نوع الموقع				مستويات البيع الإلكتروني
		المتاجر		مواقع الناشرين		
		%	ع	%	ع	
٤٩,٣	٣٦	٩,٠	١	٥٦,٥	٣٥	خدمات بيع إلكترونية تقليدية
٣٥,٦	٢٦	٤٥,٥	٥	٣٣,٩	٢١	خدمات بيع إلكترونية شبه كاملة
١٥,١	١١	٤٥,٥	٥	٩,٨	٦	خدمات بيع إلكترونية كاملة
١٠٠	٧٣	١٠٠	١١	١٠٠	٦٢	المجموع

\* النسبة إلى المجموع الكلي لمواقع دور النشر (٦٢) ومواقع متاجر الكتب (١١) .  
\*\* النسبة إلى المجموع الكلي لمواقع الناشرين (٧٣) موقع .

١- مدى تقديم خدمات البيع الإلكتروني :

كان توجه كل متاجر الكتب (٩١ ٪) إلى تقديم خدمات البيع الإلكتروني الكاملة، جاء توجه مواقع الناشرين نحو هذا السبيل على نحو مختلف؛ حيث لم تقدم خدمات البيع الإلكتروني الكاملة سوى ستة مواقع فقط، هذا في الوقت الذي اتجهت فيه نحو ٣٤ ٪ من هذه المواقع للبيع الإلكتروني شبه الكامل، بل اكتفى أكثر من نصف هذه المواقع (حوالي ٥٧ ٪) بتقديم خدمات البيع الإلكتروني التقليدية المتمثلة في خدمات عرض مصادر المعلومات وتقديم بعض المعلومات عنها، دون أى إقدام لتوفير خدمات طلب الشراء أو تسديد السعر ولو بالطرق التقليدية .

• وفي محاولة لاستكشاف أثر التخصص على التوجه نحو البيع الإلكتروني نبين من الدراسة - كما يوضح ذلك الجدول رقم (٥) - أن توجه دور النشر العامة للبيع الإلكتروني الكامل

• سلكت كلتا الفئتين من الموقع السبل الثلاث الشائعة للتجارة الإلكترونية في مجال الكتب : البيع الإلكتروني الكامل، والبيع الإلكتروني شبه الكامل، والبيع الإلكتروني التقليدي، وقد بدأ أن نمط البيع الإلكتروني الكامل هو أقل السبل التي سلكتها المواقع للوصول إلى المستفيد وخدمته؛ حيث لم يسلك هذا الطريق سوى أحد عشر موقعاً - أى نحو ١٥ ٪ من العدد الكلي للمواقع، توزعت بين ستة مواقع للناشرين - أى نحو ١٠ ٪ من مجمل هذه الفئة من المواقع ، وخمسة مواقع لمتاجر الكتب - أى نحو ٤٦ ٪ من إجمالي مواقع هذه الفئة .

• ثمة فارق واضح بين كلتا الفئتين في توجههما لنهج الفئتين في توجههما لنهج طرق التجارة الإلكترونية؛ ففي الوقت الذي

جدول رقم (٥)

توزيع مواقع الناشرين وفقاً للتخصص وإمكانية البيع الإلكتروني (\*)

٪	العدد الكلي للناشرين	تخصص الدار			عامة	
		٪	متخصصة	٪		
٥٦,٥	٣٥	76.5	١٣	48.9	٢٢	خدمات بيع إلكترونية تقليدية
٣٣,٩	٢١	17.6	٣	40.0	١٨	خدمات بيع إلكترونية شبه كاملة
٩,٧	٦	5.9	١	11.1	٥	خدمات بيع إلكترونية كاملة
١٠٠	٦٢	100	١٧	100	٤٥	المجموع

\* ركز الباحثان على مواقع الناشرين لأن جميع متاجر الكتب عامة وليس منها متاجر متخصصة .

أو شبه الكامل عبر مواقعها يزيد عن توجه دور النشر المتخصصة لتقديم هذه الخدمة؛ حيث يلاحظ أن نسبة المواقع التي تمثل الناشرين ذوى الاتجاهات العامة والتي تقدم خدمات البيع الإلكتروني الكاملة وشبه الكاملة تصل إلى ما يزيد عن نصف هذه الفئة من المواقع (٥١ ٪)، هذا فى الوقت الذى بلغت فيه نسبة مواقع الناشرين المتخصصين التى تقدم هذا النمط من الخدمة إلى حوالى ٢٤ ٪ فقط ، ومن ثم ترتفع نسبة مواقع الناشرين المتخصصين الذين يقدمون خدمات البيع الإلكتروني التقليدى لتصل إلى ما يقرب من ٧٧ ٪ من إجمالى هذه الفئة من المواقع .

• أما من حيث توجه الفئات النوعية لدور النشر للبيع الإلكتروني، فقد تبين من خلال التحليل المتعمق أن التوجه لتقديم خدمة البيع الإلكتروني الكامل أو شبه الكامل كان من قبل دور النشر التجارية فى المقام الأول، أما الفئتان الأخريان فلم يثبت أن لهما توجهاً واضحاً لهذا السبيل، وربما يرجع السبب فى ذلك إلى تغير طبيعة الأهداف العامة الكامنة لأنشاء هاتين الفئتين لمواقعها على الإنترنت والتي تختلف فى شكلها وجوهرها عن الأهداف التى تنشدها الفئة الأولى .

وفى ضوء النتائج السابقة التى تتصل بمدى تقديم مواقع الناشرين لخدمات البيع الإلكتروني الكاملة، يمكن القول أن ثمة قصوراً واضحاً فى

توجه دور النشر لهذا النمط الحديث من خدمات البيع التى تكلفها التجارة الإلكترونية الذى بات سمة العصر، ويمكن إرجاع ذلك إلى ثلاثة عوامل : يتمثل أولها فى عدم الوعى الكامل من جانب الناشرين لأهمية هذه الخدمة المستحدثة ومردودها عليهم من ناحية، وانعكاساتها على مجتمع المستفيدين - سواء أكانوا أفراداً أم مكاتب من ناحية أخرى، ويتمثل الثانى فى عدم ثقة كلا الطرفين - الناشر والمستفيد - وتوجسهم خيفة من مصداقية وأمن هذا الأسلوب، أما الثالث فيتتمثل فى عدم قدرة مسولى إدارة المواقع على الأخذ بأحدث التقنيات التى تكفل تحقيق عنصر الأمن لهذا النمط من الخدمات وعدم قدرتهم على إقناع كلا الطرفين - الناشر والمستفيد - بقوة هذا العنصر .

وبناءً على ذلك يمكن القول أن لهذا التوجه انعكاساته السلبية على مجتمع المستفيدين، وبخاصة المكاتب الراغبة فى التحلل من الإجراءات المطلوبة التى تحيط بعمليات الشراء التقليدى والاستعاضة عنها بالتوجهات الحديثة لإنهاء إجراءات الشراء إلكترونياً ومن ثم توفير الوقت والجهد وتحقيق معدلات سرعة أعلى فى توفير مصادر المعلومات .

#### ب - أشكال مصادر المعلومات المتاحة للبيع :

تحاول الدراسة فى هذا الجزء التعرف على أنواع مصادر المعلومات التى يتم عرضها عبر مواقع الناشرين، ونظراً لتعدد تلك الأنواع وتباين وجهات النظر حول تصنيفها<sup>(١٩)</sup> ، رأى الباحثان الأخذ بالتقسيم الثنائى لمصادر المعلومات من حيث الشكل المادى الذى تقدم به، أى تقسيمها إلى فئتين

(١٩) حشمت قاسم. مصادر المعلومات وتنمية مقتنيات المكتبات ، ط ٢. القاهرة : مكتبة غريب ، ١٩٩٣ .

جدول رقم (٧)

توزيع المواقع وفقاً لأشكال مصادر المعلومات التي تعرضها

نوع الموقع				أشكال مصادر المعلومات
المتاجر		مواقع الناشرين		
ك	%	ك	%	
٨٢,٠	٩	١٠٠	٦٢	كتب تقليدية
١٨,٠	٢	٦,٥	٤	كتب إلكترونية
١٨,٠	٢	١٧,٧	١١	أخرى
+++	١١	+++	٦٢	المجموع

ولكن قامت تسعة مواقع منها - أي ٨٢ ٪ - بعرض وبيع الكتب التقليدية دون غيرها من المصادر الإلكترونية. وهذا يعني أن موقعين لم يتعاملوا مع الكتب التقليدية، واكتفيا بالكتب الإلكترونية والمصادر الأخرى. وقد ثبت من خلال التحليل بالفعل أن موقعاً واحداً لا يتعامل إلا مع الكتب الإلكترونية - وهو موقع «الكتاب العربي الإلكتروني Arabic E-book.com»<sup>(\*)</sup>، أما الموقع الآخر - وهو موقع «ثمرات المطابع»<sup>(\*\*)</sup> - فيكتفى ببيع عروض الكتب من خلال إتاحة الإطلاع عليها نظير اشتراك شهري أو سنوي حسب رغبة المستخدم .

أما من حيث تخصصات الناشرين - جدول رقم (٨) - فمن الواضح أن عرض الكتب الإلكترونية وبيعها كان من نصيب دور النشر العامة، ولم تقدم أي من مواقع الناشرين

رئيسيتين : المصادر المطبوعة أو التقليدية، والمصادر الإلكترونية. وأظهر تحليل المواقع من هذا الجانب - كما يبين الجدول رقم (٧) - ما يلي :

- تتعامل كل من مواقع الناشرين ومتاجر الكتب مع ثلاث فئات من مصادر المعلومات : الكتب التقليدية، والكتب الإلكترونية، بالإضافة إلى بعض المصادر الأخرى مثل : برامج الحاسب الآلي وبعض الأدوات المكتبية، غير أن تعامل المواقع مع الفئتين الأخيرتين جاء ضعيفاً؛ حيث لم يتعامل مع الكتب الإلكترونية بالإضافة إلى الكتب التقليدية، سوى أربعة مواقع لناشرين - أي حوالي ٧ ٪ فقط - كما تعامل أحد عشر موقعاً - أي حوالي ١٨ ٪ - من مواقع الناشرين مع مصادر المعلومات الأخرى بجانب الكتب التقليدية .
- وعلى الطرف الآخر لم تقم جميع متاجر الكتب بالتعامل الكامل مع الكتب التقليدية،

(\*) الكتاب العربي الإلكتروني Arabic E-book.com المتاح على الرابط : [www.arabicebook.com](http://www.arabicebook.com)

(\*\*) موقع ثمرات المطابع المتاح على الرابط التالي : [www.thamarat.com](http://www.thamarat.com)

جدول رقم (٨)

توزيع مواقع الناشرين وفقاً للتخصص وأشكال مصادر المعلومات التي تعرضها

*** %	العدد الكلي للناشرين	تخصص الدار			المواد المباعة	
		** %	منخصصة	* %		
١٠٠	٦٢	١٠٠	١٧	١٠٠	٤٥	الكتب التقليدية
٦,٥	٤	٠	٠	٨,٩	٤	الكتب الإلكترونية
١٧,٧	١١	٢٩,٤	٥	١٣,٣	٦	مواد أخرى
	*** ٦٢		** ١٧		* ٤٥	العدد الكلي للناشرين

الدراسات بأن مؤشرات النشر الإلكتروني في المنطقة العربية تحمل في طياتها أزدهار تلك السوق وتوجهها القوي لهذا النمط من النشر<sup>(٢٢)</sup>، ولكن كيف تكون هذه السوق مزدهرة ولم تتح خدمات البيع للمصادر الإلكترونية سوى في هذه القلة القليلة من مواقع الناشرين الذين مثلوا مجتمع الدراسة؟ أما أبرز التساؤلات التي يمكن أن تثيرها تلك النتيجة فكثيرة ومتشعبة من أهمها: هل للمصادر الإلكترونية العربية أو ما ينشره الناشر العرب سوق أخرى تجدد فيها هذه المصادر طريقها للمستفيدين؟ وهل لهذه المصادر من السمات المختلفة عن مصادر المعلومات التقليدية ما يجعل إتاحتها عبر مواقع الناشرين يحتاج لتجهيزات أخرى؟ أو هل ثمة مميزات أخرى خفية تدفع الناشرين لعدم إتاحة بيع هذه المصادر عبر مواقعهم على الإنترنت؟ تلك - وغيرها - تساؤلات كثيرة

المتخصصين على خوض تجربة التعامل مع هذه الفئة من مصادر المعلومات.

وعلى هذا الأساس يمكن القول أن الكتب الإلكترونية التي يعج بها سوق النشر العربي لا يمكن للمستفيد أن يتعرف عليها إلا من خلال أربعة مواقع فقط من مواقع الناشرين<sup>(٢٠)</sup>، وعبر موقعين اثنين من مواقع متاجر الكتب<sup>(٢١)</sup>.

ولعل هذا التوجه يكشف عن ظواهر غير صحية تحيط بسوق النشر في العالم العربي، كما يشير تساؤلات كثيرة عن اتجاهات هذه السوق وأبعادها، ولعل من أبرز الظواهر التي يمكن أن تعكسها هذه النتيجة أن سوق النشر العربية لا يزال يسيطر عليها النشر التقليدي، وأنه لا مكان للنشر الإلكتروني في هذه السوق، وهو ما يجانب الحقيقة، حيث أشارت غير دراسة واحدة من

(٢٠) المواقع الأربعة هي: دار الفكر، ودار السلام، ودار الأندلس الخضراء، ومركز الإمارات للدراسات والبحوث.

(٢١) المتجران هما الكتاب العربي الإلكتروني Arabic E-book.com، ومتجر السندباد مول.

(٢٢) مساعد صالح الطيار. الكتب الإلكترونية العربية: دراسة استطلاعية. دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات. مج ٤، ع ١ (يناير ١٩٩٩)، ص ٣٤-٤٨.

ومتشعبة وتحتاج الإجابة عنها دراسات تتبعية لاحقة  
ترصد حركة نشر المصادر الإلكترونية العربية  
وتكشف ملامساتها وخفاياها عن كذب .

## ثانياً : الخدمات الإعلامية التي تقدمها المواقع عن مصادر المعلومات :

لا شك أن توافر المعلومات الكافية التي تكفل  
للمستفيد التعرف على مصادر المعلومات المتاحة في  
سوق النشر له أهميته الكبرى في مرحلتى الإحاطة  
بما يتوافر في سوق النشر، واختيار ما يتفق منها  
واهتماماته. وتأخذ المعلومات التي يجب توفيرها لهذا  
الغرض عدة أبعاد : يتمثل البعد الأول في المعلومات  
العامة عن الموقع والخدمات التي يقدمها وسبل  
التعامل معه، ويتمثل البعد الثانى في المعلومات  
الكافية عن الفئات النوعية لمصادر المعلومات من  
حيث مدى توافرها، ويقصد بالفئات النوعية في هذا  
السياق جميع مصادر المعلومات التي ينشرها الناشر  
أو التي يقوم بتوزيعها لحساب ناشر آخر أو أكثر، ثم  
ما يتفرع عن هذه المجموعة الكلية، أى ما هو متاح  
منها للبيع فى الوقت الحالى، وما نفذ من سوق  
النشر ولم يعد متاحاً ، كذلك ما يرتقب صدوره فى  
المستقبل القريب ، ثم كذلك أكثر الكتب مبيعاً.  
أما البعد الثالث فيتمثل فى المعلومات الكافية  
والتفصيلية التي تتكفل بتعريف مفردات أى من  
الفئات النوعية السابقة، وتحديد هويتها ، ومن ثم  
تكفل للقائمين على اختيار هذه المصادر القدرة  
على اتخاذ قرارات الاختيار ولو بشىء من الإيجابية  
المستندة لماهية المعلومات المقدمة وطبيعتها، ولا شك  
أن ثمة علاقة بين كل من طبيعة المعلومات المقدمة  
عن تلك المصادر ودقتها من ناحية. وصحة الحكم

على هذه المصادر ومن ثم القدرة على اتخاذ قرار  
اختيارها من ناحية أخرى .

فإلى أى مدى قامت مواقع الناشرين بتوفير  
تلك المعلومات بأبعادها الثلاثة ؟ وما هى المعلومات  
التي أتاحتها ؟ وكيف أتاحتها ؟ هذا ما سيتم  
تناوله فى الفقرات التالية .

## ١ - عناصر المعلومات التي تتوافر فى الصفحات الرئيسية للمواقع :

يبين الجدول التالى رقم (٩) عناصر المعلومات  
التي حرص الناشر على توفيرها فى مواقعهم ،  
ويتبين منه ما يلى :

١ - تواترت عشرة عناصر بيانات فى كل من  
مواقع الناشرين ومتاجر الكتب ولكن بدرجات  
متفاوتة، وقد جاءت هذه العناصر حسب تكرار  
وجودها على الترتيب التالى : إصدارات الدار،  
نبذة تعريفية عن الدار، أخبار الدار، الطرق  
المختلفة للاتصال «اتصل بنا»، أحدث  
الإصدارات، البحث، الكتب الأكثر مبيعاً، سلة  
الشراء، روابط لمواقع ذات علاقة، ملف  
المساعدة .

٢ - فى الوقت الذى حرصت فيه جميع متاجر  
الكتب على توفير عناصر البيانات الخمسة  
الأولى، أتفقت جميع مواقع الناشرين على  
توفير عنصر واحد، وهو ما يعرف «بإصدارات  
الدار»، بصرف النظر عما إذا كانت هذه  
الإصدارات متاحة فى السوق الآن أم لا،  
وسواء أكان ذلك بهدف العرض فقط أو  
بهدف العرض والبيع .

جدول رقم (٩)

عناصر البيانات التي تقدمها المواقع

مستسل	عناصر البيانات التي تتوافر في مواقع الناشرين	دور النشر		متاجر	
		ك	ل	ك	ل
١	إصدارات الدار	٦٢	١٠٠,٠	١١	١٠٠,٠
٢	نبذة عن الدار	٦١	٩٨,٤	١١	١٠٠,٠
٣	اتصل بنا	٥٩	٩٥,٢	١١	١٠٠,٠
٤	أحدث الإصدارات	٤٤	٧١,٠	١١	١٠٠,٠
٥	إمكانيات البحث	٤٣	٦٩,٤	١١	١٠٠,٠
٦	أخبار الدار	٣٠	٤٨,٤	٤	٣٦,٤
٧	قائمة أكثر الكتب مبيعاً	١٨	٢٩,٠	٩	٨١,٨
٨	توفير سلة الشراء	١٧	٢٧,٤	١٠	٩٠,٩
٩	روابط لمواقع ذات علاقة	١٦	٢٥,٨	٤	٣٦,٤
١٠	ملف المساعدة	١٣	٢١,٠	٧	٦٣,٦
	العدد الكلي للمواقع	٦٢	١٠٠	١١	١٠٠

٣ - هناك - من بين العناصر العشرة - أربعة عناصر أخرى تواتر وجودها بشكل مكثف في حوالي ٧٠ ٪ من المجموع الكلي لمواقع الناشرين وهي : التعريف بالدار، ووسائل الاتصال بالدار، والتعريف بأحدث الإصدارات، وخدمة البحث. كما أن ثمة أربعة عناصر لم تحظ إلا باهتمام محدود، وتواجدت فقط في حوالي ٣٠ ٪ فقط من مواقع الناشرين، وهي: التعريف بالكتب الأكثر مبيعاً، وسلة الشراء، والروابط للمواقع ذات العلاقة، وملف المساعدة.

ب - المعلومات عن فئات مصادر المعلومات المتاحة عبر مواقع الناشرين :

يبين الجدولان التاليان المعلومات التي توفرها المواقع عن الفئات النوعية للكتب في عرضها، موزعة حسب فئات المواقع - جدول رقم (١٠) - وحسب تخصص الناشرين - جدول رقم (١١) ويتضح منهما ما يلي :

٤ - وعلى الطرف الآخر، هناك عنصران من عناصر

جدول رقم (١٠)

مدى تقديم معلومات عن الكتب المعروضة

مناجر		دور النشر		معلومات عن الكتب المعروضة
ل	ك	ل	ك	
١٠٠,٠	١١	٩٢,٠	٥٧	توفير قائمة كاملة بالإصدارات
٩١,٠	١٠	٩٠,٣	٥٦	توافر معلومات عن المتاح للبيع
٠,٠	٠	٦,٥	٤	توافر معلومات عن الكتب التي نفذت
٨١,٨	٩	٢٧,٤	١٧	توفير معلومات عن أكثر الكتب مبيعاً
١٨,٢	٢	٢٩,٠	١٨	توفير معلومات عن الكتب المرتقب صدورها
١٠٠,٠	١١	٩٠,٣	٥٦	توفير تصنيفات منطقية لقائمة الإصدارات
+++	١١	+++	٦٢	العدد

جدول رقم (١١)

مدى توفر معلومات عن إصدارات دور النشر وفقاً لتخصصها

متخصصة			عامة			معلومات عن الكتب المعروضة
*%	**%	العدد	*%	**%	العدد	
٩٤,١	٢٥,٨	١٦	٩١,١	٦٦,١	٤١	توفير قائمة كاملة بالإصدارات
٩٤,١	٢٥,٨	١٦	٨٨,٩	٦٤,٥	٤٠	توافر معلومات عن المتاح للبيع
٠	٠	٠	٨,٩	٦,٥	٤	توافر معلومات عن الكتب التي نفذت
١١,٨	٣,٢	٢	٣٣,٣	٢٤,٢	١٥	توفير معلومات عن أكثر الكتب مبيعاً
٢٩,٤	٨,١	٥	٢٨,٩	٢١	١٣	توفير معلومات عن الكتب المرتقب صدورها
٩٤,١	٢٥,٨	١٦	٨٨,٩	٦٤,٥	٤٠	توفير تصنيفات منطقية لقائمة الإصدارات

\*\* النسبة إلى المجموع الكلي لعدد دور النشر (٦٢) دار نشر .

\* النسبة إلى المجموع الكلي لعدد دور النشر العامة (٤٥) ودور النشر المتخصصة (١٧) دار نشر .

١ - قامت جميع مواقع متاجر الكتب، والغالبية العظمى من مواقع الناشرين (حوالي ٩٢ ٪) بتوفير قوائم كاملة بالإصدارات التي قام الناشر بإصدارها على مدار تاريخه، كما حرصت كذلك حوالي ٩٠ ٪ من المواقع فى كلتا الفئتين على توفير معلومات عن الكتب المتاحة للبيع. مع ملاحظة أن مواقع الناشرين المتخصصين كانت أحرص من مواقع الناشرين ذوى الاهتمامات العامة على توفير مثل تلك القوائم. وربما كان انخفاض عدد مفردات تلك القوائم هو الذى أدى إلى ارتفاع معدل توجه الفئة الأولى من المواقع لمثل هذه الخدمة .

أما عن الطريقة التى قدمت بها قوائم المصادر المتاحة فى تلك المواقع ، فمن الملاحظ - كما يبين الجدول رقم (١/١٠) أن ما يزيد على ثلثى المواقع (حوالى ٧٣ ٪ مواقع الناشرين، و ٦٤ ٪ لمتاجر الكتب) اعتمدت إحدى الأساليب النسقية المألوفة للمكتبيين وهى قوائم رؤوس الموضوعات، كما لجأت ما يزيد عن ربع متاجر الكتب ونحو ٩ ٪ من

مواقع الناشرين لاتباع أحد الأساليب المنهجية المألوفة وهو ترتيب تلك القوائم وفقاً لخطة تصنيف ديوى العشرى المألوفة، ثم أتبعته النسب الباقية من المواقع طرقاً أخرى متنوعة كالترتيب الزمنى أو حسب أشكال المصادر .

٢ - بالرغم من ارتفاع نسبة مواقع متاجر الكتب التى تقدم معلومات عن أكثر الكتب مبيعاً، حيث تصل إلى حوالى ٨٢ ٪ من مجمل هذه المواقع، يلاحظ انخفاض نسبة مواقع الناشرين التى تقدم هذه المعلومات؛ حيث لم تقدمها سوى ما يقرب من ٢٧ ٪ من مواقع الناشرين. وكانت مواقع الناشرين ذوى الاهتمامات العامة أكثر حرصاً من نظيراتها من مواقع الناشرين المتخصصين على توفير هذه الخدمة (٣٣ ٪ مقابل ١٢ ٪) .

أما الأسلوب الذى قدمت فيه المعلومات عن هذه الفئة النوعية من المصادر فمن الملاحظ أنه لم يكن هناك نمطاً تنظيمياً معروفاً تتبعه جميع المواقع التى قدمت معلومات عن هذه الفئة، حيث يلاحظ أن ستة مواقع من مواقع

جدول رقم (١/١٠)

طرق ترتيب المواقع لقوائم الإصدارات المتاحة

المتاجر		دور النشر		طرق ترتيب قائمة الإصدارات
أ	ب	أ	ب	
٦٣,٦	٧	٧٣,٢	٤١	قائمة رؤوس موضوعات
٢٧,٣	٣	٨,٩	٥	خطة تصنيف ديوى العشرى
٩,١	١	١٧,٩	١٠	أخرى
١٠٠	١١	١٠٠	٥٦	العدد

توفر هذه المعلومات سوى أربعة مواقع للناشرين فقط - أى حوالى ٦ ٪ فقط من مجمل المواقع، وجاءت من المواقع التى تمثل ناشرين غير متخصصين - بل لم تسع أى من مواقع متاجر الكتب بتوفير مثل تلك المعلومات .

ولعلنا لا نكون مجانين الحقيقة إذا قلنا أن النتائج التى تجسدها الجداول السابقة تكشف عن مظاهر سلبية لواقع حركة النشر فى العالم العربى، بل إنها تثير تساؤلات هامة عن حقيقة هذا الواقع وارتباطه بالحركة الثقافية العربية بشكل عام، وبخاصة عدم توفير هذه المواقع معلومات كافية عن أكثر الكتب مبيعاً، وندرة المعلومات عن الكتب التى نفذت من سوق النشر، ولعل مما يمكن أن يثار فى هذا الصدد : هل كل ما صدر فى سوق النشر لا يزال متاحاً ولم ينفذ بعد - حتى ولو بعد حين ؟ هل فى تلك النتائج ما يؤكد ركود بضاعة هذه السوق، أم ركود وتدنى معدلات الشراء ومن ثم معدلات القراءة والإفادة ؟ أم أن الناشرين لا يرغبون فى الإفصاح عن معدلات البيع ؟ وغير ذلك من تساؤلات أخرى من الممكن أن يثيرها التأمل فى تلك النتائج .

### ج - المعلومات عن مفردات مصادر المعلومات المتاحة بالمواقع :

أشرنا فى صدر الفقرة السابقة إلى أهمية المعلومات التى تقدمها المواقع عن مصادر المعلومات التى تعرضها، والمستويات التى يمكن أن تتخذها تلك المعلومات، ودور توفير هذه المعلومات فى اتخاذ قرارات الاختيار. ونعرض فى الفقرات التالية لطبيعة تلك المعلومات ومستوياتها .

الناشرين (نحو ٣٥ ٪)، وخمسة مواقع لمتاجر الكتب (نحو ٥٦ ٪) هى التى قدمت تلك المعلومات فى قوائم هجائية فى حين لم تتبع المواقع الباقية فى الفئتين أى طريقة مألوفة للترتيب .

٣ - أما عن الكتب المرتقب صدورها فقد كانت هى الأخرى من الفئات التى لم تحظ باهتمام كبير من مواقع الناشرين وحرصهم على توفيرها؛ إذ بلغت نسبة المواقع التى توفرها نحو ٢٩ ٪ فقط، وبمعدلين متقاربين لكل من مواقع الناشرين ذوى الاهتمامات العامة ومواقع الناشرين المتخصصين، وعلى الطرف الآخر يلاحظ أن نسبة متاجر الكتب التى تقدم هذه المعلومات جاءت أقل من ذلك بكثير، حيث لم تبلغ سوى حوالى ١٨ ٪ من مجمل المتاجر .

ومن حيث أساليب تقديم المواقع للمعلومات عن هذه الفئة، فمن الملاحظ فقد تبين من التحليل أن الإعلانات كانت هى الأسلوب الأكثر شيوعاً بين تلك المواقع، حيث اتبعه جميع متاجر الكتب التى قدمت معلومات عن هذه الفئة، وقدمه كذلك أكثر من نصف مواقع الناشرين، فى حين لجأت النسبة الباقية من مواقع الناشرين إلى بعض الأساليب الأخرى كالبليونات الجغرافية : العنوان ، المؤلف ، عدد الصفحات .

٤ - ثمة ظاهرة لافتة للنظر وهى انخفاض معدل تقديم معلومات عن المصادر التى نفذت من سوق النشر ولم تعد متاحة للبيع؛ حيث لم

ج ١- توفير عروض ومراجعات علمية لمصادر المعلومات :

تلعب عروض الكتب<sup>(٢٣)</sup> ومراجعاتها<sup>(٢٤)</sup> دوراً حيوياً في التعريف بمصادر المعلومات وتقديم ما يكفل للقائمين على أمر اختيار هذه المصادر قدراً من المعلومات التي يمكن الاستناد إليها في قرار الاختيار. يضاف إلى ذلك أن عروض الكتب ومراجعاتها عندما تأتي ممثلة لوجهات نظر المستخدمين وأرائهم تحمل في طياتها للمكتبيين من الإيجابية ما يدعو للثقة فيها والإفادة منها، بل تزداد درجات الثقة فيها ومعدلات العويل عليها عندما تأتي بمبادرات من ناشري هذه الكتب وليس العكس، وقد رأيت الدراسة، وحتى لا يشوب حكمها على تلك المواقع وما تقدمه من عروض

شيئاً من التحيز أو التقليل من شأن خدمة العروض التي تقدمها المواقع، رأيت أن تستكشف مدى إقدام الناشرين ورغبتهم في أن يكون للمستخدمين رأى موضوعي فيما ينشرون ثم إتاحة هذا الرأى في موضعه من تلك المواقع، ومدى إقدامهم هم بأنفسهم بتقديم نقد ذاتي لمنتجاتهم .

وبين الجدول التالي - رقم (١٢) - مدى توفير المواقع لهذه العروض، وما يتصل بها من إجراءات أخرى، ويتضح منه ما يلي :

١ - جاء حرص متاجر الكتب على توفير عروض للكتب التي تتوافر لديها أكثر من حرص قريناتها من مواقع الناشرين؛ حيث قدم ٩١ ٪ من متاجر الكتب هذه العروض، في حين

جدول رقم (١٢)

مدى توفير المواقع عروض لمصادر المعلومات التي تعرضها

المتاجر		دور النشر		مدى توفر معلومات عروض ومراجعات علمية
ل	ك	ل	ك	
٩١,٠	١٠	٦٢,٩	٣٩	توفير عروض للكتب المعروضة
٤٥,٠	٥	١١,٣	٧	مدى طلب عروض للكتب الحديثة
٤٥,٠	٥	١١,٣	٧	مدى طلب عروض للكتب القديمة
١٨,٠	٢	٨,١	٥	مدى تقديم دور النشر نقد ذاتي لإصداراتها
٠٠	٠٠	٠٠	٠	مدى توافر مراجعة علمية
	١١		٦٢	العدد الكلى للناشرين

- (٢٣) حشمت قاسم. مصادر المعلومات وتنمية مقتنيات المكتبات. ط ٣ - القاهرة : مكتبة غريب ١٩٩٣ ، ص ١٠٠-١٠١ .  
 (٢٤) حشمت قاسم. المراجعات العلمية ودورها في تحول المعلومات إلى معرفة- مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة - مج ٥٦ ، ع ٢ (أبريل ١٩٩٦) .  
 (٢٥) عجلان محمد العجلان. ت الكتب في أربع دوريات عربية للكتب : دراسة تحليلية مقارنة - حولية المكتبات والمعلومات - (مج ٢) (١٤١١ / ١٩٩١) ص ٣٩ - ٦٦ .

جدول رقم (١٣)

مدى توفير مواقع الناشرين عروض لمصادر المعلومات التي تعرضها

/	المجموع	تخصص الدار				مدى توفر معلومات عروض ومراجعات علمية
		متخصصة		عامة		
		%	العدد	%	العدد	
٦٢,٩	٣٩	٥٨,٨	١٠	٦٤,٤	٢٩	توفير عروض للكتب المعروضة
١١,٣	٧	٠	٠	١٥,٦	٧	مدى طلب عروض للكتب الحديثة
١١,٣	٧	٠	٠	١٥,٦	٧	مدى طلب عروض للكتب القديمة
٨,١	٥	٠	٠	١١,٢	٥	مدى تقديم دور النشر نقد ذاتي لإصداراتها
٠٠	٠	٠	٠	٠	٠	مدى توفر مراجعة علمية
+++	٦٢	+++	١٧	+++	٤٥	العدد الكلي للناشرين

٢ - كان توجه متاجر الكتب واضحاً بالنسبة لطلب تقديم عروض لفئات أخرى من مصادر المعلومات لها أهميتها، بل جاء هذا التوجه أقوى مما سلكت مواقع الناشرين؛ حيث يلاحظ ارتفاع نسبة متاجر الكتب التي طلبت عروض لكل من الكتب المنشورة حديثاً والتي نشرت في فترات سابقة. بل من الملاحظ أن مواقع الناشرين التي اتجهت لطلب هذه العروض جاءت من المواقع الممثلة لناشرين ذوي اهتمامات عامة، أما مواقع الناشرين المتخصصين فلم تسع لطلب مثل هذه العروض.

قدمها ما يقرب من ٦٣ % فقط من مواقع الناشرين. وإذا كان من المنطقي أن تكون دور النشر المتخصصة أكثر حرصاً على توفير مثل تلك العروض على اعتبار قلة ما يتم عرضه وما ينبغى أن توليه تلك الدور لجمهورها المحدود، فمن اللافت للنظر أن تأتي دور النشر العامة أكثر حرصاً على هذا التوجه؛ حيث يلاحظ - كما في الجدول رقم (١٣) - أن نسبة دور النشر المتخصصة التي اتجهت لتوفير تلك العروض كانت حوالي ٥٩ % مجمل هذه الفئة من الدور في مقابل نحو ٦٤ % من دور النشر العامة.

جدول رقم (١/١٣)

أسلوب المواقع في توفير عروض الكتب

المتاجر		دور النشر		أسلوب العرض
أ	ب	أ	ب	
٥٠,٠	٥	٨٢,١	٣٢	عرض مختصر
٢٠,٠	٢	١٢,٨	٥	عرض متوسط
٣٠,٠	٣	٥,١	٢	عرض مطول
١٠٠	١٠	١٠٠	٣٩	المجموع

١ - ومع انخفاض نسبة المواقع التي قدمت عروضاً للكتب، فمن الواضح أن تلك العروض لم تقدم سوى المعلومات القليلة التي لا تفي بأغراض الاختيار الإيجابي لمصادر المعلومات، حيث يبين الجدول الفرعي (١/١٣) أن أغلب تلك العروض جاءت عروضاً مختصرة .

٢ - غلبة الطابع الإعلاني أو التسويق على ما تقدم من عروض، فمن الواضح - كما يبين الجدول رقم (٢/١٣) - أن العروض التسويقية كانت هي النمط السائد لما يقدم من عروض في مقابل ذلك تدنت - بل اختفت - نسبة العروض النقدية .

٣ - وفي السياق نفسه تبين نتائج الدراسة أن حرص مواقع الناشرين على تقييم أو نقد مصادر المعلومات التي تتيحها نقدياً ذاتياً لم يكن محل اهتمام تلك المواقع؛ حيث لم تسع لذلك سوى خمسة مواقع ممثلة لناشرين، وموقعان فقط من متاجر الكتب. وعندما قدمت هذه المواقع تقييماً نقدياً للكتب التي تعرضها، لجأت معظمها إلى تقديمه في شكل

جدول رقم (٢/١٣)

نوعية عروض الكتب التي تقدمها مواقع الناشرين

المتاجر		دور النشر		نوعية عروض الكتب
أ	ب	أ	ب	
٩٠,٠	٩	٩٧,٤	٣٨	عروض تسويقية
١٠,٠	١	٠,٠	٠	عروض نقدية
٠٠,٠	٠	٢,٦	١	نقدية وتسويقية
١٠٠	١٠	١٠٠	٢٩	المجموع

ج/٢- توفير المعلومات عن أسعار مصادر المعلومات :

لا شك أن أسعار مصادر المعلومات التي تُعرض عبر مواقع الناشرين، وما يتصل بها من بيانات أخرى كالتفاوت بين الإصدارات المختلفة، ونسبة الخصم التي يتيحها ناشرو هذه المصادر، ثم تحديد العملات التي يمكن التعامل بها وبخاصة أن هذه المواقع تعمل في بيئة تذبذب فيها الحواجز الجغرافية وتحكمها كذلك ضوابط سوق المال وقوانين التجارة العالمية وغيرها من عوامل اقتصادية، من هنا يكون لتلك العوامل تأثيرها الواضح على قرارات اختيار وشراء تلك المصادر وبخاصة في لمجتمعات التي تحيط بها ظروف اقتصادية غير مواتية. ويظهر الجدولان التاليان - رقما (١٤) ، (١٥) مدى حرص مواقع الناشرين على تقديم تلك المعلومات ، ويتبين منهما ما يلي :

١ - من المجموع الكلي للمواقع، قدم نحو ٩٠ ٪ من متاجر الكتب، ونحو ٨٠ ٪ من مواقع الناشرين معلومات عن أسعار ما يتوافر لديهم من مصادر معلومات، سواء أكان يعرضها فقط

تقديرات قيمية باستخدام علامات رمزية مزلفة في هذا الصدد وهي «النجوم» حيث يتدرج عدد هذه النجوم بقدر تزايد قيمة العمل الخاضع للتقييم، أما التقدير النوعي أو الكيفي فلم يلجأ إليه سوى موقعين اثنين فقط يمثل أحدهما مواقع الناشرين ويمثل الآخر متاجر الكتب .

وإذا جاز أن تُقبل العروض المختصرة، على اعتبار الإفادة منها على الأقل كوسيلة إعلامية مجردة بما يصدر من كتب وما يتاح منها في سوق النشر - فإن سيطرة الطابع التسويقي الذي يتجه للترويج لهذه الكتب أو قل الدعاية لها هو ما يدفع للقول بضعف أهلية هذه المواقع قائمة بل قوية، وهو توجه ينبغي للمكتبات أن تحتاط له، كما ينبغي لمواقع الناشرين أن تعيد النظر في هذا المظهر. ولعل فيما تشير إليه هذه النتائج تأكيد على ما سبقت الإشارة إليه في فقرة سابقة، وهو التوجه التسويقي أو الترويجي الذي يغلب على اهتمامات الناشرين كما تعكسه مواقعهم على الإنترنت .

جدول رقم (١٤)

نوعية عروض الكتب التي تقدمها مواقع الناشرين

المعلومات عن أسعار الكتب		دور النشر		المتاجر
ك	٪	ك	٪	ك
٥٠	٨٠,٦	١٠	٩٠,٩	توفير أسعار الكتب
٢	٤,٠	٠	٠,٠	درجة التفاوت بين أسعار الطباعات
٩	١٨,٠	٣	٣٠,٠	تقديم نسبة خصم على أسعار الكتب
١	٢,٠	٠	٠,٠	توفير معايير محددة لنسبة الخصم

جدول رقم (١٥)

مدى توفير بيانات عن أسعار إصدارات دور النشر

المعلومات عن أسعار الكتب	عامة		مخصصة		المجموع	%
	العدد	%	العدد	%		
توفير أسعار الكتب	٣٤	٧٥,٦	١٦	٩٤,١	٥٠	٨٠,٦
درجة التفاوت بين أسعار الطبقات	٢	٤,٤	٠	٠	٢	٤
تقديم نسبة خصم على أسعار الكتب	٧	١٥,٦	٢	١١,٨	٩	١٨
توفير معايير محددة لنسبة الخصم	٠	٠	١	٥,٩	١	٢

على العروض المتاحة لدى المواقع، فلم تشر إلى تلك البيانات سوى تسعة مواقع من مواقع الناشرين - أى ١٨ ٪ من مجملها - وثلاث مواقع من متاجر الكتب. كما لو يوفر سوى موقع واحد من مواقع الناشرين فقط معلومات عن المعايير التى يحتكم إليها لتحديد نسبة الخصم المقدم، حيث أشار الموقع إلى أن نسبة خصم تحسب من الرقم الإجمالى للفاتورة، بحيث لا تقل هذه النسبة عن ٥ ٪ ولا تزيد عن ٢٠ ٪.

ج/٣ - مدى توافر المعلومات عن العملات المتداولة للشراء :

من خلال البيانات التى يعرضها الجدول رقم (١٦) عن العملات المتداولة للشراء، يتضح ما يلى:

- ١ - تربع الدولار الأمريكى على قمة العملات التى تعرض بها كل من مواقع الناشرين ومتاجر الكتب إصداراتها، حيث كان هو العملة الوحيدة التى تعرض بها إصدارات نحو

دون بيعها مباشرة أو يعرضها وبيعيها إلكترونياً. وبالرغم مما قد تبدو هذه النسبة على أنها مرتفعة، إلا أننا يمكن أن نعدّها منخفضة إذا ما وضعنا فى الاعتبار أهمية مثل هذه البيانات بالنسبة لمتخذى قرارات اختيار تلك المصادر ودورها فى المفاضلة بين البدائل المتاحة. كذلك يظهر التحليل أن المواقع التى تمثل دور النشر المتخصصة كانت أكثر حرصاً على تقديم بيانات عن أسعار ما تعرضه من كتب؛ حيث تصل نسبة المواقع التى وفرت مثل هذه البيانات إلى ٩٤,١ ٪ من مجمل عدد مواقع الناشرين المتخصصين، فى حين وصلت هذه النسبة فى الفئة الأخرى من الدور إلى نحو ٧٥ ٪.

- ٢ - لم يبين سوى موقعين فقط من مواقع الناشرين (٤ ٪) ما إذا كانت ثمة فروق فى أسعار الإصدارات المختلفة لمصادر المعلومات المتاحة لديهما .

- ٣ - أما عن بيانات الخصم التى يمكن أن تقدم

جدول رقم (١٦)

نوعية عروض الكتب التي تقدمها مواقع الناشرين

المتاجر		دور النشر		العملات
ل	ك	ل	ك	
٢٠,٠	٢	٣٨	١٩	العملة المحلية
٢٠,٠	٢	١٢	٦	العملة المحلية والدولار الأمريكي
٦٠,٠	٦	٤٦	٢٣	الدولار الأمريكي
٠,٠	٠	٢	١	جميع العملات العالمية
٠,٠	٠	٢	١	نظام تسعير آخر
١٠٠	١٠	١٠٠	٥٠	المجموع

الإلكتروني أو ساير كاش Cybercash» الذي سيتم التعريف به في فقرة لاحقة .

**ثالثاً: إمكانيات البحث التي تتيحها المواقع :**

عادة ينظر المكتبيون إلى مواقع الناشرين عند التعامل معها لأغراض التوريد وكأنها محركات بحث تخدم في هذا الغرض، وهذا يعني أن تلك المواقع ينبغي أن تتوفر فيها - من وجهة نظرهم على الأقل - جميع الإمكانيات التي تكفل لهم البحث عن مصادر المعلومات بجميع البدائل الممكنة للبحث، والتعرف على ما يتاح لديها بأبسط الأساليب وأدقها وأشملها، كذلك توفير الإمكانيات التي تُساعد على إجراء عمليات البحث بكفاءة ودقة، ومن ثم تحقيق أعلى درجات الكفاءة في الاسترجاع، والدقة في التحقيق. ونعرض في الفقرات التالية لمدى توفير المواقع لأهم الإمكانيات التي ينبغي توفيرها للمستخدم .

٦٠ ٪ من متاجر الكتب، وما يقرب من نصف مواقع الناشرين (٤٦ ٪) .

٢ - أما بالنسبة للعملة المحلية للدول التي تنتمي إليها تلك المواقع فقد تبين أن نحو ٣٨ ٪ من مواقع الناشرين، ونحو ٢٠ ٪ فقط من متاجر الكتب ، رأت أن تكون هي وسيلة التداول .

٣ - أما المواقع التي رأت الجمع بين العملة المحلية والدولار الأمريكي، فقد كانت ستة مواقع فقط من مواقع الناشرين، وموقعان من متاجر الكتب .

٤ - من اللافت للنظر أن موقعاً واحداً فقط من مواقع الناشرين رأى أن تعرض منتجاته بجميع العملات - من خلال تضمين الموقع برنامج يتيح للمتصفح اختيار العملة المناسبة - وموقع آخر من مواقع الناشرين رأى أن تعرض منتجاته بنظام تسعير آخر تمثل فيما يعرف «بالدفع

جدول رقم (١٧)

## إمكانات البحث الرئيسية المتوفرة في المواقع

المناجر		دور النشر		إمكانات البحث
ل	ك	ل	ك	
١٠٠,٠	١١	٦٩,٤	٤٣	توافر إمكانات البحث عامة
١٠٠,٠	١١	٦٢,٩	٣٩	توافر إمكانات البحث بالمؤلف
١٠٠,٠	١١	٦١,٣	٣٨	توافر إمكانات البحث بالعنوان
١٠٠,٠	١١	٦١,٣	٣٨	توافر إمكانات البحث بالموضوع
٦٤,٠	٧	٢٤,٢	١٥	توافر إمكانات البحث بمدخل أخرى
١٨,٠	٢	٩,٧	٦	توافر إمكانات تقييد نتائج البحث
٠,٠	٠	٦,٥	٤	توافر إمكانات لفرز نتائج البحث
٩,٠	١	١١,٣	٧	توافر إحالات لمداخل ذات علاقة

جدول رقم (١٨)

## إمكانات البحث الرئيسية المتوفرة في مواقع الناشرين

ل	المجموع	تخصص الدار				إمكانات البحث
		مخصصة		عامة		
		ل	العدد	ل	العدد	
٦٩,٤	٤٣	٦٤,٧	١١	٧١,١	٣٢	توافر إمكانات البحث عامة
٦٢,٩	٣٩	٥٢,٩	٩	٦٦,٧	٣٠	توافر إمكانات البحث بالمؤلف
٦١,٣	٣٨	٤٧,١	٨	٦٦,٧	٣٠	توافر إمكانات البحث بالعنوان
٦١,٣	٣٨	٦٤,٧	١١	٦٠,٠	٢٧	توافر إمكانات البحث بالموضوع
٢٤,٢	١٥	٢٩,٤	٥	٢٢,٢	١٠	توافر إمكانات البحث بمدخل أخرى
٩,٧	٦	٠,٠	٠	١٣,٣	٦	توافر إمكانات تقييد نتائج البحث
٦,٥	٤	٥,٩	١	٦,٧	٣	توافر إمكانات لفرز نتائج البحث
١١,٣	٧	١٧,٦	٣	٨,٩	٤	توافر إحالات لمداخل ذات علاقة

### ١- إمكانات البحث الرئيسية :

يبين الجدولان رقم (١٧ ، ١٨) الإمكانيات الرئيسية والإضافية التي توفرها المواقع للمستفيد ، ويتضح منهما ما يلي :

١ - أتاحت جميع مواقع متاجر الكتب، وما يزيد على ثلثي مواقع الناشرين (٦٩ ٪) إمكانية البحث عن مصادر المعلومات عبر الواجهات الرئيسية لمواقعها. وقد سعت هذه المواقع إلى توفير إمكانات البحث الرئيسية الثلاثة : البحث بالمؤلف، والبحث بالعنوان، والبحث بالموضوع. مع ملاحظة أن مواقع الناشرين المتخصصين كانت أكثر حرصاً توفير هذه الإمكانية الأخيرة - البحث بالموضوع - أكثر من نظيرتها الأخرى لمواقع الناشرين ذوى الاهتمامات العامة (حوالى ٦٥ ٪ للأولى فى مقابل ٦٠ ٪ للثانية) .

٢ - سعى ما يقرب من ثلث مواقع متاجر الكتب، وما يقرب من ربع مواقع الناشرين لتوفير إمكانات البحث بمدخل أو بدائل أخرى غير الإمكانيات الرئيسية الثلاثة المعروفة ، كإمكانات

البحث بالسعر والترقيم الدولى للكتاب واسم دار النشر - فى حالة عرض الموقع لكتب أكثر من دار نشر - وقد كانت مواقع الناشرين المتخصصين أكثر توجهاً لتوفير هذه الخدمة من الفئة الثانية لمواقع الناشرين (حوالى ٢٩ ٪ للأولى فى مقابل ٢٢ ٪ للثانية) .

٣ - وإذا ما ركزنا على البحث الموضوعى باعتباره من أهم الإمكانيات البحثية التى تحظى باهتمامات الباحثين، فمن الملاحظ - كما يبين الجدول رقم (١/١٧) - غلبة طابع البحث البسيط الذى يوفر الحد الأدنى من إمكانات هذه الخدمة ، أما البحث الموضوعى المتقدم الذى يمكن من الربط بين أكثر من جانب موضوعى واحد واستخدام المحددات والتقييدات مع استراتيجيات البحث المركبة والمعقدة<sup>(٢٦)</sup> توفيراً لوقت الباحث، فجاء ضعيفاً؛ حيث لم تسع لتوفيره سوى أربعة مواقع ممثلة لناشرين - وتحديدًا من ذوى الاهتمامات العامة - وموقع واحد من مواقع متاجر الكتب .

### جدول رقم (١/١٧)

#### مستويات البحث الموضوعى التى تقدمه المواقع

إمكانات البحث الموضوعى	دور النشر		المتاجر	
	ك	٪	ك	٪
توافر إمكانية البحث الموضوعى البسيط	٣٤	٨٩,٥	١٠	٩١,٠
توافر إمكانية البحث الموضوعى المتقدم	٤	٣٦,٤	١	٩,٠

(٢٦) هاشم فرحات. استراتيجيات البحث فى قواعد البيانات بين هوى المبرمجين وعناء المستفيدين (١). مجلة المكتبات والمعلومات العربية، س ٢١، ع ٣، (يوليو ٢٠٠١ م / ربيع الثانى ١٤٢٢ هـ)، ص ١٠٣-١٢٢، س ٢٢، ع ١ (يناير ٢٠٠٢ م / شوال ١٤٢٢ هـ)، ص ٣٩-٧٢ .

١١ ٪ من مواقع الناشرين ونحو ٩ ٪ من متاجر الكتب، ولقد وفرت هذه الإمكانية بطرق مختلفة، حيث وفرتها بعض المواقع في شكل رابط لعناوين كتب لنفس المؤلف ويتوافر عرضها على ذات الموقع، وفرتها بعض المواقع الأخرى في شكل رابط لعناوين كتب في نفس الموضوع لمؤلفين آخرين وتعرض في ذات الموقع .

#### رابعاً: الخدمات الببليوجرافية التي تقدمها المواقع :

في ظل ضغوط العمل التي يعيشها المكتبيون، فإنهم يتلمسون ما يمكن الاستفادة منه لتيسير هذه الضغوط وتخفيف حدتها، وتعد العمليات الفنية وبخاصة الفهرسة والتصنيف من أكثر مصادر الضغوط التي تلقى بأعبائها على المكتبات والمكتبيين، وبخاصة في ظل الزيادة الهائلة لمصادر المعلومات من ناحية وتنوع أشكال هذه المصادر من ناحية أخرى، ولقد كانت الأعباء التي تلقىها تلك العمليات على المكتبات دافعاً لظهور مبادرات وبرامج تؤمل من ورائها المساعدة في التخفيف من حدة تلك الأعباء، ومن أهم ما يمكن الإشارة إليه في هذا الصدد برامج الفهرسة أثناء النشر<sup>(٢٧)</sup> أو الفهرسة في المطبوع، كذلك كانت هذه الضغوط دافعاً للمكتبات في كثير من الأحيان للجوء لجهات خارجية لتتولى بعض العمليات الفنية وبخاصة الفهرسة والتصنيف والتحليل الموضوعي، خارج حدودها والاستعانة

١ - بالرغم من أهمية توفير إمكانات تقييد البحث بمحددات معينة، حيث تؤدي إلى رفع معدلات التحقيق ومن ثم تحقيق أكبر قدر من الدقة فيما يتم استرجاعه. فمن الملاحظ أن هذه الإمكانية لم تحظ بالاهتمام الكافي من قبل أي من فئتي المواقع؛ حيث قدمها نحو ١٨ ٪ من متاجر الكتب، ونحو ١٠ ٪ من مواقع الناشرين. وجاءت المقيدات وفقاً للترتيب التالي : اسم المؤلف، العنوان، سنة النشر، الموضوع، مكان النشر اسم الدولة الترقيم الدولي الموحد، السعر .

٢ - وبالرغم من أهمية توفير مقومات فرز وترتيب نتائج البحث، حيث يؤدي إلى تسهيل الأمر على المستفيد عند عرض نتائج بحثه وفقاً للغرض الذي بنى عليه استراتيجيته للبحث، فلم توافره سوى أربعة مواقع فقط من مواقع الناشرين، ولقد وفر بعضها إمكانية الفرز وفقاً لعنوان الكتاب، ووفقاً لتاريخ نشره، وفر بعضها الآخر إمكانية الفرز وفقاً لسعر الكتاب، ووفقاً لتصنيف الكتب من حيث الأكثر مبيعاً، ووفقاً لاسم دار النشر .

٣ - أما بالنسبة لتوفير إحالات إضافية لمداخل ذات صلة بالمجال الذي يبحث عنه المستفيد. فمن الملاحظ أنها لم تحظ كذلك باهتمام كبير من أي من فئتي المواقع؛ حيث وفرتها نحو

(٢٧) نبيلة خليفة جمعه. الفهرسة أثناء النشر (فان) (ثلاث حلقات متتالية). مجلة المكتبات والمعلومات العربية. س ٨، ع ٢ (أبريل ١٩٨٨)، ٣١-٥١؛ ع ٤ (أكتوبر ١٩٨٨)، ص ١٣٣-١٥٢؛ س ٩، ع ١ (يناير ١٩٨٩)، ص ١٠١-١١٩ .

بطرف آخر، أو فيما يعرف بالفهرسة التعاقدية outsourcing, contract cataloging<sup>(٢٨، ٢٩)</sup>. من هنا المكتبيين يتطلعون إلى ما يمكن أن تقدمه مواقع الناشرين من معلومات يمكن أن يفيد منها المكتبيون في إجراء عمليات الفهرسة، أو على الأقل يمكن أن تهيأ لخدمة هذه العمليات .

وهناك مجموعة من البيانات التي حظيت بأكبر قدر من التقنين على المستوى الدولي ويات من قبيل المسلمات التي لا غنى عنها عند التعريف بمصادر المعلومات وتحديد هويتها في مجتمع المكتبات وما يتصل به مجالات كمجال النشر. ومن المؤكد أن تقنين هذه البيانات لم يأت عبثاً، وإنما جاء بعد تراكم خبرات طويلة جسدت أهمية أي من البيانات وقيمتها في وصف مصادر المعلومات<sup>(٣٠)</sup>. وقد انتهت جهود التقنيين إلى الاتفاق على سبعة عناصر بيانات أساسية التي لا غنى عنها عند التعريف بمصادر المعلومات وتحديد هويتها، ورتبت هذه البيانات ترتيباً منطقياً تنظمه سلسلة من الحقول، يتم الربط بينها في تركيبية بنائية مقننة تعرف في أبسط أشكالها ببطاقة الفهرسة أو الوصف الببليوجرافي، وفي أحدث أشكالها

بتسجيلة الفهرسة المقروءة آلياً. وتتمثل مجموعة البيانات الأساسية المقننة لوصف المصادر المطبوعة في : العنوان الرئيسي، بيانات المسؤولية، بيانات الطبعة، بيانات النشر والتوزيع، الوصف المادى، بيانات السلسلة، التبصرات، والترقيم الدولى وكيفية الإناحة. مع ملاحظة أن أى من هذه البيانات الأساسية تتبعه بعض البيانات الأخرى الفرعية ذات الصلة به. كذلك ثمة بعض البيانات الأخرى التي تعالج بعض جوانب الوصف الخاصة ببعض المصادر الأخرى التي تحتاج لمعالجة خاصة إلى حد ما كالدرجات والخرائط .

من هذا المنطلق تسعى الدراسة فى هذا الجزء إلى التعرف على طبيعة المعلومات التى تقدمها المواقع ويمكن الاستفادة منها فى مجال الفهرسة بمعناها الشامل أى الوصف الببليوجرافى والوصف الموضوعى، والتصنيف .

#### ١- بيانات الوصف الببليوجرافى :

يبين الجدولان التاليان رقماً (١٩ ، ٢٠) البيانات التى تقدمها المواقع للتعريف بهوية المصادر التى تعرضها، ويتضح منه ما يلى :

(٢٨) El-Sherbini, Magda. (1992) Cataloging Alternatives: an investigation of contract cataloging, cooperative cataloging, and the use of temporary help. "Cataloging and Classification Quarterly.", 15 (4) : 67-88.

(٢٩) El-Sherbini, Magda. (2002). Outsourcing of Slavic Cataloging At the Ohio State University Libraries: Evaluation and Cost Analysis. Library Management No6, Journal, 23 (6/7).

(٣٠) حسنى عبد الرحمن الشيمى. المغزى الدلالى لبيانات الوصف الببليوجرافى. مجلة المكتبات والمعلومات العربية. س ٨، ع ١٤ (يناير ١٩٨٨)، ص ٥٠-٦٦ .

جدول رقم (١٩)

البيانات الجغرافية التي توفرها المواقع عن مصادر المعلومات

البيانات الجغرافية		دور النشر		المتاجر
ك	ل	ك	ل	ل
٦٢	١٠٠	١١	١٠٠,٠	عنوان الكتاب
٦٢	١٠٠	١١	١٠٠,٠	بيانات المسؤولية
٣٤	٥٤,٨	٨	٧٣,٠	بيانات الطبعة
٦٢	١٠٠	١٠	٩١,٠	اسم الناشر
٤٠	٦٤,٥	١١	١٠٠,٠	تاريخ النشر
٤٦	٧٤,٢	٢	١٨,٠	بيانات الوصف المادى
١٠	٦,٢	٢	١٨,٠	بيانات السلسلة
٨	١٢,٩	٧	٦٤,٠	تبصرات محددة
١٤	٢٢,٦	١٠	٩١,٠	التقييم الدولى الموحد (ردمك)
٥٠	٨٠,٦	١٠	٩١,٠	السعر
٤٠	٦٤,٥	١١	١٠٠,٠	معلومات عن الموضوع
٤٧	٧٥,٨	١٠	٩١,٠	صورة غلاف الكتاب
٦٢	١٠٠	١١	١٠٠	العدد الكلى للمواقع

وجوده فى ٦٤,٥ ٪ من المواقع، ثم بيانات الطبعة - وتواتر فى نحو ٥٥ ٪ من المواقع. والمتأمل فى هذه النتيجة يلحظ أن هناك قدراً من عدم الحرص شاب مواقع الناشرين فى هذا الجانب، وهو لا شك توجه سلبى كان على تلك المواقع أن تنتبه إليه، ومبرر السلبية فى هذا الاتجاه مستند إلى مكانة هذه البيانات وأهميتها، فإذا تجاوزنا بيانات الطبعة على اعتبار أن بعض المصادر قد تكون فى طبعته الأولى، فمن غير المنطقى تجاهل العنصرين الآخرين: الوصف المادى وتاريخ النشر، على اعتبار أنهما تدخلان فى إطار الحد الأدنى للبيانات التى نصت قواعد الوصف الجغرافى على

١ - ثمة أربعة عناصر بيانات أساسية لم يشأ أى من المواقع إغفالها وهى: العنوان، وبيانات المسؤولية، واسم الناشر، وتاريخ النشر، مع ملاحظة وجود الثلاثة الأولى - دون الرابع - فى جميع مواقع الناشرين، وجود العنصرين الأول والثانى، والرابع - دون الثالث - فى جميع متاجر الكتب. وهو على أية حال توجه إيجابى يحسب لتلك المواقع نظراً لأهمية هذه البيانات.

٢ - جاء ترتيب بيانات الوصف الأخرى الأساسية حسب حرص المواقع على تقديمها على النحو التالى: بيانات الوصف المادى - وتكرر فى نحو ٧٤ ٪ من المواقع، تاريخ النشر - وتواتر

جدول رقم (٢٠)

البيانات الجغرافية التي توفرها مواقع الناشرين عن مصادر المعلومات

١	كلّي المواقع	التخصص				البيانات الجغرافية	عنوان الكتاب
		متخصصة		عامة			
		٢	٣	٤	٥		
١٠٠	٦٢	١٠٠	١٧	١٠٠	٤٥	بيانات المستولية	
١٠٠	٦٢	١٠٠	١٧	١٠٠	٤٥	بيانات الطبعة	
٥٤,٨	٣٤	٥٨,٨	١٠	٥٣,٣	٢٤	اسم الناشر	
١٠٠	٦٢	١٠٠	١٧	١٠٠	٤٥	تاريخ النشر	
٦٤,٥	٤٠	٧٠,٦	١٢	٦٢,٢	٢٨	بيانات الوصف المادى	
٧٤,٢	٤٦	٧٠,٦	١٢	٧٥,٦	٣٤	بيانات السلسلة	
٦,٢	١٠	١٧,٦	٣	١٥,٦	٧	تبصرات محددة	
١٢,٩	٨	٥,٩	١	١٥,٦	٧	الترقيم الدولي الموحد (ردمك)	
٢٢,٦	١٤	١١,٨	٢	٢٦,٧	١٢	السعر	
٧٥,٨	٤٧	٥٨,٩	١٠	٨٢,٢	٣٧	معلومات عن الموضوع	
٠,٦	٥٠	٩٤,١	١٦	٧٥,٦	٣٤	صورة غلاف الكتاب	
٦٤,٥	٤٠	٥٢,٩	٩	٦٨,٩	٣١	العدد الكلى للمواقع	
+++	٦٢	+++	١٧	+++	٤٥	٢	

التفاوت بين هاتين الفئتين فى اهتمامهما بمنصرى الترقيم الدولى، والوصف المادى؛ ففى الوقت الذى حرصت فيه مواقع الناشرين على تضمين مواقعها وصفاً مادياً للكتب التى تعرضها ونسبة تصل إلى نحو ٧٤ ٪، لم تعر مواقع متاجر الكتب هذا العنصر أهمية واضحة، حيث وفرته نحو ١٨ ٪ من المواقع، أما بالنسبة للترقيم الدولى فمن اللافت للنظر أن تهتم به نحو ٩١ ٪ من متاجر الكتب، ولم

تضمينها بطاقة الفهرسة لأى من مصادر المعلومات التى تخضع للوصف<sup>(٣١)</sup>، ذلك أنه ليس من غير المنطقى عدم معرفة عناصر الوصف لأى عمل يتاح مادياً، وكذا من المنطقى أن يعرف تاريخ ميلاد العمل طالما وجد.

٣ - هناك نقاط تفاوت بين مواقع الناشرين ومتاجر الكتب فى مدى تقديرهما للأهمية النسبية لبعض بيانات الوصف، وتتمثل أبرز نقاط

(٣١) القواعد الأنجلو أمريكية للفهرسة. جمعية المكتبات الأمريكية جمعية المكتبات الأمريكية وبول ونكلر؛ تعريب محمود أتية؛ مراجعة محمود الأخرس. ط العربية الأولى. عمان (الأردن) : جمعية المكتبات الأردنية ١٩٨٣ .

ب- بيانات الوصف الموضوعي :

لعل أول ما يتبادر لأذهان المكتبيين عندما يذكر الوصف الموضوعي يكون واحداً من أمرين، فإما رقم التصنيف أو رأس الموضوع، ولكن من خلال استكشاف ما توفره المواقع في هذا الجانب، تبين - كما في الجدول رقم (٢١) - أن ثمة أسلوبان درجت المواقع على اتباعهما في هذا الصدد، يتمثل أولهما في تقديم نبذة أو ملخص لما يتاح عبر هذه المواقع، وقد لجأ إليه حوالي ٦٤ ٪ من المواقع بفثتها وبفارق قليل لم يتجاوز ١ ٪ لصالح متاجر الكتب، أما الأسلوب الثاني فيتمثل في توفير رؤوس موضوعات تعطي مؤشرات عن المحتوى الموضوعي لمصادر المعلومات، وقد لجأ إلى هذا الأسلوب نحو ٣٧ ٪ من المواقع. أما ما يلفت النظر في هذا الصدد ألا يلجأ أى من المواقع لتوفير أرقام التصنيف .

وفضلاً عن البيانات الببليوجرافية التي يمكن الاستفادة منها في مجال الوصف الببليوجرافي

تعرفه مواقع الناشرين سوى أهمية محدودة؛ حيث لم توفره إلا نحو ٢٣ ٪ من هذه المواقع. وبالنظر إلى أهمية هذا الرقم وبخاصة في مجال التجارة الإلكترونية، وما يحظى به من اهتمام في الآونة الأخيرة من قبل الكثير من الجهات الدولية الضالعة في مجال التقييس والمعايرة وبخاصة في مجال المكتبات، ويمكن القول أن عدم اهتمام مواقع النشر الاهتمام الكافي قد يشير إلى أحد أمرين أو كليهما، وهما : أن صناعة النشر العربية لا تزال مترددة في تطبيق المواصفة الدولية الخاصة بهذا الرقم، وثانيهما عدم الإدراك الواعي والاعتناع بجدوى استخدام هذا الرقم في سياق التداول التجاري وبخاصة في بيئة الإنترنت، وهم ما لا يتفق وطبيعة الأمور وما يشهده هذا المجال من تطورات، ستؤدي - بل أدت بالفعل - إلى إعادة النظر في تركيبة هذا الرقم وبنية ليتوافق مع تداعيات التجارة الإلكترونية وتأثيرها على سوق النشر وعالم المكتبات<sup>(٣٢)</sup> .

جدول رقم (٢١)

أساليب المواقع في تقديم معلومات عن موضوعات الكتب

المتاحر		دور النشر		المعلومات عن موضوعات الكتب
٪	ك	٪	ك	
٣٦,٤	٤	٣٧,١	١٦	رؤوس موضوعات
٠,٠	٠	٠٠	٠	أرقام تصنيف
٦٣,٦	٧	٦٢,٩	٣٩	عروض
١٠٠	١١	١٠٠	٦٢	العدد الكلي للمواقع

(٣٢) هناك توجه دولي لتغيير بنية هذا الرقم من عشرة أرقام إلى ثلاثة عشر رقماً.

المفهرسين من نسخها دون إخضاعها لمضمون القواعد المقننة في هذا الصدد ؟ ويعتقد الباحثان أن ذلك قد يكون من قبيل المبالغة، وعملاً بالحكمة التي تقول «فاقد الشيء لا يعطيه» يمكن الانتهاء إلى القول بأن مسألة معيارية هذه البيانات ووضعها في صيغ بليوجرافية مقننة في عالم المكتبات، يمكن أن تكون نقطة انطلاق لتقليص حدة تلك الهوة الواسعة بين الطرفين، ولكن ذلك مرهون بمدى قناعة مسئولى تلك المواقع بهذا المطلب من ناحية، ورغبتهم في تقوية علاقتهم بذلك المستفيد النهائي والعميل الأساس لمنتجاتهم - أعنى المكتبات بالطبع، أو على الأقل تحسين وتطوير واقع تلك الخدمات التي تقدم عبر هذه المواقع، مع التسليم بأن ذلك سيكون له تبعاته الاقتصادية التي تتجه لتأهيل الكوادر البشرية القادرة على القيام بتلك الأنشطة.

#### خامساً: إدارة عمليات التسويق الإلكتروني :

تناولنا في فقرة سابقة خدمات البيع الإلكتروني التي تتيحها كل من مواقع الناشرين ومتاجر الكتب، وتبين أن ما يزيد قليلاً عن نصف المواقع بفئتها تتيح خدمة البيع الإلكتروني، في حين اكتفت النسبة الباقية من المواقع بخدمات البيع الإلكتروني التقليدي. ولا شك أن عمليات البيع والشراء الإلكتروني - أو ما يمكن تسميته بالتسوق قياساً على ما يتم في أرض الواقع - تمر بخطوات روتينية كما هو الحال مع عمليات التسوق الفعلي التي يقوم أينا بممارستها يومياً، كما تتطلب - مهما قل حجمها أو كثر - إجراءات وضمانات تكفل للطرفين، البائع والمشتري، تحقيق مأربه بأكبر

والمعلومات التي يمكن الإفادة منها في مجال الوصف الموضوعي، يلاحظ أن ثمة توجه واضح تتبعه المواقع في كلتا الفئتين، وهو توفير صور لأغلفة الكتب التي تعرضها؛ وقد اتجهت لذلك نحو ٩١ ٪ من متاجر الكتب، ونحو ٧٦ ٪ من مواقع الناشرين. وهو مسلك يؤكد الطبيعة التسويقية للمواقع، وله - على أية حال - من الجوانب الإيجابية ما يدعو للإفادة منه على الأقل في إعطاء صورة مبدئية عن المظهر العام للكتب التي يمكن اختيارها .

ومما سبق يتضح أن كلتا الفئتين من المواقع قدمت إلى حد كبير الغالبية العظمى من البيانات البليوجرافية يمكن الإفادة منها في عملية الوصف البليوجرافي لمصادر المعلومات، ولكن بدرجات متفاوتة، وصلت إلى حدها الأعلى بالنسبة لبعض البيانات، ولم تتعد في بعضها الآخر أقل الحدود الدنيا. ولعل تلك المؤشرات تدعو للقول بأن ثمة فجوة واضحة بين ما تمارسه مواقع الناشرين وما تجتهد في إتاحتها عبر مواقعها من جانب، وعالم المكتبات من جانب آخر، بمعنى أن ما توفره تلك المواقع لا يفي في مجمله بما تتطلب إليه المكتبات من خدمات منشودة كان من الممكن توفيرها عبر تلك المواقع. بل إن سعة هذه الفجوة قد تتسع بشكل أكبر إذا أضفنا إليها ما تبين من خلال التحليل المتعمق لما تقدمه المواقع من بيانات، وما يتمثل في غياب النظرة المعيارية لتقديم تلك البيانات.

ولكن تبقى مسألة معيارية هذه البيانات موضع جدل، فهل من المنطقي مطالبة تلك المواقع بتوفير تلك البيانات في الصيغ المعيارية التي تمكن

- قدر من الاطمئنان والراحة والثقة، من هنا جاءت إدارة عمليات التسوق التي تهدف في مجملها لضبط تلك الإجراءات وتسييرها وإنهاؤها بالقدر الذى يضمن كلا الطرفين حقه ويساعده على خوض هذه الرحلة براحة وأمان. وإذا كانت إجراءات التسوق فى الواقع الفعلى يشوبها فى كثير من الأحيان بعض التعقيدات الروتينية المطولة التى تفرضها ملابسات السوق ونوعية البضاعة المباعة وغير ذلك، فإن حدة تلك التعقيدات ومدى تعقدها فى العالم الافتراضى قد يأخذ أبعاداً أكثر مما هى عليه فى الواقع الفعلى، وتحديدًا فيما يتصل بالتعاملات المالية، وبخاصة فى المجتمعات التى لم تنهياً بعد للتعايش مع هذا الواقع وتحدياته. من هذا المنطلق تحاول الدراسة فى الفقرات التالية استكشاف واقع ما يتم بالنسبة لعملية التسوق الإلكتروني فى عالم النشر، والتعرف على الإجراءات التى تتم فى هذا الصدد، وكيف يتعامل الطرفان - البائع والمشتري - فى سبيلهما لإنهاء تلك الإجراءات وتحقيق أهدافها من وراء هذه العملية .
- خلال الإبحار فى المواقع المختلفة للناسرين ومتاجر الكتب وتتبع المراحل التى يمر بها المستفيد لإنهاء إجراءات البيع والشراء، يتضح أن ثمة سلسلة من الإجراءات التى رأينا تسميتها إجراءات التسوق قياساً على ما يتم فى أرض الواقع - كما أشرنا فى الفقرة السابقة - يمكن إيجاز أهم ملامحها فى المراحل التالية، مع ملاحظة أن كثير من تلك الإجراءات قد تتم لمرة واحدة وهى المرة الأولى التى يسلك فيها المستفيد هذا السبيل ، بمعنى أن تلك الإجراءات لا تحتاج للإعادة فى كل مرة يتعامل المستفيد فيها مع الموقع :
- المرحلة الأولى : الدخول للموقع والتجول فى المعرض إما عن طريق التصفح أو بالبحث وفقاً للاحتياجات الفعلية .
- المرحلة الثانية : تحديد المصادر المختارة، وتجميعها فيما يعرف بسلة الشراء، بعد التعرف على أسعارها وما يتصل بنسبة الخصم التى قد يتيحها الموقع، وسلة الشراء هى وسيلة أو آلية افتراضية أشبه بعربات البضائع التى يستعين بها المشتري عند دخوله محلاً تجارياً للبضائع الصغيرة، وتمثل آلية هذه السلة الافتراضية فى مصاحبتها للمستفيد، وقيامها باحتواء الكتاب وحمله بمجرد اختياره عن طريق الإشارة إليه فى المكان المخصص لإبداء الرغبة فى الاختيار، وتتجلى دقة آلية هذه السلة فى إظهارها لبيانات السعر ونسبة الخصم وعدد النسخ، ثم الجمع التراكمى للتقائى للسعر الكلى عند الانتهاء من رحلة الاختيار. ومن الملاحظ - كما يبين الجدول رقم (٢٢) أن جميع المواقع بفئتها - باستثناء موقع واحد لأحد الناشرين - قدمت هذه الخدمة .
- المرحلة الثالثة : طلب الشراء الإلكتروني، وهى المرحلة التى يبدى فيها المستفيد رغبته فى الشراء الإلكتروني على الخط المباشر من خلال الموقع. وعادة ما يتخذ الموقع بعض الإجراءات الروتينية التى يحاول من خلالها التحقق من هوية المستفيد والتأكد من مدى جدية الطلب. وتمثل أهم تلك الإجراءات فى طلب استيفاء نموذج التسجيل الذى يتضمن كثيراً من البيانات التى تتفاوت من موقع لآخر، ولعل أكثر ما يتفق عليه فى هذا الصدد هو البريد

جدول رقم (٢٢)

خدمات التسوق الإلكتروني التي توفرها المواقع

المتاجر		دور النشر		خدمات التسوق الإلكتروني
ل	ك	ل	ك	
١٠٠,٠	١٠	٩٦,٣	٢٦	إتاحة سلة الشراء
١٠٠,٠	١٠	١٠٠,٠	٢٧	تحديد طريقة الدفع
٥٠,٠	٥	٢٢,٢	٦	توفير ضمانات سرية بيانات المشتري
٠,٠	٠	٠	٠	اعتماد التوقيع الإلكتروني في التعامل المالي
٩٠,٠	٩	٨١,٥	٢٢	إمكانية التعامل المالي بطرق أخرى
٩١,٠	١٠	٤٣,٥	٢٧	كل المواقع التي توفر خدمة البيع الإلكتروني

كبديل آمن يستخدم لإجراء المعاملات المالية - بدلاً من النقود .

٢ - الحوالات البنكية أو الشيكات المصرفية المصدق عليها والمستحقة الصرف من حد البنوك. والتي يتم بموجبها تحويل مبالغ نقدية من حساب أحد العملاء إلى حساب عميل آخر بموجب أمر كتابي من العميل الأول .

٣ - الشيكات الإلكترونية أو (Cybercash) ، وهو نظام لتحويل النقود إلى بطاقات إلكترونية شبيهة ببطاقات الائتمان طورته شركة Cy- bercash Inc وتستخدمه مزودات التجارة الإلكترونية لقاء رسوم بسيطة تحسم للشركة ويلجأ الأفراد إلى هذا النظام للحصول على شيكات إلكترونية لاستخدامها في عمليات الشراء عبر الإنترنت لقاء بعض الرسوم أيضاً<sup>(٣٣)</sup>، وتسمى هذه البطاقات في كثير من الأحيان «كاش يو»، ويستطيع العميل أن

الإلكتروني للمستفيد أو الطرق الأخرى البديلة للاتصال به، وعادة ما تلجأ كثير من المواقع إلى الرد على المستفيد بما يفيد قبول طلب تسجيله، ومن ثم منحه مفتاحاً للدخول في المرات التالية، يتمثل عادة في «كلمة سر password» محددة ومؤكدة من قبل الطرفين .

● المرحلة الرابعة : تحديد طريقة الدفع، وتأتي عادة بعد التأكد من هوية المستفيد والتأكد من جديته في الشراء - على النحو الذي أشرنا إليه في المرحلة السابقة - وفي هذه المرحلة يقوم المستفيد باختيار طريقة الدفع التي تناسبه، وعادة ما تكون إحدى البدائل المعروفة المتمثلة في الطرق التالية :

١ - البطاقات الائتمانية (فيزا، ماستر كارد، أميركان اكسبريس)، وهي البطاقات التي تصدرها البنوك والمؤسسات المالية للأفراد

<http://www.q8.amar.com/vb/archive/index.php/t-2041.html> (٣٣)

يستخدمها كوسيلة أقرب للأمان، حيث يشتري هذه البطاقات وفقاً للاحتياجات المحددة لإتمام عملية الشراء، إذ تتألف هذه البطاقة من عدة وحدات كل وحدة تمثل قيمة محددة بالدولار الأمريكي، مع ملاحظة أن استخدام هذه البطاقات يتوقف على مدى قبول الموقع التعامل بها .

٤ - الدفع نقداً عند الاستلام، أى دفع المستحقات المالية يداً بيد من الطرف الأول للطرف الثانى .

● المرحلة الخامسة : تأكيد طريقة الدفع وتأمينها، بعد تحديد المستفيد لطريقة الدفع التى يرغب فى التعامل بها مع الموقع، يتخذ الموقع بعض الإجراءات الاحترازية التى يحاول من خلالها التثبت من دقة البيانات وصحتها، ونظراً لأن جميع الطرق المشار إليها فى المرحلة السابقة - باستثناء الطريقة الأولى - تعد من الطرق التقليدية للدفع التى لم يعد التعامل بها يمثل مشكلة للطرفين، سنلقى الضوء على إجراءات تأمين المعاملات التى تتم بالطريقة الأولى المتمثلة فى الدفع عن طريق البطاقات الائتمانية باعتبارها ممثلة لعملية البيع الإلكتروني.

ويتم بموجب هذه الطريقة قيام المستفيد بإدخال البيانات الخاصة ببطاقته الائتمانية مثل الرقم وتاريخ الصلاحية، فى المكان المخصص لذلك من قبل الموقع، ومن ثم يتم فك شفرة هذه الأرقام للتثبت من دقتها، وبالتالي سحب المستحقات المالية

من الرصيد المالى المتوافر فى حساب المستفيد صاحب هذه البطاقة، ومن هنا تأتى أهمية تأمين إجراءات إرسال بيانات البطاقة الائتمانية وفك شفرتها. وبدأت جهود الشركات الضالعة فى أمن المعلومات المتاحة عبر الإنترنت تتبارى، وقدمت فى هذا الصدد مبادرات وأساليب كثيرة لكل منها مزاياه وعيوبه ومقوماته<sup>(٣٤)</sup>. ويعد التوقيع الإلكتروني أحد أهم الجهود التى تتبع فى هذا الصدد، ولكن تبين من التحليل الجدول رقم (٢٢) أن هذا الأسلوب لم يتبعه أى من مواقع الناشرين أو مواقع متاجر الكتب، ولكن لجأ ما يقرب من نصف متاجر الكتب، ونحو ٢٢ ٪ من مواقع الناشرين، فى سبيل تأمين التعامل بهذه الطريقة إلى استخدام طريقة أخرى هى طريقة «طبقة المدخل الآمنة» Socket Layer (SSL) Secure التى تعتمد على تقنيات التشفير باستخدام «المفتاح العلنى» public key أو استخدام مواصفة (IPsec) القياسية التى تضمن أمن حزم رسائل الإنترنت<sup>(٣٥)</sup>، وتعرف هذه الطريقة مجازاً بتقنية البيع الآمن، وهى عبارة عن نظام حاسوبى يقوم بتشفير كافة المعلومات التى يدخلها العميل، كالاسم ورقم بطاقة الائتمان وكافة المعلومات الأخرى، وإرسال هذه المعلومات عبر الشبكة للتأكد من صحة المعلومات المقدمة فيها وصلاحيه البطاقة دون أن تتم مراقبة العملية من أى طرف خارجى. ولا بد من الإشارة إلى أن عملية التشفير تتم بطريقة عشوائية وبشكل مختلف فى كل مرة، مما يوفر نظام بيع بأقصى مستويات الأمان،

(٣٤) حسن ظاهر داود. أمن شبكات المعلومات. الرياض : معهد الإدارة العامة، مركز البحوث، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م .

(٣٥) حسن ظاهر داود. المرجع السابق ، ص ٢٣٦-٢٣٧ .

بتنفيذ الطلب، واتخاذ إجراءات الشحن، بناء على ما تم الاتفاق عليه. وعليه تحرص الغالبية العظمى من المواقع - كما نبين من خلال التحليل - على توضيح البيانات المتصلة بإجراءات الشحن وتكاليف .

#### سابعاً: الخدمات الأخرى التي توفرها المواقع :

فضلاً عن الخدمات والإمكانات التي أتاحتها المواقع بفتحها، قدم بعضها خدمات أخرى إضافية ذات علاقة بعالم النشر بشكل عام، أو بسوق بيع وتوزيع الكتب بشكل خاص، وقد تبين من خلال تحليل المواقع أن هذه الخدمات تصنف في سبع فئات ثانوية - يصورها الجدول التالي رقم (٢٣) .

حيث لم تسجل أى محاولة ناجحة لاختراقه أبداً مما يجعله الوسيلة المفضلة لدى البنوك والمؤسسات المالية للتعامل على الشبكة<sup>(٣٦)</sup>. وبالرغم من توافر ضمانات كثيرة لهذا الأسلوب، إلا أن كثيراً من المواقع تعاملت مع أسلوب البطاقات الائتمانية بأساليب تقليدية تمثلت في إرسال بيانات تلك البطاقات إما عن طريق الفاكس أو الهاتف. بل إن ما يقرب من ٩٠ ٪ من متاجر الكتب، و ٨٢ ٪ من مواقع الناشرين، طرحت بجانب هذا الأسلوب إمكانيات التعامل بالطرق الأخرى التقليدية البديلة .

• المرحلة السادسة : تنفيذ الطلبات، حيث يقوم الموقع بعد التأكد من دفع الطرف الأول لمستحقته المالية بأى من الطرق المشار إليها

#### جدول رقم (٢٣)

#### الخدمات الإضافية التي توفرها المواقع

المتاجر		دور النشر		الخدمات الإضافية
٪	ك	٪	ك	
٧٣,٠	٨	٩٠,٣	٥٦	إتاحة طرق بديلة للاتصال المباشر
٣٦,٠	٤	٢٩,٠	١٨	إعلانات عن أنشطة ذات صلة
١٨,٠	٢	٢١,٠	١٣	عمل مسابقات وجوائز للمستفيدين
٨٢,٠	٩	١٩,٤	١٢	عرض كتب لناشرين آخرين
٣٦,٠	٤	١٩,٤	١٢	تقديم خدمات الإحاطة الجارية
٤٥,٠	٥	١٤,٥	٩	تقديم روابط واحالات لناشرين آخرين
٢٧,٠	٣	١,٦	١	تقديم خدمات تفاعلية على مدار الساعة
١٠٠	١١	١٠٠	٦٢	كلى المواقع

(٣٦) هذا التعريف ورد ضمن موقع النيل والفرات في معرض تعريفه بإجراءات البيع عبر شبكة الإنترنت .

كما تبين أن هناك قدرًا من التفاوت بين مواقع الناشرين ومتاجر الكتب في تقديم هذه الخدمات؛ ففي الوقت قدم ما يقرب من ٩٠٪ من مواقع الناشرين خدمة إتاحة الطرق البديلة للاتصال بالناشر كأولى الخدمات الإضافية، قدم هذه الخدمة نحو ٧٣٪ فقط من مواقع متاجر الكتب، وفي الوقت الذي قام فيه ما يقرب من نحو ٢١٪ من مواقع الناشرين بعمل مسابقات ثقافية قدم هذه الخدمة نحو ١٨٪ فقط من متاجر الكتب. كذلك يلاحظ ارتفاع معدلات متاجر الكتب من حيث تقديمها لخدمات الإعلانات عن الأنشطة الثقافية وخدمات الإحاطة الجارية والخدمات التفاعلية عن معدلات مواقع الناشرين في تقديمها لهذه الخدمات ذاتها .

#### ثامنا : خاتمة الدراسة وتوصياتها :

##### ١- الخاتمة :

تناولت هذه الدراسة واقع إحدى الخدمات المستحدثة التي قدمتها الإنترنت لصناعة نشر الكتاب العربي، وقد أظهرت الدراسة أن هذه التقنية دفعت أحد الأقطاب الأساسية في صناعة النشر - وهو الناشر - لاستثمار الإمكانيات التي توفرها هذه الشبكة للدخول إلى عالم أرحب أفقًا وأسرع وصولاً للمستفيد إلى عالم ذابت في محيطه جسور الحواجز الجغرافية والعقبات المكانية، ألا وهو عالم التجارة الإلكترونية، وخوض غمار السير في منافذ هذا العالم وطرقاته تلمسًا لما يربط هذا القطب بعميله والمستفيد المستهدف لخدماته، وقد دخل ذلك القطب الأساسي هذا العالم عبر ما يعرف

بمواقع الناشرين. كما دفعت هذه التقنية من جانب آخر لظهور قطب افتراضى جديد مواز لما هو موجود على أرض الواقع في عالم هذه الصناعة ألا وهو الموزع، لكنه من المتوقع أن يفرض نفسه - بل فرضها بالفعل - بقوة على هذا العالم، ويقصد بهذا القطب «متاجر الكتب»، تلك المواقع الافتراضية التي أنشأها أحد الأفراد أو الجهات لتقوم بخدمات العرض والتوزيع لمصادر المعلومات على الإنترنت. وقد سعت الدراسة من خلال تحليلها لمواقع كل من الناشرين ومتاجر الكتب إلى رصد أبرز سمات هذه المواقع، والتعرف على خدماتها، وتقييم أدائها لتلك الخدمات. ولقد كانت أوجه إفادة المستفيدين - أفرادًا أو مكاتب - من تلك الخدمات، ومدى قربها من تطلعاته وتلبيتها لاحتياجاته، وبخاصة المكتبات على اختلاف أنواعها وفئاتها ممثلة في أقسام التزويد أو تنمية المجموعات بها، وبيعها هي العميل الأساسي والقوى المستمر لسوق النشر، كانت هذه الأبعاد هي المحك الرئيسي والمعياري الأساسي الذي طالما اعتمدت عليه الدراسة في حكمها على أداء تلك المواقع لخدماتها .

وفي حدود هذا الإطار بدأت الدراسة في السعي لتحقيق أهدافها، اعتمادًا على قائمة المراجعة التي أقترحها الباحثان في سياق جهد بحثي سابق قاما به، وانتهت من خلال تحليلاتها وتفسيرها لبعض الظواهر المرتبطة بسبعة جوانب مرتبطة بهذا الواقع إلى كثير من النتائج يمكن إيجازها في النقاط التالية :

- أولاً : دفعت تقنية الإنترنت وخدمات أحد الأقطاب الأساسية في صناعة النشر - وهو

دون تفعيل هذه الصفحة لتقديم أى خدمات تفاعلية عبر الإنترنت .

● **ثالثاً :** بدا من المؤشرات المتصلة بالمواقع الفعلية للناشرين أن توجه الناشرين فى كل من مصر والسعودية ولبنان للتواجد الحقيقى والتفاعلى عبر الإنترنت فاق توجه غيرهم من الناشرين فى الدول العربية الأخرى. وقد كانت الغلبة لدور النشر ذات الطابع التجارى العام دون المتخصص فى مثل هذا التواجد، فى إشارة واضحة إلى ضعف توجه الناشر المتخصص للتواجد عبر هذا الفضاء، بل الضعف الشديد الذى يصل لحد الندرة لتواجد فئات نوعية أخرى من الناشرين لها وزنها ومكانتها فى سوق النشر العربى وهى فئة الناشرين الأكاديميين والحكوميين .

● **رابعاً :** بدا قدرته على استثمار إمكانات الإنترنت، وتفاعله مع ملابسات عالم التجارة الإلكترونية، وقناعاته بجدوى الجوانب الإيجابية التى يمكن تحقيقها من دخول هذا العالم، يكون مستوى الخدمات التسويقية الخاصة ببيع الكتب وتوزيعها والتى يقدمها الناشر إلكترونياً عبر موقعه على الإنترنت، بحيث تتدرج هذه الخدمات فى ثلاثة مستويات، تبدأ بالاكتماء بتقديم خدمات عرض الكتب المتوافرة لهذا الناشر وتقديم إمكانات البحث عنها ببدائل البحث المختلفة، ثم تتطور هذه الخدمات لتصل إلى توفير إمكانات الشراء ودفع المستحقات

الناشر - لاستثمار تلك الإمكانيات للدخول فى عالم التجارة الإلكترونية، وخوض غمار السير فى منافذ هذا العالم وطرقاته تلمساً لما يربطه بعميله المستهدف لخدماته، وقد لبس هذا القطب ثياب هذا العالم المتمثلة فيما يعرف «بالمواقع الافتراضية على الإنترنت». كما دفعت هذه التقنية كذلك إلى ظهور قطب افتراضى جديد لم يكن له وجود فعلى على أرض الواقع فى عالم صناعة النشر، وهو متاجر الكتب، التى تعد بمثابة مواقع افتراضية ينشئها شخص أو جهة لتقوم بخدمات البحث عن مصادر المعلومات المتوافرة فى سوق النشر وعرض أو الإعلان عنها وبيعها عبر الإنترنت لحساب ناشريها .

● **ثانياً :** وبالرغم من قوة إغراءات الإمكانيات التى يمكن أن توفرها الإنترنت لتغذية تواجد هذين القطبين المحتملين لخدمة صناعة النشر العربى بشكل عام، وتوزيع الكتاب العربى بشكل خاص، إلا أن توجه الناشرين العرب لاستثمار هذه الإمكانيات، لم يكن قوياً؛ حيث لم تستطع الدراسة خلال فترة من البحث تجاوزت الخمسة أشهر، أن ترصد تواجداً ما لا يزيد عن مائة ناشر ومتجر للكتاب العربى، وهو عدد لا يمثل إلا نسبة قليلة جداً من إجمالى الناشرين العرب المنتشرين فى ربوع المنطقة العربية<sup>(٣٧)</sup>، بل لم يتعد تواجداً ما يقرب من ربع هذا العدد عن مجرد وجود صفحة home page أشبه بإعلان يعرف بمكان هذا الناشر واهتماماته

(٣٧) لم يستطع الباحثان تحديد النسبة المثوية الدقيقة لعدم توافر بيانات إحصائية كاملة تبين أعداد الناشرين فى المنطقة العربية .

الأحيان، والمطول في أحيان أخرى لمحتويات هذا المصدر، وقد تفانى بعض الناشرين في خدمة المستفيد محاولاً الوصول بخدماته إلى حد عرض قائمة محتويات الكتاب، بل تقديم فصل من فصوله، أو فقرات متفرقة من فصوله، بل بلغ الحد ببعض الناشرين أن يتيح بعض الكتب كاملة بنصها للتصفح المجاني عبر موقعه، غير أنها كانت حالات فردية لا يقاس عليها شيوع الظاهرة .

سادساً : ولتأكيد الطابع التجارى بكل ما تعنيه الكلمة من دلالة، غلبة الصبغة الإعلانية والتسويقية على ما يقدم من معلومات عن كثير من المصادر التي تعرض عبر مواقع الغالبية العظمى من الناشرين. هذا فضلاً عن توفير كافة المعلومات التي تدعم هذا التوجه، كتوفير بيانات أسعار مصادر المعلومات، ومعلومات عن العملات المالية التي يتم تداولها لشراء هذه المصادر .

سابعاً : خدمة لأغراض البحث عن مصادر المعلومات سعى الناشر لتوفير الإمكانيات الكافية للبحث في مواقعهم، بحيث يستطيع المستفيد التنقيب عما يخفيه هذا السوق العريض من خبايا وكنوز قلما يتبادر للذهن تواجدها، بل تكلفت جهود كثير من المواقع بالنجاح عندما وفرت خدمات بحث إضافية ليصل الأمر ببعض المواقع لتبدو وكأنها محركات بحث أو قواعد بيانات محكمة التصميم، بحيث يستطيع الباحث التعامل معها بأعقد استراتيجيات البحث وأصعبها، كما يستطيع تقييد بحث وتحديد بمحددات زمنية

المالية للناشر ولكن بالطرق التقليدية المألوفة في عالم التجارة التقليدية، ثم تتطور أكثر لتصل لإنهاء جميع إجراءات دفع المستحقات إلكترونياً عبر الموقع تمهيداً لتسلم المصادر المختارة. وقد تبين أن الغالبية العظمى من الناشرين لا تزال مترددة في تقديم خدمات المستوى الثالث المتقدم التي تعرف بخدمات البيع الإلكتروني الكاملة، هذا بالطبع لما يحيط بخوض هذا الطريق من حواجز نفسية تدعمها مخاوف الانتهاكات والسرقات والاختراقات التي يتسم بها عالم الإنترنت في أسوأ حالاته، ناهيك عن عدم توافر التقنيات المتطورة الكافية التي تدفع هؤلاء الناشرين لخوض هذه التجربة بقوة وبالقدر الذي يدفع في الوقت ذاته المستفيد للتعامل مع الناشر بهذا القدر من الثقة والاطمئنان .

خامساً : يمكن القول أن الناشرين سعوا عبر مواقعهم لتقديم خدمات كثيرة لكنها تصب في المقام الأول في خدمة مصالحهم، ثم في صالح سوق الكتاب العربي والمستفيد - فرداً كان أم مكتبات بوجه عام. وقد تعددت هذه الخدمات لتشمل المعلومات الكافية عن مصادر المعلومات المتوفرة في سوق النشر، بل قد يتسع المجال لتشمل مصادر المعلومات تميزت بخصائص معينة كأن تكون من المصادر التي نفذت من السوق أو الأكثر مبيعاً أو التي لما تصدر بعد وفي طريقها لسوق النشر، وقد تدرج مستوى ما يقدم من معلومات عن هذه المصادر ليبدأ بأقل البيانات التي تعرف بها، ثم يتسع ليصل إلى حد العرض المختصر في بعض

أو موضوعية تعكس دقة اهتماماته، ومع ذلك يجد منها مرونة وسلاسة في التفاعل الإيجابي الذي يثمر عن نتائج جيدة، وعلى الطرف الآخر بدت مواقع بعض الناشرين مجردة من أقل تلك الإمكانيات وبالقدر الذي يصرف المستفيد عنها معلقاً آماله الخائبة على جدرانها ومتحسراً على التكاليف التي دفعت لإيجادها على تلك الشبكة العالمية .

• **ثامناً :** بالقدر الذي دفع الناشرين لتقديم خدمات تسويقية تخدم مصالحهم، قدموا - وبشكل غير مباشر وغير مقصود - نمطاً آخر من الخدمات يمكن أن يجد فيه المكتبيون مغنماً ومخرجاً للتغلب على كثير من الضغوط المهنية التي تثقل كاهلهم، وهذا النمط من الخدمات يتمثل في الخدمات الببليوجرافية التي تقدمها المواقع ممثلة في بيانات الوصف الببليوجرافي والوصف الموضوعي التي تتيحها الغالبية العظمى من المواقع لمصادر المعلومات التي تعرضها، صحيح قد تفتقد كثير من تلك البيانات مقومات الصيغ المعيارية التي درج المكتبيون على استخدامها، إلا أن تلك غاية لا تحاسب على التقصير في تحقيقها تلك المواقع، وإنما حسبها أن توفر مثل تلك البيانات وعلى المكتبات أن تهيئها لأغراضها .

• **تاسعاً :** في سبيل إدارتها لخدمات التسويق والبيع الإلكتروني التي تقدمها عبر مواقعها سعى الناشر إلى تحديد بعض الإجراءات الروتينية التي تهدف في مجملها إلى ضبط إدارة هذه العمليات وتسييرها بشكل يكفل

لطرفي المعادلة - البائع والمشتري - تحقيق أهدافه من عملية التسويق بشكل آمن. وقد تبين أن رحلة التسويق التي يسلكها المستفيد عبر مواقع هؤلاء الناشرين تمر بست مراحل متتالية، تبدأ بدخول الموقع وفق ضوابط معينة عندما يرغب أن يكون مشترياً لا مشاهداً أو متفرجاً - إن صح التعبير - وتنتهي بحصوله على ما يرغب بعد دفع سعره، ولما كان هذا الإجراء الأخير - دفع المستحقات المالية - من أكثر الإجراءات حساسية وعرضه لتفاقم الوسوس والمخاوف في خلد المستفيد، حرصت المواقع التي قدمت خدمات البيع الإلكتروني بتخيره في الطرق التي يراها مناسبة له، فإما أن يسلك الطرق التقليدية المألوفة في عالم التجارة التقليدية، وإما أن يسلك الطرق الحديثة المتمثلة في الدفع عبر الموقع عن طريق البطاقات الائتمانية، وعندها وفرت له بعض الأساليب التقنية المتطورة لتأمين التعاملات المالية عبر الإنترنت، وهو أسلوب «طبقة المدخل الآمنة» SSL، أو تقنية البيع الآمن .

• **عاشرًا :** استكمالاً لرسالتها في التواصل مع المستفيد، حرص كثير من الناشرين على تقديم خدمات أخرى إضافية رأوا أنها ذات علاقة مباشرة بعالم النشر والثقافة، ولعل أبرز تلك الخدمات الإعلان عن الأنشطة الثقافية كالتندوات والمحاضرات والمؤتمرات، وخدمات الإحاطة الجارية بالجديد في تلك المواقع، وعمل المسابقات الثقافية وتوزيع الجوائز، ناهيك عن توفير روابط للمواقع ذات الاهتمامات المشابهة .

وعدم الاكتفاء بسوق الكتاب التقليدي المطبوع .

- ٥ - دعوة الناشرين لإنشاء ما يعرف بملفات المستفيدين التي يتم بموجبها تسجيل البيانات الخاصة بالمستفيدين وبخاصة المكتبات واستخدامها في خدمات الإحاطة الجارية لإعلام المكتبات بالجديد في سوق النشر .
- ٦ - تشجيع نشأة المزيد من متاجر الكتب على الإنترنت، لما لها من دور إيجابي في خدمة سوق النشر وخدمة المستفيد بخاصة في الإحاطة بما يتاح في هذا السوق عبر منافذ محددة دون التشتت بين مواقع الناشرين .
- ٧ - دعوة المكتبات ممثلة في أقسام التزويد للإفادة من مواقع الناشرين ومتاجر الكتب في التعرف على ما يتاح في سوق النشر، ومن ثم الشراء .
- ٨ - دعوة كل من المكتبات ودور النشر لتفعيل اللقاءات الدورية فيما بينهم لتبادل وجهات النظر حول الخدمات التي يمكن لكل منهما تقديمها للآخر .
- ٩ - دعوة اتحاد الناشرين العرب لتطوير موقعه بحيث يشتمل على روابط لكل مواقع الناشرين وغيرهم ممن يعملون في هذه الصناعة في المنطقة العربية .
- ١٠ - دعوة اتحاد الناشرين العرب للإفادة من أداة التقييم التي بنيت عليها هذه الدراسة لإفراز معايير لإنشاء وتطوير مواقع الناشرين ومتاجر الكتب على الإنترنت .

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج وما كشفت عنه من ظواهر تجسد حقيقة المواقع الافتراضية التي طورها الناشر لوجودهم على الإنترنت، يسعى الباحثان في ختام هذه الدراسة لتقديم بعض التوصيات والمقترحات التي يريان أهميتها في تحسين هذا الواقع من ناحية، وتوعية مجتمع المستفيدين وبخاصة المكتبات لأوجه وضوابط الإفادة من خدمات تلك المواقع. ويمكن إيجاز تلك التوصيات في النقاط التالية :

- ١ - دعوة الناشرين الذين لم ينشئوا مواقع لهم بعد على الإنترنت لإنشاء تلك المواقع لما لها من أهمية في توسعة دائرة الإعلام بهؤلاء الناشرين والإحاطة بخدماتهم وما لها من جدوى اقتصادية تعود بالنفع عليهم .
- ٢ - دعوة الناشرين الذين حرصوا على إنشاء مثل تلك المواقع على التطوير المستمر لتلك المواقع وتحديثها من الناحيتين التقنية والخدمية .
- ٣ - دعوة الناشرين الذين أكتفوا بتقديم خدمة البيع الإلكتروني التقليدي، ولم يخوضوا بعد تجربة البيع الإلكتروني شبه الكاملة إلى تفعيل هذه الخدمة لتصل إلى مستوى البيع الإلكتروني الكامل لما له من أهمية كبرى وبخاصة بالنسبة للمكتبات .
- ٤ - دعوة الناشرين بشكل عام لتوسعة مجالات اهتماماتهم ولخوض غمار تجربة التجارة الإلكترونية في مصادر المعلومات الإلكترونية

## ملحق الدراسة :

### قائمة بعناوين دور النشر ومتاجر الكتب على شبكة الإنترنت

#### أولاً: مواقع الناشرين

عنوان الموقع (URL)	اسم دار النشر	مسلل
<a href="http://www.tridentpress.com">http://www.tridentpress.com</a>	Trident press online	١
<a href="http://www.gheras.com">http://www.gheras.com</a>	جراس للنشر والتوزيع	٢
<a href="http://168.144.29.127/websites/alhadara_products.asp">http://168.144.29.127/websites/alhadara_products.asp</a>	الحضارة للنشر	٣
<a href="http://www.darelhilal.com">/http://www.darelhilal.com</a>	دار ومكتبة الهلال	٤
<a href="http://www.darebneljwzi.itgo.com">/http://www.darebneljwzi.itgo.com</a>	دار ابن الجوزي	٥
<a href="http://www.khozaimah.com">http://www.khozaimah.com</a>	دار ابن خزيمة	٦
<a href="http://www.dar-atlas.com">http://www.dar-atlas.com</a>	دار أطلس الخضراء للنشر والتوزيع	٧
<a href="http://www.dar-alathar.com">/http://www.dar-alathar.com</a>	دار الآثار للنشر والتوزيع	٨
<a href="http://www.alandalos.com">/http://www.alandalos.com</a>	دار الأندلس الخضراء	٩
<a href="http://www.boustanys.com">/http://www.boustanys.com</a>	دار البستاني للنشر والتوزيع	١٠
<a href="http://www.daralbagh.com">http://www.daralbagh.com</a>	دار البلاغ	١١
<a href="http://www.eldaawa.com">/http://www.eldaawa.com</a>	دار التوزيع والنشر الإسلامية	١٢
<a href="http://www.darelthaqafa.com">/http://www.darelthaqafa.com</a>	دار الثقافة	١٣
<a href="http://www.darelhadith.com">http://www.darelhadith.com</a>	دار الحديث	١٤
<a href="http://www.redapress.com">/http://www.redapress.com</a>	دار الرضا للنشر	١٥
<a href="http://www.spdh-sa.com">/http://www.spdh-sa.com</a>	الدار السعودية للنشر والتوزيع	١٦
<a href="http://www.dar-alsalam.com">/http://www.dar-alsalam.com</a>	دار السلام للنشر والتوزيع	١٧
<a href="http://www.shorouk.com">http://www.shorouk.com</a>	دار الشروق	١٨
<a href="http://www.shorok.com">/http://www.shorok.com</a>	دار الشروق للنشر والتوزيع	١٩
<a href="http://www.dsahaba.com">/http://www.dsahaba.com</a>	دار الصحابة للتراث	٢٠
<a href="http://www.daressafa.firms-dz.com">/http://www.daressafa.firms-dz.com</a>	دار الصفاء للنشر والتوزيع	٢١
<a href="http://www.asp.com">http://www.asp.com</a>	الدار العربية للعلوم	٢٢
<a href="http://www.malayin.com">/http://www.malayin.com</a>	دار العلم للملايين	٢٣
<a href="http://www.darelfarouk.com.eg">/http://www.darelfarouk.com.eg</a>	دار الفاروق للنشر والتوزيع	٢٤
<a href="http://www.daralfajr.20fr.com">/http://www.daralfajr.20fr.com</a>	دار الفجر للنشر والتوزيع	٢٥

<a href="http://www.daralforgan.com">/http://www.daralforgan.com</a>	دار الفرقان للنشر والتوزيع	٢٦
<a href="http://www.fikr.com">/http://www.fikr.com</a>	دار الفكر	٢٧
<a href="http://www.darelfrelarabi.com">http://www.darelfrelarabi.com</a>	دار الفكر العربي	٢٨
<a href="http://www.darelfikr.com.lb">http://www.darelfikr.com.lb</a>	دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع	٢٩
<a href="http://www.dar-alqassem.com">/http://www.dar-alqassem.com</a>	دار القاسم للنشر والتوزيع	٣٠
<a href="http://www.al-ilmiyah.com">/http://www.al-ilmiyah.com</a>	دار الكتب العلمية	٣١
<a href="http://www.elkalema.com">/http://www.elkalema.com</a>	دار الكلمة	٣٢
<a href="http://www.daralmoualef.com">/http://www.daralmoualef.com</a>	دار المؤلف	٣٣
<a href="http://www.almoayyad.com">http://www.almoayyad.com</a>	دار المؤيد	٣٤
<a href="http://www.dar-almohadith.com">/http://www.dar-almohadith.com</a>	دار المحدث	٣٥
<a href="http://www.dar-almuslim.com">/http://www.dar-almuslim.com</a>	دار المسلم للنشر والتوزيع	٣٦
<a href="http://www.daralmassira.com">/http://www.daralmassira.com</a>	دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع	٣٧
<a href="http://www.almasriah.com">http://www.almasriah.com</a>	الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع	٣٨
<a href="http://www.marefah.com">http://www.marefah.com</a>	دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع	٣٩
<a href="http://www.yazoricom">http://www.yazoricom</a>	دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع	٤٠
<a href="http://www.darsader.com">/http://www.darsader.com</a>	دار صادر للطباعة والنشر	٤١
<a href="http://www.dartwaiq.com">/http://www.dartwaiq.com</a>	دار طويق للنشر والتوزيع	٤٢
<a href="http://www.kotaiba.com">/http://www.kotaiba.com</a>	دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع	٤٣
<a href="http://www.darwael.com">/http://www.darwael.com</a>	دار وائل للنشر	٤٤
<a href="http://www.arabook.com">/http://www.arabook.com</a>	الشركة العالمية للكتاب	٤٥
<a href="http://www.raypub.com">http://www.raypub.com</a>	شعاع للنشر والعلوم	٤٦
<a href="http://www.alamalkotob.com">/http://www.alamalkotob.com</a>	عالم الكتب	٤٧
<a href="http://www.alamalkutub.com">/http://www.alamalkutub.com</a>	عالم الكتب	٤٨
<a href="http://www.resalah.com">/http://www.resalah.com</a>	مؤسسة الرسالة	٤٩
<a href="http://www.cultural.org.ae">/http://www.cultural.org.ae</a>	المجمع الثقافي بالإمارات	٥٠
<a href="http://www.madar-alwatan.com">http://www.madar-alwatan.com</a>	مدار الوطن للنشر	٥١
<a href="http://www.ecssr.ae">/http://www.ecssr.ae</a>	مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية	٥٢
<a href="http://www.kaau.edu.sa">http://www.kaau.edu.sa</a>	مركز النشر العلمي بجامعة الملك عبد العزيز بجدة	٥٣
<a href="http://www.almaktab-alislami.com">/http://www.almaktab-alislami.com</a>	المكتب الإسلامي للطباعة والنشر	٥٤
<a href="http://www.ibnsina-eg.com">/http://www.ibnsina-eg.com</a>	مكتبة ابن سينا	٥٥
<a href="http://www.abshop.org">/http://www.abshop.org</a>	المكتبة الأكاديمية	٥٦

<a href="http://www.rushd.com">http://www.rushd.com</a>	مكتبة الرشد. ناشرون	٥٧
<a href="http://www.obeikanbookshop.com">http://www.obeikanbookshop.com</a>	مكتبة العبيكان	٥٨
<a href="http://www.al-fanoos.com">/http://www.al-fanoos.com</a>	مكتبة الفانوس	٥٩
<a href="http://www.ldlp.com">http://www.ldlp.com</a>	مكتبة لبنان. ناشرون	٦٠
<a href="http://www.halapublishing.com">http://www.halapublishing.com</a>	هلا للنشر والتوزيع	٦١
<a href="http://www.egyptiambook.org">/http://www.egyptiambook.org</a>	الهيئة المصرية العامة للكتاب	٦٢

### ثانياً: متاجر الكتب

عنوان الموقع (URL)	اسم المتجر	مسلسل
<a href="http://www.booksarabia.com">www.booksarabia.com</a>	Books Arabia	١
<a href="http://www.e-kotob.com">/http://www.e-kotob.com</a>	E-kotob	٢
<a href="http://www.thamarat.com">/http://www.thamarat.com</a>	ثمرات المطابع	٣
<a href="http://www.alkitab.com">http://www.alkitab.com</a>	دار الكتاب العربي	٤
<a href="http://www.sindbadmall.com">http://www.sindbadmall.com</a>	السندباد مول	٥
<a href="http://www.furat.com">http://www.furat.com</a>	فرات	٦
<a href="http://www.arab-book.com">http://www.arab-book.com</a>	الكتاب العربي	٧
<a href="http://www.arabicebook.com">http://www.arabicebook.com</a>	الكتاب العربي الإلكتروني	٨
<a href="http://www.magrudy.com">http://www.magrudy.com</a>	مجرودى Magrudy	٩
<a href="http://www.almaktabah.com">http://www.almaktabah.com</a>	المكتبة. كوم	١٠
<a href="http://www.neelwafurat.com">/http://www.neelwafurat.com</a>	مكتبة النيل والفرات	١١



## إنتشار مقاهى الإنترنت فى ظل

### غياب دور المكتبات العامة

عزة السيد حسن سلطان

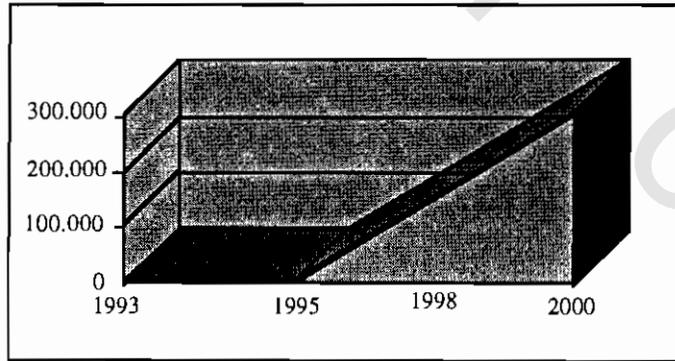
#### مقدمة:

حوالى ألفى مستخدم للإنترنت جلهم من السلك الأكاديمى، وكان هناك مزود خدمة واحد على مستوى مصر .

واليوم كيف هو حال الإنترنت فى مصر ؟

فى دراسة أعدها مركز معلومات مجلس الوزراء جاءنا الرسم البيانى التالى وهو يوضح أعداد مستخدمى الإنترنت منذ بداية الخدمة عام ١٩٩٣ وحتى عام ٢٠٠٠، وبالطبع فإن الأعداد قد تزايدت عن هذه الإحصائية كثيراً .

ينظر الكثيرون فى مجتمعنا إلى الإنترنت باعتباره وقتاً للتسلية وكثيرون يرون استخدامهم له من باب الفضول أو لقتل الوقت، والبعض يراه وسيلة للتواصل مع بعض الأهل والأصدقاء ممن فرقت بينهم الأيام. والحقيقة أن هذه النظرة قد صارت نظرة ضيقة لا تليق بهذا العصر الذى نحياه، ففي عام ١٩٩٣ بدأت خدمة الإنترنت تصل إلى مصر عبر فرنسا، وكان هناك



شكل يوضح ارتفاع عدد مستخدمى الإنترنت فى مصر بين عامى ١٩٩٣ ، ٢٠٠٠ (مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرارات - رئاسة الوزراء - مصر)<sup>(١)</sup>

بشكل جرتومي خاصة مع ظهور تقنية الفيديو جيم، والنت ورك جيم Net work games فبات تشهد إقبال ساعد ذلك في خفض قيمة الساعة حتى وصل إلى جنيه واحد فقط .

لم يتوقف الأمر عند انخفاض قيمة تقديم الخدمة في المقاهي بل أنها انتشرت في المناطق الشعبية والمناطق المتوسطة اقتصادياً بشكل كبير، مما يسترعى انتباه الباحثين لتقصي هذه الظاهرة، خاصة مع الانتشار السريع لها وعدم وجود دراسات سابقة تعنى بالأمر باستثناء دراسة واحدة أعدها الدكتور علاء عبد الستار مغاوري بعنوان «مقاهي الإنترنت في مصر: دراسة في احتياجات السلوك والبحث عن المعلومات لدى المستخدمين منها» وكانت الدراسة عن منطقة حلوان وقد أجريت في وقت سابق حيث يبدو من بيانات الدراسة أنها أجريت قبل عامين على الأقل، مما يستوجب وجود دراسة أخرى تقف على الوضع الراهن مستوضحة الظاهرة في منطقة أعلى كثافة سكانية من حلوان .

#### تساؤلات الدراسة :

- ١ - تسمى الباحثة من خلال هذه الدراسة الإجابة على عدد من التساؤلات منها :
- ١ - ماهي أسباب ارتياد مقاهي الإنترنت في الوقت الذي أصبحت فيه الخدمة متاحة في البيت والمكتبة العامة ؟
- ٢ - ماهي الفئات الأكثر ارتياداً لمقاهي الإنترنت ؟
- ٣ - ماهي المواقع الأكثر استخداماً من مستخدمي الخدمة في مقاهي الإنترنت ؟
- ٤ - هل يؤثر وجود المكتبة العامة على أعداد

وهيئة الإذاعة البريطانية تحدد عدد مستخدمي الإنترنت في مصر اليوم بـ ٢,٥ مليون مستخدم مسجل، وبالطبع الإحصائية تعنى بمن يستخدمون الإنترنت من منازلهم ولا تلتفت إلى مرئادى مقاهي الإنترنت وهم بلا شك أضعاف هذا الرقم.. والباحثة هنا لن تضع تقدير الـ B.B.C ولن تأخذ بتقدير مركز المعلومات الذي يرى العدد ٢,٧ مليون مستخدم.. لكنها الحقيقة التي لا بد أن ندرکہا، فوزارة الاتصالات المصرية أكدت أن المصريين يستخدمون الإنترنت ٥٢٠ مليون دقيقة شهرياً على أقل تقدير .

كما ترى الباحثة فإن أرقام مستخدمي الإنترنت ارتفعت بصورة رهيبه، في وقت ما تزال فيه نحن نتسائل هل للإنترنت فائدة أكثر من الدردشة chat والإيميل Email أو البحث على أحسن الأحوال .

#### مشكلة الدراسة وأهميتها :

بعد إنتشار الشركات الخاصة التي تمنح خدمات الإنترنت، ظهر نوع جديد بدأ على استحياء مع بدايات الخدمة في مصر، وهي مقاهي الإنترنت، أو cyber café اقترن ظهورها في البداية بأماكن الطبقة الاقتصادية والاجتماعية الأعلى إذ أنها كانت عالية التكلفة بالإضافة إلى أن التعامل معها كان لا بد أن يتم باللغة الإنجليزية، وقد وصلت قيمة الساعة في هذه الفترة إلى عشرة جنيهات في بعض المولات التجارية، وحاولت بعض الجامعات تيسير الخدمة وإتاحتها بأسعار أقل وصلت إلى خمس جنيهات في بعض الأماكن، وفي غضون أقل من خمس سنوات انتشرت مقاهي الإنترنت

المتريدين على مقاهى الإنترنت والعكس ؟

٥ - هل تسهم مقاهى الإنترنت فى تعميق صلة الفرد والمجتمع المعلومات المرجو ؟

#### اهداف الدراسة :

تحاول الباحثة من خلال هذه الدراسة إلقاء الضوء على كل من :

- ١ - الانتشار الجغرومى لمقاهى الإنترنت فى السنوات الأخيرة، والتعرف على فوائده .
- ٢ - فئات المستفيدين من مقاهى الإنترنت .
- ٣ - أسباب إقبال الشباب على مقاهى الإنترنت عن نظيرتها فى المكتبات العامة ؟
- ٤ - دور المكتبات العامة حيال هذه الظاهرة .

#### منهج الدراسة وادواتها :

تستخدم الباحثة منهج البحث الميدانى لدراسة الظاهرة مستخدمة أداة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وقد قامت الباحثة بوضع استبيانين أحدهما للمتريدين على مقاهى الإنترنت والآخر للمشرفين على مقاهى الإنترنت. (مرفق نموذج لكل استبيان فى ملاحق الدراسة) .

اختارت الباحثة محافظة الجيزة كنواة لبدء الدراسة حيث تعتبر الجيزة إحدى محافظات إقليم القاهرة الكبرى وتتلاقى حدودها مع حدود محافظتى البحيرة ومطروح وهما من إقليم الأسكندرية وكذا تتلاقى حدودها مع حدود محافظات الفيوم، بنى سويف، المنيا وبلغ إجمالى سكان المحافظة التقديرى ٥,٢ مليون نسمة فى أول ٢٠٠١ وتنقسم المحافظة إدارياً إلى ٩ مراكز، ١١

مدينة، ٧ أحياء، ٥٢ وحدة محلية قروية، ١٧٠ قرية .

كما أنها قد اختارت حى الهرم مقصودة لأن به تمثيل اجتماعى لكل الفئات بالإضافة إلى وجود عدد من المدارس وقربه من جامعة القاهرة، وعدد من الجامعات الخاصة الموجودة فى مدينة ٦ أكتوبر، وقد راعت الباحثة عند تعاملها مع مقاهى الإنترنت ما يلى :

- التعامل مع مقاهى الإنترنت الموجودة فى الأدوار الأرضية .
- التعامل مع مقاهى الإنترنت المجهزة بعدد من أجهزة الحاسب لا تقل عن خمسة أجهزة .
- التعامل مع مقاهى الإنترنت الدائمة العمل .
- حرصت الباحثة على التواجد فى بعض مقاهى الإنترنت بغرض الملاحظة الواقعية .
- لم تتعامل الباحثة مع بعض مقاهى الإنترنت التى توقف عملها على فترات المساء وتغلق أبوابها وتضع على الأبواب زجاج حاجب للرؤية وتستخدم إضاءة خافتة .

#### الصعوبات التى واجهت الباحثة :

من الطبيعى أن تواجه كل دراسة صعوباتها الخاصة، ولعل أهم صعوبات هذه الدراسة عدم تعاون المشرفين على مقاهى الإنترنت بعضهم اعتقاداً أن وراء الاستبيان تكمن مصلحة الضرائب، ومن ثم خلت الأسئلة الموجودة بالاستبيان عن أى شكل من أشكال تحديد لأعداد المتريدين، أو عدد ساعات العمل الفعلية، أو قيمة الساعة فى المقهى، وكل ما له قيمة مالية .

والبعض لم يكن متعاوناً لعدم إدراكه أهمية إجراء مثل هذه النوعية من الاستبيانات .

عدم التعاون التالي كان من المترددين، حيث يذهب المترددون إلى مقهى الإنترنت ويتم حسابه على الوقت الذى يقضيه ومن ثم كان صعباً على أحد أن يقضى وقتاً يجيب على استبيان ثم يتم محاسبته عليه من خلال المقهى، والبعض لم يكن يجيب كل الاستبيان .

كثيرون أجابوا الإجابات النموذجية، وهى إجابات مضللة الغرض منها ظهور صاحب الإجابة فى أفضل صورة، بينما أثبتت الملاحظة عكس هذه الإجابات النموذجية للبعض .

### الإنترنت والمكتبات العامة :

#### المكتبات العامة : الدور الاجتماعى والتاريخى :

عرف العالم المكتبة منذ أزمنة بعيدة، وإن ظلت حقاً أو امتيازاً تتمتع به دون غيرها قلة مختارة من أفراد بعض المجتمعات سواء أكانت تلك القلة طبقة اجتماعية أو سياسية أو دينية أو ثقافية أو مهنية، وظلت لفترة طويلة الكتب بمنأى عن الرجل العام .

ومع تطور البشرية أصبحت المكتبة كالمدرسة لا غنى عنها لكل فرد، وقد زصبت المكتبة العامة أداة من أهم أدوات المجتمع الحديث وزقلها من حيث التكاليف وأثبتها من حيث الفائدة .

وقد انتشر اتجاه عام فى جميع أرجاء العالم بأهمية المكتبة كنواة أساسية فى أى مجتمع متطور، ومن ثم فقد أصبحت المكتبة العامة خدمة تضطلع الحكومات بتقديمها للجمهور .

### اهداف المكتبة العامة :

تعد الفلسفة الأساسية التى تخدمها المكتبة العامة - فى كل بلد - شأنها فى ذلك شأن أساليب الاتصال والإعلام الجماهيرى الأخرى، هو تدعيم الاتجاهات السائدة فى الوطن ونشر الثقافة المحلية على وجه الخصوص<sup>(٢)</sup>، كما أن للمكتبة العامة أهداف متعددة منها التعليمية والتربوية والتثقيفية والترويحية، نذكر منها :

١ - تطور الخدمة التعليمية فى دولة ما ينتج عنه ضرورة الحصول على الكتب لإتمام الدراسة التى بدأتها المدرسة، وللمكتبة دور هام فى مكافحة الأمية من خلال توفير الأوعية اللازمة للمترددين وبذلك يحتفظ الكبار من حديثى التعلم بتلك المهارة الجديدة التى اكتسبوها<sup>(٣)</sup> .

٢ - المساعدة على قضاء وقت الفراغ بشكل أنفع وأكثر جدوى للفرد والمجتمع واستخلاص الفرد من برائن اللهو الرخيص، إذ تهدف المكتبة العامة إلى إعلاء القيم العليا، والارتفاع بمستوى الفرد الثقافى .

٣ - كما تسعى المكتبة لإشاعة جو من المرح والترفيه من خلال الأنشطة الترفيهية التى تقدمها للمترددين .

٤ - تفعيل المشاركة الإيجابية لدى الأفراد من خلال الندوات والمناظرات التى تنظمها كجزء من أنشطة المكتبة الثقافية .

ومع التطور الذى لحق بالبشرية، تغيرت أشكال أوعية المعلومات غلم تعد تقتصر مقتنيات المكتبات العامة على الكتب، بل امتدت لتشمل المصغرات

يعرف بالبروتوكولات يتم توحيد عمليات الاتصال تلك بحيث يمكنك من قراءة ملف على جهاز حاسب من نوع آخر مختلف عن الجهاز الذي تعمل عليه<sup>(٥)</sup>.

وترجع جذور شبكة الإنترنت إلى عام ١٩٦٩ حينما تم إنشاء شبكة «أربانت» (ARPANET) التي أشرفت عليها وكالة مشروعات البحوث المتطورة التابعة لوزارة الدفاع الأمريكية، وفي عام ١٩٨٦ انتقل الإشراف على هذه الشبكة إلى الهيئة القومية للعلوم، ومع دخول عقد التسعينات انتقل الإشراف إلى القطاع الخاص عام ١٩٩٥<sup>(٦،٧)</sup>.

#### الإنترنت في مصر:

في عام ١٩٩٣ ارتبطت كل من مصر والإمارات بشبكة الإنترنت، وقد تم الاتصال بين مصر وشبكة الإنترنت عبر بوابة وحدة تنسيق العلاقات الخارجية بالمجلس الأعلى للجامعات (FRCU) وبوابة مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء (IDSC) إلى فرنسا بواسطة كابل ألياف ضوئية بسرعة بدأت بقيمة 9.600 kbps وزادت إلى 64 kbps في سبتمبر ١٩٩٤، وظلت الجهود تبذل لتحسين البنية التحتية اللازمة لنشر استخدام الإنترنت في مصر، ومع نهاية التسعينات أصبح القطاع الخاص من موردي الخدمة إلى جانب الجهات الحكومية .

#### مجالات استخدام الإنترنت في المكتبات:

دخلت الإنترنت في كافة المجالات وللدقة لنقل أن كل المجالات أصبحت لها تطبيقاتها الخاصة واستفادتها من شبكة الإنترنت بطريقة أو بأخرى،

الفيلمية، وشرائط الكاسيت والفيديو، وأخيراً أصبحت الأسطوانات المليزة أيضاً من أهم مقتنيات المكتبات بكل أشكالها، ومع هذا التطور ظهرت خدمات جديدة كان من بينها البحث في مكتبات أخرى بعيدة مستخدمين في ذلك شبكة الإنترنت كرابط بين المكتبات العامة والبحثية وكافة أشكال مرافق المعلومات. لكن قبل الدخول في التفاعل بين المكتبات العامة وشبكة الإنترنت، تود الباحثة طرح سؤال إجابته تعد خلفية مرجعية لما بعد ذلك وهو ماهى شبكة الإنترنت ؟ ومتى بدأت ؟ وكيف انتشرت ؟

#### شبكة الإنترنت المرجعية التاريخية والتواجد الحالى

الإنترنت Internet وهي مشتقة من -Internatinal Net Work أى الشبكة العالمية، ويمكن تعريفها بمجموعة من الحاسبات المنتشرة جغرافياً عبر العالم والمرتبطة من خلال شبكة منطقة محلية وشبكات منطقة واسعة (LAN, WAN) موزعة في العالم بهدف نقل البيانات .

كما عرفها بعض الباحثين تورود الباحثة بعض من تعريفاتهم على سبيل المثال :

عرفها جمال عبد المعطى «أهم الإنجازات البشرية في تاريخ الإنسانية وهي شبكة من الحاسبات سواء المتشابهة أو المختلفة الأنواع والأحجام ترتبط مع بعضها البعض عن طريق بروتوكولات تحكم عملية تشارك في تبادل المعلومات وبروتوكولات تضبط عملية التراسل بين هذه الحاسبات»<sup>(٤)</sup>.

ويعرفها زين عبد الهادي «علي أنها شبكة حاسبات تتصل ببعضها البعض من خلال خطوط اتصال مختلفة الأشكال والأنواع، ومن خلال ما

٣ - توفير مختلف أنواع البرامج والبروتوكولات ونظم الاتصال .

٤ - لا يقتصر استعمالها على فئة أو شريحة معينة من الناس بل متاحة للجميع .

٥ - التخفيف من الوقت والتقليل من الجهود المطلوبة لإنجاز مهمات البحث من المعلومات حول السلع أو الترويج للمبيعات وغيرها من الموضوعات .

٦ - تتيح إمكانية النشر الفوري للمعلومات، مع إمكانية تغطية الأخبار بصورة فورية .

٧ - الترويج إلكترونياً للأنشطة المختلفة للمكتبة من ندوات ومؤتمرات .

٨ - الوصول إلى كافة المعلومات حول الموضوع الواحد أيضاً كان مصدرها، ومكان تواجدها .

### مقاهى الإنترنت طريق لبحر الأمية المعلوماتية أم لزيادة الجهل؟

#### مقاهى الإنترنت Cyber Café

ظهر ما يعرف بمقاهى الإنترنت مع نهاية العقد التاسع من القرن الماضى، وهى عبارة عن مكان مجهز بعدد من الحاسبات المرتبطة بشبكة الإنترنت بواسطة خط تليفون فيما سبق والآن بواسطة ADSL ويتيح خدمة الإنترنت إزاء مقابل مادي، يتم تحديده وفقاً للمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية، فقد بدأت بعشرة جنيهات للساعة وانتهت الآن بجنيه واحد، وتذكر عدد من الاحصائيات أن ٢,٥ مليون مصرى يستخدمون الشبكة الدولية للمعلومات، وبرغم التزايد الرهيب فى

فُعُرفت التجارة الإلكترونية، وطرق الدفع عن طريق شبكة الإنترنت باستخدام بطاقات الائتمان، وقد دخلت المكتبات بوصفها أحد مرافق المعلومات هذا المضمار وكان لها تطبيقاتها واستخداماتها لهذه الشبكة العنكبوتية ويمكن ذكر بعض هذه الاستخدامات على سبيل المثال<sup>(٨)</sup>:

١ - إتاحة مزيد من المراجع وأوعية المعلومات باستخدام المراجع الإلكترونية مثل الدوريات والفهارس وقواعد البيانات المختلفة .

٢ - إتاحة فهارس المكتبات المختلفة مهما تباعدت جغرافياً .

٣ - إعلام المستفيدين بخدمات المكتبة وأنشطتها من خلال المجموعات الإخبارية المتاحة على شبكة الإنترنت .

٤ - المساهمة فى التزويد من خلال متابعة الجديد المتاح على الشبكة من أوعية المعلومات المختلفة .

٥ - التواصل بين أخصائى المكتبات وذويهم فى مكتبات أخرى وتبادل الخبرات من جهة وبين أخصائى المكتبات والمستفيدين من جهة أخرى .

ولهذه التطبيقات والاستخدامات فوائد عديدة نورد منها على سبيل المثال<sup>(٩)</sup>:

١ - تؤمن الشبكة اتصال فوري ومباشر بحواسيب من مواقع وشبكات مختلفة وبكلفة نداءات هاتفية محلية .

٢ - أداة فعالة فى تثقيف المجتمعات وكسر حواجز الأمية .

أعداد مستخدمي الشبكة الدولية للمعلومات «الإنترنت» فإن نصيب مصر والبلدان العربية منها لا يزال دون المستوى. سواء على صعيد التردد اليومي أو حجم التجارة الإلكترونية التي تتم عبر هذه الوسيلة. وتشير أحدث الإحصاءات إلى أن مستخدمي الإنترنت وصل إلى ٢,٥ مليون مستخدم يتوقع أن يقفز العدد إلى ٦ ملايين عام ٢٠٠٧ بحسب توقعات وزارة المواصلات والمعلومات. ويكفي أن نعلم أن خدمة الإنترنت ساعدت في ربط أكثر من ٥ ملايين مصري مغترب بالوطن العربي. وبشكل عام فإن عدد من لديهم جهاز كمبيوتر في الوطن العربي يقدر بنحو ١,٤ جهاز لكل ألف فرد مقابل ٧,٧ على مستوى العالم. وهنا تفاوت كبير بين الدول العربية في الاستفادة من الإنترنت ففي حين لا تتعدى النسبة في دولة مثل سوريا ١,٣ لكل ألف شخص فإنها ترتفع إلى ٣٢ في الدول الخليجية .

وعن صورة تطور استخدام هذه الشبكة يؤكد تقرير أن عدد مستخدمي الإنترنت ففي مصر ارتفع منتصف هذا العام إلى مليون و ٧٠٠ ألف مستخدم بالرغم من محدودية حجم التجارة الإلكترونية في مصر. وأوضح التقرير الذي أعدته الوزارة أن متوسط عدد الاتصالات بالإنترنت المجاني يبلغ ٢٠ مليون دقيقة في اليوم الواحد تستأثر القاهرة بنسبة ٥٨ ٪ في اليوم الواحد والدلتا ١٧ ٪ والاسكندرية ومطروح ١٣ ٪ وقبلى ٧ ٪ ومدن القناة وسيناء والبحر الأحمر ٥ ٪ وأشار التقرير إلى أنه من المتوقع أن يصل عدد مستخدمي الإنترنت بمحافظات مصر بحلول يوليو المقبل إلى ٢,٢ مليون. وفي دراسة للمجالس القومية المتخصصة أكدت أن هناك ١٣٠

ألف موقع على الإنترنت للدول العربية من بينها ١٦ ألف موقع مصري في مقابل ٣٠ ألف موقع لإسرائيل وحدها وأن عدد المستخدمين في مصر زاد بمقدار مليون في الفترة من سبتمبر ٢٠٠٢ / ٢٠٠٣ مقابل ٣٠٠ ألف مستخدم للإنترنت عام ٩٩ وتعتبر هذه الزيادة مهولة. ومن فوائد الإنترنت في مصر أن مصر تتواصل مع ٥ ملايين مهاجر عن طريقه .

ومن المعروف أن عدد المستخدمين للإنترنت من الشباب يزيدون من خلال الإجازات في مصر حيث تنعش مقاهي الإنترنت وترتفع المبيعات إلى ٢٥ ٪ وتجاوز عدد مقاهي ونوادي الإنترنت المصرية حوالى ٥٥٠ مقهى في القاهرة الكبرى بمفردها .

أما عن توقعات حجم التجارة الإلكترونية في مصر مقارنة بالدول الأخرى فوصلت إلى ٣٤٠ مليون جنيه عام ٢٠٠٣ وهي نسبة ضئيلة. كما أن معدل الانفاق على البحوث والتطوير في مصر لا يتجاوز ٣,٧ دولار للفرد مقابل ٦٨١ دولاراً في الولايات المتحدة الأمريكية و ١١ دولاراً في أسبانيا و ١٩ دولاراً في تركيا و ١٠,٦ دولار في السعودية للفرد .

وأكد التقرير أن هناك مليون أسرة استفادت من الإنترنت المجاني ثلثهم من النساء. وقد كشفت دراسة حديثة أن عدد مستخدمي الإنترنت على مستوى العالم بلغ عام ٢٠٠١ أكثر من ٧٠٠ مليون شخص منهم ٨٠ ٪ من الدول الصناعية التي يقطن بها ١٥ ٪ من سكان العالم، إحدى الدراسات أن الولايات المتحدة تصدر قائمة البلدان

الأكثر استخداماً للحاسبات الشخصية في العالم بمعدل ٤٥٩ حاسباً آلياً لكل ألف شخص مقابل ٣٥ حاسباً في أوروبا لكل ألف شخص ولا تزيد على ١٠ حاسبات لكل ألف شخص في بقية دول العالم. أما عن استخدام الكمبيوتر والإنترنت في المنطقة العربية فطبقاً لأحدث الإحصائيات فهناك ١,٤ جهاز كمبيوتر لكل مائة مواطن في المنطقة العربية كمعدل عام أى نحو خمس المعدل العالمى البالغ ٧,٧. أما شبكة الإنترنت فمعدل الاستخدام رهن بعدد أجهزة الهاتف والميكروكمبيوتر علماً بأن هناك ٧ خطوط هاتف ثابت لكل مائة شخص في المنطقة العربية بالمقارنة بالمعدل العالمى الذى يبلغ ١٥,٢. وهناك تفاوت بين الدول العربية فى استخدام الإنترنت ففى سوريا لا تزال خدمة الإنترنت فى بدايتها حيث لا تتعدى نسبة مستخدمى هذه الخدمة ١,٣ لكل ألف شخص مقابل ١٦٧ فى الإمارات، والمنطقة العربية ككل ٧,٥ لكل ألف شخص وفى الدول الخليجية ٣٢ بينما أن المعدل العالمى ٥٥ لكل ألف شخص. ونظراً لتزايد عدد متصفحى الإنترنت يوماً بعد يوم فأحدث الإحصائيات التقريبية لعام ٢٠٠٤ تشير إلى أن الذين يدخلون إلى الإنترنت أكثر من مرة يومياً ٩٣٪ وأكثر من ٤ مرات يومياً ٥٦٪ ويدخلون إلى الإنترنت من ١ إلى ٤ مرات يومياً ٣٦٪ ومرة واحدة فى اليوم ٧٪ وعن استعمال الإنترنت للمعلومات الشخصية ٧٥٪ وللعمل ٦٥٪ وللدراسة ٦٠٪ وللتسوق ٥٠٪ ولا يمثل الإنترنت فى العالم العربى سوء جزء يسير من الحياة اليومية

للسكان وتظهر تقديرات لشركة «نوا» الدولية لبحوث الإنترنت أن منطقة الشرق الأوسط بأسرها تضم ٦٥,٤ مليون مستخدم فقط للشبكة فى حين يستخدم ١٥,٤ مليون أفريقى للشبكة الدولية للمعلومات .

وعلى النقيض من ذلك يوجد فى أوروبا نحو ١٠٠ مليون مستخدم للشبكة العنكبوتية بينما أكد مركز معلومات شبكة الإنترنت فى الصين أن عدد مستخدمى شبكة الإنترنت فى الصين ارتفع إلى ٧٩٥ مليوناً بحلول عام ٢٠٠٣ بزيادة تمثل ٣٤٥٪ عن العام الماضى، والمعروف أن الصين بها ثانى أكثر عدد من مستخدمى الإنترنت فى العالم بعد الولايات المتحدة الأمريكية حيث كسبت خلال ٢٠٠٣ ما يصل إلى ٢٠٤ ملايين مستخدم للشبكة<sup>(١٠)</sup>.

وإذا كانت كل هذه الإحصائيات والدراسات تشير إلى الاستخدام المتنامى لشبكة الإنترنت فإنه من الضرورة أن نتوقف لندرس استخدامات هذه الشبكة من حيث مستخدمى الشبكة وفئاتهم النوعية والعمرية، وسلوكياتهم إزاء استخدام الشبكة، كما أن الدراسة تعنى بهؤلاء الذين يستخدمون الإنترنت فى مقاهى الإنترنت .

#### مقاهى الإنترنت : دراسة ديموجرافية :

من خلال الإحصائيات السابقة فإن القاهرة تستأثر وحدها بـ ٥٨٪ من مستخدمى الإنترنت فى اليوم، ومن ثم فقد اختارت الباحثة محتفظة الجيزة كعينة للدراسة، واختارت حى الهرم كعينة مقصودة للدراسة حيث يضم كافة الفئات والشرائح

الاقتصادية والاجتماعية - كما سبق وأوضحت في المقدمة - .

قامت الباحثة بإعداد عدد (٢) استبيان الأول لمتريدين على مقاهى الإنترنت، والثانى للمشرفين على مقاهى الإنترنت، تم توزيع عدد (١٥٠) استبيان من الاستبيان الأول على ٣٥ مقهى إنترنت فى المنطقة الواقعة من الطالبيه هرم حتى نصر الدين والمحصورة بين شارعى الهرم والثلاثين، وعدد ٤٠ استبيان من الاستبيان الثانى .

تم إجابة ١٢٠ استبيان بنسبة ٨٠ ٪، من الاستبيان الأول وبعد فرز وتفرغ النتائج تم استبعاد ٢٢ استبيان لعدم استكمال الإجابات وذلك بنسبة ١٨,٣٣ ٪ أى أن ما تم إجابته من جملة الاستبيانات التى تم توزيعها ٦٥,٥ ٪ وهى نسبة معقولة بالنسبة لمجتمع غير معتاد على الدراسات الإحصائية وإجابة الاستبيانات .

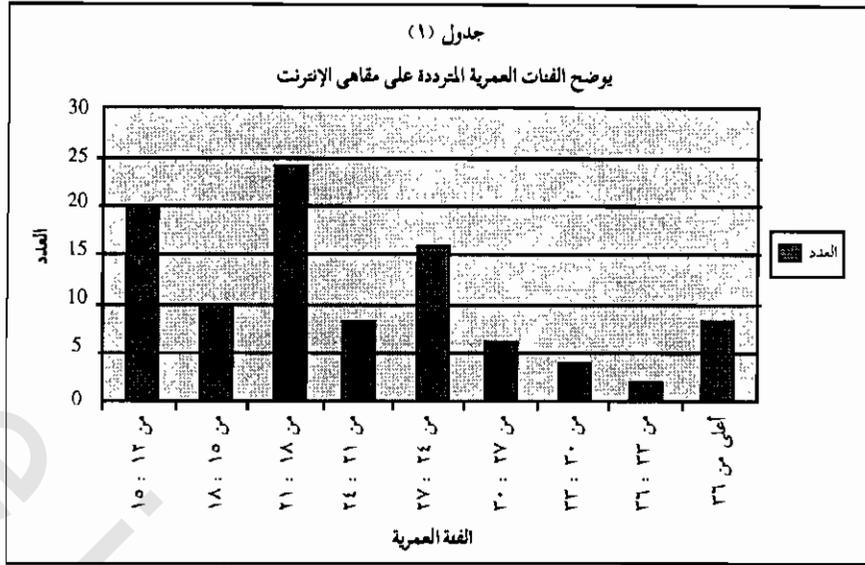
وتم إجابة ٣٥ استبيان من الاستبيان الثانى المخصص للمشرفين على مقاهى الإنترنت، فيما يلى نتائج الاستبيان وقراءة لها .

### أولاً : نتائج الاستبيان الموجه للمتريدين على مقاهى الإنترنت:

#### السؤال الأول كان عن السن

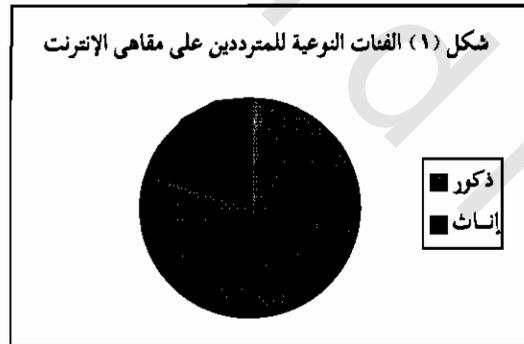
وقد لوحظ أن النسبة الغالبة من المتريدين على مقاهى الإنترنت من من هم دون العشرين، مع الوضع فى الاعتبار أنه من خلال الملاحظة كانت عدد من مقاهى الإنترنت بها عدد كبير من الأطفال والشباب أقل من عشرين عام، وإن كانوا لم يقوموا بملء استمارة الاستبيان، بعضهم للخوف وبعضهم للانشغال فى ألعاب النت ورك جيم، وفيما يلى جدول وشكل بيانى يوضح الفئات العمرية للمتريدين على مقاهى الإنترنت .

العدد	الفئة العمرية
٢٠	من ١٢: ١٥
١٠	من ١٥: ١٨
٢٤	من ١٨: ٢١
٨	من ٢١: ٢٤
١٦	من ٢٤: ٢٧
٦	من ٢٧: ٣٠
٤	من ٣٠: ٣٣
٢	من ٣٣: ٣٦
٨	أعلى من ٣٦



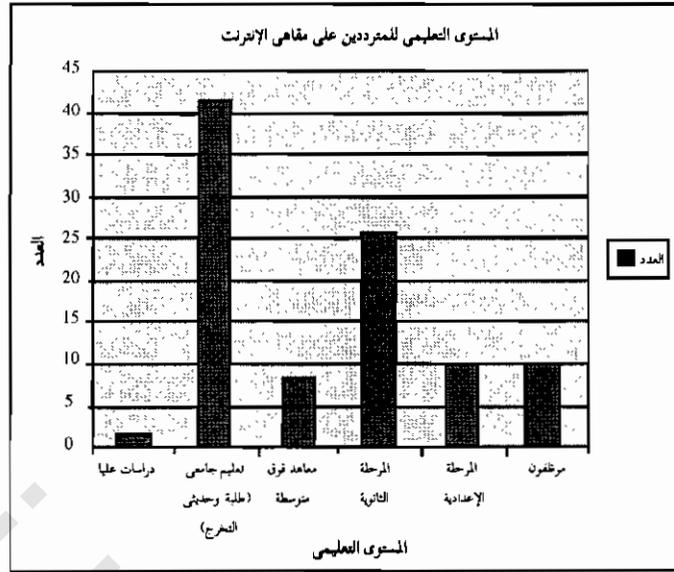
محل الدراسة ٢٠ فتاة بنسبة ٢٠,٤ ٪ ، مقابل ٧٨ شاب بنسبة ٧٩,٦٠ ٪ ومن الملاحظ طبعاً أن المترددين على مقاهي الإنترنت أغلبهم من الذكور وصغار السن دون العشرين .

أما السؤال الثاني فقد كان عن النوع وفيما يلي شكل يوضح نسبة الإناث المتردات على مقاهي الإنترنت من نسبة الذكور . حيث بلغ عدد المتردات على مقاهي الإنترنت



وطالبة الجامعة، ومن خلال الملاحظة أيضاً كانت هناك نسبة كبيرة من الأطفال دون الثالثة عشر ولكنهم يستخدمون إنترنت بغرض النت ورك جيم .

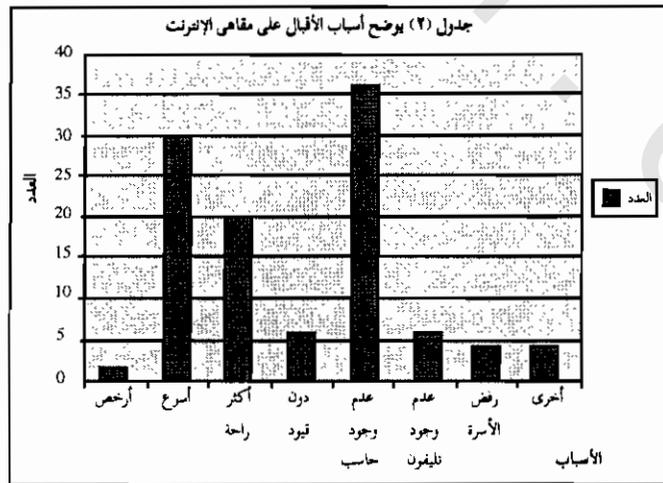
السؤال الثالث كان عن المؤهل الدراسي، والحالة التعليمية وفيما يلي جدول وشكل بياني يوضح أن الغالبية من المترددين على مقاهي الإنترنت من طلبة المرحلة الثانوية،



٦,١٢٪ في أن المقاهي أفضل لكونها دون قيود، ونفس السبب أيضاً كان من رأيها أنها تقبل على استخدام الإنترنت في مقاهي الإنترنت لعدم وجود خط تليفون في منازلهم ومن ثم لا يتمكنوا من استخدام الخدمة من منازلهم، وكانت النسبة الأقل ٢,٠٤٪ هي لكون الخدمة في المقهى أرخص، بينما كانت هناك ٤,٠٨٪ للأسباب الأخرى، و ٤,٠٨٪ لرفض الأسرة استعمال الإنترنت من المنزل.

#### السؤال الرابع: أسباب الإقبال على مقاهي الإنترنت

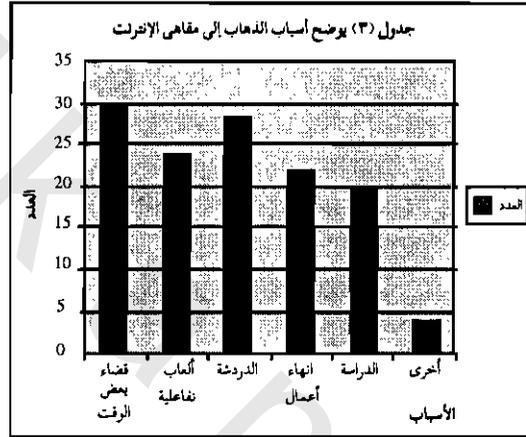
ضمت الإجابة على السؤال عدد من الاختيارات ويمكن لمن يجيب على الاستبيان أن يختار أكثر من إجابة، وقد رأيت نسبة ٣٦,٧٣٪ ممن أجابوا الاستبيان السبب في عدم إمتلاكهم لجهاز حاسب، بينما رأيت ٣٠,٦١٪ السبب في كون الإنترنت بالمقهى أسرع، ورأت ٢٠,٤٠٪ كون مقاهي الإنترنت أكثر راحة، وكان رأي



تذهب لممارسة الألعاب التفاعلية أو التي تعرف بالننت ورك جيم Net Work Games ، ونسبة ٢٨,٥٧ ٪ تذهب للمشاركة فى برامج الدردشة والشات، بينما نسبة ٢٢,٤٥ ٪ تذهب لإنهاء أعمالها، وكان نصيب من يذهبون لأمر خاصة بدراساتهم هى نسبة ٢٢,٠٤ ٪، بينما رأى ٤,٠٨ ٪ أن لها أسباب أخرى غير التي ذكرت فى الاستبيان .

### السؤال الخامس : لماذا تذهب إلى مقاهى الإنترنت

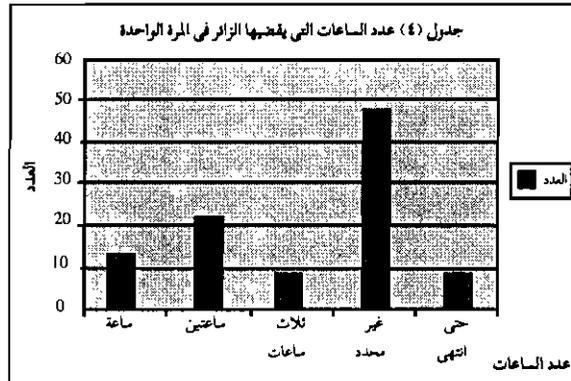
احتوى السؤال على عدد من الإجابات ليختار من بينها من يجيب على الاستبيان، وتركت حرية اختيار أكثر من سبب للمجيب، وكانت النتيجة أن نسبة ٣٠,٦٠ ٪ تذهب لقضاء بعض الوقت بكافة أشكال الأمر أي أه لم يكن هناك غرض محدد للذهاب إلى مقاهى الإنترنت، بينما نسبة ٢٤,٤٥ ٪



فكانت ٤٨,٩٧ ٪، بينما كانت نسبة من يقضون ساعة واحدة هى ١٣,٢٦ ٪، ومن يقضون ساعتين بنسبة ٢٢,٤٤ ٪، أما من يقضون ثلاث ساعات فقد تساوت مع نسبة من يقضون فى مقاهى الإنترنت حتى انتهاء أعمالهم وكانت النسبة لكل منهما ٨,١٦ ٪ .

### السؤال السادس : كم ساعة يمكن أن تقضيها فى مقهى الإنترنت فى الزيارة الواحدة

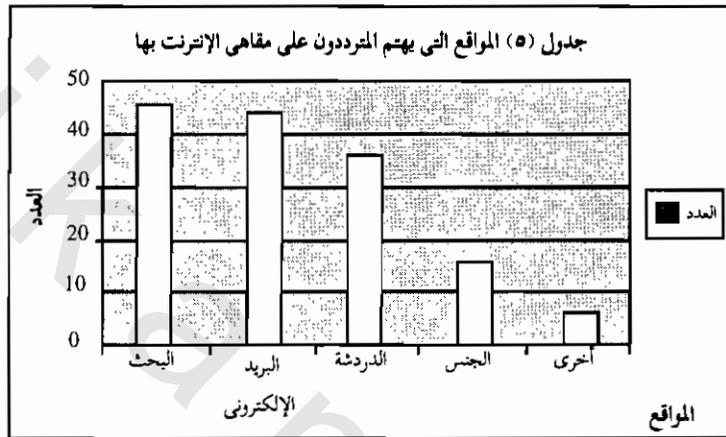
كان الهدف من هذا السؤال معرفة هل يذهب المترددون وهم محددون بغرض وبفترة زمنية أم أنهم يذهبون ويتركون أمر تحديد الفترة تبعاً لانتهاؤهم من أغراضهم وكانت النسبة الأكبر لغير المحددين بوقت



### السؤال السابع : ما نوعية المواقع التي تهتم بها

من الملاحظة التي قامت بها الباحثة فإنه أكثر من ٩٠ ٪ من المترددين على مقاهى الإنترنت يهتمون ببرامج الشات أو الدردشة والبريد الإلكتروني إلا أن النتائج جاءت مختلفة قليلاً عن ذلك، حيث أنه من الصعب نفسياً على الفرد أن يقر بأنه يقضى وقته فقط فى المحادثة مع من لا يعرفهم، فجاءت

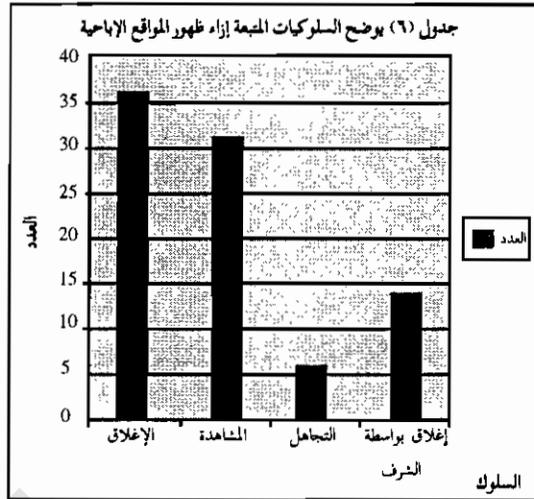
الإجابات متباينة ولا تعكس الحقيقة تماماً وإن جاءت نسبة من يهتمون ببرامج الدردشة ٣٦,٧٣ ٪ ومن يهتمون ببرامج البحث ٤٦,٩٣ ٪ ومن يهتمون ببرامج البريد الإلكتروني ٤٤,٨٩ ٪، أما المهتمون بالمواقع الإباحية فقد كانت نسبتهم ١٦,٣٢ ٪، وجاءت اهتمامات أخرى كزيارة المواقع الإسلامية والمنتديات ومواقع الغاني بنسبة ٥,١٢ ٪.



### السؤال السابع : ماذا تفعل إذا وجدت أمامك موقعاً يعرض صوراً إباحية ؟

كثيراً ما يتعرض مستخدمى الإنترنت لظهور بعض المواقع المتطفلة والتي تعرض صوراً إباحية، كان من الهام التعرف على سلوكيات المترددين حيال هذا الأمر، إذ أنه ينظر إلى مقاهى الإنترنت على أنها أكثر حرية وبلا قيود فماذا يقصد المترددون على مقاهى الإنترنت من كونها بلا قيود، إلا أن الإجابات كما سبق وذكرت

الباحثة، أكثر تحفظاً، ويلاحظ ذلك فى إجابات من هم أكبر من ١٧ عام بينما من هم دون ذلك فكانوا يجيبون بصراحة غير واضعين فى اعتباراتهم أية اعتبارات، وجاءت نسبة من يقومون بإغلاق الموقع ٣٦,٧٣ ٪، بينما نسبة من سيطلبون من مشرف المقهى التعامل مع الموقع الذى ظهر كانت ١٤,٢٨ ٪ وكانت نسبة من سيشاهدونه (بدافع الفضول) هي ٣٢,٥٦ ٪، بينما نسبة من سيتجاهلونه فهي ٦,١٢ ٪.



الحقيقة إن النسبة بين المشتركين وغير المشتركين متقاربة جداً إذ تمثل نسبة المشتركين في المكتبات العامة ٥٦,١٢٪ بينما غير المشتركين فنسبتهم ٤٣,٨٧٪، والفارق بينهما ليس كبير كما هو واضح .

السؤال الثامن : هل أنت مشترك في مكتبة عامة؟

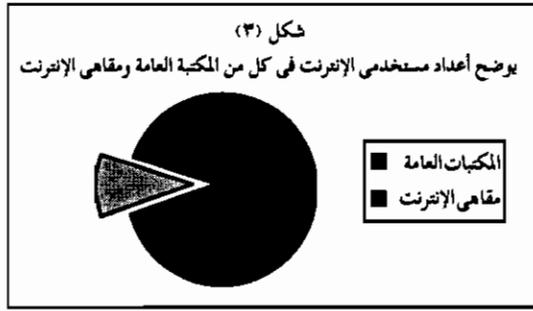
إذا كانت خدمة الإنترنت قد أصبحت متاحة في المكتبات العامة فهل المترددون على مقاهي الإنترنت غير مشتركين في المكتبات العامة، في



فبلغت ٨٩,٩٧٪، بينما بلغت من يفضلون أيضاً استخدامها في المكتبات العامة إلى جانب مقاهي الإنترنت - هذا طبعاً استقراء من حقيقة أن من أجابوا على الاستبيان هم من رواد مقاهي الإنترنت فقط - كانت النسبة ١٠,٢٠٪ .

السؤال التاسع : هل تفضل استخدام خدمة الإنترنت في مقاهي الإنترنت أم في المكتبة العامة ؟

وعلى الرغم من تقارب نسبتي المشتركين في مكتبات عامة وغير المشتركين فإن نسبة من يفضلون استخدام الإنترنت في المقاهي كانت أعلى



شهرياً على أقل تقدير<sup>(١١)</sup>، وكانت نسبة من يستخدمون الإنترنت بصفة منتظمة وبشكل يومياً هي ١٨,٥٩٪، أما من يستخدمونها في غير انتظام فنسبتهم ٤,٩٢٪ .

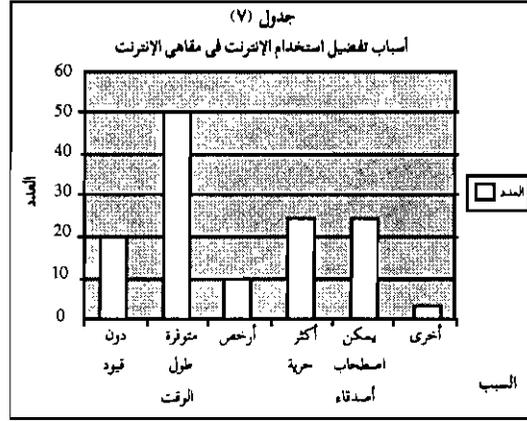
السؤال العاشر: هل تستخدم الإنترنت يومياً ؟  
أصبحت الإنترنت مصدراً أساسياً من مصادر المعلومات وكذلك مصادر الترفيه، ومن ثم فلا عجب أن وزارة الاتصالات المصرية أكدت أن المصريين يستخدمون الإنترنت ٥٢٠ مليون دقيقة



أنها بلا قيود، ونسبة ٥٠,٠٢٪ كان سببها أنها متوفرة طوال الوقت، بينما نسبة ١٠,٢٪ عللت استخدامها للإنترنت في المقاهي بكونها أرخص، وجاءت نسبة كون المقاهي أكثر حرية في المكتبات العامة، ونسبة إمكانية إصطحاب الأصدقاء إليها واحدة فكانت ٢٦,٥٣٪، وهناك نسبة ٢٪ تقريباً كانت لها أسباب أخرى كأنها أسرع .

السؤال الحادى عشر: من وجهة نظرك لماذا يمتاز استخدام الإنترنت في مقاهي الإنترنت عنه في المكتبات العامة

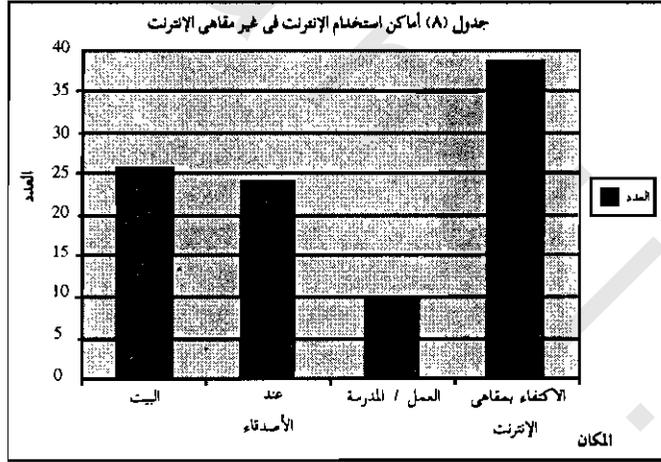
بعد أن تعرفنا إلى نسبة مستخدمي الإنترنت يومياً، ونسبة من يفضلون استخدام الإنترنت في مقاهي الإنترنت عنها في المكتبات العامة، كان من المهم أن نجد تفسيراً وأسباب لهذا التفضيل، فهناك نسبة ٢٠,٤٠٪ رأَت



الإنترنت فقط، وكانت نسبة مستخدمي الخدمة في البيت ٢٦,٥٣٪، ومن يستخدمونها عند الأصدقاء هي ٢٤,٤٨٪، أما من يستخدمونها في العمل / المدرسة / الجامعة فكانت نسبتهم ١٠,٢٪، ومن أقصروا استخدامها على مقاهي الإنترنت كانت نسبتهم ٤٨,٩٧٪.

السؤال الثاني عشر: هل تستخدم الإنترنت في مكان آخر

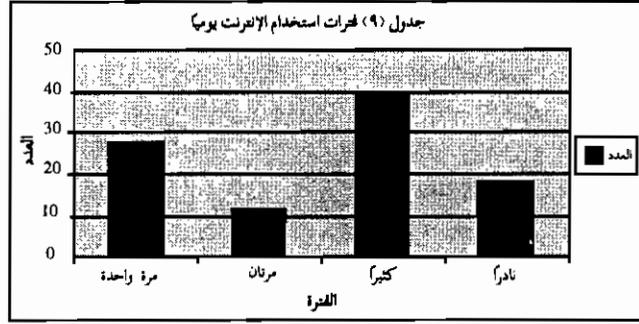
أفاد المترددون على مقاهي الإنترنت بأنهم يستخدمون خدمة الإنترنت في أماكن أخرى كالبيت أو عند الأصدقاء أو في الجامعة أو العمل، وهناك أيضاً من يقصرون استخداماتهم على مقاهي



الإجابيات متفاوتة فجاءت نسبة استخدام المرة واحدة هي ٢٨,٥٧٪، ونسبة مستخدمي المرتين يومياً هي ١٢,٢٤٪، بينما مستخدمي الإنترنت لأكثر من مرتين يومياً فكانت نسبتهم ٤٠,٨١٪، بينما من يستخدمون الإنترنت بشكل نادر فكانت ١٨,٣٦٪.

السؤال الثالث عشر: ما هو عدد مرات استخدامك للإنترنت في اليوم؟

إذا كان لدينا مستخدمين بصفة يومية لخدمات الإنترنت فقد حرص هذا السؤال على إلقاء الضوء على عدد مرات استخدام الشبكة خلال اليوم الواحد من قبل الفرد الواحد، وكانت



حددت هذه الفترة بساعتين .

**السؤال الرابع :** ماهى نوعية المواقع التى يقبل عليها المترددين ؟

لم تختلف الإجابات فى هذا السؤال كثيراً عن نظيره فى استبيان المترددين فجاءت النسب متقاربة إلى حد كبير، فأفاد ٨٠٪ ن المواقع المفضلة هى برامج الدردشة، وجاءت مواقع البريد الإلكتروني ٦٠٪، وجاءت مواقع البحث فى المرتبة الثالثة بنسبة ٤٠٪، أما المواقع الإباحية فجاءت فى المرتبة الأخيرة بنسبة ٢٠٪ .

**السؤال الخامس** ماذا تفعل إذا وجدت أحد المترددين يتصفح موقعاً يعرض صوراً أباحية ؟

كانت الغالبية من مشرفى الإنترنت بنسبة ٦٠٪ يجدون فى تهديد الزائر بالخروج من المقهى هو السلوك الأنسب لمواجهة مثل هذه النوعية من الزائرين، بينما رأت نسبة ٢٠٪ أنها ستقوم بنفسها بإغلاقه، وكانت الـ ٢٠٪ المتبقية ترى أنها ستطلب من الزائر إغلاق الموقع .

**السؤال السادس :** هل توجد لديك قواعد عامة للمترددين حول تصفح المواقع ؟

أجمع كل المجيبين بنسبة على الاستبيان

**ثانياً :** نتائج الاستبيان الموجه للمشرفين على مقاهى الإنترنت

**السؤال الأول :** ماهى نوعية المترددين على المقهى ؟

وكانت نسبة تواجد الذكور والإناث كما يراها المشرفون هى ٤٠، كما أن ٤٠٪ آخرون قد رأوا أن نسبة الإناث قليلة بينما ذكر نسبة ٢٠٪ أن أغلب المترددين على المقهى من الذكور بنسبة تزيد على ٦٠٪ .

**السؤال الثانى :** هل يمكن أن يمر يوماً دون أن تزور المقهى فتاة ؟

وقد أجمع ٨٠٪ على أنه لا يمكن أن يمر يوم دون زيارة فتاة للمقهى، بينما أفاد ٢٠٪ باحتمالية ذلك .

**السؤال الثالث :** كم ساعة يمكن أن يقضيها أحد المترددين فى الزيارة الواحدة ؟

كان من الصعوبة أن نطلب من أحد مشرفى مقهى الإنترنت أن يحدد عدد الساعات التى يقضيها الزائر فى المرة الواحدة، وبالتالى أفادت ٤٠٪ من المشرفين أن هذا الأمر غير محدد، و ٤٠٪ لم يجزم باستطاعته التحديد، ونسبة ٢٠٪ فقط هى التى

١٠٠٪ بوجود قواعد عامة للمتريدين حول تصفح المواقع .

**السؤال السابع : هل هي معلنة بشكل يمكن للمتريدين رؤيتها ؟**

ومع كل الإجماع حول وجود قواعد أنقسمت الآراء /حول إعلانها فجاءت نسبة ٦٠٪ تعلن القواعد فى شكل مكتوب ومعلق داخل المقهى بحيث يراه الزائر، ونسبة ٤٠٪ وجدت أن سمعة المقهى كفيفة وتغنى عن إعلان القواعد للزائرين .

**السؤال الثامن : من وجهة نظرك لماذا يمتاز استخدام الإنترنت فى مقاهى الإنترنت عنه فى المكتبات العامة ؟**

توافقت إلى حد كبير آراء مشرفى مقاهى الإنترنت مع آراء المتريدين حول تفضيل استخدام الإنترنت فى المقهى عنه فى المكتبة العامة فقد جاءت النسبة الأعلى لكونها متوفرة طوال الوقت وذلك بنسبة ٨٠٪، وتلى هذه الميزة كون المقهى يمكن اصطحاب الأصدقاء إليه بنسبة ٦٠٪، أما نسبة ٤٠٪ فكانت من نصيب كون الإنترنت أكثر حرية، وجاءت فى المرتبة الأخيرة كونها أرخص بنسبة ٢٠٪ .

#### **ملاحظات عامة :**

تشير نتائج الاستبيان إلى أغلبية الذكور بالنسبة للمتريدين على مقاهى الإنترنت، كذلك أغلبية طلبة المرحلة الثانوية، وطلبة الجامعات، كما تشير إلى عزوف الكثيرين عن الاشتراك فى المكتبات العامة وقد جاءت أسبابهم التى عللوا بها عدم

إقبالهم على الاشتراك فى المكتبات العامة أنه لا يوجد مكتبة قريبة، حيث حى الهرم بأكملة لا تخدمه سوى مكتبة عامة ملحقة بجمعية خيرية ومقرها فى نصر الدين (أول الهرم)، ومكتبة البحر الأعظم ومقرها فى شارع البحر الأعظم بالجيزة، ومكتبة مبارك ومقرها ب ٤ شارع الطحاوية الدقى، وكلها مكتبات بعيدة نسبياً، كما تشير النتائج إلى تفضيل استخدام الإنترنت فى مقاهى عنها فى المكتبات العامة حيث أن ثمن الساعة فى المقهى بلغت جنيهاً واحداً ويمكن السماح بنصف ساعة وربع ساعة أيضاً، بينما ثمن الساعة فى بعض المكتبات العامة هو ٢ جنيه ولا يُسمح بأقل من ساعة .

يُقبل المتريدون على المقاهى لإمكانية اصطحاب الأصدقاء بينما تحذر قواعد المكتبات العامة وجود صديق إلى جوار مستخدم الإنترنت فى المكتبة، كما أنهم يقبلون بهدف المشاركة فى الألعاب التفاعلية التى لا تسمح بها المكتبات للشباب والأطفال، وإن كانت هناك بعض الإسطوانات المليزة التى تضم ألعاباً وبرامج تعتمد على اللعبة تتيحها المكتبات العامة للأطفال .

لوحظ أن المقاهى الإنترنت يكثر تواجدها فى المناطق المتوسطة اقتصادياً فى حين تقل ويندر ظهورها فى المناطق الأعلى، فعلى سبيل المثال شارع عثمان محرم - الطالبية الهرم - بالشارع الرئيسى فقط ١٠ مقاهى إنترنت فى مسافة ١ كم، بينما شارع الهنيدى وهو موازى له وفى منطقة مدكور، وهى ذات مستوى معيشى مرتفع والشارع

يقع على أحد جانبيه مدينة سكنية متميزة، فنجد أن نفس المسافة التي في شارع عثمان محرم بها ١٠ مقاهي إنترنت يوجد في شارع الهندي ٢ فقط، وتكثر مقاهي الإنترنت التي تعتمد على جهازين أو ثلاثة على الأكثر في المناطق المتوسطة والفقيرة ونلاحظ ذلك في المنطقة بين شارعى حاتم المرسلين والثلاثينى بامتداد من الطالبية حتى نصر الدين .

لم تكن المثالية فى الإجابات من نصيب المترددين فقط، فقد حاول بعض المشرفين الإجابة بشكل أكثر مثالية، فعلى حين تذكر بعض الإجابات أن هناك قواعد عامة معلنة بشأن تصفح المواقع، لم تكن هناك رقابة من بعض مشرفى المقاهي فوجد بعض المترددين يتصفحون مواقع ممنوعة حسب القواعد المعلنة ولا أحد يوجه إليه أى إنذار .

كانت الإجابات الأكثر مصداقية ممن هم دون السادسة عشر، وقد وجد أحد المترددين فى مقهى الإنترنت مكان مناسباً يلوذ إليه عند هروبه من المدرسة - هذا على حد تعبيره - .

### النتائج والتوصيات :

حرصت الباحثة فى دراستها على الوقوف على ظاهرة انتشار مقاهي الإنترنت ومعرفة أسباب تفضيل الشباب لها عن المكتبات العامة، وقد أوضحت النتائج غياب واضح لدور المكتبات العامة، فلم تعد المكتبات العامة قادرة على جذب المستفيدين إليها، فعلى الرغم من وجود أنشطة ثقافية فى غالبية المكتبات العامة، إلا أن كثير من هذه الأنشطة

تعتمد على الندوات التى يكون فيها المستفيد متلقيًا بشكل أكبر وتكون مشاركته محدودة، كما أن القواعد التى تفرضها بعض المكتبات وتحديد قيمة مرتفعة للخدمات التى يحصل عليها المستفيد من المكتبة تدفعه للإنصراف عنها واستخدام الخدمة لدى مورد آخر، ومن ثم توصى الباحثة بالآتى :

١ - إعادة النظر فى تحديد قيمة استخدام خدمة الإنترنت فى المكتبات العامة مع الأخذ فى الاعتبار أن المكتبة العامة ليست مؤسسة هادفة للربح .

٢ - إعادة النظر فى تحديد قيمة الخدمات التى يحصل عليها الفرد من المكتبة العامة كسعر القرص المرن (الديسك Desk) وطباعة الورق .

٣ - تعديل القواعد الخاصة باستخدام الإنترنت داخل المكتبة بحيث يمكن السماح لأكثر من فرد باستخدام جهاز واحد فى غطار اتباعهم للتعليمات والتزامهم بالهدوء .

٤ - وضع خطة أنشطة مبتكرة تتناسب مع احتياجات الأطفال والشباب والتطورات الحديثة .

٥ - تفعيل دور المكتبة فى المجتمع المحيط من خلال الزيارات التى يقوم بها مسئول الأنشطة الثقافية إلى المدارس والجامعات والإعلان عن المكتبة وخدماتها ودعوة التمييزين للمشاركة بشكل فخرى .

٦ - العمل على إجراء تعديل فى المناهج الدراسية يشمل تعريفًا واضحًا بالإنترنت

## خاتمة:

حرصت الباحثة أن تتحرى الدقة في دراستها للتعرف على الفئات العمرية والنوعية لمستخدمي مقاهى الإنترنت، كما راعت أن تدرس نوعية المواقع التى يقبل عليها المترددين، وسلوكياتهم إزاء بعض المواقع وكذلك، الفترات التى يقضونها مستخدمين هذه الخدمة الشاقة، فهى شاقة لكونها تحتاج كثير من البحث والتحديد والدقة وإلا سوف يضل مستخدمها، إلا أنه من الملاحظ من الإجابات أن مقاهى الإنترنت لم تخرج عن كونها مكان للترفيه خاصة بعد اضطلاعها بتقديم الألعاب التفاعلية التى يقبل عليها الكبار والصغار بكثرة، وحتى الآن لم تضطلع هذه المقاهى بهدف حقيقى من شأنه دعم تقدم مصر نحو إيجاد مجتمع معلوماتى يتماشى مع التطور العالمى .

وخدماتها وكيفية استخدامها فى البحث والدراسة .

٧ - تفعيل أنشطة المناظرات واللقاءات التى تحاكي نظماً أكبر كمحاكاة جامعة الدول العربية ومجلس الشعب، وكل الأنشطة التى من شأنها تفريغ الطاقات المكبوتة لدى الأفراد صغاراً وكباراً .

٨ - العمل على تنظيم دورات تدريبية لمشرفى مقاهى الإنترنت تكون من شأنها الرفع من مستوهم الثقافى وإعلاء المنظور القيمى لديهم والانتماء .

٩ - وضع استراتيجية قومية وهدف أساسى لمقاهى الإنترنت يمكن أن يعمل القائمون عليها وأصحابها على تنفيذه، كجزء من البنية التحتية للنظام الوطنى للمعلومات .



- (١) لمزيد من التفاصيل يرجى الرجوع إلى موقع .www.fayoumonline.com
- (٢) دراسات فى المكتبة والثقافتين / أحمد بدر - الرياض : دار عكاظ للنشر والتوزيع، ١٩٨٤ - ط ٣ مزيدة ومنقحة. ص ٢٤ .
- (٣) الدور الاجتماعى للمكتبة / أحمد أنور عمر. ص ص ٥ : ٩ .
- (٤) نقلاً عن خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات / غالب عوض النوايسة - عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع . ٢٠٠٠ .
- (٥) المصدر السابق .
- (٦) مستقبل الحاسبات / محمد أديب غنيمى - القاهرة : المكتبة الأكاديمية، ٢٠٠١، كراسات مستقبلية، ص ٦٦ .
- (٧) لمزيد من المعلومات يمكن زيارة <http://www.mwso3a.com>
- (٨) خدمات المستفيدين، مرجع سابق ص ٢٩٦ .
- (٩) نفسه ص ٢٩٤ .
- (١٠) [www.cyu.com](http://www.cyu.com)
- (١١) أنظر موقع [www.fayoumonline.com](http://www.fayoumonline.com)

## استخدام خطط تصنيف المكتبات من أجل تنظيم موارد شبكة الإنترنت

بقلم / ديان فيزين - جوتز

مكتب بحوث مركز مكتبات البحث OCLC

ترجمة / محسن السيد العريني

قسم المكتبات والمعلومات - جامعة الملك عبد العزيز (جدة)

وبالرغم من أن الكثير من الفهارس (الآلية) على الخط المباشر تقوم بالأمداد برقم طلب للتصفح، فإن القليل منها يوظف (يستخدم) التصنيف بالطريقة التي وصفها سفينوس أو اكتشفها ماركي في مبادراتها لاستخدام تصنيف ديوى العشري في الفهرس الآلي التجريبي الذي يمكن المستفيدين من البحث والتصفح لبيانات التصنيف على الخط المباشر .

وحديثاً، بعد عشر سنوات من بحث ماركي الريادي، عرضت بيان التصنيف على الخط المباشر مرة أخرى بشكل جدي كأداة من أجل الأمداد بالتصفح المتقدم وأمكانات الأسترجاع في نظم الخط المباشر .

### بيانات التصنيف على الخط المباشر :

أحد العوامل التي ساهمت في بقاء تبني التصنيف كأداة استرجاع أن تصنيف ديوى العشري وتصنيف مكتبة الكونجرس تم تحويلهم حديثاً إلى شكل مقروء آلياً .

يعترف خبراء التصنيف وأمناء المكتبات على طول الخط بالدور المأمول لخطط تصنيف المكتبات من أجل تحسين التناول (الإتاحة) الموضوعي للمعلومات .

وفي مقالة نشرت عام ١٩٨٣، يصف سفينوس Svenonious استخدامات متعددة للتصنيف في نظم الأسترجاع على الخط المباشر، وتتضمن هذه الاستخدامات ما يلي :

- ١- تحسين الضبط والأستدعاء .
- ٢- الإمداد بسياق لمصطلحات البحث .
- ٣- لإمكان التصفح .
- ٤- لكي يخدم كالية من أجل التمويل بين الملفات .

مشروع تصنيف ديوى العشري (DDC) على الخط المباشر (ماركي Markey وديمير Demeyer ١٩٨٦)، كشف ماركي عن أول تطبيق لخطة تصنيف المكتبات من أجل الإتاحة الموضوعية للمستفيد النهائي، التصفح، والعرض .

## التصنيف وشبكة الإنترنت :

أصبح من الممكن إصدار (التحويل) الإلكتروني لتصنيف ديوى العشرى وتصنيف مكتبة الكونجرس لكى يتم تحقيق انجاز التحسن المأمول للاسترجاع الموضوعى لتصنيف المكتبات ، ومع ذلك ، فإن الاهتمام المتجدد للتصنيف كنمط لتنظيم واسترجاع لموارد المعلومات قد تأجج عبر تطور استخدام الإنترنت والشبكة العنكبوتية العالمية [www](http://www) وتعطى مواقع عديدة على الشبكة العنكبوتية المستفيدين القدرة على أداء كلمة البحث أو جملة البحث لاسترجاع عناصر من الاهتمام بموقعين شائعين وهما ياهو وأنفوسيك (Yahoo, Info- seek) ، والأمداد بقدرات إضافية تسمح للمستفيدين بالابحار عبر سلسلة من الفئات الموضوعية لاكتشاف وثائق مرتبطة ومأمولة .

بالرغم من أن استخدام الياهو وأنفوسيك يعتمد أساساً على مدخلات ملفات جماعات الأخبار للإنترنت ووثائق الشبكة العنكبوتية، كأساس لبنيتها الموضوعية، فإن الأنماط الناشئة من العرض على المستفيدين مختلفة تماماً. ويوجد على سبيل المثال موضوع واسع عن التعليم فى كل صفحة الياهو يكشف عن منظمات مختلفة تماماً عن الموضوع فى كل نظام .

أنظر الملحق A <http://www.yahoo.com/>

يوجد أكثر من ٣٠ نمط فرعى متاحين للتصفح للموضوعات المرتبطة بالتعليم بينما فى الأنفوسيك (أنظر الملحق B) (<http://guido.infoseek.com>) يقدم إطار (منحدر هزيل. وتمتد خطط تصنيف المكتبات بأداة تنظيمية

وقد بدأ ميكنة تصنيف ديوى العشرى عند انتاج الطبعة ١٩ (١٩٧٩) من أشرطة التصوير الضوئى المعتمدة على الحاسب الآلى.

وقد أدى التطور الذى قادتته دراسة ماركى بمساعدة مطبعة فورست، فى عام ١٩٨٤، لتطوير نظام دعم تحريرى على الخط المباشر لتصنيف ديوى العشرى (Editorial Support System (ESS) . أنظر فينى Finni وبولسن Paulson (١٩٨٧) لوصف تطوير نظام دعم تحرير تصنيف ديوى العشرى. وقد استخدم النظام المنتج وقاعدة البيانات لانتاج الطبعة العشرين من تصنيف ديوى العشرى (١٩٨٩)، وكان هذا أول نظم تصنيف يستخدم نظام الدعم التحريرى على الخط المباشر .

وتم السير فيه فى تحويل تصنيف مكتبة الكونجرس إلى الصبغة (الشكل) المقروء آلياً. مع الاعتراف بفوائد بيانات التصنيف على الخط المباشر ولصيانة وتوزيع تصنيف مكتبة الكونجرس بدأت مكتبة الكونجرس فى تطوير الشكل المقروء آلياً لمارك بالولايات المتحدة US MARC لبيانات التصنيف فى عام ١٩٨٧. وقد أعطيت هذا لصيغ التصديق فى عام ١٩٩٠ وذلك بعد أن حولت مكتبة الكونجرس نحو ٤٦ من قوائم تصنيف مكتبة الكونجرس إلى الشكل الآلى.

ويتوقع أن تشتمل قاعدة بيانات تصنيف مكتبة الكونجرس على أكثر من ٤٥٠,٠٠٠ تسجيلة تصنيفية عندما تكتمل (أنظر جونتير Guenther (١٩٩١)) لأعطائه ملخص عن تطور تطبيق التصنيف بالشكل المقروء آلياً لمارك الأمريكى .

وفى الوقت الذى تستخدم فيه خطط التصنيف المعتمدة على الإنترنت أو نظم تصنيف المكتبة التقليدية للإمداد بإتاحة موارد شبكة الإنترنت فإنه من المناسب استعراض الخصائص الأساسية لتصنيف ديوى العشرى وتصنيف مكتبة الكونجرس لمى تحدد هل تكون النقلة الإلكترونية لهذه الخطط قد أمتد نجحها إلى شبكة الإنترنت .

### الخصائص الأساسية لتصنيف ديوى العشرى وتصنيف مكتبة الكونجرس:

يذكرنا كل من شان Chan ، كومارومى Comaromi وساتيجا Satija ، بأن الغرض من تصنيف ديوى العشرى هو تنظيم مجموعة عادية من المواد (المكتبية). ويهدف تصنيف ديوى العشرى إلى تصنيف الكتب والمواد الأخرى فى كل موضوعات المعرفة البشرية وفى كل اللغات وفى كافة أنواع المكتبات . بالمشابه، فإن تصنيف مكتبة الكونجرس قد صمم لكى يقدم نظام لتنظيم المجموعات العامة، ومجموعات مكتبة الكونجرس على وجه الخصوص، والبرغم من أنه قد أعتد على مجموعات مكتبة منفردة واحدة وهى مكتبة الكونجرس، إلا أنه استخدم بنجاح فى معظم المكتبات البحثية والأكاديمية فى الولايات المتحدة الأمريكية .

لكى تحدد كيف تتم المقارنة بين نظم التصنيف المكتبية والتصنيف المستخدم لشبكة الإنترنت بالنظر إلى تغطية الموضوعات العامة، تعد الوحدات ١ - ١٠، ٣٥ - ٤٥ من أكثر خمسين وحدة شيوعاً على صفحةياهو وبمقارنتها بتصنيف ديوى العشرى وتصنيف مكتبة الكونجرس،

مشابهة للمواد المكتبية. وتعتمد الأنماط الموضوعية الموجودة فى تصنيف ديوى العشرى وتصنيف مكتبة الكونجرس على الموضوعات التى تعبر عنها المواد المنفردة لشكل الكتاب التقليدى تطابق إلى حد كبير . والخلاصة التى يقدمها تصنيف ديوى والإطار الذى يقدمه تصنيف مكتبة الكونجرس للفتحات الموضوعية لياهو وأنفوسيك المراد .

وفى الواقع تستخدم مواقع عديدة غير تجارية للشبكة العنكبوتية لتصنيف ديوى وتصنيف مكتبة الكونجرس للإمداد بالإتاحة والموضوعية للوثائق المتاحة على شبكة الويب .

ومنها على سبيل المثال ما يلى :

### نيف ديوى العشرى: DDC

The UR Weblibrary-Searchable Classified Catalogue of UK Websites  
[http://www.scit.wlv.ac.uk/wwloib/new.class.html]

Cyber Dewey: A guide to Internet resources organized using Dewey Decimal Classification codes  
[http://ivory.lm.com/~mundie/CyberDewey/CyberDewey.html]

Morlon.Grove Public Library Webrary  
[http://www.webrary.org/ref/webliknsmenu.html]

### نيف ديوى العشرى: LCC

CyberStacks (sm) (http://www.iastate.edu/CYBER\_STACKS/homepage.html]

جدول رقم (١)

تصنيف مكتبة الكونجرس LCC	تصنيف ديوي العشري DCC	ياهو Yahoo (*)
العروض الفنية (PN) وبالموضوع	العروض الفنية (791-792) وبالموضوع	١ - الترفيه (الفنون الترفيهية)
علم الحاسب (QA76+) والاتصالات (TK5105)	الحاسب الإلكتروني، الإنترنت (004-006)	٢ - الحاسب والإنترنت
الصحف (AN)، أخبار الصحافة والإذاعة (PN4699-5648)	وسائط الأخبار، الإذاعة والإعلام (070.1+352.23)	٣ - الأخبار
التسليه وشغل أوقات الفراغ (GV)	التسليه (793-799)	٤ - التسليه، الترفيه عن النفس
الاقتصاد (H-HI)	الاقتصاد (330-390)	٥ - إدارة الأعمال والاقتصاد
الدين (BL-BX)، الأسرة، الزواج (HQ) الرعاية الاجتماعية والرعاية العامة (HV)	الدين (200)، الجماعات الاجتماعية (305) الثقافة ومؤسساتها (306)	٦ - المجتمع والثقافة
الدوريات العامة (AP)، وبالموضوع	الدوريات العامة (050)، وبالموضوع	٧ - الترفيه: المجلات
الصور المتحركة (السينما) (PN1995-5)	الصور المتحركة (السينما) (791.43)	٨ - الترفيه: الأفلام والصور المتحركة (السينما)
التعليم (L)	التعليم (370)	٩ - التعليم
الفنون الجميلة وبالموضوع (N)	الفنون (700-799)	١٠ - الفنون
الصحف (AN) وبالمكان والحدث	الأخبار العالمية (070.4332)	٣٥ - الأخبار العالمية (أخبار دولية)
لا يوجد خريطة مباشرة؛ جغرافية؛ المعالجة بالموضوع أو المعالجة التاريخية بالمنطقة الجغرافية	لا يوجد خريطة مباشرة؛ جغرافية؛ المعالجة بالموضوع أو المعالجة التاريخية بالمنطقة الجغرافية	٣٦ - بالإقليم: القطر
التصوير الفوتوغرافي (TRI-1050)	التصوير الفوتوغرافي (770)	٣٧ - الفنون: التصوير
علم الحاسب وبالموضوع (QA76+)	نظم الوسائط المتعددة (006.6)	٣٨ - الحاسب الألى والإنترنت، والوسائط المتعددة

(\*) في ٩ فبراير ١٩٩٦، كان هناك ٤٥ موقعاً الأكثر شهرة على الياهو :

www.yahoo.com.ltextl-popular.htm.

تابع جدول رقم (١)

تصنيف مكتبة الكونجرس LCC	تصنيف ديوى العشرى DCC	ياهو Yahoo
الفنون الجميلة : فنون العرض (الأداء) (NX 1-820)	المؤديون (رجال العروض الترفيهية) (791.092)	٣٩- الترفيه : رجال الناس
العلوم الاجتماعية : الأسرة- الزواج . المرأة: الثروة (الدردشة) - (HQ801 - 801.83)	العلوم الاجتماعية : العادات: دائرة الحياة : الثروة (+392.6;646.7+ 306.7)	٤٠- المجتمع والشقافة: العلاقات المتداخلة: الثروة (الدردشة)
لا توجد خريطة مباشرة؛ بالشكل الأدبي، بالموضوع.. الخ	لا توجد خريطة مباشرة؛ بالشكل الأدبي، بالموضوع.. الخ	٤١- الترفيه: الفكاهة، النكت، والإضحاك
العلوم الاجتماعية : المالية (H, G)	المالية والاستثمار (332.6)	٤٢- الاقتصاد إدارة الأعمال
العلوم الاجتماعية (H-HX) والتاريخ (D-DL-,DS,DT,E - F)	العلوم الاجتماعية (300-399) والتاريخ (900-999)	٤٣- العلوم الاجتماعية
المسرح (الدراما) : التلفزيون : الإذاعة (PN 1992.8)	التلفزيون (791.45)	٤٤- الترفيه : العروض التلفزيونية
لا توجد خريطة مباشرة؛ جغرافياً؛ المعالجة بالموضوع أو المعالجة التاريخية بالمنطقة الجغرافية	لا توجد خريطة مباشرة؛ جغرافياً؛ المعالجة بالموضوع أو المعالجة التاريخية بالمنطقة الجغرافية	٤٥- إقليمياً: الولايات المتحدة الأمريكية بالولايات

وبالنسبة للنمط رقم ٧ (المجلات) تمت الخطط  
الثلاث بالتوزيع بالموضوع .

وقد تحددت أرقام تصنيف ديوى العشرى وأرقام  
تصنيف مكتبة الكونجرس لأكثر من ١,٥ مليون  
مادة بواسطة مكتبة الكونجرس وحدها كنتيجة لأكثر  
من ٣٤٠,٠٠٠ فئة من تصنيف LCC و نحو  
٢٨٠,٠٠ فئة من DCC .

ويعرض الجدول السابق مقارنة تفصيلية لمواقع  
ياهو وتصنيف ديوى العشرى أو إتاحة أفضل موارد

يظهر الجدول الأول نتائج هذه المقارنة. وقد  
استخرجت فقط ٤ وحدات من الياهو, 36, 7,  
(45, and 41 من أرقام تصنيف DCC و LCC .  
وبالرغم من أن DCC و LCC يشتملان على  
الإمداد بالتفريع بواسطة المنطقة الجغرافية داخل  
الموضوعات فإن التوزيع الجغرافى يندرج تحت  
الأعمال التاريخية فى المعالجة التاريخية، ولا يوجد  
خرائط مباشرة للوحدات ٣٦ ، ٤٥ ، والتي تنظم  
أساساً جغرافياً وتتفرع بالموضوع .

- ٨ - قواعد البيانات .
- ٩ - معايير التعليم والاختبارات .
- ١٠ - التعليم البيئي .
- ١١ - المساعدات المالية .
- ١٢ - معلومات عامة .
- ١٣ - الحكومة .
- ١٤ - الهبات (المنح) .
- ١٥ - الأرشاد .
- ١٦ - التعليم العالى .
- ١٧ - المعاهد .
- ١٨ - الوسائل التعليمية والتدريب .
- ١٩ - جماعات الاهتمام .
- ٢٠ - المجالات .
- ٢١ - المرحلة الثانية عشرة .
- ٢٢ - اللغات .
- ٢٣ - المحاضرات .
- ٢٤ - المكتبات .
- ٢٥ - محور الأمية .
- ٢٦ - تعليم الرياضيات والعلوم .
- ٢٧ - الأخبار .
- ٢٨ - المجالات .
- ٢٩ - التعليم والتعليم على الخط المباشر .
- ٣٠ - المنظمات .
- ٣١ - المنتجات .
- ٣٢ - البرامج .
- ٣٣ - الدراسات الاجتماعية .
- ٣٤ - التعليم الخاص .
- ٣٥ - التعليم .
- ٣٦ - التليفزيون .
- ٣٧ - الجامعات .
- ٣٨ - المدارس المهنية .
- ٣٩ - مكان (ورش) العمل .

الإنترنت. ويوضح الشكل التالى الإطار المحدد لمستوى التعليم العالى بحيث يحدد أن كلا النظامين مختلفين فى المجال وفى التغطية . بينما كان عرض رؤوس الموضوعات أكثر اختصاراً فى تصنيف ديوى العشرى من الياهو .

تمثلت أنماط المؤتمرات، الشركات، قواعد البيانات، المجالات والأخبار والمنتجات بالتقسيم الفرعى فى ديوى ولم نشاهدها فى الشكل رقم ٢ ولكن يمكن أن تكون قد أُندرجت تحت رؤوس عامة للتعليم أو تحت مستويات محددة من مراحل التعليم .

كما حذفت أيضاً من الشكل رقم ٢ موضوعات مثل المقررات والبرامج .

وثلاثة أنماط فقط من الياهو موجودة فى الياهو وهى المحاضرات ، المكتبات وجماعات الاهتمام خارج باب التعليم فى ديوى .

ويشير هذا التحليل إلى أن تصنيف ديوى يمتلك عمق كاف فى التغطية فى قوائمه وجداوله التى تعتبر أداة قيمة من أجل إتاحة موارد الإنترنت .

(شكل رقم ١) إطار مرحلة التعليم العالى على

شاشة الياهو :

- ١ - تعليم الكبار .
- ٢ - البدائل .
- ٣ - مدخل المالية .
- ٤ - كليات المجتمع .
- ٥ - الشركات .
- ٦ - المؤتمرات .
- ٧ - المقررات .

- شكل (٢) إطار التعليم فى تصنيف ديوى الطبعة ٢١ .
- التعليم (عام) \* ١٢
  - التعليم من أجل أهداف محددة .
  - المدارس المهنية \* ٣٨
  - البحث التربوى، والموضوعات المرتبطة .
  - تدريب المعلم، المعاهد التدريبيه \* ١٧
  - المدارس وأنشطتها، التعليم الخاص
  - أنواع محددة من المدارس
  - بدائل التعليم ١ \* ٣٨
  - المعلمون والتعليم \* ٣٥
  - العلاقات بين المدارس والمجتمع
  - العلاقات بين أولياء الأمور والمدارس
  - اتحادات الآباء والمعلمين ( \* ٣٠ )
  - إدارة المدرسة، إدارة الطلاب، الأنشطة الأكاديمية
  - المساعدات الطلابية والتعليم التعاونى \* (١١)
  - المنح، الهبات والابتعاات ( \* ١٤ )
  - الامتحانات والاختبارات ( \* ٩ )
  - طرق التدريس والدراسة
  - الوسائل التعليمية ( \* ١٨ )
  - الوسائل السمع بصرية
  - الحاسبات الآلية ( \* ٢٩ )
  - الإرشاد وتوجيه الطلاب
  - الإرشاد التربوى والمهنى
  - النظام المدرس والأنشطة المرتبطة
  - حكومة الطلبة ( \* ٣٠ )
  - التعليم الخاص ( \* ٣٤ )
- مستويات محددة من التعليم الابتدائى
  - الحضانه مرحلة ما قبل الدراسة ( \* ٢١ )
  - مستويات محددة من المدارس الابتدائية
  - الحاسبات الآلية والعلوم
  - العلم والتكنولوجيا ( \* ٢٦ )
  - الدراسات البيئية ( \* ١٠ )
  - اللغة ومحو الأمية ( \* ٢٥ )
  - اللغات الأجنبية والتعليم بلغات مزدوجة ( \* ٢٢ )
  - الرياضيات ( \* ٢٦ )
  - دراسات أخرى
  - الدراسات الاجتماعية ( \* ٣٣ )
  - التعليم الثانوى
  - المدارس والبرامج الثانوية
  - مستويات محددة من التعليم الثانوى
  - المدارس الثانوية للمبتدئين ( \* ٢١ )
  - المدارس الثانوية للمتقدمين ( \* ٢١ )
  - تعليم الكبار
  - من أجل أهداف محددة (ورش التدريب) \* ٣٩
  - التعليم العالى ( \* ١٦ )
  - الكليات والجامعات \* ٣٧
  - المؤسسات والأنشطة
  - مستويات محددة من التعليم العالى
  - كليات مرحلة البكالوريوس
  - كليات العامية وكليات المجتمع
  - القبول بالكليات
  - دخول الكليات ومتطلبات القبول ( \* ٣ )
  - السياسة العامة فى التعليم ( \* ١٣ )

فى تصنيف ديوى العشرى فى باب التكنولوجيا  
والذى تتسلسل فيها الموضوعات الأصغر من الأكبر  
فى تسلسل هرمى :

660 التكنولوجيا (العلوم التطبيقية)

660 الهندسة الكيميائية والتكنولوجيات (التطبيقات)

المرتبطة بها

663 تكنولوجيا المشروبات

663.2 الخمور وصناعة الخمور

663.22 أنواع محددة من خمور النبيذ

663.222 الخمور البيضاء

663.223 الخمور الحمراء

663.224 الخمور التى تفر (الشمبانيا)

فى كل من الياهو وتصنيف مكتبة الكونجرس  
يتضمن شجرة النسب والشكل الهرمى الناتج من  
تفريغ الموضوعات كما يتضح فى المثال التالى :

QA76.33 معسكرات الحاسبات

QA76.38 مولدات الحاسبات

QA76.4 الحاسبات المناظرة

QA76.5 الحاسبات الرقمية

يعطى الرمز فقط ويستثنى رؤوس الموضوعات،  
ومن غير الواضح أن توجد علاقة بين تسلسل  
الفئات. ويوضح الشكل السابق مدى وضوح النظام  
الهرمى بين الموضوعات المدرجة تحت QA76  
المتعلق بالحاسبات ويتضح أن QA76.27 الخاص  
بالدراسة والتعليم وليس كنمض أو نوع من  
الحاسبات .

DDC and LCC have ahierarchical  
Structuer

يتمتع كل من تصنيف ديوى العشرى  
وتصنيف مكتبة الكونجرس ببنية هرمية . يوضح  
ويلمسون Williamson بأن :

أن العلاقات الهرمية تعد أساسية (جوهريّة) فى  
أى خطة تصنيف ، حيث تقدم خطط التصنيف  
الاحصائية نظام منهجى للموضوعات طبقاً لمجموعة  
من المبادئ التى تعتمد على فلسفة مقبولة من  
تنظيم المعرفة، على أنماط تم اعتمادها على أساس  
السند الأدبى، أو بالجمع بين كليهما .

ومع ذلك، فإن التسلسل المصنف ليست قرينة  
ذاتية. وتتطلب بعض الطرق أو الشعب أن تبقى على  
العلاقة بين الفئات الرئيسية والفئات الفرعية  
والموضوعات الفرعية .

وفى بعض خطط التصنيف، على سبيل المثال  
فى تصنيف ديوى العشرى فإن هذه العلاقة تم  
حفظها من خلال ترميز هرمى، ولا يخضع تصنيف  
مكتبة الكونجرس لهذا النمط، حيث يحتفظ  
بتسلسل الرمز ولكن لا يعكس الطريقة الهرمية فى  
التشعيب.

وتوجد وسائل أخرى تحافظ على تلك  
العلاقات .

ويوضح الجدول التالى العلاقة الهرمية المتمثلة

الآلات والمكينات  
الآلات الحاسبة  
الحاسبات الإلكترونية . علم الحاسب  
الدراسة والتعليم  
معسكرات الحاسبات  
مولدات الحاسبات  
الحاسبات المناظرة  
الحاسبات الرقمية

Q A 71 - Q A 90  
Q A 75 - Q A 76.95  
Q A 76  
Q A 76.27  
Q A 76.33  
Q A 76.38  
Q A 76.4  
Q A 76.5

نظام من الترميز لكى يتحقق لها خاصية إظهار العلاقات بين الفئات. وتعد خطط تصنيف المكتبات مراجعة بوجه عام، حيث تضاف الفئات أو يتم مراجعتها فقط بعد أن يتحقق لها السند الأدبي وتتحرك الفئات بقدر كبير من الحذر. ولهذه الأسباب تحتاج إلى عناية كبيرة لكى تعطى تستخدم الروابط المتضمنة والمنحددة بين خطط تصنيف المكتبة وخطط التوجه الموضوعى الأخرى.

وعلى سبيل المثال، فإن النسخة الإلكترونية من تصنيف ديوى العشرى الطبعة العشرية تشتمل على مخطط احصائى للفهرس الموحد على الخط المباشر لمركز OCLL والتي تستخدم لأرقام تصنيف من ديوى العشرى تعد الأكثر استخداماً فى قائمة مكتبة الكونجرس لرؤوس الموضوعات .

هذه الخاصية الإلكترونية، التى استقبلت بترحاب من المستخدمين ، تعمل على الإمداد بمصطلحات تكثيف إضافية تقود المستخدمين للمجالات الموضوعية المناسبة فى تصنيف ديوى. بالإضافة إلى المخطط الإحصائى، فإن قاعدة بيانات الطبعة العشرين من تصنيف ديوى سوف تشتمل على روابط عديدة بين تصنيف ديوى وقائمة رؤوس موضوعات مكتبة الكونجرس حيث مراجعة تحريرها.

ويوضح الشكل التالى تعريفات شجرة الياهو الذى استخدم فيها النظام الهرمى على سبيل الاستثناء .

مثال : الحاسبات والإنترنت

الإنترنت

الترفيه

أنماط الاهتمام المرتبطة بالشبكة

آلات تصوير (كاميرات) التجسس

كاميرات التصوير الداخلى

الحيوانات الأليفة المائية

توضح الأمثلة السابقة أن خطط تصنيف الإنترنت وخطط تصنيف المكتبات تعتمد على بنية (هيكل) هرمية قادرة على دعم الموضوعات التى تقوم على تفحصها. ويبدو أن خطط تصنيف المكتبات تتميز عن الخطط التى تعتمد عليها الإنترنت بسبب أنها مصحوبة بنظام ترميز يقوم على تسهيل معالجة العلاقات بين الفئات .

كما أن الرمز فى تصنيف ديوى العشرى يمكن أن يستخدم للأبحار بين العلاقات فى الفئات القريبة والعريضة والمرتبطة بينما يمكن استخدام تصنيف مكتبة الكونجرس لتنظيم الموضوعات المرتبطة وفقاً لنظام من التسلسل. وتتطلب بنية الياهو

ورابط مشابهة لهذه النسخة الإلكترونية لتصنيف ديوى يمكن عملها فى تصنيف مكتبة الكونجرس وقائمة رؤوس موضوعات مكتبة الكونجرس من خلال إعداد التسجيلات الببليوجرافية التى تحتوى على المجالات الموضوعية فى كلا النظامين.

والرابط المستخرج من تصنيف الكونجرس وقائمة موضوعات الكونجرس متاحة من خلال الملف الاستنادى الموضوعى الذى يشتمل على أرقام تصنيف مكتبة الكونجرس .

وفى تحليل الملف الاستنادى لمكتبة الكونجرس، وجد كل من جوتر وماركى أن نحو ٤٣ ٪ من التسجيلات تدرس الموضوعات تشتمل على أرقام تصنيف مكتبة الكونجرس وتشتمل قوائم العلم والتكنولوجيا على نحو ٤٧,٧٢ ٪ من أرقام تصنيف مكتبة الكونجرس .

بالإضافة إلى الإمداد بملحق بالمصطلحات للمجالات الموضوعية الممثلة فى قوائم التصنيف، وتسمح الروابط بين تصنيف ديوى العشرى والمكنز الموضوعى بالإمداد بمثالية تسمح بإضافة موضوعات جديدة تتمثل فى خطة التصنيف حتى ولو كانت ليس لها رقم تصنيف .

وعلى سبيل المثال، فإن شبكة ميكروسوفت الآلية لرؤوس موضوعات مكتبة الكونجرس (على الخط المباشر، بمقر رؤوس الموضوعات للاهتمامات الجارية فى CSB, No 70 ، يمكن ربطها برقم تصنيف ديوى 025.04 المخصص لنظم استرجاع

وتخزين المعلومات الآلية. وتحمل رقم 004.678 فى تصنيف ديوى العشرى لشبكة الإنترنت. وقد تحدد رأس الموضوع لأربعة تسجيلات من سجلات مارك لتصنيف الكونجرس مع رقم تصنيف 025.04 فى تصنيف ديوى العشرى .

ويمكن القول بأن قدرة الخريطة الجارية للمصطلحات فى تصنيف ديوى وتصنيف مكتبة الكونجرس هامة إذا كان خطط التصنيف المكتبية تستخدم للإمداد بإتاحة موارد شبكة الإنترنت .

### روابط للطبعات فى اللغات الأخرى :

يعترف خبراء التصنيف بالضموحات المأمولة لاستخدام تصنيف ديوى العشرى كآلية للتمويل بين اللغات .

وفى الإصدارات الحديثة من تصنيف ديوى العشرى باللغات الفرنسية والأسبانية مع الترجمة روسية يخطط أن يتم إصدارها فى ديسمبر ١٩٩٧ ، ويمكن التحقق من إمكانية قدرات هذا العمل .

ويوضح جدول رقم (٢) التعليق بالإنجليزية والفرنسية والأسبانية لثلاث فئات من تصنيف ديوى العشرى تتناول موضوع الحاسبات المتناهية الصغر. ويمكن أن تستخدم هذه التعليقات والكشاف النسبى فى ترجمة قواعد البيانات للإمداد بتصفح للموضوعات متعددة اللغات لموارد قواعد البيانات المتاحة على شبكة الإنترنت التى يعتمد لها أرقام تصنيف ديوى العشرى مثل قاعدة بيانات الشبكة الأولى OLLL .

جدول رقم (٢)

تعليقات تصنيف ديوى العشرى

رقم الفئة (التصنيف)	المجلزى English	أسبانى	فرنسى
004.1	الأعمال العامة عن نوعيات محددة من الحاسبات		
004.16	الحاسبات الرقمية متناهية الصغر		
004.165	نوعيات محددة من الحاسبات الرقمية متناهية الصغر		

- وفيما يلى توصيات بهذه التحسينات الإضافية:
- ١ - تقييم متعلقات تصنيف ديوى العشرى وتصنيف مكتبة الكونجرس من أجل القدرة على التعبير والدقة .
  - ٢ - إعادة اشمال وترميز عناصر أرقام الفئات للتعرف على الموضوع المحدد والنواحي التى تمثله .
  - ٣ - الاستمرار فى إضافة مصطلحات جديدة كمصطلحات كشفية .
  - ٤ - توسيع الروابط والمفردات (مصطلحات الضبط الأخرى) .
  - ٥ - توسيع التعريفات للسند الأدبى لكى يشتمل على موارد والإنترنت
  - ٦ - بناء نظم مشاهدات وعروض .
- وتعد التوصية الأولى والثانية بأنها ليست جديدة، من عشر سنوات ، وتوصى كارين ماركى بتسهيل استخدام تصنيف ديوى العشرى فى الفهارس الآلية .

خطط تصنيف المكتبات أو الحفظ المعتمدة على شبكة الإنترنت :

تفحص هذه الورقة خصائص متعددة من خطط تصنيف ديوى العشرى وخطط تصنيف مكتبة الكونجرس بحيث تجعلها مناسبة للإمداد بإتاحة موضوعية لموارد شبكة الإنترنت ولمراجعة (استعراض تصنيف DDC و LCC نجد الآتى :

- خطط تصنيف عامة مع
  - بنية هرمية ونظام ترميز تتسلسل فيه الفئات
  - تحتوى على روابط لخطط موضوعية أخرى
  - روابط للترجمات باللغات الأخرى (حالياً)
- ( فقط DDC )

وبالرغم من أن السمات المفضلة للتحسينات الإضافية يحكم الاحتياج إليها فى قاعدة بيانات التصنيف على الخط المباشر التى يمكن أن تستخدم كأداة رئيسية للإمداد بإتاحة موضوعية على الخط المباشر للمجموعات التقليدية جنباً إلى جنب مع استخدامها لإتاحة موارد شبكية الإنترنت .

وستقوم تقنية تحرير ديوى بإضافة ترميز لقاعدة بيانات نظام دعم التحرير ESS لكى تتضمن روابط بين مصطلحات الكشاف النسبى لديوى وقوائم رؤوس موضوعات سيرز ومكتبة الكونجرس .

ولتصنيف مكتبة الكونجرس، يقوم مكتب دعم ممارسة السياسة والفهرسة بمراجعة هيكل الكشاف لقوائم تصنيف مكتبة الكونجرس مع استشارة خبير التصنيف لويس شان Chan لتصميم كشاف تجميعى شامل لتصنيف مكتبة الكونجرس . والمناسب، أن هذا العمل سيقود الجهود المستقبلية لصياغة روابط أفضل بين تصنيف مكتبة الكونجرس وقائمة رؤوس موضوعات مكتبة الكونجرس .

وتصف المشروعات المذكورة أعلاه التزام من المالكين والقائمين على صيانة تصنيف ديوى وتصنيف مكتبة الكونجرس بتحسين هذه النظم للاسترجاع الموضوعى الآلى .

وإذا عرض فهرس موارد الإنترنت بالتزام مشابه لتعيين أرقام تصنيف للتسجيلات البيولوجرافية التى ينشؤها، يمكن أن تشكل بيانات التصنيف الآلية كوبرى بين الطرق المكتبية لتنظيم المواد والتقنية المعتمدة على الإنترنت من أجل أناة المجموعات الإلكترونية .

فضلاً على ذلك، سوف يقوم التداخل المعتمد على تصنيف ديوى وتصنيف مكتبة الكونجرس بالإمداد بتفاعل عام للمكتبات التقليدية والمكتبات الإلكترونية(\*) .

ويقترح أرنولد وينبرج Wajenberg (١٩٨٣)، مشروع بإعادة ترميز (تكويد) أرقام تصنيف ديوى العشرى ليزيد نفعها فى الاسترجاع الموضوعى الآلى .

من حسن الحظ فى الوقت الحاضر، أن مظاهر الاهتمام والموارد تحتاج إلى زيادة نفعها لبيانات التصنيف الآلى. وعلى سبيل المثال، تم تأسيس مشروع لنقل تعليقات (خلاصات تصنيف ديوى العشرى الألف إلى لغة المستفيد النهائي)

(DDC ALA, Midwinter. conference Report, Jan 1996)

وتستخدم الملحقات التى أعيد تشكيلها فى التصفح الموضوعى المعتمد على تصنيف ديوى من أجل قاعدة بيان الشبكة الأولى للموارد المتاحة على شبكة الإنترنت .

بينما الخطوة الأولى الجيدة تكون جيدة وضرورية للنظر فيما وراءها فى المستويات الثلاث لخلاصات ديوى الثلاث حتى الحد الأدنى من النظام الهرمى منذ تعيين أرقام تصنيف ديوى لتسجيلات الشبكة الآلى للشبكة الإنترنت، وتتضافر جهود فنية تحرير تصنيف ديوى مع العاملين فى البحوث بمركز OCLL على مشروعات أزيد الفائدة من النسخة الإلكترونية لتصنيف ديوى مع إضافة رؤوس موضوعات مختارة من قائمة رؤوس موضوعات مكتبة الكونجرس، القائمة الأسبوعية وقاعدة بيانات رؤوس الموضوعات الموجودة فى الفهرس الآلى الموحد على شبكة OCLL .

Diane Vizine - Goetz, Using Library Classification Schemes for Internet Resources, OCLC Internet(\*) Cataloging Project Colloquium, Position Paper.

## بوابات المكتبات والمعلومات المتاحة على شبكة الإنترنت

### مراجعة علمية

د. محمد يوسف مراد

أستاذ المكتبات والمعلومات المساعد  
ورئيس قسم المكتبات والمعلومات بكلية العلوم  
الاجتماعية بجامعة ٦ أكتوبر

#### المقدمة:

أتاحت شبكة الإنترنت العديد من التسهيلات، والخدمات المعلوماتية، والاتصالية منذ ظهورها في منتصف الثمانينيات من القرن العشرين. ثم تعاضمت الاستفادة من موارد هذه الشبكة العملاقة، وخدماتها مع ظهور شبكة الويب العالمية www في عام ١٩٩٣ التي أتاحت لمستخدمي الإنترنت العديد من التسهيلات، لعل من أبرزها ظهور روابط Link النصوص الفائقة Hypertexts والوسائط الفائقة Hypermedia .

ومما لا شك فيه، أن المؤسسات المكتبية والمعلوماتية قد استفادت بدرجة كبيرة، من تسهيلات شبكة الإنترنت وخدماتها، على مدى العقدين الماضيين (منذ منتصف الثمانينيات وحتى الآن)، وكانت إتاحة الوصول إلى فهارس الكثير من هذه المكتبات على الخط المباشر OPACs، من أهم ملامح تعامل المكتبات مع هذه الشبكة في منتصف الثمانينيات - سواء على مستوى الدول

المتقدمة أو النامية، الأمر الذي سهل إتاحة البيانات الببليوجرافية للمصادر، والوصول إليها من جميع أنحاء العالم بسرعة كبيرة، ودقة عالية .

أما عقد التسعينيات من القرن العشرين، فقد كانت أبرز ملامحه ظهور المكتبات الافتراضية Virtual Libraries المتاحة على شبكة الويب في أواخر هذا العقد، كوافد تكنولوجيا معلوماتي جديد، استفاد، بدرجة كبيرة، من التطورات الحديثة في تكنولوجيا الشبكات والاتصال، وساعد، في نفس الوقت، المؤسسات المكتبية والمعلوماتية على تحسين خدماتها المعلوماتية والاتصالية، وتقديم نوعيات جديدة من الخدمات، فضلاً عن التفاعل الجيد بينها وبين مستفيديها .

وفكرة بوابات المكتبات والمعلومات تعتبر جديدة في أدب المجال، حيث إنها لم تطرح في الإنتاج الفكري للمجال سوى في السنوات الخمس الأخيرة؛ ويؤكد ذلك أن ما يزيد عن ثلاثة أرباع (٧٥,٩٢٪ من الإجمالي) عدد المصادر الصادرة

باللغة الإنجليزية، والتي اعتمد عليها الباحث في إعداد هذا البحث صدرت في خلال الفترة من عام ٢٠٠٠ إلى عام ٢٠٠٤ .

وعلى الرغم من حداثة موضوع بوابات المكتبات والمعلومات، إلا أن كلمتي Portal أو Gateway كان قد سبق استخدامها بشكل تبادلي للدلالة على بوابات الويب التجارية Commercial Web Portals مثل بوابة Yahoo! (٣٧) الدليل الموضوعي الشهير للبحث في شبكة الويب؛ كما استخدمت هاتان الكلمتان أيضاً للدلالة على فهراس المكتبات الدولية المتاحة على الخط المباشر OPACs مثل بوابة فهراس مكتبة الكونجرس www/Z39.50 Gateway to Library catalogs (٤٦)؛ هذا فضلاً عن استخدامهما للدلالة على بعض المكتبات الافتراضية المتاحة على شبكة الويب مثل مكتبة الإنترنت العامة (IPL)، والمكتبة الافتراضية لشبكة الويب العالمية www Virtual Library .

وبالإضافة إلى ما سبق، فقد كثر استخدام كلمة بوابة Portal أو Gateway للدلالة على العديد من مواقع الويب المكتبية Library Web Sites لدرجة أحدثت التباساً لدى المكتبات، ومستخدمى الإنترنت من المكتبيين على حد سواء.

ومما لاشك فيه، أن السنوات القليلة الأخيرة قد شهدت اهتماماً دولياً كبيراً من قبل المؤسسات المكتبية والمعلوماتية - الاختزانية والمهنية على حد سواء - بموضوع بوابات المكتبات والمعلوماتك، يؤكد ذلك ضخامة حجم هذا الإنتاج - الصادر باللغة الإنجليزية - كما ونوعاً، على الرغم من

حدائثة دخول هذا الوفد التكنولوجي الجديد إلى أدب المجال، في حين لم يحظ هذا الموضوع إلا بقدر ضئيل من الاهتمام في أدب المجال باللغة العربية؛ حيث لم يجد الباحث فيه سوى مقالتين اثنتين لباحثين مصريين، تم نشر المقالة الأولى في دورية خليجية (المعلوماتية) (٥) أما المقالة الثانية فقد نشرتها جامعة الشارقة بالتعاون مع الاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات (٣)؛ هذا بالإضافة إلى أطروحة ماجستير سجلت حديثاً - في عام ٢٠٠٣ - في قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة القاهرة عن هذا الموضوع (٦) .

ولتجميع مصادر هذا البحث الصادرة باللغة العربية، قام الباحث بالآتي :

- ١- البحث فى «الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات ١٩٩٧ - ٢٠٠٠م» (٤)
- تحت رأس الموضوع «بوابات المكتبات والمعلومات» ولم يسفر البحث عن وجود شىء.
- ٢- البحث فى محرك البحث الشهير "Google" (٣٦) باللغة العربية، حيث تم البحث فيه تحت رأس الموضوع «بوابات المعلومات»، وذلك فى ٢٢/٤/٢٠٠٤ .

وقد أسفر نتائج البحث عن وجود ٦٢ صفحة عربية على الويب تبعاً لهذا المصطلح، وقد قام الباحث بتصفحها جميعاً، فلم يجد سوى مقالة واحدة موجزة أعدها عبد الرحمن فراج بعنوان «البوابات ودورها فى الإفادة من المعلومات المتاحة على الإنترنت» .

\* هذه الأطروحة عنوانها «البوابات بالمكتبات العامة على الإنترنت : دراسة تقييمية، والإناحة، والإفادة» للباحثة هبة عبد الستار مصيلحى ، إشراف الأستاذ الدكتور/ مصطفى حسام الدين .

٣- البحث في شبكة المكتبات المصرية Egyptian Libraries Network<sup>(٣٠)</sup> من خلال فهرسها الموحد Union Catlog، حيث تم البحث فيها باللغة العربية تحت رأسى الموضوع «بوابات المكتبات» و«بوابات المعلومات» وذلك فى ٢٦/٤/٢٠٠٤؛ ولم يسفر البحث عن وجود شىء .

أما بالنسبة لتجميع مصادر هذا البحث الصادرة باللغة الإنجليزية، فقد قام الباحث بالآتى :

١- البحث فى أشهر الأدلة الموضوعية المتاحة على شبكة الويب «ياهو! Yahoo!»<sup>(٣٧)</sup> تحت عدة رؤوس موضوعات، وذلك على النحو التالى :

\* البحث تحت رأس الموضوع "Web Portals" بتاريخ ١٨/٦/٢٠٠٤؛ وقد أسفر هذا البحث عن وجود ٦,٧١٠,٠٠٠ صفحة على الويب .

\* البحث تحت رأس الموضوع "Library And Information Portals" بتاريخ ١٨/٦/٢٠٠٤؛ وقد أسفر هذا البحث عن وجود ٥٨٠,٠٠٠ صفحة على الويب .

\* البحث تحت رأس الموضوع "Library Portals" بتاريخ ١٨/٦/٢٠٠٤؛ وقد أسفر هذا البحث عن وجود ١٠,٢٠٠ صفحة على الويب .

\* البحث تحت رأس الموضوع "Information Portals" بتاريخ ١٨/٦/٢٠٠٤؛ وقد أسفر هذا البحث عن وجود ٩١,٦٠٠ صفحة على الويب .

٢- البحث فى محرك البحث Search Engine الشهير "Altavista"<sup>(٣٥)</sup> تحت عدة رؤوس موضوعات، وذلك على النحو التالى :

\* البحث تحت "Library Portals: a Literature Survey" بتاريخ ٢٣/٤/٢٠٠٤؛ وقد أسفر هذا البحث عن وجود ٥,٩٧٤ صفحة على الويب .

\* البحث تحت "Information Gateways: a Literature Review" بتاريخ ٣٠/٤/٢٠٠٤؛ وقد أسفر هذا البحث عن وجود ٦٧١, ١٠ صفحة على الويب .

\* البحث تحت "Subject Gateways: a Literature Surveys" بتاريخ ٣٠/٤/٢٠٠٤؛ وقد أسفر هذا البحث عن وجود ٢,٤٥٤ صفحة على الويب .

٣- البحث فى شبكة المكتبات المصرية<sup>(١)</sup> من خلال فهرسها الموحد، وأيضا من خلال البحث فى فهرس مكتبة الجامعة الأمريكية بالقاهرة، حيث تم البحث فيها تحت رأسين إثنين وهما : - Informa- Library Portals, Information Gateways وذلك فى ٢٦/٤/٢٠٠٤؛ ولم يسفر البحث عن وجود شىء .

٤- البحث فى الموقع التالى<sup>(٤٨)</sup> http://www.findarticles.com وذلك تحت رأسى الموضوعين المذكورين فى رقم (٣) وقد أسفر هذا البحث عن وجود عدة نصوص كاملة Fulltexts لدراسات، ومسوح، وتقارير أجريت حول الموضوعين .

باستخدام الرابطة AND، ولم يسفر البحث عن وجود رسائل جامعية أعدت عن الموضوع فى عامى ٢٠٠٢ و ٢٠٠٣ .

وبناء على الأبحاث السابقة التى قام بها الباحث لتجميع مصادر بحثه باللغة الإنجليزية فقد قام بانتقاء أبرز الكتابات الهامة فى هذا الموضوع ممثلة فى البحوث والتقارير، والدراسات (التقويمية، والمسيحية، والاستخدامية) سواء التى أعدها أفراد أم جمعيات، واتحادات ومؤسسات مكتبية، ومعلوماتية . ويوضح الجدول رقم (١) التوزيع الجغرافى للمصادر الواردة فى هذا البحث باللغة الإنجليزية(\*) .

٥- البحث فى Annual Review of Information Science and Technology (ARIST)<sup>(١)</sup> المتاح على الخط المباشر تحت رأسى الموضوعين السابقين، وذلك ابتداءً من المجلد رقم ٢٦ الصادر فى عام ١٩٩١ إلى المجلد رقم ٤٠ الذى سوف يصدر فى عام ٢٠٠٦، ولم يسفر البحث عن وجود شئ .

٦- البحث فى خدمة الرسائل الجامعية الرقمية المتاحة على شبكة الويب ProQuest Digital Dissertations المسئولة عنها مؤسسة المصغرات الفيلمية الجامعية الدولية (UMI) ؛ حيث تم البحث فى هذه الخدمة تحت رأسى الموضوعين السابقين بأسلوب البحث البوليانى

#### جدول رقم (١)

#### التوزيع الجغرافى للمصادر الواردة باللغة الإنجليزية

الاقارات والدول	عدد المصادر	%
* المملكة المتحدة .	٢١	٣٨,٨٨
* الولايات المتحدة .	١٦	٢٩,٦٢
* غير محدد .	١٠	١٨,٥١
* ألمانيا .	٣	٥,٥٥
* أوروبا .	١	١,٨٥
* أمريكا الجنوبية .	١	١,٨٥
* استراليا .	١	١,٨٥
* الصين .	١	١,٨٥
الإجمالي	٥٤	١٠٠

\* تقتصر هذه الإحصائية على عدد المصادر الإنجليزية (الكتب والدراسات والبحوث) المتخصصة فى موضوع البحث (بوابات المكتبات والمعلومات .

وكما هو موضح فى الجدول السابق يلاحظ تصدر المملكة المتحدة جميع الدول، فيما يتصل بعدد المصادر الواردة فى هذا البحث، نسبة تزيد عن ثلث عدد المصادر (٣٨,٨٨٪)؛ كما أن المصادر الخاصة بقارة أوروبا تمثل ما يقرب من نصف عدد المصادر الواردة فى هذا البحث (٤٦,٢٩٪)؛ ويعنى ذلك تصدر قارة أوروبا قارات العالم جميعها، فيما يتصل بحجم الإنتاج الفكرى الصادر فى هذا

الموضوع باللغة الإنجليزية . كما يلاحظ أيضا أن المملكة المتحدة، والولايات المتحدة وحدها تحتل أكثر من ثلثى عدد المصادر الإنجليزية الواردة فى هذا البحث (٦٨,٥١٪ من الإجمالى) .

ويوضح الجدول رقم (٢) التوزيع الزمنى لهذه المصادر (\*\*).

#### جدول رقم (٢)

#### التوزيع الزمنى للمصادر الواردة باللغة الإنجليزية (\*\*)

القارات والدول	عدد المصادر	%
* ١٩٩٨	٣	٥,٥٥
* ١٩٩٩	٣	٥,٥٥
* ٢٠٠٠	١٢	٢٢,٢٢
* ٢٠٠١	٧	١٢,٩٦
* ٢٠٠٢	١٢	٢٢,٢٢
* ٢٠٠٣	٩	١٦,٦٦
* ٢٠٠٤	١	١,٨٥
* بدون تاريخ	٧	١٢,٩٦
الإجمالى	٥٤	١٠٠

ويعكس التوزيع الزمنى السابق مدى حداثة موضوع البحث حيث إن ما يزيد عن ثلاثة أرباع عدد المصادر (٧٥,٩٢٪ من إجمالى) الإنجليزية الواردة فى هذا البحث، قد نشرت فى خلال الفترة

من عام ٢٠٠٠ إلى ٢٠٠٤ . ويوضح الجدول رقم (٣) التوزيع الموضوعى لمحتويات المصادر الواردة فى هذا البحث باللغة الإنجليزية .

- \* تقتصر هذه الإحصائية على عدد المصادر الإنجليزية (الكتب والدراسات والبحوث) المتخصصة فى موضوع البحث (بوابات المكتبات والمعلومات) .
- \* تقتصر هذه الإحصائية على عدد المصادر الإنجليزية (الكتب والدراسات والبحوث) المتخصصة فى موضوع البحث (بوابات المكتبات والمعلومات) .

جدول رقم (٣)

التوزيع الموضوعي لمحتويات المصادر الواردة في هذا البحث باللغة الإنجليزية

الإجمالي	البوابات الموضوعية	بوابات المعلومات	البوابات الأكاديمية والبحثية	بوابات المكتبات	الإجمالي
	٢ - أسس ومعايير الاختيار	٣ - تعريفها ولامحها	٢ - تعريفها ولامحها	٢ - تعريفها ولامحها	
	٧ - مشروعاتها	١ - مميزاتها	٢ - أهميتها	٣ - نبذة تاريخية	
	٤ - دراسات مسحية	١ - أنواعها	١ - التخطيط لإنشائها	٢ - أهميتها	
	١ - تحديات مستقبلية	٢ - سياسة إدارة المجموعات	١ - العاملون	٢ - عيوبها ومشكلاتها	
		١ - الفهرسة	٤ - مشروعاتها	٢ - تقييمها	
		١ - التصنيف	٢ - دراسات مسحية	٩ - دراسات الاستخدام	
		١ - العاملون		المواقع المكتبية والبوابات	
		١ - الترويج والدعاية		٢ - المقترحات والتوصيات	
		١ - تقييمها			
		٣ - التعاون			
٧٥	١٤	١٦	١٢	٣٣	الإجمالي
١٠٠	١٨,٦٦	٢١,٣٣	١٦	٤٤	%

على شبكة الويب تحت كل رأس موضوع من هذه الرؤوس، فضلا عن تنوع أشكالها (بحوث، وتقارير، ودراسات تقويمية، ومسحية، واستخدامية أعدت من قبل أفراد أو جمعيات، واتحادات مكتبية.

وكما هو موضح أيضا في الجدول السابق، فإن بوابات المكتبات قد احتلت الصدارة بالنسبة لمحتويات مصادر البحث، ثم تليها بوابات المعلومات، والبوابات الموضوعية، والبوابات الأكاديمية والبحثية بنسب متقاربة .

كما أن تعريف بوابات المكتبات وخصائصها قد حظى وحدة بنسبة كبيرة (٣٩,٣٩٪) في محتويات مصادر بوابات المكتبات التي شملها

وكما هو موضح في الجدول السابق، فإن المصادر الإنجليزية الواردة في هذا البحث قد قسمها الباحث إلى أربعة أقسام وهي :

- بوابات المكتبات Library Portals .
  - البوابات الأكاديمية والبحثية
  - Scholar/Research Portals .
  - بوابات المعلومات
  - Information Gateways (\*) .
  - البوابات الموضوعية Subject Portals .
- ويرجع هذا التقسيم إلى كثرة ما وجده الباحث من مصادر هامة متاحة باللغة الإنجليزية

\* يلاحظ هنا استخدام كلمة Gateway حيث استخدمها الاتحاد الأوروبي في موجزه الإرشادي الهام:

DESIRE Information Gateways Handbook. (2.5)

البحث، الأمر الذي يظهر كثرة المصطلحات، وشروحها، نظرا لحدائث المجال، مع عدم التوحيد وعدم الاتساق في استعمالها .

كما أظهر الجدول السابق أيضا أن الدراسات المسحية Surver Studies ودراسات إمكانية الاستخدام Usability Studies للبوابات، ومواقع الويب المكتبية قد حظيت بنسبة مئوية قدرها ٢٠٪. أى ما يساوى خمس محتويات مصادر هذا البحث باللغة الإنجليزية، بما يعكس اهتمام مؤسسات المكتبات والمعلومات على المستوى الدولى بهذه التكنولوجيا الجديدة، والعمل على تطويرها وتحسين خدماتها .

## ١- بوابات المكتبات والمعلومات فى الإنتاج الفكرى العربى :

بداية تجدر الإشارة إلى أن الكلمتين الإنجليزيتين Portal و Gateway قد وردتا فى قاموس المورد (البلبكي، منير، ١٩٨٥)<sup>(١)</sup> الأولى بمعنى (١) مدخل، وبخاصة مدخل قصر .. إلخ (٢) باب (٣) بابى؛ والثانية بمعنى (١) مدخل (٢) إطار أبو قوس بوابة .

ويعنى ذلك أن كلمة بوابة لم ترد إلا كمقابل للكلمة الإنجليزية Gateway .

وبالبحث فى عملين من الأعمال المترجمة المحكمة، التى صدرت حديثاً عن مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض؛ أولهما ألفه (لانكستر، فردرك، ٢٠٠١)<sup>(٢)</sup> والثانى ألفه (جروش، أودرى، ١٩٩٩)<sup>(٣)</sup> وقام بترجمتهما الأستاذ الدكتور حشمت قاسم - وجد الباحث فيهما ورود كلمة

“Gateway” بمعنى بوابة العبور فى حين لم ترد كلمة “Portal” فى كلا العملين .

أما بالنسبة للإنتاج الفكرى العربى الصادر فى مجال بوابات المكتبات والمعلومات، فقد سبق التنويه إلى أن الباحث لم يجد، من خلال بحثه فى هذا الإنتاج، سوى مقالتين اثنتين فقط لباحثين مصريين، تم نشرهما فى دولتين خليجيتين .

الدراسة الأولى قدمها (شحاته، صلاح، ٢٠٠٣)<sup>(٣)</sup> بعنوان «بوابة عبور المكتبات على الإنترنت وخدمات المستفيدين منها» ؛ وقد نشرت هذه الدراسة جامعة الشارقة بالتعاون مع الاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات ؛ وكان قد سبق تقديم هذا البحث إلى المؤتمر العربى الثانى عشر للاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات، الذى عقد فى الشارقة فى الفترة من ٥ إلى ٨ نوفمبر ٢٠٠١ .

وقد ألقى هذا البحث الضوء حول إمكانية إنشاء بوابة عربية للمكتبات وخدماتها تعمل بفكر عربى أصيل، وترتكز على محتوى ثقافى عربى، وتستخدم تكنولوجيا حديثة، وآليات الإتصال بالإنترنت ... وذلك بهدف الوصول إلى وضع منظومة عربية متكاملة، يدعمها القائمون على المكتبات، وتستهدف المهتمين بالثقافة، والمعلومات، والمكتبات، وتزيد من ترابط وتفاعل جميع المنظمات القائمة على المكتبات فى الدول العربية، وعلى رأسها الاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات .

ويرى (شحاته، صلاح، ٢٠٠٣)<sup>(٣)</sup> أن بوابة العبور للإنترنت هى واجهة تلك المنظومة، وعليها عبء جمع مكوناتها، بما يحقق أهداف المستفيدين، ويزيد من تفاعلهم معاً ؛ بالإضافة إلى

عرض الثقافة العربية، وتوصيلها إلى العالم أجمع .

وقد بدأ الباحث بحثه بمقدمة تعريفية عن بوابة الإنترنت ؛ حيث عرف البوابة Portal بأنها منفذ مستخدمى الإنترنت للدخول فى تخصص معين، سواء أكان تجاريات أو اقتصاديا أو علميا أو ترفيهيا . وأنها مجمع لعدد كبير من المواقع، إما فى تسميات متعددة التخصص أو متخصصة فى مجال واحد فقط؛ ولكى تستقطب هذه البوابة المستخدمين لها، أصبح لزاماً على مطوريها إتاحة عدد من الخدمات المجانية للمستخدمين مثل البريد الإلكتروني، والتحدث الإلكتروني Chatting، والإعلان عن الشركات والمنتجات Advertising، وإتاحة عدد من الخدمات بمقابل مثل البيع، والشراء، وإضافة المواقع الأخرى لموقع البوابة Links ؛ هذا ومع تطور استخدام الإنترنت فى البلدان العربية، ظهر عدد من البوابات العربية مثل مصراوى، وعجيب، وغيرها، ولكنها جميعاً اقتصرت على تقديم الخدمات العامة غير التخصصية فى مجال معين .

كما تناول هذا البحث أيضاً تجربة شبكة المكتبات المصرية فى إتاحة فهارس حوالى ١٦٠ مكتبة مصرية على الخط المباشر عبر هذه الشبكة، وتقديم الفهرس الموحد، ودليل المكتبات المصرية، عبر موقع هذه الشبكة على شبكة الويب؛ وأشار هذا البحث إلى أنه سوف يجرى تطوير لهذه الشبكة فى المستقبل القريب، لتتحول من مجرد شبكة مكتبية إلى بوابة مكتبية تتيح عدداً من الخدمات المجانية لمستخدميها، وكذلك إمكانية الإتصال بشبكات وبوابات المكتبات العالمية من خلال

بروتوكول الإتصال Z39.50 ؛ كما ستيح الشبكة الجديدة أيضاً أول خدمة للتخاطب والتحاو بين المكتبتين فى مصر، من خلال شبكة الإنترنت، لزيادة التفاعل فيما بينهم دون عوائق المكان أو الزمان .

وفىما يتصل بالخدمات التى يمكن أن تقدمها بوابه المكتبات المتاحة على الإنترنت أشار الباحث إلى أن بوابة المكتبات المقترحة لابد أن تقدم الخدمات المعلوماتية الرئيسية للمكتبة، وكذلك عدداً من الخدمات الإضافية للمستخدمين، التى تحفزهم على استمرار الاستخدام؛ وتشمل هذه الخدمات : خدمة البحث الحر، وخدمة العرض الإلكتروني، وخدمة التصفح الكامل، وخدمة الاتصال العالمى (باستخدام بروتوكول الاتصال Z 39.50) وخدمة المحادثات الإلكترونية، ودليل المكتبات العربية، وخدمة نشر الثقافة الإقليمية، وخدمة البرامج السمعية والبصرية، وخدمات المستخدم الشخصية، وخدمات الاستعلام الصوتى، وخدمة متحدى الإعاقة، وخدمات الأطفال، وخدمة الترجمة، وخدمة نتيجة المؤتمرات السنوية، وخدمة استضافة المواقع، وخدمات تبادل الأوعية، وخدمة الإحصائيات المعلوماتية، وأخيراً خدمات النشرات الإلكترونية .

أما الدراسة العربية الثانية، فهى دراسة موجزة أعدها (فراج، عبد الرحمن، ٢٠٠٤)<sup>(٥)</sup> بعنوان «البوابات ودورها فى الإفادة من المعلومات المتاحة على الإنترنت» وقد نشرت هذه المقالة فى دورية «المعلوماتية» التى تصدر بالرياض .

وقد قدم هذه البحث تعريفاً للبوابات المتاحة

على الإنترنت باعتبارها إحدى أفضل أدوات البحث على الإنترنت، مبيناً مكانتها بين أدوات البحث الأخرى؛ ثم تناول أنواعها مع التركيز على بوابات المكتبات مبيناً خصائصها، وملاحظتها .

فبالنسبة لتعريف البوابات Portals فى مجتمع المكتبيين أشار الباحث إلى أنها خدمة تسمح للمستخدمين بالوصول إلى المحتويات الثرية للمكتبات، سواء فى صورتها المطبوعة أو الإلكترونية؛ والبوابة فى صورتها النموذجية عبارة عن قاعدة بيانات تشتمل على تسجيلات مفصلة لما وراء البيانات Detailed Metadata Records تقوم بوصف مصادر الإنترنت، وتوفير الروابط الفائقة Links لهذه المصادر والمستفيد هنا يمكنه الإختيار فيما بين البحث فى قاعدة البيانات بواسطة الكلمات الدالة؛ أو تصفح المصادر تحت رؤوس الموضوعات؛ إضافة إلى ذلك تقوم البوابات بتوفير بعض الخدمات الأخرى مثل المواد الإخبارية، وأسعار العملات، وأحوال الطقس، ودرجات الحرارة فى البلاد المختلفة، والبريد الإلكتروني، وغيرها من الخدمات التى يحتاجها معظم المستخدمين؛ ويقابل ذلك إعلانات ضخمة تبثها البوابات على واجهاتها الرئيسية .

كما أشار الباحث إلى أن بوابة المكتبة Li-brary Portal كمصطلح ضيق، هى إحدى البرمجيات التى تسمح بتعديل، وتوليف الوصول الإلكتروني للمستخدم، بمجموعة محددة من مصادر المعلومات، عن طريق إنشاء قائمة بوصلات الإنترنت، وهى بذلك تشبه تماماً الدليل الشخصى الذى يشتمل على عناوين زملاء والأصدقاء وأرقام الهاتف والفاكس الخاص بهم، والهدف من ذلك

هو التخفيف من أثر تفجر، وزخم المعلومات وذلك بالسماح للمستخدم للمستفيد بانتقاء المصادر التى يرغب فقط فى استعراضها على الواجهة الشخصية له Personal Interface .

وبوابات المكتبات، بصفة عامة، هى تلك البوابات الموجهة بصفة أساسية إلى المكتبيين، واختصاصى المعلومات، وسماسة المعلومات Infor-mation brokers، والمتخصصين فى البحث على الخط المباشر، ومديرى المعرفة .. إلخ. وبوابة المكتبات النموذجية هى تلك التى تغطى بقدر الإمكان الجوانب العديدة للمهنة، والموجهة لجميع أنواع المكتبات، وعادة ما تشتمل على العناصر التالية :

- \* المصادر المهنية مثل الأدلة، والمعايير، والبرامج التخطيطية، والتقارير والدراسات .
- \* المؤسسات بدءاً من الجمعيات المهنية الوطنية الكبرى، وحتى جماعات الاهتمام المحلية والمتخصصة .
- \* مواقع المكتبات بما فيها الفهارس المتاحة على الويب .
- \* إشعارات عن المؤتمرات، وغيرها من التجمعات المهنية .
- \* قنوات الاتصال المعتمدة على الويب مثل قوائم المناقشة .
- \* إعلانات عن الوظائف ذات الصلة بالمجال .
- \* السوق التجارية ذات الصلة بالمجال مثل متعهدي المنتجات والخدمات الإلكترونية (كالنظم الآلية، ومراسد البيانات) .

عدم توافر الإمكانيات والموارد المادية، والتنظيمية، والبشرية في الكثير من الدول المتقدمة لا تزال تجرى دراسات الجدوى، والمسوح للتخطيط لإنشاء هذه البوابات، فأجدر بمكتباتنا في الدول النامية أن تدرس هذه التكنولوجيات الجديدة بمنتهى الموضوعية، قبل الخوض في إقامة المشروعات الخاصة بها، على أن تستفيد في ذلك من تجارب الدول المتقدمة ومشروعاتها .

ويوضح الشكل رقم (١) بوابة معلومات مصر التي أنشأها مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء .

كما يوضح الشكل رقم (٢) البوابة العربية للمكتبات والمعلومات Cybrarians .

وعلى ضوء ما سبق ذكره يمكن القول إن الدراساتين السابقتين قد تناولتا موضوع بوابات المكتبات، والمعلومات من حيث التعريف، والملاح، والخصائص، والإمكانيات التي يمكن أن تقدمها؛ وإن كانت الدراسة الأولى قد أضافت إلى ذلك وضع تصور لإنشاء بوابة عربية شاملة على الإنترنت.

ويرى صاحب البحث الحالي أن هذا التصور لا يزال سابقاً لأوانه، وذلك لسببين أولهما أن تكنولوجيا البوابات لا تزال مكلفة جداً، ولم تطبقها إلا بعض المكتبات في الدول المتقدمة (وخصوصاً في المملكة المتحدة، والولايات المتحدة)؛ وأنها لا تزال تحت الدراسة والتطوير؛ أما السبب الثاني فهو

## شكل رقم (١)

بوابة معلومات مصر التي أنشأها مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء



**EIP**  
EGYPT'S INFORMATION PORTAL

# بوابة معلومات مصر

البحث في الموقع:

دخول المشتركين

اسم المستخدم

كلمة السر

دخول

مستخدم جديد ...

الاستعلام عن كلمة السر ...

السياحة

الحركة السياحية

تكنولوجيا المعلومات

سوق تكنولوجيا المعلومات

سوق الترميمات

الدخل والائتاق

مشكلة العمر

متوسط الدخل

التجارة الخارجية

الميزان التجاري

تجارة الخدمات

السكان و قوة العمل

السياك

سوق العمل

التعليم

التدريب التعليمية

الصناعة

الصناعات الصغيرة والمتوسطة

**إعلانية**

بشره إبحاب الأسواق العالمية

بشره إبحاب الاقتصاد العالمي

البشره الإسبويه

البشره الإقتصادية البشويه

بشره التصدير (قطاع الأغذية والحاصلات الزراعه)

بشره التصدير (قطاع الميسوجات والملابس الجاهزه)

الاستعلام عن الإصدارات

**دليل البيانات**

دليل الوزارات المصريه

دليل المحافظات

دليل الجامعات

دليل الهيئات الحكوميه

دليل سفارات مصر بالخارج

دليل البنوك

دليل مراكز البشريه

دليل المواقع المصريه على الإنترنت

دليل المؤسسات التي تصدر بيانات عن مصر

## تابع شكل رقم (١)

### بوابة معلومات مصر التي أنشأها مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء

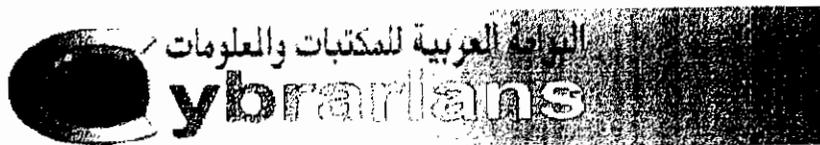
استفتاءات الرأي	مواقع سياحية	الأسبوعه المصرية على أفضل في مصر
	شبكة السياحة المصرية	براب ي
هل تتوقع تغير مستمر في أسعار السلع والخدمات؟	<b>مواقع التنمية البشرية</b> معهد تكنولوجيا المعلومات معهد تكنولوجيا التعليم معهد الأعمال الإلكترونية	
<input type="radio"/> زيادة ضخمة	<b>مواقع معلوماتية</b> مجمع اللغة العربية برامج تشغيل الشباب دليل المواقع المصرية على الإنترنت المشروعات الاقتصادية ذاكرة الأحداث المؤثرة مجموعة دول التعاون	للاوى منه لـ
<input type="radio"/> زيادة طفيفة		حكومه
<input type="radio"/> لا أتوقع زيادة	<b>مواقع الجهات الاستراتيجيه</b> موقع الرئاسة على الإنترنت الاتحاد العربي لتكنولوجيا المعلومات	مصريه المصريه
<input type="radio"/> انخفاض في الأسعار		
<input type="checkbox"/> شارك		
متابعه التعليمات		
أصف بملف		

أنت الرار رقم:  منذ ١ يونيو ٢٠٠٢

أجر تحديث: ٢٠٠٤/٠٤/٢٠

## شكل رقم (٢)

### البوابة العربية للمكتبات والمعلومات Cybrarians



في ١٩ ابريل ٢٠٠٢ اطلق موقع cybrarians لأول مرة على الانترنت في شكل تجريبي وكان باللغة الانجليزية ثم اصح باللغة العربية في يونيو ٢٠٠٢ ، ثم كانت الاطلافة الثانية للموقع عند عرضه في مؤتمر الجمعية المصرية للمكتبات الذي عقد في فبراير ٢٠٠٢ واصح أكثر تطوراً وقدم العديد من المعلومات حول مجتمع المكتبات المصرية والعربية ، واليوم الاثنى ١٩ ابريل ٢٠٠٤ تبدأ الاطلافة الثالثة للموقع في عامه الثالث والذي يعتبر البداية الحقيقية للموقع ، حيث تم الحصول على موقع خاص على الانترنت عنوانه [www.cybrarians.info](http://www.cybrarians.info) ، اما محتوى الموقع فقد حدث تطور شامل للموقع وبم اضافة العديد من الخدمات والمعلومات التي من الموقع ان يقدم مجتمع المكتبات والوثائق والمعلومات المصرية العربية ، وفي خلال الايام القليلة القادمة سيباح الموقع في شكله ومجواه الجديدتين مستملا على الاضافات والتطويرات الجديدة الثالثة

#### cybrarians journal

دورية الكترونية مجانية تهدف في المقام الاول الى التركيز على الموضوعات التكنولوجية في تخصص المكتبات والوثائق والمعلومات ، وهي تصدر فصلياً اربع مرات في السنة ، وجميع مقالات الدورية تكون محكمة عن طريق هيئة المسيساري التي تتكون من اسرر التخصصات المصرية في التخصص يأتي على رأسهم ا.د. مصطفى حسام الدين ، ا.د. سريغ ساهين ، ا.د. هشام عزمى ، ا.د. حسنى الشيمى



#### خدمة a-LISA

هي احدى خدمات الموقع cybrarians وهي عبارة عن خدمة البحث في قاعدة بيانات صحفه بضم تكسيفا واستخلاصا محتويات الدوريات المصرية المتخصصة في مجال المكتبات والوثائق والمعلومات . وتم اختيار هذا الاسم لخدمته وهو يعنى Arabic LISA اى نشرة مستخلصات علم المكتبات والمعلومات العربية ، ويحت النبوه الى ان تلك الخدمة ليس لها اى علاقة بنشرة مستخلصات ليزا LISA العالمية التي نشرها بوكير Bowcker ، وقد بدأت الخدمة بتكسيف واستخلاص محتويات دوريات متخصصة تصدر في مصر منها دورية واحدة الكترونية ، وتوسعى الخدمة الى توسيع نطاق النعطه بحيث تشمل اكثر عدد ممكن من الدوريات العربية المتخصصة

**ARABIC LISA**  
Arabic - Library & Information  
Science Abstracts From cybrarians

#### خدمة التوظيف

خدمة مجانية يقدمها الموقع لاجريجين الجدد وشباب المكتبيين لمحاولة ايجاد وظائف في المكتبات ومراكز المعلومات ، وتهدف الخدمة الى العمل كوسيط بين المكتبات وراعى العمل ، وليس ايجاد الوظائف نفسها ، ومن ثم فان نجاح تلك الخدمة يعتمد في المقام الاول على مدى استجابه المكتبات لاستخدام الموقع لاجاد الموضوعين الذين يحتاجهم

**jobs@cybrarians**  
ملتقى التوظيف في المكتبات

#### الرسائل الجامعية

قاعده بيانات فائله للبحث على الانترنت بحوى على رسائل الماجستير والدكتوراه المسجله عند البحث في اقسام المكتبات والوثائق والمعلومات بالجامعات المصرية ، وهي ليست خدمة جديدة يقدمها الموقع ولكن تم تطوير الخدمة بدلا من ان كانت في شكل بصوص اصيحت سباح في قاعده بيانات حتى تسهل عمليات البحث والاسترجاع

**الرسائل الجامعية**

#### دليل المواقع

وهو الاساس الذي قام عليه الموقع حيث كان في اوت ظهوره عبارة عن دليل صغير جدا بالمواقع ، اما الان فقد تم تطوير هذا

تابع شكل رقم (٢)

## البوابة العربية للمكتبات والمعلومات Cybrarians

الدليل وزيادة عدد المواقع التي يشتمل عليها مع ضافة اقسام جديدة له هي : المصادر المرجعية ، الوثائق والأرشيف ، وبذلك يكون اسمل دليل عربي يحصر مواقع الأنترنت في مجالات المكتبات والوثائق والمعلومات



جانب تلك الإضافات الجديدة للموقع فإن الموقع يقدم أيضا معلومات حول تخصص المكتبات والوثائق والمعلومات هي : **أ ب مكتبات** التي تعرف بأساسيات التخصص ، **المؤتمرات المتخصصة** وهو حصر وتعريف شامل بجميع المؤتمرات العرسة والأجنبية في التخصص ، **الأخبار المتخصصة** أحدث الأخبار المتخصصة في مصر والعالم العربي ، **اقسام المكتبات** وهو تعريف باقسام المكتبات والوثائق والمعلومات المصرية

بعد هذا العرض لانطلاقة موقع **cybrarians** الثالثة والذي ستتاح قريباً على عنوانه الجديد **www.cybrarians.info** نتمنى ان يقدم الموقع الخدمات العالية لمجتمع المكتبات والمعلومات العربي وان تبال التطويرات الجديدة رضا جميع المتخصصين العرب وأن يستفيد منه افراد هذا التخصص بكل فئاتهم

**cybrarians**  
البوابة العربية للمكتبات والمعلومات  
**www.cybrarians.info**  
**cybrarians@cybrarians.info**

## ٢- بوابات المكتبات والمعلومات فى الإنتاج الفكرى الصادر باللغة الإنجليزية :

١/٢ بوابات المكتبات فى الإنتاج الفكرى الصادر  
باللغة الإنجليزية :

١/١/٢ تعريفها وملاحمها :

إذا بدأنا بالتعريفات الواردة فى المعاجم  
المتخصصة فى المجال، نجد أن معجم (ODLIS)<sup>(٥٥)</sup>  
يتميز بين ثلاثة مصطلحات وهى: البوابة Portal،  
والبوابة Gateway و بوابة المكتبة Library .

فالبوابة "Portal" هى موقع ويب عام الغرض،  
يتيح عددًا متنوعًا من المصادر والخدمات، مثل  
الأخبار، والطقس، والمعلومات الدليلية، وبحث  
الويب، وحسابات البريد الإلكتروني المجانية،  
ومجموعات الدردشة، وقوائم البريد، والتسوق على  
الخط المباشر، فضلاً عن إتاحتها روابط Link  
بموقع الويب الأخرى (مثل بوابة America On-  
line)؛ ومع ذلك، فإن هذا المصطلح استخدم فى  
نطاق واسع للدلالة على مواقع الويب التى تتيح  
خدمات أخرى تصل فقط بصناعة أو مهنة معينة أو  
مجال موضوعى محدد (مثل Acq Web) .

والبوابة "Gateway" هى برنامج حاسب، يتيح  
لمستخدم ما الوصول إلى البيانات المخزنة فى حاسب  
مضيف Host Computer عبر شبكة معلومات؛  
ويشير هذا المصطلح أيضاً إلى إمكانية الربط -  
بواسطة إحدى الوسائل - بين شبكتين منفصلتين  
بغرض تحويل البيانات وإجراء بعض التغييرات المطلوبة  
فى البروتوكولات المستخدمة، كما هو الحال فى  
بروتوكولات إرسال الرسائل فى نظامى بريد إلكترونى

مختلفين .

أما بوابة المكتبة "Library Portal" فهى  
برنامج Software يتيح لمستخدم الحاسب أن  
يخصص Customize - تبعاً لسماته الشخصية،  
واحتياجاته - الوصول إلى مجموعات من مصادر  
المعلومات، بواسطة إنشاء قائمة باتصالات الإنترنت،  
مثل الدليل الشخصى للعناوين، وأرقام التليفون،  
والفاكس (مثل بوابة My Library)؛ والهدف  
من ذلك هو الحد من تفجر المعلومات، عن طريق  
السماح للمستخدمين بأن يختاروا فقط المصادر التى  
يرغبون فى عرضها على واجهات التعامل لحساباتهم  
الشخصية .

وعلى ضوء التعريفات الثلاثة السابقة التى  
أوردتها معجم ODLIS نجد أن كلمة Portal قصد  
بها مواقع الويب العامة الغرض؛ كما استخدمتها  
أيضاً المواقع المتخصصة فى مجالات موضوعية  
محددة، كما فضل المعجم كلمة Portal على  
كلمة Gateway فيما يتصل ببوابات المكتبات .

أما إذا استعرضنا التعريفات التى وردت فى أدب  
الموضوع ببوابات المكتبات Library Portals،  
وجدنا عددًا كبيراً، ومتنوعاً منها، سواء فى كتابات  
الأفراد أم فى الكتابات التى صدرت عن جمعيات  
والتحادات مكتبية .

بداية يرى كلارك<sup>(٢٢)</sup> (Klark, 2001) أن  
البوابة نوع من مواقع الويب؛ وهناك تعريفات عديدة  
لما يمكن أن يجعل موقعاً ما بوابة؛ إن البوابات  
التجارية الأولى النموذجية مثل يا هو Yahoo!  
وأكسايت Excite تتيح المعلومات، والأخبار المجمع؛  
وتقدم العديد من المغريات لجذب الناس إلى

وإمكانية البحث الواسع في مرصدا البيانات التي تستخدم معيار Z39.50 .

كما أن هناك ملمحاً شائعاً في هذه البوابات هو تعزيز أو مساندة المحتوى، وذلك من خلال إتاحة الروابط Links الخاصة بقوائم المحتويات، وأغلفة الكتب؛ بالإضافة إلى الروابط الخاصة بتقويم المكتبة، وغرفة المحادثة Chat Room؛ وإن كانت هذه العملية - مساندة المحتوى - تمثل خيار تكلفة إضافي، يتضمن اشتراكاً سنوياً لتحديث ذلك المحتوى .

ويرى شتراوس<sup>(٦٢)</sup> (Strauss, 2002) أن البوابات غيرت طريقة استخدامنا للويب؛ حيث إنها أصبحت الأداة التي نستخدمها للوصول إلى المعلومات، والخدمات المطلوبة؛ وغالباً ما تكون الشيء الأول، وربما الوحيد الذي نراه عند بداية تشغيل حاسباتنا .

ويستخدم روزنفلد<sup>(٥٦)</sup> (Rosenfeld) كلمة Gateway للدلالة على بوابة المكتبة، حيث يرى أن بوابات المكتبات Library Gateways هي مجموعات من مرصدا البيانات والمواقع المعلوماتية، رتبها موضوعياً، وجمعها، وراجعها، وأوصى بها المتخصصون وهم المكتبيون عادة : وهذه المجموعات المختارة، تساند وتدعم الاحتياجات المرجعية، والبحثية للمستفيدين، من خلال تحديدها، وإشارتها إلى أفضل صفحات الويب المتصلة بالموضوع .

أما لاکوس<sup>(٤٣)</sup> (Lakos, 2001) فيستخدم كلا المصطلحين Portal و Gateway للدلالة على نفس الشيء، حيث يرى أن البوابات Portals or Gateways هي أدوات هامة لتمكين العملاء

مواقعها، واستقطاب زائرين دائمين من خلال الخدمات التي تقدمها مثل خدمة البريد الإلكتروني المجاني وغيرها؛ هذه البوابات التجارية هي التي تسببت في قبول المفهوم الشائع للبوابة الذي يتمثل في أي موقع ويب يمكن أن يقدم مجموعة من المستفيدين نقطة إتاحة فردية أو واحدة لمجموعة متنوعة من المصادر المتاحة في مواقع متفرقة على الويب .

ويذكر جاكسون<sup>(٣٨)</sup> (Jackson, 2002) - نقلاً عن لوني Looney ، ولايمن Lyman - أن البوابات تجمع تنوعاً من مصادر المعلومات المفيدة، وتتيحها في صحيفة ويب واحدة، تيسر على المستفيدين الاستفادة منها، من خلال مشاهدة ، واختيار المعلومات المفيدة شخصياً بالنسبة لهم .

كما يذكر جاكسون<sup>(٣٨)</sup> (Jackson, 2002) مع التعريف السابق، حيث يرى أن الملمح المحوري لأي بوابة هو أن تكون متكاملة Integrated تتيج بحث مرصدا البيانات الخاص بفهرس المكتبة، وفهارس المكتبات الأخرى، ومواقع الويب المختارة، ومرصدا بيانات النصوص الكاملة للكشافات والمستخلصات المرخصة محلياً، فضلاً عن إتاحتها كافة خدمات التكشيف والاستخلاص، القابلة للوصول في مجالات الاهتمام بصفة عامة .

ويرى بوس<sup>(١٧)</sup> (Boss, 2002) أن أي منتج لبوابات المكتبات يمكن استخدامه من أجل الوصول المتزامن ليس لفهرس المكتبة فحسب، وإنما لفهارس المكتبات الأخرى أيضاً، فضلاً عن الاستفادة من الخدمات المرجعية الرقمية، ومواقع الويب التي تستخدم أحد متصفحات Browsers الويب،

Custoers من الوصول لأفضل إلى المعلومات التي يحتاجونها .

وفى تقرير حديث لجمعية المكتبات الأمريكية<sup>(١١)</sup> (ALA Midwinter 2003) عرفت بوابة المكتبة Library Portal على أنها بوابة مرور Gateway ؛ وأنها بمثابة خدمة تقدمها المكتبة لمستفيديها لتمكينهم من الوصول إلى المعلومات الخارجية، بخلاف مصادر المكتبة الشخصية؛ هذا، ويتوقع المكتبيون أن تقدم لهم البوابات عددًا متنوعًا من الخدمات كإمكانية وصولهم إلى مصادر المعلومات، ومراسد البيانات التجارية، المتاحة مجانًا على شبكة الإنترنت .

وفى تقرير آخر صدر عن جمعية مكتبات البحث<sup>(١٠)</sup> (ARL - 222: Portal 2002) ورد فيه أن مصطلح Portal لا يزال يشهد تغييرات ، وتطورات؛ وأنه لا يوجد حتى الآن تعريف معيارى لهذا المصطلح يحدد الوظائف التى يشملها، والخدمات التى يجب أن يقدمها، بحيث يمكن استخدامه بشكل موحد .

ومع ذلك يرى أوليرى<sup>(١١)</sup> (O'Leary, 2000) أن بوابة المكتبة المثالية يجب أن تغطى أكبر قدر ممكن من مجالات المهنة المكتبية تغطية شاملة؛ ويشمل ذلك :

١- المصادر المهنية : مثل الكتب، والموجز الإرشادية، والمعايير، والبرامج، والتقارير، والدراسات الخاصة بالمهنة.

٢- المنظمات: بدءاً من أكبر الجمعيات القومية، ومروراً بالجمعيات المحلية (الوطنية) إلى مجموعات الاهتمام المتخصصة .

٣- المصادر المطبوعة، والإلكترونية .

٤- المؤتمرات، والأحداث الأخرى .

٥- مواقع الويب المكتبية، مشتملة فهارس الويب.

٦- قنوات الاتصال مثل قوائم النقاش Discussion Lists .

٧- إعلانات الوظائف .

٨- السوق المكتبى مثل موردو المكتبات، فيما يتصل بالمنتجات، والخدمات

ويرى توماس<sup>(٦٤)</sup> (Thomas, 2000) أن البوابات الآن تقدم مجموعة كبيرة من المصادر والخدمات المتاحة على الخط المباشر؛ وبالرغم من عدم وجود نموذج معيارى واحد يوضح مكونات البوابة، إلا أن جميع البوابات تقدم على الأقل خمس خدمات رئيسية وهى : بحث الويب، والأخبار، والأدوات المرجعية، وإتاحة التسوق على الخط المباشر، بالإضافة إلى بعض إمكانيات الإتصال (كالبريد الإلكتروني المجانى، والدردشة) .

وفى مقارنة بوابات المكتبات بفهارس المكتبات، يرى توماس<sup>(٦٤)</sup> (Tomas, 2000) أنه على الرغم من أن الفهارس المتاحة على الخط المباشر OPACs يمكن أن تخدم كبوابات للوصول إلى المعلومات الببليوجرافية التى أتاحها مكتباتها، إلا أن البوابات تختلف عن فهارس المكتبات فى نقاط عديدة وهى: ضخامة حجم مستخدمى البوابة عن مستخدمى فهرس المكتبة؛ كما أن البوابة، على خلاف الفهرس، تعمل على التكامل فى جميع أشكال المصادر التى تساند مجالها، أكثر من التركيز على المعلومات المنشورة؛ فالمعلومات التى تتيحها ضخمة

بالنسبة للمستخدمين، فالبوابة Portal هي نقطة إتاحة (وصول) واحدة، ربما تكون شخصية، يمكن إجراء البحث فيها عبر واحد أو أكثر من المصادر، مع إمكانية مشاهدة النتائج المدمجة؛ وربما تقدم المعلومات أيضاً عبر الوسائل الأخرى مثل خدمات التنبيه Alerting Services ، وروابط المواد التعليمية<sup>(٤١)</sup> .

وفيما يتصل بالاستخدام، يرى روزنفلد<sup>(٥٦)</sup> (Rosenfeld) أن البوابات المكتبية تستخدم عند البحث عن مواقع معلوماتية عالية الجودة على الويب، وذلك لتأكدنا من مراجعة هذه المواقع وتقييمها من قبل المتخصصين الموضوعيين؛ كما تستخدم بوابات المكتبات أيضاً عند البحث عن مرادفات البيانات التخصصية (الموضوعية) على الويب غير المرئي (مثل روابط الأخبار، وملفات الوسائط المتعددة، والأرشيفات، وقوائم البريد، ومعلومات عن الأشخاص، وإيجاد الوظائف، فضلاً عن الآلاف من مرادفات البيانات المتخصصة في قطاعات محددة من الاهتمام .

وفي تقدير حديث لجمعية المكتبات الأمريكية<sup>(٧)</sup> (ALA Midwinter 2003 - Report) أشار إلى أن هناك مجموعة متنوعة من الخصائص والخدمات التي تقدمها بوابات المكتبات، والتي يجب على المكتبيين دراستها جيداً عند تقييمهم لمنتجات البوابات التنافسية - هذه الخصائص والخدمات هي:

١- إمكانية تخصيص واجهات تعامل المستخدمين مع الويب، تبعاً لإحتياجاتهم ، وسماتهم الشخصية . Customization

ومتنوعة ، وغالباً ما تكون حديثة جداً؛ ومع مفهوم الروابط الفائقة للويب، فإنه يمكن التحرك بسهولة من وثيقة إلى أخرى؛ ومع الكم الضخم من مصادر النصوص الكاملة، أصبح المستخدم مطالباً باستخدام مصطلحات مخصصة جداً؛ وبالإضافة إلى ما سبق، فهناك إمكانية الحصول على الوثائق المسترجعة، مرتبة تبعاً لوثيقة الصلة بالموضوع، ويمكن أيضاً إتاحتها تبعاً للسمات الشخصية للمستخدم؛ إن هذه الخصائص المذكورة، مع غيرها من الملامح الإيجابية للإنترنت تشجع الكثيرين من الباحثين على المعلومات على التعامل مع البوابات .

ويرى وانج<sup>(٦٥)</sup> (Wang, 2003) أن البوابات ما هي إلا :

- \* مجتمع من المستخدمين .
- \* نقطة توقف واحدة لمصادر معلومات متنوعة من مختلف الأشكال .
- \* مجموعة ضخمة من أدوات تنظيم، واكتشاف، واسترجاع، واستخدام المعلومات .
- \* مجموعة من الخدمات .
- \* واجهة تعامل على الويب .
- \* تخصيص للمعلومات المتاحة ، تبعاً لاحتياجات المستخدمين، وسماتهم الشخصية .

وفي تعريف آخر للبوابات ورد فيه أنها خدمة معلومات تتيح محتوى يتضمن مصادرًا متنوعة، تستخدم تكنولوجيات مثل البحث المتقاطع Cross Searching ، والتنبيه Alerting ... وغيرها، وتقدم ذلك في شكل مدمج إلى المستخدم. وعادة ما يكون هذا التقديم عبر أحد متصفحات الويب، أما

- ١٤- معلومات المجتمع  
Community Information
- ١٥- خدمات ربط المواقع  
URL Linking services
- ١٦- إحصاءات الاستخدام Usage statistics
- ١٧- الثمن Pricing

وعلى ضوء التعريفات العديدة السابقة لبوابات المكتبات، وملاحجها، وخصائصها، وخدماتها يمكن القول إن هناك تبايناً واضحاً بين هذه التعريفات، فبعضها تناول بوابات المكتبات من حيث الملامح، والخصائص، والإمكانات التي تتيحها؛ وبعضها تناولها من حيث المحتوى، والخدمات المقدمة؛ والبعض الآخر تناولها من حيث علاقتها بالفهارس، وغيرها من أدوات البحث على شبكة الويب؛ في حين أن بعض هذه التعريفات تناولها من ناحية الاستخدام. ولا يوجد حتى الآن تعريف معيارى لمصطلح بوابات المكتبات، من حيث ماهيتها، والخدمات، والتسهيلات التي يمكن أن تقدمها. كما أن هناك حالة من عدم الثبات، وعدم التوحيد في استخدام المصطلحين Portal، و Gateway، للدلالة على البوابة المكتبية، وذلك سواء على مستوى المكتبيين؛ أما على مستوى الهيئات، والمؤسسات المكتبية .

فالمصطلح Portal، وإن كان هو الأكثر استخداماً، وتفضيلاً في أوساط المكتبيين - كما وضحت ذلك التعريفات السابقة - للدلالة على بوابة المكتبة Library Portal نجد أنه قد تستخدم مع كلمة Gateway إما تبادلياً للدلالة على نفسى الشيء؛ أو لشرح، وتفسير المصطلح الأول؛ كما أن

- ٢- إمكانية بحث واجهة تعامل فردية  
Searching. Single Interface
- ٣- إمكانية بحث واجهات تعامل متعددة  
Searching. Multiple Interfaces
- ٤- إمكانية بحث قواعد البيانات المسيرة لمعيار Z39.50  
Searching Z 39.50 Compliant databases
- ٥- إمكانية البحث المتقاطع، مع قواعد بيانات أخرى لا تسليح معيار Z 39.50  
Searching. Cross--domain
- ٦- إمكانية تحديث قواعد البيانات، وصيانتها  
Searching. Database Connectivity & maintenance.
- ٧- إمكانية البحث، مع عدم النسخ  
Searching. Deduplication.
- ٨- إمكانية التخصيص للصفحة الدليلية لمتصفح الويب .  
Personalization
- ٩- الموثوقية .  
Authentication
- ١٠- توصيل المحتوى للمستخدم  
Content delivery
- ١١- إدارة الحقوق (الخاصة بالتأليف)  
Rights management
- ١٢- إدارة المكتبة الرقمية  
Digital library management
- ١٣- تكامل نظام المكتبة المتكامل مع خدمات أخرى، وتمكين المستخدم من البحث فيها .  
ILS integration and Patron empowerment.

مكتبة الكونجرس استخدمت كلمة Gateway مرتين في إتاحة مواقعها على شبكة الويب؛ المرة الأولى في صفحتها الدليلية Home page الرئيسية ، والتي استخدمت فيها مصطلح البوابة العالمية<sup>(٤٥)</sup> ، Global Garway ؛ والمرة الثانية في إتاحة فهارس المكتبة على الويب ، عبر بوابتها المسيرة لمعيار 39.50 ، تحت عنوان: www./39.50 . Gateway to Linrar Catalogs

### ٢/١/٢ نبذة تاريخية عن بوابات المكتبات :

سبق التنويه إلى حداثة مجال تكنولوجيا البوابات المكتبية، حيث لم يتناوله المكتبيون في الدول المتقدمة، سواء على مستوى التأليف، والبحث؛ أو على مستوى التخطيط، والتنفيذ، إلا في أواخر التسعينيات من القرن العشرين .

ويذكر توماس<sup>(٦٤)</sup> (Thomas/ 2000) أن الخبراء المكتبيين بدأوا يكتشفون مفهوم بوابة المكتبة Library Portal ، ويستخدمونه في مناقشاتهم في عام ١٩٩٩ .

وفى دراسة حديثة، قام بها<sup>(٦٧)</sup> (Zhou, 2003) عن تاريخ بوابات الويب، وتطورها فى المكتبات، أظهرت أن بوابات الويب بدأت كمجرد محركات بحث على الويب، فى بداية التسعينيات من القرن العشرين؛ ثم تم تطويرها من خلال تكنولوجيا الويب، فى منتصف التسعينيات إلى أن انتهينا بأنضج نماذجها فى أواخر التسعينيات . وقد قارنت هذه الدراسة بوابات الويب بوسائل الإعلام الشهيرة كالإذاعة، والتليفزيون؛ وأظهرت هذه الدراسة عدة نتائج هامة ، لعل من أبرزها أنه حتى

يناير ٢٠٠٣، مكتبات قليلة هى التى تبنت أو استخدمت تكنولوجيا بوابات الويب، على الرغم من الاستخدام الشائع لبوابة ياهو my. yahoo.com فى قطاع الأعمال Business sector .

ويؤكد بوس<sup>(١٧)</sup> (Boss, 2002) النتيجة السابقة بقوله: «إن نسبة صغيرة جداً من المكتبات هى التى أدخلت تكنولوجيا البوابات وأن معظم هذه المكتبات - التى أدخلت تكنولوجيا البوابات - قد اعتمدت على أحد مورديها، لكى يمدّها ببوابة ، يمكن أن تعمل بصورة جيدة مع نظامها المكتبى الآلى المتبع؛ وأن نسبة ضئيلة من هذه المكتبات ، هى التى تعاقدت مع أحد مطورى برامج البوابات، المصممة خصيصاً للسوق المكتبى .

### ٣/١/٢ أهمية بوابات المكتبات :

يرى لاکوس<sup>(٤٤)</sup> (Lakos) أن المكتبات بحاجة إلى إدخال تكنولوجيا البوابات من أجل :

- ١- تحسين الخدمات التى ستكفل وجود علاقات قوية مع المستخدمين .
- ٢- توطيد العلاقات، والتفاعل الجيد مع أعضاء هيئة التدريس .
- ٣- تنشئة مجتمعات تعليمية جيدة، وتطويرها .
- ٤- إتاحة خدمات متميزة كبحث الويب، والأخبار، والأدوات المرجعية ، والمواد المكتبية الرقمية، والدردشة، والبريد الإلكتروني .
- ٥- تعزيز ومساندة العملية التعليمية .
- ٦- تحقيق الكفاءة، والمقدرة فى عمليتى التعلم، والبحث .

هذا وقد أكدت إحدى دراسات الحالة الحديثة<sup>(٤٠)</sup> أهمية بوابات المكتبات، ودورها فى زيادة استخدام المصادر؛ حيث أثبتت هذه الدراسة التى اجريت فى جامعة لافبرا - University of Loughborough وجود زيادة فى استخدام مرصد بيانات الشبكة، بعد افتتاح البوابة، وإتاحتها للمستفيدين .

#### ٤/١/٢ عيوب ومشكلات بوابات المكتبات :

هناك بعض العيوب والمشكلات التى تكتنف بوابات المكتبات، بعضها يتصل بالمحتوى Content (بوس<sup>(١٧)</sup> 2002, Boss) ، والبعض الآخر يتصل بالتكلفة المرتفعة لهذه المنتجات التكنولوجية الحديثة ( 2002, Boss<sup>(١٧)</sup> ، ALA Midwinter 2003<sup>(٧)</sup> .

فيذكر بوس (Boss, 2002<sup>(١٧)</sup>) أن ضخامة حجم المعلومات، تعتبر من المشكلات الرئيسية، التى تكتنف بوابات الويب المكتبية، الأمر الذى يتطلب وجود حاجة دائمة لإدارة هذا المحتوى، لجعله أكثر صلة، وتلبية لاحتياجات المستفيدين .

ويرى بوس (Boss<sup>(١٧)</sup>) أن أبسط طريقة لترتيب النتائج هى عرضها فى قوائم تنازلية تبعاً لنسب مصطلحات البحث التى تمت مضاهاتها؛ ويذكر بوس (Boss) طريقة أخرى لترتيب المعلومات غير المنظمة هى استخدام مكنز Thesaurus Filter ، يمكن أن يخدم كأداة إبحار، فضلاً عن كونه بمثابة أداة تنقية لفلتر (ترشيح) Filter نتائج البحث؛ وفى وقتنا الحالى، يتيح معظم موردي بوابات المكتبات إمكانية بناء المكانز، وصيانتها .

ومن المشكلات الرئيسية الأخرى التى تكتنف البوابات، يذكر بوس (Boss<sup>(١٧)</sup>) أن معظمها يتطلب من المكتبة أن تنشئ روابط Links لمصادر المعلومات الإلكترونية .

أما فيما يتصل بارتفاع تكلفة البوابات المكتبية، فقد أكد تقرير جمعية المكتبات الأمريكية (ALA Midwinter, 2003<sup>(٧)</sup>) - على ذلك، حيث ورد فيه ما يلى :

«يجب أن يكون واضحاً ارتفاع تكلفة بوابات المكتبات، بما يقدر بعشرات الآلاف من الدولارات، وعلينا انتظار الوقت لنرى إمكانية انخفاض تكلفتها» .

ويتفق بوس (Boss<sup>(١٧)</sup>) مع ذلك، حيث يذكر أن تكلفة منتج ما من بوابة مكتبية يتراوح ما بين ٧٥٠٠ دولار للبرنامج المناسب لمكتبة صغيرة، و١٠٠,٠٠٠ دولار للنظام المناسب لمكتبة ضخمة.

#### ٥/١/٢ تقييم بوابات المكتبات :

هناك بعض المعايير التى تم وضعها لتقييم بوابات المكتبات، والمعلومات؛ فمنظمة مارموت Marmot على سبيل المثال، وضعت معاييرها فى هذا الصدد<sup>(٣٢)</sup> (Evaluation Criteria) حيث خصصت البند الثالث لمعايير البوابات Gateways & Portals الذى قسمته إلى بندين فرعيين وهما:

3/1 بوابات المعلومات والبحوث

. Gateways and Broadcast Searches

3/2 بوابات المعلومات المكتبية الواسعة

. Library - Wide Information Portals

Library Developed Portals ؛ وقد تضمن القطاع الأول أربع بوابات؛ وتضمن القطاع الثاني أربع بوابات أيضاً؛ أما القطاع الثالث والأخير، فقد تضمن ست بوابات .

فعلى مستوى القطاع الأول (بوابات الموردين) أتت بوابة(\*) "Dialog Infopro" فى المرتبة الأولى - من وجهة نظر الباحث - وقد حظيت على تقدير C + ؛ وعلى مستوى القطاع الثانى (البوابات التجارية) أتت بوابة(\*\*) "Internet Library for Librarians" فى المرتبة الأولى - من وجهة نظره - بتقدير A ؛ وقد أشار الباحث إلى أن نظام التصنيف المخصص جداً الذى تتبعه هذه البوابة يعتبر من أهم ملامحها المميزة .

أما على مستوى القطاع الثالث (البوابات المكتبية المطورة) فقد أتت بوابة(\*\*\*) "Library Labd" فى المرتبة الأولى - من وجهة نظره - بتقدير A ؛ وأشار الباحث إلى الروابط Links التى تتيحها هذه البوابة إلى بوابات أخرى قيمة ، تغطى العديد من الموضوعات المكتبية ، والتى تعتبر من أهم ملامح المميزة لهذه البوابة .

٦/١/٢ دراسات الاستخدام للمواقع والبوابات

#### المكتبية:

أظهرت المراجعة العلمية للإنتاج الفكرى<sup>(٤٧)</sup> عدة نتائج هامة فيما يتصل بإمكانية استخدام

\* <http://www.dialog.com/infopro>

\*\* <http://www.itcompany.com/inforetriever/>

\*\*\* [sunsite.berkeley.edu/Library Land](http://sunsite.berkeley.edu/Library Land).

ويعنى ذلك أن منظمة مارموت Marmot تفرق بين مصطلحي Portal ، Gateway حيث إنها قد استخدمت المصطلح الأول مع معايير بوابات المعلومات؛ واستخدمت المصطلح الثانى مع معايير بوابات المكتبات .

وتشمل معايير بوابات المعلومات المكتبية الواسعة مايلي:

- ١- المقدرة على التنظيم السهل للمعلومات، المبني عن الموضوعات الواسعة أو مجالات الاهتمام .
  - ٢- إمكانية ترتيب مفردات نتائج البحث ، تبعاً لدرجة الصلة .
  - ٣- الطريقة السهلة فى الوصول .
  - ٤- ربط الفهرس، وقواعد البيانات، وبحوث الويب معاً فى بحث واحد .
  - ٥- توافر لوحات الإعلانات لإتاحة أخبار المكتبة، وساعات العمل ... إلخ، ولتفاعل المستفيد مع المكتبة من خلال الإقتراحات، والمناقشات، والاستفسارات وغيرها .
- وفى عام ٢٠٠٠ قام أوليرى<sup>(٥١)</sup> (O' Leary 2000) بتقييم بعض البوابات المكتبية المتاحة على شبكة الويب، تبعاً لقيمتها - من وجهة نظره - للمهنة المكتبية؛ حيث قسم الباحث البوابات المكتبية المدروسة إلى ثلاثة قطاعات وهى : بوابات الموردين Vendor Portals ، والبوابات التجارية Commercial Portals ، والبوابات المكتبية المطورة

Usability(\*) مواقع الويب المكتبية - وهذه النتائج هي :

١- أن المستخدمين لا يعرفون من أين يبدأون البحث عن المعلومات على مواقع الويب المكتبية ؟ ، وذلك لكثرة المصادر التي تتيحها هذه المواقع ، وكثرة الصفحات الدليلية (الرئيسية) Homepages لهذه المكتبات ، الأمر الذي يسبب إرباكاً لهم .

٢- أن مواقع الويب المكتبية تعكس البناء المكتبي التقليدي ، ومصممة بواسطة مكتبيين يعتقدون أنهم يعرفون ما هو الأفضل بالنسبة للمستخدم .

٣- أن المصطلحات المكتبية المستخدمة تسبب إرباكاً للمستخدمين ، حيث إن العديد من مواقع الويب المكتبية ، تستخدم هذه المصطلحات لوصف مصادرها ، وخدماتها ؛ ويعتقد مصمموا هذه المواقع من المكتبيين ، أن المستخدمين يعرفون جيداً دلالات هذه المصطلحات .

٤- أن مواقع الويب المكتبية لا تقدم الوصول access لكلا النوعين من المستخدمين : المستخدم ذو الخبرة ، والمستخدم عديم الخبرة ؛ حيث إن هذه المواقع تقدم شكلاً واحداً للوصول ، قد يصعب على النوع الثاني من المستخدمين التعامل معه .

٥- أن المستخدمين يفضلون التعامل مع صفحة ويب بسيطة Simple Web Page ، وليست معقدة .

٦- أن المستخدمين يريدون إجراء البحث من خلال نقطة توقف واحدة One-Stop Searching (\*\*).

٧- أن المستخدمين لا يقرأون صفحات الويب .

٨- أن المستخدمين يرغبون في تقديم المساعدة الشخصية Personal help لهم ، في حالة تعرهم في البحث على الخط المباشر .

وبالإضافة إلى ما سبق ، فقد نشرت ثمان دراسات حديثة عن إمكانية استخدام مواقع الويب المكتبية ، وذلك في خلال الفترة من عام ٢٠٠٠ إلى عام ٢٠٠٢ .

ففي عام ٢٠٠٠ ، نشرت دراسة واحدة عن إختبار إمكانية الاستخدام بمكتبة جامعة أريزونا ، قام بها الباحثان ديكستين ، وميلز (٢٩) (Dickstein and Mills, 2000) ، حيث استخدموا ثلاثة أشكال من اختبارات قابلية الاستخدام ، واكتشفا أن أمناء المكتبات يتوقعون أن المستخدمين يدركون كيفية تنظيم المعلومات في المكتبة ، ويعرفون معاني المصطلحات المكتبية المعيارية ، في حين اتضح أن مصطلحات مثل الفهرس، والكشاف، والمصادر، وقواعد البيانات، والمراجعة عديمة المعنى بالنسبة لطلاب كثيرين .

(\*) يقصد بهذا المصطلح جودة خبرة المستخدم ، عند تفاعله مع شيء ما - كأحد مواقع الويب مثلاً ؛ ويمكن تقييم إمكانية الاستخدام بعدة طرق أو أساليب منها الاستبيانات، والالتقاء مع المستخدمين في مجموعات صغيرة، والاختبار الرسمي لإمكانية استخدام Formal Usability Testing لاختبار ، وتحليل سلوك المستخدمين عند استخدام منتج ما لتحقيق غرض أو هدف ما .. وغيرها (٤٧) .

(\*\*) هذه الإمكانية تتيحها بوابات المكتبات ، والمعلومات .

إمكانية استخدام أحد مواقع الويب المكتبية ، وقد أظهرت هذه الدراسة عدة نتائج سلبية فيما يتصل بهذه الموضوع ، لعل من أبرزها :

- ١- أن المستخدمين عادة ما يصيبهم التشويش، والارتباك عند تعاملهم مع واجهة التعامل الأولية Initial Interface ، وذلك لكثرة الاختيارات التي تتيحها الشاشة الأولى The First Screen ، مع عدم توافر الشرح الخاصة بكيفية استخدامها .
  - ٢- أن المصطلحات المستخدمة ليست مفهومة، وواضحة بشكل جيد بالنسبة للمستخدمين .
  - ٣- أن المواقع لا تقدم المساعدة للمستخدمين ، بطريقة جيدة .
  - ٤- لا يوجد اهتمام بالمستخدمين عديمي الخبرة في التعامل مع مواقع الويب المكتبية .
  - ٥- أن الموقع - محل الدراسة - قد سبب ضيقاً للمستخدمين ، ولم يكن شيقاً بالنسبة لهم .
  - ٦- أن الطلاب لا يملكون مهارات التعامل مع مواقع الويب المكتبية ، وكيفية البحث عن المعلومات فيها .
  - ٧- أن المستخدمين لا يقرأون صفحات الويب، ويكتفون باستعراض (تصفح) الروابط الهامة .
- هذا ، وقد اقترح الباحث ضرورة تقليل كم النصوص المتاحة على الموقع ، والتأكيد على إيجاد الروابط الهامة ذات الصلة بالموضوع ، طالما أن المستخدمين لا يميلون إلى إضاعة الوقت في القراءة، وذلك من أجل تحسين هذا الموقع .
- أما الدراسة الثالثة التي نشرت في عام ٢٠٠١ ،

وقد وجد الباحثان أيضاً أن المستخدمين يفضلون الإفادة من أية إشارات Tips أو تلميحات Hints يتيحها الموقع Site عن اللجوء إلى طلب المساعدة Help من المكتبيين .

وقد أنتهى هذا البحث بمجموعة من الإرشادات التي يمكن إتباعها، عند تصميم المواقع المكتبية على الويب لتعظيم الاستفادة منها .

وفى عام ٢٠٠١ ، نشرت ثلاث دراسات حول إمكانية استخدام مواقع الويب المكتبية ؛ الدراسة الأولى أعدها الباحثان مجيليز ، وتومس<sup>(٤٩)</sup> (McGillis and Toms, 2001) .

وقد هدفت هذه الدراسة إلى تقييم إمكانية استخدام أحد مواقع الويب المكتبية الأكاديمية ؛ وقد وجد الباحثان أن المستخدمين (من الطلاب، وأعضاء هيئة التدريس) بالرغم من نجاحهم فى إتمام المهام المكلفين بها ، عند الباحث فى مواقع الويب، إلا أنهم قد واجهوا صعوبات عند بداية البحث تتصل بكيفية البدء، وفهم بعض الأقسام الخاصة بهذه المواقع .

وقد انتهى الباحثان إلى نتيجة هامة مؤداها أن مصممي مواقع الويب المكتبية لا يأخذو فى حسابانهم منذ البداية كيف يفكر المستخدمون؟ وماهى مشكلاتهم فى البحث عن المعلومات من خلال هذا الموقع ؟ ؛ هذا ، وقد أوصى الباحثان بأهمية توجيه المستخدمين وإرشادهم ، للتغلب على المشكلات التي يواجهونها ، عند استخدام مواقع الويب المكتبية .

والدراسة الثانية التي نشرت فى عام ٢٠٠١ ، أعدها مكمولين (McMullen, 2001) لاختيار

فقد أعدها ثلاثة من الباحثين<sup>(١٢)</sup> (Bede, Dav- idson and Branch, 2001) بغرض اختبار تصميم بوابة معلومات مكتبية .

وقد توصل هؤلاء الباحثون إلى عدة نتائج هامة لعل من أبرزها :

١- أن معظم الطلاب لا يقرأون النصوص الوصفية أو الشارحة الطويلة ، حيث أن حدودهم في القراءة جملة واحدة فقط .

٢- أن الصور والرسوم Graphics والأيقونات Icons المصممة جيداً ، يستخدمها المستفيدون .

٣- أن كثيراً من المصطلحات التي تبدو معروفة ، وبديهية بالنسبة لنا ، لا يفهمها المستفيدون .

٤- أن الطلاب الذين أجريت عليهم الدراسة ، لا يستخدمون بالمرّة اختيارات المساعدة أو الإرشادات Helps/Tips التي تتيحها مواقع الويب .

٥- أن العديد من المستفيدين يجدون صعوبة في إيجاد المعلومات ، في حالة عدم وجود المصطلحات التي يبحثون عنها ، في الشاشة الافتتاحية لموقع الويب .

٦- أن معظم الطلاب لا يدركون أهمية استخدام الكشافات الإلكترونية في عملية البحث، ولا يعرفون كيفية استخدام هذا النوع من الأدوات .

٧- أن الموقع الأكثر تعقيداً على الويب ، هي المواقع الأكثر تشويشاً بالنسبة للطلاب .

٨- أن معظم الطلاب يكتفون بالإطلاع على

المعلومات المتاحة على الشاشة أو الصفحة الأولى فقط من صفحات الويب المتصلة بالموضوع ، ويعزفون عن الإطلاع على بقية الصفحات .

وفي عام ٢٠٠٢ نشرت أربع دراسات حول إمكانية استخدام مواقع الويب المكتبية .

الدراسة الأولى أعدها الباحثان أوجستين وجرين<sup>(١١)</sup> (Augustine and Green 2002) ، وهي دراسة حالة عن كيفية استخدام مواقع الويب المكتبية من قبل الطلاب . وقد انتهت هذه الدراسة إلى عدة نتائج هامة لعل من أبرزها :

١- أن الطلاب دائماً ما يستخدمون محرك البحث الداخلي لموقع الويب المكتبي ، لإيجاد المعلومات التي يرغبونها ، أكثر من إبحارهم Navigating وتصفحهم لصفحات هذا الموقع .

٢- أن الطلاب يواجهون صعوبة في ترجمة، وتفسير المصطلحات المكتبية المستخدمة في الموقع .

٣- أن الطلاب يفضلون تلقي المساعدة الفورية على الخط المباشر، من قبل أحد العاملين بالموقع، عندما يواجهون صعوبات أو مشكلات في التعامل معه .

والدراسة الثانية التي نشرت في عام ٢٠٠٢ ، أعدها ثلاثة من الباحثين<sup>(٢٤)</sup> (Crowley, Ra- mierz and Armstrong, 2002) عن المستفيدين بجامعة تكساس الأمريكية، بغرض الوقوف على إدراكهم، ومعرفتهم بصفحات الويب الأمريكية .

١- تنظيم المواقع **Site Organization** : إن المستخدمين عليهم إستخدام روابط عديدة ، من أجل الوصول إلى المصادر التي يرغبونها .

٢- **الإطارات Frames** : أن لمستخدمين لا يفهمون هذه الإطارات التي تتيحها المواقع ، أو ببساطة قد لا يرونها .

٣- كثرة الروابط **Link Redundancy** : تسهم في إرباك المستخدمين ، بدلاً من إفادتهم .

٤- اضطراب المصطلحات المكتبية **Library Jargon** : مشكلة متكررة في الكثير من المواقع المكتبية .

٥- الفوضى النصية **Textual Clutter** : يجب أن يكون النص الذي يقدمه الموقع ، موجزاً بقدر الإمكان ؛ فالبساطة تعتبر هدفاً أساسياً .

أما الدراسة الرابعة ، والأخيرة ، فقد نشرت في عام ٢٠٠٢ ، وأعدّها الباحثان كوكريل وجين<sup>(٢٣)</sup> (Cockrell and Jayne, 2002) بغرض الوقوف على إمكانية استخدام أحد مواقع الويب المكتبية ، مع التركيز على كيفية إيجاد إحدى مقالات الدوريات .

وقد انتهت هذه الدراسة إلى عدة نتائج هامة ، لعل من أبرزها :

١- أن المستخدمين يواجهون صعوبة في إدراك دور فهرس الوصول العام على الخط المباشر OPAC ، وكيفية التعامل معه .

٢- أن المستخدمين يواجهون صعوبة في استخدام أحد الكشافات للوصول إلى مقالة ما .

وقد انتهت هذه الدراسة إلى عدة نتائج هامة ، لعل من أبرزها :

١- فيما يتصل بالرغبة (الحاجة) إلى بوابة البحث **Research Portals** : أبدى أفراد عينة الدراسة حاجتهم ، وتفضيلهم لمدخل نقطة الوحدة<sup>(١)</sup> **a one stop approach** الذي يلبي احتياجاتهم البحثية في التعامل مع صفحات الويب المكتبية .

٢- فيما يتصل بالوصول إلى مصادر البحث : مطلوب تحسين كفاءة المستخدمين في ذلك .

٣- فيما يتصل بفهم كيفية الإبحار على الويب : أظهر أفراد العينة مواجهتهم لبعض الصعوبات ، في عملية الإبحار على صفحات الويب المكتبية .

٤- فيما يتصل بالمساعدة **Help** : أظهر أفراد العينة رغبتهم في تلقي المساعدة الشخصية ، في حالة عدم وجود إجابات عن استفساراتهم .

٥- فيما يتصل بالمصطلحات المستخدمة : هناك حاجة لاستخدام مصطلحات أكثر وضوحاً ، وأكثر بساطة ، لتسهيل عملية الإبحار على الويب .

والدراسة الثالثة التي نشرت في عام ٢٠٠٢ ، أعدّها كليكوت<sup>(٢٠)</sup> (Callicott, 2002) لاختبار مستخدمي أحد مواقع الويب المكتبية ، للوقوف على إمكانية الاستخدام .

وقد انتهت هذه الدراسة إلى تحديد خمسة عوامل رئيسية تسهم في وجود قصور ، وفشل في إمكانية الاستخدام وهي :

٣- أن المستخدمين يواجهون صعوبة في التمييز بين عنوان مجلة ما ، وعنوان مقالة ما .

٤- أن المستخدمين يواجهون صعوبة في التمييز بين دورية شعبية عامة ، ودورية بحثية متخصصة .

٥- أن المستخدمين يواجهون صعوبة في إدراك معاني العديد من المصطلحات المكتبية .

٦- أن قلة من المستخدمين ، هم الذين يمضون وقتاً في قراءة الشروح ، والتعليمات ، والمساعدات المتاحة على الشاشة .

٧- أن المستخدمين يقومون ببحث قواعد البيانات المكتبية ، تبعاً لعاداتهم البحثية في التعامل مع الويب .

٨- أن العديد من المستخدمين لا يهتمون بالمعلومات التي ترد في أسفل الشاشة .

وعلى ضوء كل ما سبق ذكره من نتائج حول إمكانية استخدام مواقع الويب المكتبية ، يمكن استخلاص الآتي :

١- صعوبة تعامل المستخدمين مع مواقع الويب المكتبية ، حيث إنهم يواجهون صعوبات في عملية البحث ، والوصول إلى المعلومات . هذه النتيجة أكدتها عدة دراسات (McGillis & Toms 2001; McMullen, 2001; Bede, Davidson and Branch 2001; Crowley, Ramierz and Armstrong, 2002; Cockrell and Jayne, 2002) (٢٣، ٢٤، ١٢، ٥٠، ٤٩) لذا ، مطلوب تبسيط عملية البحث ، والإبحار على مواقع الويب المكتبية ، ووضع الإرشادات، والتوجيهات الكفيلة بتيسر ذلك .

٢- مطلوب إتاحة المساعدة الشخصية الفورية للمستخدمين على الخط المباشر ، والاهتمام بالمستخدمين عديمي الخبرة ، وتوجيههم: أكدت ذلك عدة دراسات (Dickstein and Mills, 2000; McGillis and Toms, 2001; McMullen, 2001; Crowley, Ramierz and Armstrong, 2002) (٢٤، ٥٠، ٤٩، ٢٩) .

٣- صعوبة فهم الطلاب للعديد من المصطلحات المكتبية ، المتاحة عبر مواقع الويب المكتبية؛ أكدت ذلك سبع من الدراسات السابقة الخاصة بإمكانية استخدام مواقع الويب المكتبية ؛ الأمر الذي يتطلب وجود شروح موجزة لهذه المصطلحات في أماكن تواجدها على صفحات الويب .

#### ٧/١/٢ مقترحات وتوصيات في مجال بوابات المكتبات :

يرى توماس<sup>(٦٤)</sup> (Thomas, 2000) أن المكتبات مطالبة بعمل ما يلي لزيادة فعالية ووظيفية Functionality بوابات المكتبات :

- ١- زيادة المدى ، والتغطية الموضوعية للمصادر .
- ٢- تأكيد الوصول إلى المصادر في الوقت المناسب .
- ٣- زيادة مستوى الوصول من الإشارات البيولوجرافية إلى النصوص الكاملة .
- ٤- توافر الروابط المرجعية ، والعناوين الموصى بها، وترتيب المصادر تبعاً لدرجة الصلة، بالإضافة إلى إمكانية تخصيص المواقع، تبعاً لسمات المستخدمين الشخصية .

يمكن للمكتبة أن تصمم صفحة بوابة واحدة توجيها للطلاب ، و صفحة أخرى توجيها لأعضاء هيئة التدريس ، و صفحة ثالثة لموظفي المكتبة - وهكذا .

ويوضح الشكل رقم (٣) بوابة Internet Library for Librarians ؛ كما يوضح الشكل رقم (٤) البوابة العالمية لمكتبة الكونجرس Global Gateway .

ويقدر شتراوس<sup>(٦٣)</sup> (Strauss, 2002) اقتراحاً للمكتبات التي لا تملك الدعم المالي لإنشاء بوابة مكتبية ، وهو أن تنشأ المكتبة صفحات بوابة مكتبية خاصة بها على شبكة الويب Library Portal Pages ؛ وقد يكون مفيداً في ذلك ، أن تصمم المكتبة سلسلة من صفحات هذه البوابة ، توجه كل واحدة منها لنوعية محددة من فئات جمهورها من المستفيدين ؛ فعلى سبيل المثال ،

شكل رقم (٣)

برابسة Internet Library for Librarians

## INTERNET LIBRARY FOR LIBRARIANS



A Portal Designed for Librarians to Locate Internet Resources Related to Their Profession.

A Popular Information Resource Site for Librarians Since 1994.

• Home • About • Add or recommend a site • Report broken link • Librarian's toolbox • Advertising

SEARCH

**INSTRUCTIONS:** and catalog and internet (both terms); catalog or internet (either term); "catalog internet" (exact phrase)

Equity of Access  
Intellectual Freedom

Shelvelt!

### Ready Reference

#### Almanacs/Fact Book

Introduction, Almanacs/Fact books, Statistics

#### Bibliographies

Introduction, General resources

#### Biographies

Introduction, General resources, By subjects

#### Dictionaries/Thesauri/Quotes

Introduction, Grammar, style, and writing guides, Language dictionaries, Quotations, Subject dictionaries, Thesauri

#### Directories

Introduction, Business directories, E-mail address sites, Educational directories, Government directories, Internet domain names, Legal directories, Librarians' directories, Phone books, Zip codes

#### Encyclopedias

Introduction, General resources, By subjects

#### Maps/Travel

Introduction, Maps and geography, Travel

### Librarianship

#### Acce General Sites

#### Acquisitions/Serials/Collection Development

Introduction, General resources, Acquisitions of foreign materials, Book and non-book review services, Book donation, Book exchange services, Departmental contacts, policies and procedures, Licensing electronic resources, Publishers' catalogs, Reference tools, Serial subscription services

#### Administration/Management

Introduction, Copyright issues (fair use), Departmental contacts, policies and procedures, Library outsourcing articles, Library planning, Library policies

#### Archives/Preservation/Special Collections

Introduction, Appraisal services, Archives, Departmental contacts, policies and procedures, Library exhibits, Preservation and binderies, Special collections

#### Automation

Introduction, General resources, Computer-assisted instruction, Computer and network

### Access

#### Intern

Introdu  
resour  
service  
Web pa

#### Libraries

Introdu  
libraries  
Intern  
libraries  
State III

#### Library /

Introdu

#### Library /

#### Library /

Introdu  
Comput  
Library  
(WLN)

#### Library /

Introdu  
series,

تابع شكل رقم (٣)

## بوابة Internet Library for Librarians

### **News/ weather**

[Introduction](#), [News](#), [Weather](#)

### **Miscellaneous**

[Introduction](#), [Automobiles, home and living](#),  
[Electronic books](#), [Electronic magazines](#),  
[Financial aid](#), [Shipping and postage](#),  
[Miscellaneous resources](#)



[security](#), [Computer lab management](#), [Internet tools](#), [Library automated systems](#), [Network management and vendors](#), [Webmasters](#), [Z39.50](#)

### **Bibliographic Instruction**

[Introduction](#), [General resources](#), [Computer-assisted instruction](#)

### **Cataloging**

[Introduction](#), [General resources](#), [Authority maintenance](#), [Departmental contacts, policies and procedures](#), [Descriptive cataloging](#), [Library online public access catalogs](#), [MARC formats](#), [Meta-data](#), [Organizing Internet resources - non-cataloging approach](#), [Organizing Internet resources - traditional cataloging approach](#), [Subject cataloging and classification](#)

### **Children/Youth Services**

[Introduction](#), [General resources](#), [Child abuse](#), [Gifted children](#), [Home schooling](#)

### **Circulation/ Reserve/ Interlibrary Loan**

[Introduction](#), [Circulation resources](#), [Departmental contacts, policies and procedures](#), [Document delivery services](#), [Electronic reserves](#)

### **Disability Services**

[Introduction](#), [General resources](#)

### **Government Documents**

[Introduction](#), [General resources](#), [Government agencies \(US\)](#), [Government almanacs](#), [Government publications & depository lib.](#), [International government resources](#)

### **Reference**

[Introduction](#), [General resources](#), [Reference by countries and languages](#), [Reference by subjects](#), [Reference tools](#)

### **Support Staff**

[Adminis](#)  
[preserv](#)  
[Bibliogr](#)  
[and voi](#)  
[interlibr](#)  
[Library](#)  
[Miscella](#)

[Library I](#)

[Library :](#)

[Library :](#)

[Introdu](#)  
[serials](#)  
[preserv](#)  
[Catalog](#)  
[Miscella](#)

[Library I](#)

[Library I](#)

[Introdu](#)  
[catalog](#)  
[newspa](#)

[Library I](#)

[Library :](#)  
[Job Trai](#)

[Introc](#)  
[Indivi](#)

[Library :](#)

[Introc](#)  
[Admini](#)  
[Acqui:](#)  
[develi](#)

[Library](#)

[Introc](#)  
[produ](#)  
[vendc](#)  
[and d](#)

شكل رقم (4)

## البوابة العالمية لمكتبة الكونغرس Global Gateway



### WORLD LIBRARIES & COLLECTIONS

#### Comprehensive Digital Collections

Access to the Library's digital collections, including the International Gateway

#### Individual Digital Collections

A listing of the comprehensive Library of Congress digital collections that focus on history and culture around the world

### LINKS, DATABASES, & RESOURCES

#### Centers for International Research

The Library's 21 reading rooms provide access to unparalleled global information

#### About the International Collections

Information about comprehensive international print and electronic resources available at the Library

#### Featured Presentations

Selected items of international, cultural or historic importance from the Library's collections

#### International Exhibitions

Many exhibits on international themes are accessible through the Library's Exhibitions Web site

#### Portals to the World

Electronic resources on the nations of the world  
Library of Congress subject experts

#### Research Guides and Databases

Search country studies, foreign law materials, serials catalogs, digitized books and journals

#### Research Opportunities

Fellowships to pursue research in the collections  
Library of Congress administered by the Kluge C

#### International Cybercasts

Videos of many public programs on international themes available through the Cyber LC Web site

### Frequently Asked Questions

Library of Congress >> Global Gateway  
January 15, 2004

Contact Us:  
English | Other languages

## ٢/٢ البوابات الأكاديمية والبحثية في الإنتاج الفكري الصادر باللغة الإنجليزية :

١/١/٢ تعريفها وملامحها :

تعرف لجنة نظم المعلومات المشتركة The Joint Information Systems Committee (JISC) البوابات المعهدية Institutional Portal على أنها نقطة توقف واحدة ، تتيح الوصول إلى مصادر المعلومات على الخط المباشر، وهي تساند ، وتدعم أعضاء معهد ما، في كافة جوانب أنشطتهم التعليمية، والتدريسية، والبحثية. وقد تكون المصادر داخلية (محلية) أو خارجية وتشمل (الكتب، والدوريات، وقواعد البيانات ، ومواقع على الويب، ومواد تعليمية ، وصور وغيرها)؛ هذه الأدوات يقتصر استخدامها على أعضاء المعهد الحقيقيين ؛ كما أن البوابة المعهدية ربما تتيح مصادرها التعليمية لمستفيديها من خارج الجامعة كالخريجين والطلاب المزمع خدمتهم<sup>(٣٩)</sup> (JISC, 2003) .

وفي تقرير حديث لجمعية مكاتب البحث (ARL Bimonthly Report 211 - 2002)<sup>(٩)</sup> - أفاد أن بوابة البحث Scholar Portal الموصى بها، يجب أن تعكس القيم المتأصلة في المجتمع البحثي، وتشمل الدقة Accuracy ، وإمكانية الاعتماد De- pendability على بياناتها المتاحة .

وبالنسبة لمحتوى هذه البوابة ، فقد أفاد هذا التقرير «أن بوابة البحث سوف تعزز وتشجع على تطوير ، وإتاحة الوصول إلى مستوى عالي الجودة على الويب؛ فبوابات البحث سوف تسهل إضافة المواد العالية الجودة ، يتبينها ، ومساندتها للمعايير،

والبحث في قواعد البيانات ، وتقديم عدد متنوع من الأدوات المساندة .

أما بالنسبة للخدمات، فهناك تأكيد - من جانب التقرير - على أهمية الخدمات المرجعية الافتراضية Virtual Reference Services في وقتنا الحالي، والدور الذي سوف تلعبه بوابة البحث، في هذا الصدد ، هو اكتشاف ، وتطبيق أفضل الممارسات في تقديم الخدمات المرجعية الافتراضية ، كى توسع التغطية الموضوعية لمصادرها المرجعية الافتراضية، وإتاحة كافة الخدمات القابلة للوصول عبر البوابة .

هذا فضلاً عن أن بوابة البحث سوف تشجع، وتساند التوسع مع خدمات الويب الأخرى، كخدمات توصيل الوثائق Document delivery ، والتزويد بالمصادر المساندة التخصصية، والأعمال التعاونية التجريبية، بالإضافة إلى الأنشطة التي تساند النشر البحثي البديل Alternative Scholarly Publishing .

### ٢/٢/٢ أهمية بوابات البحث :

يرى لاکوس<sup>(٤٣)</sup> (Lakos 2001) أن البوابات تعتبر أحد عوامل التغيير الحديثة ؛ فالمكتبة الأكاديمية عليها أن تحافظ على إقامة روابط Links بمصادر المعلومات المحلية (القريبة)، والبعيدة أيضاً، كى تمد الطلاب، وأعضاء هيئة التدريس بأكثر خبرات الويب فعالية لتلبية احتياجاتهم التعليمية ، والتدريسية؛ فضلاً عن جعل المكتبة، وخدماتها أكثر فعالية ، وأكثر إنتاجية ، وأكثر استجابة لاحتياجات المستفيدين .

## ٤/٢/٢ دور أمناء المكتبات الأكاديمية :

يرى زيمون<sup>(٦٦)</sup> (Zemon, 2001) أنه على مدى العقد الماضي ، قام أمناء المكتبات بأدوار هامة تجاه تقييم ، واختيار ، وتنظيم المصادر المتاحة على شبكة الويب؛ لذا فإن خبراتهم التي اكتسبوها في ذلك، تؤهلهم كي يخططوا لإدخال تكنولوجيا البوابات في جامعاتهم .

وقد تناول زيمون أربعة مجالات محددة ، يمكن أن يلعب أمناء المكتبات الأكاديمية دوراً أساسياً فيها ، فيما يتصل بتكنولوجيا البوابات وهي:

### ١- المحتوى Content :

حيث يقع على الأمناء عاتق اختيار ، وتقييم محتوى البوابات ، من مصادر المعلومات بأشكالها المختلفة والتي تناسب ، وتلبى احتياجات مجتمع تعليمي محدد.

### ٢- حق التأليف والنشر Copyright :

حيث يقدم المكتبي المساعدة في تحديد أي المواد المتاحة على الويب، تخضع لقانون حق التأليف، وتتطلب الحصول على إذن أو تصريح مسبق لاستخدامها؛ كما أن أمناء المكتبات عليهم إشعار أعضاء هيئة التدريس بنصوص الاستخدام العادل، وذلك وفقاً لما ورد في إرشادات Copyright عام ١٩٧٦ ، وكذلك مؤتم الاستخدام العادل Conference on Fair Use (CONFU) .

### ٣- خدمة المستخدمين Customer Service :

وذلك من خلال العديد من أشكال خدمات

ويرى توماس<sup>(٦٤)</sup> (Thomas, 2000) - نقلاً عن كمبيل Campbell - أن بوابة البحث سوف تعزز، وتشجع على التطوير ، وإتاحة الوصول إلى محتوى الويب العالي الجودة؛ كما يرى توماس أيضاً أن بوابة البحث سوف تساند المعايير، وتتيح البحث المتقاطع في قواعد البيانات Cross Database Searching ؛ وبالإضافة إلى المحتوى العالي الجودة المناسب للأغراض الدراسية ، والبحثية ، فإن بوابة البحث سوف تقدم عدداً من الخدمات الهامة مثل الخدمات المرجعية .

## ٣/٢/٢ التخطيط لإنشاء البوابات في المكتبات

### الأكاديمية :

يرى لاكوس<sup>(٤٣)</sup> (Lakos, 2001) أن أية مكتبة أكاديمية بصدد إدخال تكنولوجيا البوابات في حرمها الجامعي ، عليها أن تدرس الاعتبارات التالية، عند التخطيط لبناء استراتيجيتها في ذلك :

١- كيف يمكن لهذه البوابة أن تمكن أكبر عدد ممكن من المستخدمين من استخدام مصادر المكتبة وخدماتها ، بطريقة أكثر فعالية ، وأكثر ملاءمة ؟

٢- كيف يمكن لهذه البوابة أن تجعل المستخدمين أكثر اعتماداً علي أنفسهم ، في أنشطة البحث عن المعلومات ؟

٣- كيف يمكن للمكتبيين تقديم خدمة مكتبية عامة أكثر فعالية ؟

٤- كيف يمكن لهذه البوابة أن توفر وقت المستخدمين ؟

٥- كيف يمكن لهذه البوابة أن تعزز ، وتساند أدبيات أو مهارات المعلومات ؟

للإجابة عليها (على سبيل المثال Ask-a-Scientist أو Ask-a-Linguist) .

#### ٤- توصيل المعلومات المخصصة للمستخدمين :

##### Customized Information Delivery

حيث يمكن للمستخدمين تخصيص المعلومات على شبكة الويب، تبعاً لاختياراتهم وسماتهم الشخصية؛ فيمكنهم على سبيل المثال تخصيص أقسام مثل روابط مكتبية، ومراسد بيانات بيلوجرافية، وإلكترونية موضوعة بناء على المجالات الموضوعية لاهتماماتهم؛ فبدلاً من البحث من خلال سلسلة من المصادر على الخط المباشر، يصبح لديهم مكان واحد، لكي يصلوا من خلاله إلى جميع المصادر التي يحتاجونها. كما أن المستخدمين الآن لديهم خيار إضافة مواقع ويب أو مصادر أخرى إلى الروابط المسبقة الممنوحة لهم، على حسابهم المبني على سماتهم الشخصية .

٥/٢/٢ مشروعات بوابات البحث في الدول المتقدمة:

١/٥/٢/٢ بوابات البحث في الولايات المتحدة:

##### ARL Scholars Portal

بدأت إتاحة هذه البوابة على شبكة الويب في ربيع ٢٠٠٢، وهي مشروع تعاوني يشمل سبع مكتبات من أعضاء جمعية مكتبات البحث ARL وهي مكتبات جامعات كاليفورنيا الجنوبية، وكاليفورنيا - سان دييجو، وأريزونا، وولاية أريزونا، وولاية أيوا، ويوتا، بالإضافة إلى مؤسسة فريتويل داوننج . Fretwell-Downing Inc.

المساعدة المرجعية، التي طورها المكتبيون في البيئة الرقمية، والتي تصلح للتطبيق عند إتاحة البوابة في الحرم الجامعي .

وتشمل الخدمات المرجعية الرقمية (DRS) جميع أشكال خدمات المعلومات التفاعلية المتاحة عبر الإنترنت، سواء تلك التي تقدمها المكتبات أو غيرها من المؤسسات؛ وهذه الخدمات تشمل الخدمة المرجعية عبر البريد الإلكتروني e-mail reference - التي تقدمها المكتبات منذ سنوات - والدردشة المرجعية على الخط المباشر Online Reference Chat التي أتاحت مكتبات عديدة من خلالها، تطبيقات خدمات المستخدمين مثل Human Click (www.humanclick.com) التي تمكن زائري موقع الويب، من أخذ وقتهم الحقيقي في طلب المساعدة .

هذا بالإضافة إلى الخدمة المرجعية الرقمية الشاملة(\*) Comprehensive Digital Reference Service (CDRS)، وهي خدمة مجانية يقدمها المكتبيون حول العالم، وذلك لمساعدة المستخدمين على إيجاد المعلومات التي يرغبون على الإنترنت، من خلال توجيه أسئلتهم إلى المكتبة المناسبة، القادرة على الإجابة عليها، وهناك أيضاً مكتب المراجع الافتراضي (VRD) الذي من خلاله يتم اتصال المستخدمين بالخبراء المتخصصين القادر على الإجابة عليها؛ فخدمات ASKA تستخدم الإنترنت في ربط المستخدمين، المتوجهين بالأسئلة، بالخبراء في هذه المجالات

(\*) يوجد وصف مفصل لهذه الخدمة على شبكة الويب من خلال الموقع التالي ::

<http://www.ala.org/acr/denver.html>.

ويهدف هذا المشروع إلى :

- ١- تقديم إمكانية ما وراء البحث Meta-Search لتيسير الوصول إلى مصادر المعلومات المطلوبة .
- ٢- إتاحة روابط متقدمة Advanced linking تسهل وصول المستفيد إلى المصادر .

أن المكتبات المشغولة عن هذا المشروع، تتعاون سويًا من أجل إتاحة مجموعة جيدة من المصادر، الموضوعية بناء على طلبات المستفيدين، واهتماماتهم؛ كما أن مرصد البيانات مهيئة للتوافق مع معيار Z 39.50 .

هذا، وتساند هذه البوابة المجالات ، والأقسام الموضوعية التالية : الأدب، والدراسات البيئية ، والهندسة، والمراجع العامة، والعلوم الاجتماعية والتاريخ، والطب الحيوي، والتمريض (Brogan, 2003) (١) .

٢/٥/٢/٢٢ بوابات البحث في أمريكا الجنوبية :

### The American South

أنشئت هذه البوابة جامعة إيموري Emory University بالمشاركة مع جمعية مكتبات البحث الجنوب شرقية (ASERL) من خلال مبادرة Meta Scholar Initiative ؛ أما الدعم المالي فقد قدمته لها مؤسسة أندرو ميلون Andrew W. Mellon .

ويشارك في هذا المشروع حاليًا عشرة مؤسسات جامعية أمريكية، من بينها جامعة إيموري ، وجامعة فلوريدا ، وجامعة جورجيا ، وجامعة كنتاكي، وجامعة نورث كارولينا وغيرها .

وتهدف هذه البوابة إلى مساندة التاريخ، والثقافة الجنوبية ؛ وهناك فريق Scholarly Design

Team يتكون من خمسة طلاب ، في السنوات النهائية، من أقسام علمية مختلفة، مسئول عن التنظيم الموضوعي للموقع ، وتحديد ، واختبار أنواع الأدوات المطلوبة لإتاحة الوصول ، بالإضافة إلى تسهيل الاتصالات بين الدارسين<sup>(١٩)</sup> . (Brogan, 2003) .

٣/٥/٢/٢٢ بوابات البحث في ألمانيا : Vascode

هي بوابة بحثية شاملة ، تغطي عدة مجالات موضوعية، أنشأتها المكتبات، ومراكز المعلومات في ألمانيا ، وتم افتتاحها في عام ٢٠٠٣ ؛ وستكون بمثابة نواة للمكتبات الرقمية الألمانية<sup>(٥٢)</sup> . (Pianos, 2003) .

٤/٥/٢/٢٢ بوابات البحث في استراليا : Aarlin

أقامت شبكة مكتبات البحث الأكاديمية الاسترالية (Australian Academic Research Libraries Network) مشروعًا مشابهًا لمشروع جمعية مكتبات البحث في الولايات المتحدة؛ وهذا المشروع الآن في مرحلته الثانية (٢٠٠٢ - ٢٠٠٤) ؛ وقد تلقى منحة حكومية ، لدعمه وتطويره ، بمشاركة المكتبات الأكاديمية في استراليا ؛ وتهدف هذه المرحلة الثانية من المشروع إلى :

١- تطوير الهيكل الإداري ، لتأكيد فعاليات التكلفة ، وإمكانية مساندة النظام ، ودفعه إلى الأمام .

٢- إعداد إطار عمل قانوني لمعالجة قضايا هامة مثل حق التأليف ، والملكية الفكرية ، والتجارة الإلكترونية .

٣- وضع خطة إدارية للمشروع ، والعمل على تنفيذها .

وعلى عكس مشروع بوابة جمعية مكاتب البحث في الولايات المتحدة ، فإن بوابة Aarlin يتم تطويرها مركزياً<sup>(١٩)</sup> (Brogan, 2003) .

ويرى<sup>(١٩)</sup> (Brogan, 2003) أن جميع خدمات المشروعات السابقة ، موجهة أساساً إلى جمهورها المستهدف من المستفيدين الأكاديميين ، وهي تهدف إلى تقديم خدمات البحث المصممة تبعاً لاحتياجاتهم ، وسماتهم الشخصية Customized Search ؛ كما أن جميع هذه الخدمات تعتمد على مجموعة من الخبراء ، والنظم الآلية، والبروتوكولات المناسبة لها ، وإن كانت تتباين فيما بينها في الدرجة ، والأسلوب ، هذا فضلاً عن أن جميع المشروعات تقدم نظاماً من ترتيب المصادر تبعاً لوثيقة الصلة بالموضوع ؛ وتقدم أيضاً للمستفيدين إمكانية الوصول أو الإناحة الشخصية تبعاً لسماتهم Customize Access .

#### ٦/٢/٢ مسوحات بوابات البحث :

هناك دراستان مسحيتان أجريتا على بوابات البحث في عام ٢٠٠٢ ؛ الدراسة المسحية الأولى قام بها اتحاد مكاتب بوسطن<sup>(١٨)</sup> (Boston, Library Consortium - BLC, 2002) على المكتبات الأعضاء في هذا الاتحاد ، بغرض الوقوف على مستوى اهتمامهم ، ومدى رغبتهم تجاه إنشاء بوابة للاتحاد ؛ فضلاً عن معرفة آراء ، ومقترحات هذه المكتبات حول مواصفات البوابة المقترحة وخدماتها .

ولجمع مادة هذا البحث ، صمم الاتحاد استمارة مسح Survey Form تم توزيعها على مديري هذه المكاتب الأعضاء في الاتحاد ، عبر الخط المباشر ، في أول مارس ٢٠٠٢ ؛ وطلب من هذه المكاتب إعادة استمارات المسح ، بعد الإجابة عليها ، في موعد أقصاه ٣٠ مارس ٢٠٠٢ .

ومن أبرز نتائج هذا المسح الميداني ما يلي :

١- أن معظم المحييين على استمارة المسح ، أفادوا أنهم غير متأكدين من ضرورة ، وجدوى إنشاء بوابة للاتحاد مكاتب بوسطن .

٢- وجود بعض الالتباس حول تعريف البوابة Portal .

٣- تفضيل المكاتب لخيار البوابة المحلية Local Portal لكل مكتبة على حدة ، على خيار بوابة للاتحاد ككل (ست مكاتب من تسع تفضل خيار البوابة المحلية - مكاتبان فقط تفضلا بوابة للاتحاد - مكتبة واحدة لم تجب عن هذا السؤال .

٤- أكدت الدراسة على أنه نظراً لارتفاع تكلفة إنشاء البوابات ، فإن اتحاد مكاتب بوسطن سوف يولى هذا الموضوع بالدراسة المتأنية ، قبل إدخال هذه التكنولوجيا الجديدة التي تتطلب وقتاً ، وجهداً، ومالاً لتنفيذها .

أما الدراسة المسحية الثانية ، فقد قامت بها جمعية مكاتب البحث<sup>(١٠)</sup> (ARL Bimonthly Report, 2002) على مكاتبها الأعضاء في فبراير ٢٠٠٢ ، وذلك لتقييم الوضع الراهن بالنسبة للبوابات المستخدمة في هذه المكاتب ، وإمكانية التخطيط للمستقبل .

تعريفها لها ، إلا أن نسبة ٥٢,٢٪ من هذه المكتبات فى مرحلة النقاش لادخال تكنولوجيات البوابات ، وأن نسبة ١٣,١٪ من هذه المكتبات بصدد إنشاء بوابات ، تتفق خصائصها مع تعريف الجمعية ، فضلاً ع أن نسبة ١٣,١٪ أيضاً من هذه المكتبات ، تتوقع إدخال البوابات فى خلال عام .

#### ٢- تاريخ استخدام البوابات والمنتجات المستخدمة :

\* أظهر المسح أن ٨ مكتبات من ١٦ مكتبة (٥٠٪ من الإجمالى) أتاحت استخدام بواباتها منذ أكثر من عام ؛ وأن ٤ مكتبات فقط (٢٥٪ من الإجمالى) قد أدخلت البوابات فى خلال الثلاثة شهور الأخيرة .

\* وأظهر المسح أن ١٣ مكتبة من ١٦ مكتبة (٨١,٣٪ من الإجمالى) قد طورت بواباتها محلياً ؛ وترى هذه المكتبات أن مكتبات عديدة ربما تفضل توسعة مواقعها المتاحة حالياً على شبكة الويب ، عن إنشاء بوابة جديدة تماماً .

\* أن ٥ مكتبات من ١٦ مكتبة (٣١,٣٪ من الإجمالى) هى التى طورت بواباتها بالمشاركة مع مكتبات أو شركات أو اتحادات Consortium أخرى .

\* أما بالنسبة للثلاث مكتبات التى طورت بواباتها اعتماداً على منتج تجارى CCommercial Product فإن المنتجات المشار إليها هى En Compass, MetaLib, and Taxis/Webscript .

ونظراً لتعدد تعريفات البوابات المكتبية ، وخصائصها ، فإن هذا المسح الميدانى للجمعية قد بحث استجابات المكتبات ، التى تملك بوابات تتسم بخصائص معينة ، وتؤدى وظائف محددة .... ويشمل ذلك :

١- أدوات محركات البحث Search Engine Tools التى تمنح المستفيد القدرة على إجراء البحث عبر مصادر متعددة ، وتعمل على تكامل النتائج المترجمة .

٢- تقديم خدمة واحدة على الأقل للمستفيد (مثل طلب استرجاع أو توصيل المواد غير الرقمية ، والمساعدة المرجعية على الخط المباشر Online Reference Help ... إلخ) .

وقد أظهر هذا المسح عدة نتائج هامة لعل من أبرزها :

#### ١- المكتبات التى تستخدم البوابات :

أظهر المسح قلة عدد المكتبات التى تستخدم البوابات ١٩ مكتبة فقط من إجمالى ٧٧ مكتبة من أعضاء جمعية مكتبات البحث المشاركة فى هذا البحث ، هى التى تتيح البوابات لمستفيديها (٢٤,٦٧٪ من الإجمالى) .

وأن ١٦ مكتبة فقط من بين الـ ١٩ مكتبة التى تتيح البوابات لمستفيديها ، هى التى ينطبق عليها التعريف الذى وضعته جمعية مكتبات البحث مسبقاً بالنسبة للبوابات .

وبالرغم من أن أغلبية المكتبات محل الدراسة (٦١ مكتبة من ٧٧ مكتبة ، ٧٩,٢٪ من الإجمالى) لا تملك ، فى الوقت الحالى ، بوابات تتفق مع ما حددته جمعية مكتبات البحث فى

### ٣- الجمهور المستهدف :

معظم بوابات المكتبات محل الدراسة (٧٥٪ من الإجمالي) تستهدف المجتمع الجامعي بصفة عامة ؛ وأن ٤ مكتبات فقط هي التي توجه بواباتها لجمهور محدود من المستخدمين؛ وأن مكتبة واحدة فقط هي التي توجه بوابتها للطلاب ، وأعضاء هيئة التدريس فقط .

### ٤- دوافع تطوير البوابات :

تباينت دوافع المكتبات نحو تطوير بواباتها؛ فمكتبة بينت أنها تريد أن تتيح لمستخدميها نقطة توقف واحدة ، تسمح بتقديم أفضل مصادر المعلومات المتكاملة ، وقواعد البيانات الأخرى ، ومكتبة أخرى أشارت إلى الحاجة إلى تقديم وسائل إبحار أكثر فعالية للمجموعات المتنوعة ، والمتعددة، والمعقدة؛ ومكتبة ثالثة أرجعت ذلك إلى تقديم خدمات عديدة ومتنوعة للمستخدمين ، كتلك المتاحة على شبكة الويب ، بالإضافة إلى دوافع أخرى كثيرة هامة .

### ٥- ملامح ووظيفية البوابات :

\* أظهر المسح أن ١٣ مكتبة من ١٦ مكتبة (٨١,٣٪ من الإجمالي) لديها بوابات تتيح إمكانية وضع حدود البحث (مثل تاريخ النشر)؛ وأن ١٠ بوابات (٦٢,٥٪ من الإجمالي) تقوم بفرز النتائج ؛ وأن ٧ بوابات (٤٣,٨٪ من الإجمالي) يمكنها استبعاد نتائج البحث المكررة ؛ وأن بوابة واحدة تتيح إمكانية البحث العنقودي Cluster Searching ؛ وبوابة واحدة أخرى تتيح الروابط المرجعية Reference Linking ؛

وبوابة واحدة أخرى تتيح التصفح الموضوعي Subject Browsing .

\* أن جميع المكتبات (الـ ١٦ مكتبة) تتيح المحتوى المحلي، والبعيد لمستخدميها ؛ وأن نصف هذه المكتبات ، على الأقل ، تتيح الوصول إلى المصادر التالية : الكتب الإلكترونية ، وفهرس الحط المباشر المحلي، والمصادر المرخصة ، والدوريات الإلكترونية ، ومرشحات البحث ، ووسائل الإيجاد ، والمجموعات الخاصة ، ومصادر الويب المتاحة مجاناً ، والمواد الرقمية المحلية ، وفهرس الخط المباشر للمكتبات الأخرى، وخدمات الحجز الإلكتروني ، بالإضافة إلى المواد التعليمية .

\* تستخدم المكتبات (الـ ١٦ مكتبة) عدداً من الأساليب عند اختيار المصادر التي تتيحها بواباتها فنسبة ٥٠٪ من المكتبات تعتمد على البليوجرافيين ، وأخصائيي تنمية المقتنيات أو باقى موظفي المكتبة فى عملية اختيار المصادر ، كما أن نسبة ٣١,٣٪ من هذه المكتبات ، يتم الاختيار من خلال لجنة Committee أو اتحاد Consortium .

\* أن نسبة ٥٠٪ من المكتبات ، تتيح بواباتها إمكانية التخصيص ، تبعاً لاحتياجات المستخدمين ، وسماتهم الشخصية User Customization ؛ وأن نسبة ٣١,٣٪ من المكتبات ، تخطط لإضافة هذه الخاصية لبواباتها .

أما المزايا الأخرى التي تتيحها البوابات ،

تستخدم أسلوب المقابلات الشخصية ؛ فى حين أن نسبة ٣١,٣% من المكتبات تستخدم المسوح Surveys عبر البوابات .

## ٣/٢ بوابات المعلومات فى الإنتاج الفكرى الصادر باللغة الإنجليزية :

### ١/٣/٢ تعريفها وملايحها :

يرى كلارك<sup>(٢٢)</sup> (Clark, 2001) أن البوابة نوع من مواقع الويب ، وأن البوابات التجارية الأولى النموذجية مثل ياهو! Yahoo ، وإكسبايت Excite ، بما أتاحتها من معلومات، وأخبار مجمعة ، وما قدمته من مغريات أخرى لجذب الناس إلى مواقعها، واستقطاب زائرين دائمين لها ، من خلال الخدمات التى تتيحها هذه البوابات التجارية هى التى تسببت فى قبول المفهوم الشائع للبوابة ، الذى يتمثل فى أى موقع ويب ، يمكن أن يقدم لمجموعة من المستخدمين نقطة إتاحة واحدة ، لمجموعة متنوعة من المصادر المتاحة على مواقع متفرقة فى الويب .

إلا أن أكثر الإستخدامات دقة لمصطلح بوابة Portal ، كان تطويره فى ظل صناعة إدارة المعرفة Knowledge Management (KM) ؛ ويرى كلارك<sup>(٢٢)</sup> ((Clark, 2001) أن مشروع بوابة المعلومات Enterprise Information Portal (EIP) قد تم وضعه بناء على فكرة بسيطة، ألا وهى إتاحة المعلومات الإدارية، من خلال نقطة توثيق واحدة ، للمستخدمين النهائيين؛ وبناء على ذلك ، ظهرت خدمات كثيرة تتيح للبوابات السرعة ،

فتشمل : المحادثة المرجعية ، وخدمة الإحاطة الجارية، والبحث العنقودى تبعاً للمنطقة أو نوع المكتبة ، والروابط بخدمة توصيل الوثائق فى حالة عدم إتاحة النص الكامل إلكترونياً ، بالإضافة إلى الوصول إلى المصادر والخدمات .

٦- الخدمات التى تقدمها البوابات :

أن متوسط عدد الخدمات التى تتيحها بوابات المكتبات محل الدراسة ، هى سبع خدمات ؛ حظت خدمة توجيه الأسئلة المرجعية على الخط المباشر ، بأعلى نسبة إتاحة فى المكتبات محل الدراسة (٩٣,٨% من الإجمالى) ؛ ثم تلتها خدمة تبادل الإعارة بين المكتبات (ILL) فى المرتبة الثانية بنسبة ٨١,٣% من الإجمالى .

أما خدمة إتاحة الوصول إلى النصوص الكاملة من الدوريات ، والكتب الإلكترونية ؛ وخدمة طلب نسخة مصورة ، وإرسالها للمستخدم عبر الويب ، فقد أتينا فى المرتبة الأخيرة بنسبة مئوية واحدة لكل منهم (٦,٣% من الإجمالى) .

### ٧- أدوات تقييم البوابات :

\* يستخدم المكتبيون عدداً متنوعاً من الأساليب، لتقييم فعالية بواباتهم ؛ فجميع المكتبات تستخدم أسلوباً أو مقياساً واحداً ، على الأقل ، فى التقييم؛ وأن نسبة ٨٧,٥% من هذه المكتبات ، تستخدم مسوح المستخدمين أو التغذية العكسية غير الرسمية Informal Feedback ؛ وأن نسبة ٦٨,٨% من المكتبات تستخدم أسلوب الالتقاء مع مجموعات يورية من المستخدمين Focus groups ؛ وأن نسبة ٥٠% من المكتبات

## ٢/٣/٢ مميزات بوابات البحث :

- يرى بلشير وبليرس<sup>(٤٣)</sup> (Belcher and Place) أن مستخدمي الإنترنت - أياً كان مستوى مهاراتهم أو خلفياتهم التعليمية أو أياً كانت احتياجاتهم - فإنهم يواجهون جميعاً مشكلات متشابهة عند استخدام الإنترنت. وهذه المشكلات تتضمن :
- \* الحجم الضخم للمعلومات المتاحة على الإنترنت.
  - \* قضايا البحث عن المعلومات؛ ففي ظل هذا الكم من المعلومات ، يزداد البحث صعوبة .
  - \* قضايا النوعية (الجودة)؛ فعند العثور على المعلومات، كيف يتم تقييمها لضمان الجودة؟
  - \* قضايا الثقة - فعند العثور على المعلومات، كيف يمكننا معرفة ما إذا كانت ثقة أم لا ؟

## وقد ساعدت بوابة المعلومات في التصدي لهذه المشكلات من خلال :

- \* إتاحة مجموعات أصغر من المصادر المختارة العالية الجودة .
- \* إتاحة تسهيلات العرض، والتصفح Browse ، بالإضافة إلى تسهيلات البحث Search .
- \* الإشارة فقط إلى المصادر العالية الجودة، المختارة من قبل الخبراء الموضوعيين .
- \* ثقة المستخدمين في المصادر ، التي يحصلون عليها من البوابات .

## ٣/٣/٢ أنواع بوابات المعلومات :

يوجد نوعان رئيسيان من بوابات المعلومات في أدب المجال وهما :

والسهولة ، والوصول المتسق Consistent access ؛ وإن كان ، فى حالات عديدة، أصبحت بوابات المعلومات مكلفة جداً مالياً ، كما أصبحت أكثر تعقيداً، عما كانت عليه فى رؤيتها الأولى .

وتعرف معايير تقييم البوابات<sup>(٣٢)</sup> (Evaluation Criteria) بوابة المعلومات على أنها مجموعة من الأدوات المتكاملة، الموضوعية تبعاً لبنية الحاسب الخادم/الزبون Client/Server ، التى تتيح للمستخدمين الإفادة من عدد ضخم من مصادر المعلومات المتنوعة القابلة للوصول عبر شبكة الاتصالات من بعد ؛ وتتيح البوابة Gateway للمتزامن للمستخدمين إجراء البحث، والإسترجاع المتزامن للتسجيلات ، تبعاً لحدود مصادر المعلومات التى حددها المستخدم .

أما بلشير<sup>(٤١)</sup> (Belcher, 1999) فىرى بوابات المعلومات Information Gateways على أنها خدمات معلومات عالية الجودة تتسم بالخصائص التالية :

- ١- خدمة على الخط المباشر ، تقدم روابط Links إلى وثائق أو مواقع عديدة أخرى متاحة على الإنترنت .
- ٢- اختيار مصادر المعلومات ، تبعاً لجودة المنشورة منها ، ومعايير المجال الموضوعى .
- ٣- توصيف جيد للمحتوى، يتراوح بين التعريف الموجز والعرض .
- ٤- بناء منطقي جيد لعرض المصادر، يعتمد على إحدى خطط التصنيف .
- ٥- استخدام مصادر ما وراء البيانات Metadata .

١- البوابات الأفقية Horizontal Portals وهي بوابات عامة، تغطي عدداً متسعاً من المجالات الموضوعية، وموجهة إلى العامة، وليس إلى جمهور محدد من المتخصصين. ومن أمثلة هذا النوع من البوابات الأفقية ياهو! Yahoo، وليكوس Lycos ... وغيرهما .

٢- البوابات الرأسية Vertical Portals or Vortals وهي بوابات متخصصة ، تغطي كل منها مجالاً موضوعياً محدداً؛ وموجهة إلى المتخصصين في هذه المجالات الموضوعية؛ وقد يطلق عليها أيضاً البوابات الموضوعية Subject Portals ومن أشهر أمثلة هذا النوع بوابة معلومات العلوم الاجتماعية The Social Science Information Gateway (SOSIG) .

#### ٤/٣/٢ إدارة المجموعات في بوابة المعلومات :

يقدم هيوم<sup>(٣٤)</sup> (Hion, 2000) معالجة لإدارة المجموعات في بوابات المعلومات، تغطي النقاط الآتية:

١- أهمية المحافظة على حداثة المجموعات .

٢- طرق صيانة المجموعات .

٣- إعداد سياسة لإدارة المجموعات .

٤- دراسة حالة بوابة Sosig .

ويرى هيوم<sup>(٣٤)</sup> (Hion, 2000) أن هناك عدة مهام يجب تنفيذها للتأكد من صيانة المجموعات - على الوجه الأكمل - في بوابة المعلومات - وهذه المهام هي :

- ١- مراجعة التسجيلات ، للتأكد من دقتها .
- ٢- مراجعة روابط التسجيلات ، للتأكد من إتاحة المصادر .
- ٣- تحديث وصف المصادر ، للتأكد من أن التسجيلات لا تزال تعكس محتوى المصادر أن محتوى مواقع الويب بدقة .

#### ١/٤/٣/٢ سياسة إدارة المجموعات :

يرى هيوم<sup>(٣٤)</sup> (Hion, 2000) أن وجود سياسة لإدارة المجموعات ، سوف لا تسمح فقط بتحديد المجال، ومعايير الاختيار العكسي -Deselection criteria الخاصة باستبعاد بعض المواد من البوابة. كما يؤكد هيوم (Hiom) على أهمية تحديث سياسة إدارة المجموعات ، وتغييرها بمرور الوقت، لتعكس طبيعة، ومحتوى الويب المتغيرين .

ويرى بليس<sup>(٥٣)</sup> (Place, 2000) أن هناك عدداً من المزايا ، عند تطوير سياسة الاختيار لبوابة المعلومات، ثم نشرها على الموقع الخاص بالبوابة، وهذه المزايا هي :

١- تقدير المستخدمين لجودة الخدمة المقدمة .

٢- مساعدة المستخدمين على فهم مستوى جودة المعلومات ، التي سوف يجدونها عند استخدام هذه الخدمة .

٣- مساعدة موظفي بوابة المعلومات على الاتساق في ممارسة عملية الاختيار، والمحافظة على جودة المجموعة .

٤- إمكانية استخدامها كأداة لتدريب الموظفين الجدد .

- \* الدقة .
  - \* الشمولية .
  - \* التميز .
  - \* البناء، والتنظيم .
  - \* الحدائة ، وكفاية الصيانة .
- ٥- المساعدة على تحقيق الاتساق فى المجموعات،  
التي يتم تنميتها بواسطة فريق من العاملين .  
ويقدم بليس<sup>(٥٣)</sup> (Place, 2000) بعض  
المعايير الممكنة ، التي يمكن الاعتماد عليها عند  
إعداد هذه السياسة؛ وتتضمن هذه المعايير أربعة  
عناصر أساسية وهى :

## ٢- معايير الشكل : تقييم الوسيط :

### Form Criteria: Evaluating the Medium

- وتشمل هذه المعايير مايلى :
- \* سهولة الإبحار على الويب .
- \* مساندة المستفيد .
- \* استخدام المعايير المعترف بها .
- \* الاستخدام المناسب للتكنولوجيا .

## ٣- معايير العملية : تقييم النظام :

### Process Criteria: Evaluating the System

- وتشمل هذه المعايير مايلى :
- \* تكامل سلامة المعلومات (عمل مورد المعلومات).
- \* تكامل سلامة الموقع (عمل مدير موقع الويب).
- \* تكامل سلامة النظام (عمل مدير النظم) .

ويقدم الملحق (IV) الخاص بمعايير اختيار  
بوابات المعلومات (Selection Criteria – for  
Quality Controlled Information gateways

١- التغطية المعلوماتية Information Coverage :  
وتشمل عدة معايير تتصل بالتغطية الموضوعية؛  
وأنواع المصادر المناسبة؛ ومستويات الصعوبة  
المقبولة؛ بالإضافة إلى معايير الإعلان .

٢- الوصول أو الإتاحة Access وتشمل معايير  
التكلفة، والتكنولوجيا ، والتسجيل، بالإضافة  
إلى الاحتياجات الخاصة .

٣- قضايا الفهرسة، ومصادر ما وراء البيانات Met-  
adata and Cataloguing Issues وتشمل  
معايير وصف المصادر ومستوياته .

٤- النواحي الجغرافية Geographical Issues  
وتشمل معايير القيود الجغرافية ، واللغوية .

ويقدم بليس<sup>(٥٣)</sup> (Place, 2000) أيضاً معايير  
اختيار الجودة فى بوابات المعلومات؛ وهذه المعايير  
تنقسم إلى ثلاثة عناصر أساسية وهى :

## ١- معايير المحتوى : تقييم المعلومات :

### Content Criteria: Evaluating the Information

- وتشمل هذه المعايير مايلى :
- \* الصلاحية .
- \* مكانه المصدر ، وشهرته .

Appendix IV, 1998 - عددًا من المعايير المطبقة بالفعل في اختيار المصادر في بعض بوابات المعلومات وهي : SOSIG, RUDI, OMNI, EEVL, EELS, ADAM وهذه المعايير يمكن الاسترشاد بها في هذا الصدد .

#### ٥/٣/٢ فهرسة مصادر بوابات المعلومات :

بما لاشك فيه ، أن بوابات المعلومات ، مثلها مثل المكتبات ، بحاجة إلى أدوات Tools تسهل تحديد هوية المصادر وموقعها؛ فضلاً عن تسيير إتاحتها، واستخدامها؛ هذه الأدوات سوف تستخدمها البوابات في عمليات الفهرسة الوصفية لمصادر الإنترنت، وتكثيفها .

ويتناول الفصل رقم ٢,٤ في موجز ديزير الإرشادي لبوابات المعلومات ، قضايا فهرسة مصادر بوابات المعلومات (DESRIRE Infomation Gateways Handbook. 2.4. Cataloguing, 2000) وذلك من خلال خمسة جوانب أساسية وهي :

- ١- وصف مصادر الإنترنت : مداخل الفهرسة، ومصادر ما وراء البيانات Metadata .
- ٢- أشكال مصادر ما وراء البيانات ، وقواعد المحتوى .
- ٣- أنواع المعلومات الوصفية المطلوبة في بوابة المعلومات .
- ٤- تطوير إرشادات الفهرسة لبوابة المعلومات .
- ٥- واجهة تعامل الفهرسة ، والصيانة .

#### ٦/٣/٢ تصنيف مصادر بوابات المعلومات :

خصص الفصل رقم ٢,٥ ، في موجز ديزير الإرشادي لبوابات المعلومات، للتصنيف الموضوعي : (DESIRE Information Gateways Handbook. 2.5 Subject Classification: Browsing and Searching, 2000) ويغطي هذا الفصل خمسة جوانب أساسية وهي :

- ١- خطط التصنيف .
- ٢- الكلمات المفتاحية ، والمكانز .
- ٣- قضايا العاملين .
- ٤- التصفح والبحث .
- ٥- التطورات المستقبلية ، والحلول الآلية .

#### ١/٦/٣/٢ مزايا وعيوب استخدام خطة تصنيف لتنظيم

##### مصادر الويب :

يذكر موجز ديزير الإرشادي<sup>(٢٧)</sup> أن استخدام نظم التصنيف يقدم طريقة واحدة في تحسين الوصول إلى مصادر الويب، فليس كافياً أن نبني مجموعة من المصادر على شبكة الويب، وفقاً لمعايير محددة، أو تبعاً لمناسبتها أو صلتها بجمهور محدد من المستخدمين؛ لكنه من الضروري أيضاً أن نظم هذه المصادر، ونقدمها بطريقة تجعل المستفيد يستطيع أن يسترجع جميع المصادر المناسبة له بسهولة، وسرعة. فالموقع الذي يستخدم خطة من خطط التصنيف لتنظيم المعرفة ، يمكنه أن يحقق مزايا عديدة ، عن المواقع التي لا تستخدم خطط التصنيف - وهذه المزايا هي :

- ١- سهولة التصفح .

عوامل يجب أن تؤخذ في الاعتبار قبل اختيار خطة التصنيف المناسبة لبوابة المعلومات؛ وتعتبر المقارنة بين الأنواع المختلفة من البدائل، مدخلاً مفيداً في هذا الصدد :

(١) إعداد خطة مناسبة مقابل استخدام خطة موضوعية:

إن مزايا إعداد خطة تصنيف جديدة هي :

- أ- أنها خطة مخصصة ، تلبي احتياجات المستخدمين ، وتسمح بالتصفح السريع .
- ب- أن الخطط المعدة داخلياً تتسم المرونة، والسهولة في التغيير ، وفي إضافة أى مجالات اهتمام جديدة .

لكن إعداد خطة تصنيف جديدة يكتنفه أيضاً بعض العيوب :

- أ- إضاعة الوقت ، والتكلفة العالية ، والحاجة إلى وجود أخصائى فى المعرفة الموضوعية .
- ب- أن الخطط الموضوعية ليست مألوفة للمستخدمين، كغيرها من الخطط العالمية ، العامة أو المتخصصة .
- ج- عدم توافقها مع مرادف البيانات، والخدمات الأخرى ، فيما يتصل بالوصف الموضوعى للتصفح، والبحث .

٢- تصنيف البحث، ومشاهدة المصادر ذات الصلة بالموضوع .

٣- تقديم المحتوى .

٤- تقسيم أو تجزئة قواعد البيانات .

٥- إمكانية الوصول إلى مصادر متعددة اللغات فى المجموعة .

٦- إمكانية التشغيل المتبادل المحسن (\*) Improved Interoperability ، حيث إن استخدام خطة تصنيف موافق عليها، سوف يتيح ذلك إجراء البحث الموضوعى، والتصفح المحسن ، عبر قواعد البيانات .

٧- ألفة ، وإلمام أكبر من جانب المستخدمين .

أما بالنسبة لعيوب استخدام خطة تصنيف لتنظيم مصادر الويب فهى :

- ١- تفتت ، وتشعب المجموعات المنطقية للمادة .
- ٢- التقسيمات غير المنطقية للأقسام (فى بعض الخطط) .
- ٣- التأخر فى استيعاب مجالات الاهتمام الحديثة .

٢/٦/٣/٢ اختيار خطط التصنيف فى بوابات المعلومات :

يذكر موجز ديزير الإرشادى<sup>(٢٧)</sup> أن هناك عدة

(\*) يستخدم مصطلح Interoperability فى علم الحاسب للإشارة إلى إدارة مختلف التطبيقات والبرامج؛ أما فى سياق بوابة المعلومات، فإن هذا المصطلح يعنى شيئاً واحداً من شيئين :

- \* إمكانية بحث ، وتصفح ، واسترجاع المعلومات من بوابات المعلومات الموزعة، الموضوعية على نفس التكنولوجيا ، والبروتوكولات، وأشكال ما وراء البيانات ،
- \* إمكانية بحث، وتصفح، واسترجاع المعلومات ، من بوابات المعلومات الموزعة ، الموضوعية على تنوع من البرامج ، وبروتوكولات البحث، والاسترجاع ، وأشكال ما وراء البيانات .

(28) DESIRE Information Gateways Handbook. 3.6 Interoperability, 2000. p.1).

لذا، فإن اختيار خطة تصنيف موجودة أو قائمة بالفعل ، سوف يجنب بوابة المعلومات الكثير من المشاكل السابق ذكرها .

## ٢) خط التصنيف الموضوعية مقابل الخطط المطورة لاستخدام الإنترنت :

يذكر موجز ديزير الإرشادي<sup>(٢٧)</sup> أن خطط التصنيف المكتبية الموضوعية ، تم تطويرها على مدى فترة طويلة من الزمن، قد تصل إلى مائة عام أحياناً؛ ومع ذلك ، فقد يعاب عليها عدم مسابقتها للتغيرات الحديثة ، والسريعة في علوم الحاسب، والإلكترونيات؛ فعملية تحديث هذه الخطط قد تأخذ وقتاً طويلاً ، وأحياناً ينقص الإصدارات الحديثة منها الإتساق أو الثبات في تناولها للمفاهيم الجديدة، وحتى في حالة التحديث، فإن هذه الخطط قد تحدث أحد الموضوعات، وليس جميعها؛ إلا أن الشيء الجيد بالنسبة لهذه الخطط العامة أنها عالمية، وضعت لتصنيف عالم المعرفة البشرية بجميع محتوياته .

أما بالنسبة للخطط المطورة لاستخدامات الانترنت، فهي نسبياً أصغر من حيث الحجم ، وغالباً ما تم تطويرها في خلال السنوات القليلة الأخيرة ؛ وهذا يعنى أنها لا تزال غير مكتملة، وإن كانت تحدث باستمرار ، محاولة تغطية المجالات الموضوعية الجديدة التي تتصدى لها .

## ٣/٦/٣/٢ نماذج من خطط التصنيف المستخدمة في بوابات المعلومات<sup>(٢٧)</sup> :

يوجد نموذجان جيدان لخطط التصنيف العامة المستخدمة على الانترنت وهما :

\* BUBL LINK : خدمة شاملة ، تغطي المصادر الأكاديمية في جميع المجالات الموضوعية؛ تستخدم تصنيف ديوى العشري DDC في تصنيف الوثائق .

\* Yahoo! : خدمة بحث تجارية ، تغطي العديد من الموضوعات المألوفة ، ويستخدم ياهو خطته التصنيفية، التي تتكون من ١٤ قسماً رئيسياً . كما يوجد نموذجان آخران لخط التصنيف الموضوعية المتخصصة وهما :

\* SOSIG : تستخدم بوابة معلومات العلوم الاجتماعية جزءاً من التصنيف العشري العالمي (UDC) لبناء موضوعاتها .

\* EELS : تستخدم المكتبة الإلكترونية الهندسية السويدية خطة تصنيف موضوعية، أعدتها مؤسسة المعلومات الهندسية Engineering Information Inc .

## ٧/٣/٢ العاملون في بوابات المعلومات :

يقدم بلشير<sup>(١٦)</sup> (Belcher, 2000) قائمة مفصلة بفئات العاملين في بوابات المعلومات، مع توصيف للوظائف، وبيان المهارات المطلوبة فيهم<sup>(\*)</sup> . وهناك تسع فئات من العاملين في بوابات المعلومات يحددها بلشير على النحو التالي :

- ١) مدير المشروع Project Manager
- ٢) الأخصائي الموضوعي Subject Specialist
- ٣) مفرسو المعلومات Information Cataloguers

(\*) راجع هذه القائمة من خلال الموقع التالي : <http://www.desire.org/handbook/1-3.html>

(Huxley, 2000) - مؤلفاً هذا الفصل - أن الترويج ، والدعاية نادراً ما تأتي في صدارة اهتمام الناس ، عند التخطيط لإنشاء بوابة معلومات ؛ وبيضا أن حملة الترويج ، والدعاية الفعالة تتطلب وقتاً ، وجهداً ، كما أنها أيضاً تتكلف أموالاً؛ لذا ، يجب بداية ، أن نفكر بحرص في جمهور المستفيدين المستهدف ، الذى يجب أن تصل إليه هذه الدعاية لتكسبه ، فلو استطعنا أن نحدد خصائص هذا الجمهور بدقة ، ووضعت الدعاية تبعاً لهذا الجمهور ، فسوف يكون ذلك فعالاً جداً .

#### ١/٨/٣/٢ طرق الترويج والدعاية :

يمكن تقسيم طرق الترويج والدعاية لبوابات المعلومات إلى ثلاثة أشكال مميزة وهى: أنشطة وسائل الإعلام التقليدية، وأنشطة وسائل الإعلام الإلكترونية ، والأنشطة التى تدار وجهاً لوجه .

وتهدف هذه الطرق جميعها إلى الإتصال بأكبر عدد ممكن من الناس (مثالياً جمهور المستفيدين المستهدف) ، وإعلامهم بوجود البوابة ، وإقناعهم بأهمية إستخدامها ؛ وبمجرد أن يبدأ المستفيدون فى التعامل مع البوابة، فإن جودة المصادر، ستجعلهم يكرروا زيارتها .

أولاً: أنشطة وسائل الإعلام التقليدية :

#### Traditional media activities

إن الأنشطة وسائل الإعلام التقليدية كثيراً ما يتغضى عنها كطرق للدعاية؛ وهذا خطأ كبير، لأن هذه الأنشطة ذات تأثير قوى، وتصل إلى أبعد مدى، وغالباً ما تؤدي إلى أفضل النتائج، لوصولها إلى مجموعة ضخمة من المستفيدين المتوقعين .

٤) أخصائيو المسائل الفنية بالنظام

Technical Implementation Officers

٥) أخصائيو المساندة الفنية

Technical support Officers

٦) مدير خادم الويب

Wep Server Administrator

٧) مصمم واجهة التعامل للمستخدمين

Wep Interface Designer

٨) أخصائى الشؤون المالية

Finances Officer

٩) أخصائى الترويج ، والدعاية

Publicity and Promotions officer

#### ٨/٣/٢ الترويج والدعاية لبوابات المعلومات :

خصص الفصل رقم ٢,٨ فى موجز ديزير الإرشادى لبوابات المعلومات للترويج والدعاية لبوابات المعلومات<sup>(١٥)</sup> - DESIRE Information Gateways Handbook. 2.8 Publicity and Promotion, 2000 وذلك من خلال ستة جوانب أساسية وهى :

١- الترويج ، والدعاية ، والقضايا المتصلة بهما .

٢- قوة تأثير الدعاية المخططة جيداً .

٣- أنشطة الترويج والدعاية التقليدية .

٤- الترويج ، والدعاية على الخط المباشر .

٥- تكامل الترويج ، والدعاية مع الأنشطة الأخرى .

٦- نماذج من الترويج ، والدعاية الفعالة .

ويرى بلشير وهكسلى<sup>(١٥)</sup> (Belsher and

وورش العمل ؛ هذه الأنشطة لها مردود إيجابي ،  
في مجال الترويج ، والدعاية لبوابات المعلومات .

### ٩/٣/٢ تقييم بوابات المعلومات :

خصص البند رقم ٣/١ من معايير منظمة  
مارموت<sup>(٣٢)</sup> (Evaluation (Marmot) Criteria)  
لمعايير تقى بوابات المعلومات، وتشمل هذه المعايير  
مايلي :

- ١- هل تتيح بوابة المعلومات الوصول إلى صفحات  
الويب، وجلسات تلينت Telent Sessions ،  
ومراصد البيانات المنتجة محلياً ، وكشافات  
الدوريات ؟
- ٢- كم عدد قواعد البيانات التي يمكن بحثها  
بشكل متزامن ؟
- ٣- هل عملية البحث مقصورة على مرصد  
البيانات التي تستخدم معيار Z 39.50 ؟
- ٤- إلى أى درجة يساند معيار Z 39.50 بوابة  
المعلومات .
- ٥- هل يتم فرز نتائج البحث (على مستوى  
التسجيلات ، والمقتنيات) ، وتقديمتها في  
شكل جيد للمستخدمين ؟
- ٦- هل يتأكد النظام من صحة معلومات  
المستخدمين ؟ (على سبيل المثال التحقق من  
ملفات المستخدمين ، قبل السماح لهم  
باستخدام مصادر المعلومات لبوابة مختارة) .
- ٧- هل أمكن تطوير بوابات المعلومات المختلفة،  
لتناسب الأنواع المختلفة من المستخدمين ؟
- ٨- ما إمكانية الاتصال بمراصد البيانات الأخرى:

وتتضمن وسائل الإعلام التقليدية المواد الورقية  
(المنشورات ، والملصقات ، والنشرات، والمجلات ..  
إلخ) بالإضافة إلى وسائل الإعلام المعروفة (الإذاعة،  
والتلفزيون) .

### ثانياً : أنشطة وسائل الإعلام الإلكترونية :

#### Electronic media activities

وتشمل هذه الأنشطة التسجيل في الأدلة  
الموضوعية ، ومحركات البحث ، المتاحة على شبكة  
الويب ؛ فعلى بوابة المعلومات الجديدة للتأكد من  
أنها مسجلة في الأدلة الموضوعية ، ومحركات بحث  
الويب الشهيرة ؛ فيمكن الإستعانة في ذلك بأدوات  
مثل Supmit it أو بأى من الأدوات الأخرى  
المتاحة حالياً (أنظر Yahoo's listing في هذا  
المجال) التي يمكنها وضع البوابة على محرك  
البحث، بمنتهى السرعة والسهولة ؛ وترجع أهمية  
أن تكون بوابة المعلومات متضمنة في محركات  
البحث الشهيرة مثل Altavista ، وفي أدلة الويب  
الموضوعية الشهيرة مثل Yahoo ، إلى أن هذه  
المحركات ، والأدلة الشهيرة تمثل نقطة البداية في  
البحث على الويب، بالنسبة للعديد من مستخدمي  
الإنترنت؛ كما أنه لو أمكن تسجيل البوابة الجديدة،  
ضمن أكثر المواقع الشائعة (بالنسبة للجمهور  
المستهدف) فإن الإفادة منها، ستكون كبيرة .

### ثالثاً : الأنشطة التي تدار وجهاً لوجه :

#### Face - to - face activities:

ويقصد بهذه الأنشطة الاحتكاك أو الاتصال  
المباشر وجهاً لوجه، مع المستخدمين المتوقعين؛  
والطريقة الفعالة لعمل ذلك هي جمع المستخدمين  
المتوقعين ، والالتقاء بهم من خلال المؤتمرات ،

ويرى الباحثان السابقان أن التعاون بين البوابات، قد بدأ يتزايد فى الفترة الأخيرة، كإستراتيجية حو :

١- تعزيز ، ومساندة اكتشاف مصادر الإنترنت للمستفيد النهائى .

٢- تحسين فعالية ، وكفاءة خدمات البوابات .

هذا ، ويعتبر مشروع DESIRE - من وجهة نظر الباحثين السابقين - بمثابة تعزيز، ومساندة للممارسات المعيارية لتطوير البوابات، حيث سيتيح للبوابات المختلفة إمكانية التشغيل المتبادل Inter-Operate فى المستقبل ، للوصول إلى خدمة بوابة معلومات دولية متكاملة .

ويذكر بليس<sup>(٥٣)</sup> (Place, 2000) أنه يوجد عدد من النماذج المختلفة للعمل التعاونى، ونظراً لأن البوابات لا تزال نوعاً جديداً نسبياً من خدمات المعلومات؛ فلا يزال هناك مجال أكبر لإكتشاف إمكانية التعاون فيما بينها ؛ ومما لا شك فيه ، أن البوابات القائمة بالفعل، يجب أن يستفيد من مزايا، وفرص التعاون المتاحة حالياً فى هذا المجال .

#### ١/١٠/٣/٢ مجالات التعاون بين البوابات :

يرى هيرى<sup>(٣٣)</sup> (Heery, 2000) أن التعاون فى المحتوى Content ، يمكن أن يتم من خلال عدة جوانب :

١- التغطية Coverage (الجغرافية ، واللغوية ، والمجالات الموضوعية) .

٢- خلق أو إعداد مصادر ما وراء البيانات التعاونية . Co-operative metadata creation

\* الفهرس العالمى Global Catalog

\* مراصد البيانات البعيدة

Remote Databases

\* مراصد البيانات المرجعية التجارية

Commercial References Databases

\* الشبكة المحلية للأسطوانات المدمجة

Local cD-ROM LAN

#### ١٠/٣/٢ التعاون بين بوابات المعلومات :

خصص البند رقم 2.13 فى موجز ديزير الإرشادى لبوابات المعلومات، للتعاون بين البوابات<sup>(٥٣)</sup> (DEDSIRE Information Gateways Handbook. 2.13 Co-Operation between Gateways, 2000) - حيث غطى هذا الفصل ست نقاط أساسية وهى :

١- المزايا الإستراتيجية للتعاون .

٢- نماذج التعاون .

٣- قضايا التشغيل المتبادل بين البوابات .

٤- عروض، وتجارب عملية عن الأعمال التعاونية .

٥- المبادرات الرائدة فى التعاون بين البوابات .

٦- توصيات .

ويرى بلشير ، وبليس<sup>(١٣)</sup> (Belcher and

Place) أن شبكة الإنترنت قدمت إمكانية عظيمة

للتعاون بين خدمات البوابات ، منذ أن أتاحت

لمراصد البيانات الموزعة جغرافياً ، وكذلك للأفراد

الاتصال فيما بينهم ، والعمل معاً لبناء الخدمات

المتكاملة .

٣- الوصول الموضوعى المنسق Co-ordinated subject access .

٤- تسهيلات البحث المتقاطع (\*) Cross . searching facilities

فالتعاون فى هذا المدى من أنشطة المحتوى، يمكن أن يتسع من مجرد المشاركة غير الرسمية فى الخبرة، إلى صياغة أو وضع السياسات ، والاتفاقيات التعاونية الخاصة بمستويات الخدمة .

٢/١٠/٣/٢ المزايا الاستراتيجية للتعاون بين البوابات :

يعددها<sup>(٥٣)</sup> (Place, 2000) فيما يلى :

١- تعزيز اكتشاف مصادر الإنترنت للمستخدم النهائي :

إن التعاون سوف يساعد البوابات على تقديم الخدمات المتكاملة للمستخدم النهائي . إن مزايا ذلك للمستخدمين تشمل :

أ - الوصول إلى مجموعات أكبر من تلك التى يمكن أن تقدمها بوابة واحدة ، متضمنة مصادر الإنترنت العالية الجودة ، فى موضوعات عديدة ، من دول مختلفة ، كتبت بلغات عديدة .

ب- الوصول إلى عدد ضخم من تسجيلات ما وراء البيانات Metadata Records ، عبر واجهة تعامل المستخدم .

ج- المقدرة على تعيين مواقع بوابات جديدة، ربما لم يسمع عنها المستخدمون من قبل .

د- إمكانية بحث مجموعة مختارة من البوابات بشكل متزامن ، عكس البحث فى بوابة تلو الأخرى .

٢- تحسين فعالية وكفاءة خدمات البوابات :

مع تزايد عدد المنظمات التى تسعى إلى تقديم خدمات البوابات ، تزايد فرص العمل التعاونى؛ إن التعاون يمكن أن يساعد المنظمات على تطوير بواباتها ، بشكل أكثر كفاءة ، وأكثر فعالية؛ إن مزايا التعاون بالنسبة للمنظمات يتمثل فى جعلها قادرة على :

أ - استخدام التكنولوجيات القائمة بالفعل سواء على مستوى الطرق أو الممارسات .

ب- توزيع المسئوليات ، فيما يتصل بإعداد تسجيلات ما وراء البيانات، أو المشاركة فى ذلك ، وتجنب تكرار الجهود .

ج- توحيد الجهود فيما يتصل بالتطور التقنى ، وتجنب إتباع أسلوب المحاولة ، والخطأ .

د - إعداد مشترك للترويج ، والدعاية لبوابات المعلومات، والتدريب على العمل فيها .

هـ - اقتسام جهد الموظفين (على المستوى الإدارى والفنى) لتحقيق الكفاءة التنظيمية فى المجال .

و - إعداد إستراتيجيات تعاونية ، تساند عمل البوابات على المدى الطويل .

٢/١٠/٣/٢ عيوب التعاون :

يعددها بليس<sup>(٥٣)</sup> (Place, 2000) فيما يلى:

(\*) يقصد بالبحث المتقاطع القيام بالبحث المتزامن فى أكثر من بوابة واحدة

(DESIRE Information Gateways Handbook. 3.2. User interface implementation, 2000 -P.7)

## ١- النفقة أو الكلفة الإضافية :

هى خدمة تعاونية حكومية فى المملكة المتحدة، موجهة لقطاعى التعليم العالى والبحث العلمى؛ تتيح هذه البوابة واجهة تعامل فردية Single interface لعدد من البوابات الموضوعية القومية؛ وتقدم هذه البوابة خدمة عالية المستوى لمستفيديها ، تتمثل فى إتاحة إمكانية بحث المصادر، عبر عدة بوابات فى نفس الوقت .

### REYNARD

<http://www.renardus.org>

هو مخطط مشروع، يقترح أن المكتبات القومية فى أوروبا ، يجب أن تأخذ على عاتقها مسؤولية إنشاء تسجيلات ما وراء البيانات، التى تصف مصادر الإنترنت ، العالية الجودة ، الخاصة بها؛ بناء عليه سيتم تقديم خدمة متكاملة ، تتيح الوصول إلى جميع البوابات المشاركة فى المشروع، من خلال واجهة تعامل فردية ، مع السماح للمستفيدين بإجراء البحث المتقاطع فى هذه البوابات جميعها .

### Imesh

<http://www.desire.org/html/subjctgateways/community/imesh>

هى مجموعة مستقلة ، غير رسمية ، تكونت فى عام ١٩٩٨ ، بعد عقد اجتماع حضره عدد من العاملين فى بعض بوابات المعلومات؛ وتهدف إلى تسهيل التعاون الدولى بين بوابات الإنترنت الموضوعية ؛ ويشير موقعها على الويب إلى منتديات النقاش ، التى تمت فى هذا الصدد .

عند دخول بعض النماذج من البوابات فى عمل تعاونى ، فهناك بعض الجهود التى يجب أن تبذل لإقامة النظم الضرورية ؛ فعلى سبيل المثال، لجعل البوابات قابلة للتشغيل المتبادل Inter-operable ، فهناك بعض الأعمال التى يجب أن تتم، بغرض توافق خطط التصنيف، وأشكال ما وراء البيانات Metadata formats ، وسياسات تنمية المجموعات المختلفة ؛ وبناء عليه ، فإنه على المدى الطويل ، وربما يكون هناك توفير فى النفقات إزاء هذه الاستراتيجيات التعاونية؛ لكن البنية الافتتاحية للنظام التعاونى. ربما تكون مكلفة جداً .

## ٢- حقوق الملكية الفكرية :

إن قضايا حقوق الملكية الفكرية على الإنترنت لا تزال جديدة، ولم تحسم - إلى حد ما - بعد؛ وعلى المسئولين عن البوابات - التى بصدد الدخول فى مشروعات تعاونية - دراستها جيداً ، قبل الدخول فى أية اتفاقيات تعاونية .

## ٣- الموافقة على الأغراض والأهداف :

إن البوابات ربما تكون أغراضها، وأهدافها غير متوافقة . لذا ، يجب دراسة ذلك جيداً ، مع الأخذ فى الاعتبار مجتمع المستفيدين ، المزمع خدمته .

## ٤/١٠/٣/٢ نماذج للتعاون بين البوابات :

هناك عدة نماذج للتعاون بين البوابات ، لعل من أبرزها نقلاً عن<sup>(٥٣)</sup> (Place, 2000) .

### RDN – The Resource Resource Discovery Network

<http://www.rdn.ac.uk/>

## ٤/٢ البوابات الموضوعية فى الإنتاج الفكرى الصادر باللغة الإنجليزية :

### ١/٤/٢ معايير اختيار المصادر فى البوابات الموضوعية :

هناك خمسة أنواع رئيسية من معايير اختيار الجودة ، لبوابة موضوعية متاحة على شبكة الويب، هذه الأنواع الخمسة من المعايير وردت فى (Selection Criteria ..... , 1998) على النحو التالى :

١- معايير المجال الموضوعى Scope Criteria (تأخذ المستفيدين فى الاعتبار) .

٢- معايير المحتوى Content Criteria (تقييم المحتوى) .

٣- معايير الشكل Form Criteria (تقييم الوسيط) .

٤- معايير العملية Process Criteria (تقييم النظام) .

٥- معايير إدارة المجموعات Collection Management Criteria (تأخذ الخدمة فى الاعتبار) .

ويقدم لنا الملحق (٦٠) (VI) من هذه المعايير، قائمة بأهم المصادر المتاحة على الخط المباشر (\*) ، والمصادر المطبوعة التى تتضمن معايير اختيار الجودة لخدمات الإنترنت؛ وتتضمن هذه القائمة ١٧ مصدراً إلكترونياً، و٥ مصادر مطبوعة .

وهناك قائمة مستفيضة من معايير الاختيار،

(\*) هذه المصادر قابلة للوصول على الخط المباشر، من خلال عناوين مواقعها ، التى يتيحها هذا الملحق .

(\*\*) Development of a European Service for Information on Research and Education.

(\*\*\*) عبر الموقع التالى : <http://www.desire.org> .

يتيحها هذا الملحق (٦٠) (VI) تتكون من ١٥٧ معياراً يمكن الاعتماد عليها فى ذلك .

### ٢/٤/٢ مشروعات البوابات الموضوعية فى الدول المتقدمة :

١/٢/٤/٢ مشروع DESIRE الأوروبى :

١/٢/٤/٢ نبذة تاريخية عن المشروع واهدافه :

أعد الاتحاد الأوروبى (EU) عدة أنشطة بحثية أساسية فى مجال علم المعلومات، من خلال مشروع «تطوير خدمة أوروبية للمعلومات فى مجال التعليم والبحث» (DESIRE) (\*\*\*) الذى أدير فى خلال الفترة من يولييه ١٩٩٨ إلى يونيو ٢٠٠٠ . وقد شارك فى هذا المشروع ١٠ معاهد من ٤ دول أوروبية ، وهى : نيزر لاندز، والنرويج ، والسويد، والمملكة المتحدة .

ويوجد وصف تفصيلى لهذا المشروع، متاح على الخط المباشر (\*\*\*) .

ويركز هذا المشروع على تعزيز، ومساندة شبكات المعلومات الأوروبية، القائمة بالفعل، والتى تساند البحث فى أوروبا ، وذلك على مستوى البحث، والتطوير؛ ويساند المشروع هذه الشبكات فى ثلاثة مجالات وهى: التمويل، واكتشاف المصادر، والخدمات الدليلية .

كما أن الأنشطة ، والمشروعات البحثية الإضافية لمشروع DESIRE تركز على التطوير

بوابة معلومات العلوم الاجتماعية SOSIG  
<http://sosig.ac.uk>.

٣/١/٢/٤/٢ موجز ديزير الإرشادي لبوابات المعلومات :

### The DESIRE Information Gateways Handbook

كلف مشروع DESIRE ، الممول من قبيل الاتحاد الأوروبي ، مجموعة من الباحثين - ١٥ باحثاً - معظمهم من المملكة المتحدة - بإعداد هذا الموجز الإرشادي في أكتوبر عام ١٩٩٩ ؛ وتمت إتاحتها مجاناً على شبكة الويب العالمية في عام ٢٠٠٠ (١٣) .

وهذا الموجز الإرشادي، يعزز، ويساند مبادرات البوابة الوطنية (القومية) ؛ كما أنه يعزز ويساند أيضاً اتباع الإجراءات المعيارية في إنشاء البوابات ، للتأكيد على إمكانية التوافق Compatibility ، والتوجه نحو الخدمات التكاملية (التعاونية) (١٣) .

يتكون هذا الموجز الإرشادي من ثلاثة أقسام رئيسية وهي :

#### \* القسم الأول : القضايا الإستراتيجية

#### Strategic Issues

ويشمل هذا القسم خمسة فصول أساسية وهي :

- ١- عرض لبوابات المعلومات .
- ٢- التخطيط التمهيدي .
- ٣- عرض عن متطلبات النظام .
- ٤- عرض عن متطلبات النظام .
- ٥- متطلبات الصيانة .

العملى للأفكار الخاصة بالبوابات الموضوعية Subject Gateways ، مثل تطوير المنهجية ، والأدوات التي تحقق الوظيفية Functionality المطلوبة لتنظيم المعلومات المتاحة على الخط المباشر، التي تتصل بها.

إن استخدام البرامج ، واتباع الإجراءات التي يوصى بها مشروع DESIRE ، تتيح إمكانية إنشاء شبكة دولية من البوابات الموضوعية، تتسم بالتوافق Compatible ، وإمكانية التشغيل المتبادل (١٣) Inter-operable .

٢/١/٢/٤/٢ نتائج مشروع (٣١) DESIRE :

قدم هذا المشروع عدة أدوات Tools هامة للمكتبات، والمعاهد المهتمة ببناء بوابات موضوعية Subject based gateways ؛ ومن أبرز هذه الأدوات، من حيث الأهمية ، ما يلي :

١- الموجز الإرشادي لبوابات المعلومات .

The Information Gateways Handbook  
<http://www.desire.org/handbookk>

٢- تكنولوجيا البحث والاسترجاع ROADS .

The Search and Retrieval Technology DOADS  
<http://roads.lut.ac>

٣- برنامج اكتشاف الإنترنت .

The Internet Detective Software  
<http://sosig.ac.uk/desire/internet-detective.html>

٤- بعض البوابات الموضوعية الجيدة التي أظهرت الممارسة الجيدة، من خلال استخدام تكنولوجيا المشروع ، مثل :

## \* القسم الثاني : قضايا المعلومات

### Information Issues

ويشمل هذا القسم ثلاثة عشرًا فصلاً أساسياً

وهي :

- ١- اختيار الجودة .
- ٢- اكتشاف المصادر .
- ٣- أشكال ما وراء البيانات .
- ٤- الفهرسة .
- ٥- التصنيف الموضوعي .
- ٦- إدارة المجموعات .
- ٧- العمل مع مورد المعلومات .
- ٨- الترويج ، والدعاية .
- ٩- تصميم واجهة تعامل المستخدم .
- ١٠- التكامل مع الكشافات التقليدية ، والآلية .
- ١١- الفهرسة الموزعة .
- ١٢- قضايا تعدد اللغات .
- ١٣- التعاون بين البوابات .

## \* القسم الثالث (والأخير) : القضايا الفنية

### Technical Issues

ويشمل هذا القسم ثمانية فصول أساسية

وهي :

- ١- متطلبات النظام من الأجهزة ، والبرامج .
- ٢- تضمين واجهة تعامل المستخدم .

٣- إمكانية الوصول ، وإمكانية الاستخدام .

٤- التكشيف ، ومجموعة ما وراء البيانات الآلية .

٥- سمات المستخدمين .

٦- إمكانية التشغيل المتبادل .

٧- إمكانية التوسع في النظام .

٨- التوجهات المستقبلية<sup>(٢٥)</sup> .

ويرى بلشير ، وبلير<sup>(١٣)</sup> (Belcher and Place) أن هذا الكتاب يعد نموذجاً ممتازاً للعمل التعاوني، الذي يعكس خبرة ممارسي العمل في مجال بوابات المعلومات في أوروبا ؛ وأن هذا العمل منذ صدوره، قد تلقى قدراً هائلاً من التغذية العكسية الإيجابية .

٢/٢/٤/٢ مشروعات البوابات الموضوعية في

المملكة المتحدة :

في عام ١٩٩٣، وضع برنامج المكتبات الإلكترونية (The eLip Programme) استجابة لدراسة أجريت على المكتبات الجامعية البريطانية ؛ هذا البرنامج تم تمويله ، في البداية بـ ١١٥ مليون جنيه استرليني ، لفترة ثلاث سنوات . وفي خلال هذه الفترة ، تم تمويل حوالي ٦٠ مشروعاً ، في عدد من المجالات ؛ ويعتبر مشروع بوابات المعلومات الموضوعية ، من بين هذه المشروعات التي تم تمويلها<sup>(٤٢)</sup> .

وهذه البوابات الموضوعية يوضحها الجدول رقم (٤)<sup>(٤٢)</sup> .

جدول رقم (٤)

اسم البوابة	المجال الموضوعي	اسم البوابة
http://adam.ac.uk/	الفنون ، والتصميم ، والهندسة المعمارية ، والفن المعماري	ADAM
http://www.bized.ac.uk	الإدارة ، والاقتصاد	BIZ/ed
http://www.eevl.ac.uk/	الهندسة	EEVL
http://omni.ac.uk/	الصحة ، والطب الحيوي	OMNI
http://www.sosig.ac.uk/	العلوم الاجتماعية	SOSIG

mittee (JUSC) اعتمادا ماليا لتطوير مشروع البوابات الموضوعية لشبكة دليل المصادر Resource Directory Network (RDN) ؛ والبوابة الموضوعية Subject Portal ، لأغراض هذا المشروع ، هي نافذة على الويب ، مصممة لمساعدة مجال موضوعي محدد ، مع إمكانية إتاحة الوصول إلى مصادر المعلومات العالية الجودة ، بطريقة سهلة بالنسبة للمستخدمين ، وذلك من خلال إمكانيات البحث المتقاطع Cross Searching ، وتحديد سمات المستخدمين ، فضلا عن تزويدهم بعدد من الخدمات الإضافية الأخرى<sup>(١٩)</sup> .

إن مشروع البوابات الموضوعية لشبكة دليل المصادر ، الآن في مرحلته الثانية ، من سبتمبر ٢٠٠٣ إلى أغسطس ٢٠٠٤ . وفي هذه المرحلة الثانية ، تم تطوير وظيفة Functionality البوابات إلى خمسة مجالات موضوعية رئيسية ؛ تم تجميع مصادرها في إطار إرشادات سياسة تنمية المجموعات ، ومعايير التقييم التي نشرتها شبكة RDN ؛ كما أن هذه البوابات تمثل عدداً من المكتبات الأكاديمية

إن البوابات الموضوعية الخمس السابقة ، تتيح الوصول إلى مصادر المعلومات ، العالية الجودة في مجالاتها الموضوعية ، عبر فهرستها القابلة للبحث ، والعرض وقد تم تجميع هذه المصادر ، وتقييمها بواسطة الخبراء الموضوعيين .

وتستخدم ببوابات BIZ/ed ، و OMNI ، و SOSIG حزمة برامج تعرف باسم<sup>(\*)</sup> ROADS لتقديم وظائف الإدارة والفهرسة .

وتستخدم بوابة ADAM نظام إدارة قواعد البيانات ، الذي وضعته شركة -System Simula tion Ltd. ؛ أما بوابة EEVL فتستخدم مرصد بيانات Custom database طور داخليا ، وكتب بلغة Java .

هذا ، وتتيح البوابات السابقة إمكانية البحث الموزع Distributed Searching من خلال استخدام بروتوكول<sup>(٢٢)</sup> Whois ++ .

وفي عام ١٩٩٨ ، قدمت لجنة نظم المعلومات المشتركة -Joint Information Systems Com

(\*) ROADS هو أحد مشروعات المكتبات الإلكترونية e-Lib الممولة ، وهو يقدم مجموعة من أدوات البرامج ، بالإضافة إلى معايير خدمات بوابات المعلومات .

Open Source باستخدام منتجات المصدر المفتوح Products ، حيثما أمكن<sup>(١)</sup> .  
والبوابات الموضوعية الخمس ، يوضحها  
الجدول رقم (٥) .

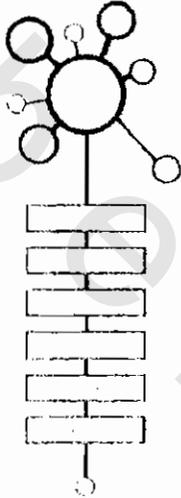
والبحثية ، والمؤسسات المهنية الشهيرة فى المملكة المتحدة ، بما تملكه من خبرة ، ومعرفة موضوعية جديدة فى إدارة عمليتى اختيار ، وتقييم المصادر ؛ هذا ، وتجدر الإشارة إلى أن هذا المشروع قد تعهد

جدول رقم (٥)

اسم البوابة	المجال الموضوعى	اسم البوابة
<a href="http://biome.ac.ukk">http://biome.ac.ukk</a>	علوم الصحة ، والحياة	BIOME
<a href="http://www.eevl/.ac.uk">http://www.eevl/.ac.uk</a>	علوم الرياضيات ، والحاسب	EEVL
<a href="http://www.humbul.ac.uk">http://www.humbul.ac.uk</a>	الدراسات الإنسانية	HUMBUL
<a href="http://www.psigate.ac.uk/">http://www.psigate.ac.uk/</a>	العلوم الفيزيائية	PSIGate
<a href="http://www.sosig.ac.uk/">http://www.sosig.ac.uk/</a>	العلوم الاجتماعية ، وإدارة الأعمال ، والقانون	SOSIG

ويوضح الشكلان رقم (٥) و (٦) بوابتي BIOME و SOSIG على شبكة الويب .

low graphics



WELCOME



## Welcome to BIOME

BIOME provides free access to hand-selected and evaluated, quality Internet resources for students, lecturers, researchers and practitioners in the Health and Life Sciences. [\[More about BIOME\]](#)

Search [Advanced](#) | [Browse](#) | [Help](#)

You can search across BIOME using the search box above or focus your search by selecting one of the six subject-specific gateways. These are:

- OMNI - Medical and Health Sciences
- NMAP - Nursing, Midwifery and Allied Health Professions
- VetGate - Animal Health and Veterinary Science
- BioResearch - Biological and Biomedical Research
- Natural Selection - The Natural World
- AgriFor - Agriculture, Food and Forestry

All resources within BIOME have been selected and evaluated according to stringent guidelines by subject specialists based at the University of Nottingham or within one of our partner organisations.

The database contains 25430 resources and is updated weekly. [\[Latest additions\]](#)

### LATEST NEWS: BIOME exhibiting at the ALLCU Annual Conference

BIOME will be exhibiting at the Association of Librarians in Land-Based Colleges and Universities (ALLCU) annual conference, at Harper Adams University College, 14th - 16th July 2004. [\[Further I](#)

Last modified: 13 Jul 2004

**Social Science Information Gateway** [SOSIG HOME](#) [HELP](#)

*Your Guide to the Best of the Web for Social Science*

in SOSIG

What is My Account?  
Member: [Login](#)  
New user: [Register](#)

What is Grapevine?  
[Conferences](#)  
[Courses](#)  
[Events](#)  
[Departments](#)  
[QVs](#)  
[Likeminds](#)

Social Science  
Online national  
seminars on Internet  
information

Search for:  [go](#)

[Top 50 sites](#) [Advanced Search](#) [Thesauri](#)

**Browse by Subject**

[Map of the SOSIG sections](#)

- |   |  |
|---|--|
| <a href="#">Anthropology</a>            | <a href="#">Law</a>                        |
| <a href="#">Business and Management</a> | <a href="#">Philosophy</a>                 |
| <a href="#">Economics</a>               | <a href="#">Politics</a>                   |
| <a href="#">Education</a>               | <a href="#">Psychology</a>                 |
| <a href="#">Environmental Science</a>   | <a href="#">Research Tools and Methods</a> |
| <a href="#">European Studies</a>        | <a href="#">Social Welfare</a>             |
| <a href="#">Geography</a>               | <a href="#">Sociology</a>                  |
| <a href="#">Government Policy</a>       | <a href="#">Statistics</a>                 |
|   | <a href="#">Women's Studies</a>            |

[Region World](#) | [Europe](#) | [UK](#)

[SOSIG Home](#) | [About Us](#) | [About Funders](#) | [Site Map](#) | [Contact Us](#)

© 2004 SOSIG  All rights reserved



ويوضح لنا بروجان<sup>(١٩)</sup> (Brogan, 2003) أن هناك نماذج أخرى جيدة للبوابات الموضوعية ، المتاحة على المستوى القومى فى استراليا؛ حيث يتيح لنا موقع Site منتدى البوابات الموضوعية الاسترالية Australia's Subject Gateways (ASGF) الذى ترعاه المكتبة القومية فى استراليا National Library of Australia - الإطلاع على جهود تطوير البوابات الموضوعية الاسترالية؛ كما يبين هذا الموقع المداخل أو الملامح الخاصة بكل بوابة من هذه البوابات ، من حيث: البرنامج، ومصادر ما وراء البيانات ، وإمكانية التشغيل المتبادل، والمكانز المستخدمة ، وتأكيد الجودة، وإحصاءات الاستخدام ، والشركاء وتفاصيل الاتصال بالبوابة<sup>(٥٧)</sup> .

### ٣/٤/٢ مسح المستخدمين من البوابات الموضوعية:

أجريت عدة مسوح Surveys عن المستخدمين من البوابات الموضوعية ، وذلك من حيث ثلاثة عناصر أساسية وهى :

- \* احتياجات المستخدمين User Requirements .
- \* سلوك المستخدمين Usert Behaviour .
- \* رضا المستخدمين User Satisfaction .

الدورة المسحية الأولى أجريت عنى المستخدمين من بوابة EELS (Engineering Electronic Library, Sweden) وذلك فى خلال الفترة من ١٢ مارس إلى ١٨ يونيو ١٩٩٥ . وقد أظهرت هذه الدراسة، فيما يتصل بسلوك المستخدمين ، أن أغلبية المستخدمين يستخدمون النظام بغرض التصفح Browsing للمصادر ، وليس بغرض البحث

### ٣/٢/٤/٢ مشروعات البوابات الموضوعية فى استراليا:

فى أواخر عام ١٩٩٩ ، قدم كمبيل<sup>(١١)</sup> (Campbell, 1999) عرضاً لأنشطة البوابات الموضوعية فى استراليا ؛ حيث شمل عرضه أربعة بوابات موضوعية قومية فى استراليا وهى :

- 1) Agrigate بوابة معلومات موضوعية للمصادر البحثية الزراعية .
  - 2) The Australian Virtual ABEL Engineering Library
  - 3) EDNA Online موقع شبكة التعليم الأسترالية (EDNA) على الويب .
  - 4) Metachem موقع فردى على الويب ، بمثابة نقطة محورية أو مركزية Focal Point للوصول إلى مصادر المعلومات الكيميائية بجميع أنواعها .
- وقد تناول العرض السابق البوابات الأربعة المذكورة بعالية ، من عدة جوانب وهى:
- ١- التغطية الموضوعية .
  - ٢- عدد المصادر ، واستراتيجيات تحديثها .
  - ٢- نسبة المحتوى من المصادر الأسترالية ، إلى غير الأسترالية .
  - ٤- القدرة على القيام بالبحث المتقاطع ، عبر البوابات المختلفة .
  - ٥- شركاء المحتوى .
  - ٦- خطط التوسع داخل استراليا .
  - ٧- المشاركات الدولية المخططة<sup>(21)</sup> .

Searching فيه (٣٢,٠٠٠ واقعة وصول بغرض التصفح، فى مقابل ٣٥٠٠ واقعة بحث) ؛ كما يمثل المستفيدون السويد، ما يزيد عن نصف العدد الإجمالى للمستفيدين .

والدراسة المسحية الثانية<sup>(١)</sup> أجريت على المستفيدين من بوابة EEVL (Edinburgh Engineering Virtual Library) وذلك فى خلال الفترة من أبريل إلى مايو ١٩٩٦ .

وفيما يتصل باحتياجات المستفيدين ، قدمت الدراسة قائمة بأنواع المعلومات التى يبحث عنها المستفيدون على الإنترنت وهى :

١- الأبحاث المشابهة التى تجرى فى تخصصاتهم، سواء على مستوى الأفراد ، أو على مستوى الهيئات الهندسية .

٢- النصوص الكاملة للتقارير ، والبحوث .

٣- معلومات الشركات ؛ وخاصة المعلومات عن المنتجات .

٤- التعليم الهندسى .

٥- أعمال المؤتمرات .

٦- الدوريات الإلكترونية المتاحة على الخط المباشر.

٧- البرامج Software .

٨- البيانات الفنية .

وفيما يتصل بسلوك المستفيدين، عند استخدامهم هذه البوابة أظهرت الدراسة مايلى :

١- أن المستفيدين يستخدمون تسهيلات البحث فى هذه البوابة ، أكثر من استخدامهم لتسهيلات التصفح .

أما فيما يتصل برضا المستفيدين تجاه هذه البوابة أظهرت الدراسة مايلى :

١- أن رد فعل المستفيدين الأول تجاه هذه البوابة كان إيجابياً .

٢- تأكيد المستفيدين على بساطة هذا النظام .

٣- تأكيد المستفيدين على أهمية دور هذه البوابة فى توفير أوقاتهم .

٤- جودة نوعية المصادر الهندسية ، التى تتيحها هذه البوابة .

والدراسة المسحية الثالثة<sup>(١)</sup> ، أجريت على

المستفيدين من بوابة OMNI (Organising Med-

ical Networked Information) ؛ وتم إجراؤها

على الخط المباشر فى يونيو ١٩٩٦ ؛ وقد استعانت

هذه الدراسة بالاستبيان، الذى تم إتاحتها على خادم

هذه البوابة لفترة زمنية محددة ؛ وقد بلغ عدد

الاستبيانات الصالحة للاستخدام ٢٣ استبياناً ، تمثل

١٦ جامعة فى المملكة المتحدة .

وفيما يتصل باحتياجات المستفيدين ، تضمنت

إجابات المستفيدين مايلى :

١- تفضيل اختيار المصادر البريطانية البحثية ، عن غيرها من المصادر .

٢- زيادة عدد المصادر ، فى مختلف المجالات

الموضوعية .

أما فيما يتصل برضا المستفيدين ، فقد كانت

هناك جوانب إيجابية ، تمثلت فى جودة المصادر

المتاحة ، ومدى هذه المصادر وتنوعها ، بالإضافة

إلى البناء التنظيمى الجيد .

أما الدراسة المسحية الرابعة ، والأخيرة<sup>(٦١)</sup> ،

الإيجابية ، وكذلك بعض الجوانب السلبية ، فيما يتصل بذلك .

وقد تمثلت الجوانب الإيجابية فيما يلي :

- ١- جودة المصادر (٧٧,٥٪ من المستخدمين تراوحت إجاباتهم ما بين جيد ، وجيد جداً) .
- ٢- البنية الجيدة للنظام .
- ٣- سهولة الاستخدام .
- ٤- مدى التغطية ، وتقييم المصادر .
- ٥- وجود روابط Links إلى المواقع الأخرى المفيدة .

أما الجوانب السلبية ، فقد تمثلت فيما يلي :

- ١- لا يتم التحديث بدرجة كافية .
- ٢- توجد صعوبة أحياناً ، فى الوصول إلى مواقع معينة ، أشارت إليها روابط البوابة .
- ٣- عدم بيان عدد المصادر المسترجعة فى بحث ما .
- ٤- قلة عدد الروابط المتاحة .
- ٥- التوصيف غير الجيد ، لما يمكن أن تقدمه هذه البوابة .

٤/٤/٢ التحديات المستقبلية للبوابة الموضوعية :

فى عام ١٩٩٩ ، كتب كيلي<sup>(٤٣)</sup> (Kelly, 1999) أن البوابات الموضوعية تقدم لجمهورها من المستخدمين خدمات تتسم بالجودة ، وفعالية التكلفة؛ إلا أنها تواجه حالياً بعض العقبات التى تتصل بالتمويل ، ونقص التغطية فى بعض المجالات الموضوعية، ووثاقه الصلة فى البحث المتقاطع فى عدة بوابات Relevance of Cross-Searching ،

فقد أجريت على المستخدمين من بوابة Social Science Information Gateway) SOSIG ، وذلك فى خلال الفترة من يناير إلى يولية ١٩٩٦ . وقد استعانت هذه الدراسة بالاستبيان، الذى تم إتاحته على الخط المباشر؛ وقد تلقت الدراسة ٤٠ استبياناً صالحة للاستخدام .

وفىما يتصل باحتياجات المستخدمين ، تضمنت الإجابات مايلي :

- ١- مزيد من المصادر العالية الجودة .
- ٢- توافر الكشافات فى الإطارات Frames أثناء عملية التصفح أو البحث .
- ٣- مزيد من التحديث المنتظم للمصادر .
- ٤- مزيد من المصادر المتاحة على المستوى الدولى .
- ٥- اتساع التغطية الموضوعية .

وفىما يتصل بسلوك المستخدمين ، تضمنت الإجابات مايلي :

١- أن معظم المستخدمين (٧٥٪ من الإجمالى) استخدموا هذه البوابة للأغراض الشخصية؛ فى حين أن ٢٥٪ فقط منهم هم الذين استخدموها لأفراد آخرين .

٢- أن معظم المستخدمين (٦٥٪ من الإجمالى) استخدموا هذه البوابة للأغراض البحثية، وليس لأغراض التدريس أو التعليم .

٣- سهولة استخدام تسهيلات هذه البوابة فى التصفح ، والبحث .

أما فيما يتصل برضا المستخدمين عن هذه البوابة ، أظهرت النتائج وجود بعض الجوانب

بالإضافة إلى تحسين الخدمة ، من خلال الاستخدام المتزايد لمصادر ما وراء البيانات Metadata .

هذه القضايا ، نوقشت من قبل مجمع البوابات الموضوعية Subject Gateway Community ؛ سواء على المستوى القومي أم على المستوى الدولي ، في مجال التعاون بين البوابات .

وفي المؤتمر الأوروبي الثاني عن المكتبات الرقمية The Second European Conference on Digital Libraries ، تمت الموافقة على استخدام قائمة البريد الخاصة به IMESH لتبادل الآراء ، والاتفاق في الرأي ، والمشاركة في الجوانب المهنية ، والتكنولوجية ، بين مجمع البوابات الموضوعية على المستوى الدولي .

### ٣- الخاتمة :

أظهرت المراجعة العلمية لأدب الموضوع عدة حقائق يجب التأكيد عليها :

١- لا خلاف على حداثة هذا الموضوع في مجال تخصص المكتبات وعلم المعلومات ؛ سواء على المستوى اللغوي (اللغة العربية أم الإنجليزية) أو على المستوى الجغرافي (الدول المتقدمة أم النامية) ؛ فعلى الرغم من أن عمر الإنتاج الفكري الصادر في هذا الموضوع، لم يتجاوز الخمس سنوات؛ إلا أن هناك اهتماماً متزايداً بالتصدي لهذا الموضوع تأليفاً ، وبحثاً، في الدول المتقدمة عامة ، وفي المملكة المتحدة ، والولايات المتحدة خاصة ؛ وتعتبر المملكة

المتحدة الدولة الأولى على مستوى العالم في التصدي لهذا الموضوع بالكتابة ، والبحث؛ ثم تليها الولايات المتحدة الأمريكية .

٢- اهتمام المملكة المتحدة ببوابات المعلومات Information Gateways ، وبالبوابات الموضوعية Subject Portals على وجه الخصوص؛ يؤكد ذلك غزارة الإنتاج الفكري الصادر عنها ، في هذا المجال ، تأليفاً وبحثاً . ويعتبر موجز ديزير الإرشادي لبوابات المعلومات DESIRE Information Gateways Handbook الكتاب الوحيد الشامل في معالجة هذا الموضوع . ويلاحظ توجه المملكة المتحدة نحو الدمج ، والتكامل ، والتعاون بين بوابات المعلومات ، وصولاً إلى تحقيق بوابة معلومات دولية متكاملة ؛ وقد قطعت (المملكة المتحدة) في ذلك أشواطاً من الدراسات ، والبحوث المنهجية ، وأعمال المؤتمرات ، والمنتديات ، والمناقشات الهامة .

٣- اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية ببوابات المكتبات Library Portals تأليفاً وبحثاً ، سواء على مستوى الأفراد أم على مستوى المؤسسات الأكاديمية، والمهنية (جامعات أمريكية، وجمعيات مهنية مثل ALA و ARL ، ... وغيرها) ؛ كما يلاحظ أيضاً تزايد الاهتمام بالبوابات الأكاديمية ، والبحثية Scholars Portals والسعى نحو الدمج، والتكامل، والتعاون، في الفترات الأخيرة .

٤- أن موضوع بوابات المكتبات والمعلومات ، لا يزال تحت التطوير ، وتحت التغيير كوافد

حشمت قاسم .- الرياض : مكتبة الملك عبد العزيز العامة ، ١٩٩٩ .

(٣) شحاتة ، صلاح . بوابة عبور المكتبات على الإنترنت وخدمات المستفيدين منها .- الشارقة: جامعة الشارقة بالتعاون مع الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ، ٢٠٠٣ مج ١ - كتاب الوقائع ص ص ٢٩٠ - ٢٩٧ .

بحث قدم أصلاً إلى المؤتمر العربي الثاني عشر للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات - الشارقة ٥ - ٨ نوفمبر ٢٠٠١ .

(٤) عبد الهادي ، محمد فتحى . الإنتاج الفكرى العربى فى مال المكتبات والمعلومات ١٩٩٧ - ٢٠٠٠ / محمد فتحى عبد الهادى . - الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ، ٢٠٠٣ .

(٥) فراج ، عبد الرحمن . البوابات ودورها فى الإفادة من المعلومات المتاحة على الإنترنت - المعلوماتية (الرياض) .- ع ٥ (يناير ٢٠٠٤) - ص ص ٦ - ٩ .

(٦) لانكستر ، فردرك . التقنيات والإدارة فى خدمات المكتبات والمعلومات / فردرك وفرد لانكستر، بث ساندر، ترجمة حشمت قاسم - الرياض : مكتبة الملك عبد العزيز العامة ، ٢٠٠١ .

### ثانياً: المراجع الاجنبية :

(7) ALA Midwinter 2003 report.

[http://www.biblio-tech.com/btr11/ALA\\_2003\\_MW-complete.cfm](http://www.biblio-tech.com/btr11/ALA_2003_MW-complete.cfm)

تكنولوجى حديث فى مجال التخصص، لذا ، فتعريفاته وملامحه ، وخصائص ، وخدماته المعيارية لم تتحدد بعد ؛ وعلى المؤسسات الأكاديمية ، والمهنية الدولية التصدى لذلك بالكتابة والبحث . وأعتقد أن ذلك سوف يحسم فى خلال السنوات القليلة القادمة .

٥- أن تكنولوجيا بوابات المكتبات والمعلومات ، لا تزال مكلفة جداً ؛ وأن نسبة قليلة من المكتبات فى الدول المتقدمة هى التى بدأت فى إدخالها ، وأن نسبة كبيرة من الهيئات ، والمؤسسات المكتبية ، والمعلوماتية الأخرى ، تعكف حالياً على التخطيط ، والدراسة المتأنية لإدخالها .

٦- أن المؤسسات الأكاديمية ، والمهنية فى مجال التخصص فى الدول النامية ، مطالبة بالتصدي لهذا الموضوع تأليفاً ، وتدريساً ، وبحثاً ؛ كما أن المؤسسات الاختزانية فى المجال ، مطالبة بالاطلاع على أدب الموضوع المتغير أولاً بأول، والدراسة المتأنية له ، قبل إدخال هذه التكنولوجيا لديها؛ بعد الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة فى ذلك .

### المراجع :

#### اولا المراجع العربية :

(١) البعلبكي ، منير . المورد : قاموس انكليزى - عربى .- [ط ١٩] بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٨٥ .

(٢) جروش ، أودرى . تقنيات المعلومات فى المكتبات والشبكات/أودرس جروش؛ ترجمة

- In : DESIRE Information Gateways Handbook.  
<http://www.desire.org/handbook/1-1.html>
- (15) Belcher, Martin and Huxley, Lesly. 2.8. Publicity and Promotion, 2000. In : DESIRE Information Gateways Handbook.  
<http://www.desire.org/handbook/2-8.html>
- (16) Belcher, Martin 1.3. Staff and Skills required overview, 2000. In : DESIRE Information Gateways Handbook.  
<http://www.desire.org/handbook/1.3.html>
- (17) Boss, Richard W. Library Web Portals, 2002.  
<http://www.ala.org/ala/pla/plapubs/technotes/librarywebportals.html>
- (18) Boston Library Consortium. Portal Investigation Task Force Archive Reports : Final Report, (June 2002).  
[http://www.blc.org/task\\_forces/FY02/tf\\_pi/pi\\_wd.html](http://www.blc.org/task_forces/FY02/tf_pi/pi_wd.html)
- (19) Brogan, Martha. A Survey of Digital Library Aggregation Services. – Washington, DC. : The Digital Library Federation, Council on Library and Information Resources, 2003.
- (8) Annual Review of Information Science and Technology  
[http://www.asis.org/publications/ARIST/archived\\_site/](http://www.asis.org/publications/ARIST/archived_site/)
- (9) ARL Bimonthly Report 211 : The case for creating a Scholars Portal to the Web : A White Paper, 2002.  
<http://www.arl.org/newsltr/211/Portal.html>
- (10) ARL Bimonthly Report 222 : Portal Functionality Provided by ARL Libraries : Results of an ARL Survey, (June 2002).  
<http://arl.cni.org/newsltr/222/portalsurvey.html>
- (11) Augustine, Susan and Greene, Courtney. Discovering How Students Search a Library Web Site : A Usability Case Study. – College & Research Libraries. – 63 (4), (July, 2002). – pp. 354-65.
- (12) Bede, Mitchell; Davidson, Laura and Branch, Virginia. Testing Design of a Library Information Gateway. – The South-eastern Librarian. – 49 (3/4) (Fall/winter 2001) p. 4-10.
- (13) Belcher, Martin and Place, Emma. People Power and the Semantic Web : Building Quality Controlled Portals.  
<http://www.desire.org/we-poster.html>
- (14) Belcher, Martin. 1.1. Information gateways overview, 1999.

- <http://www.desire.org/handbook/2-4.html>
- (27) DESIRE Information Gateways Handbook, 2.5. Subject Classification : browsing and searching, 2000.  
<http://www.desire.org/handbook/3-6.html>
- (28) DESIRE Information Gateways Handbook, 3.6. Interoperability, 2000.  
<http://www.desire.org/handbook/3-6.html>
- (29) Dickstein, Ruth and Mills, Victoria. Usability Testing at the University of Arizona Library : How to Let the Users in on the Design. -- Information Technology and Libraries. -- 19 (3), (September 2000), pp. 144-41.
- (30) Egyptian Libraries Network.  
[http://www.library.idsc.gov.eg/homepage\\_a.asp](http://www.library.idsc.gov.eg/homepage_a.asp)
- (31) ELISAD European Gateway on Al-Cohol and other Drugs : Final Research and Activity Report, (December, 2003).  
<http://www.elisad.org/gateway/project/report/chapt13.htm>
- (32) Evaluation criteria : 3. Gateways & Portals.  
<http://www.marmot.org/ase/criteria/>.html
- <http://www.diglib.org/pubs/brogan/brogan2003.html>
- (20) Callicot, Burton. Library web Site User Testing. -- College & Undergraduate Libraries. -- 9 (1), (2002). -- p. 1-17.
- (21) Campbell, Debbie. An overview of subject gateway activities in Australia, Ariadne Issue 21, 1999.  
<http://www.ariadne.ac.uk/issue21/subject-gateways/>
- (22) Clark, Judith. Subject portals. Ariadne Issue 29, 2001.  
<http://www.ariadne.ac.uk/issue22/clark/>
- (23) Cockrell, Barbara and Jayne, Elaine. How Do I Find An Article ? Insights from a web Usability Study. -- The Journal of Academic Librarianship. -- 28 (3), (May 2002). p. 122-32.
- (24) Crowley, Leffel, Ramierz, Hart and Armstrong. User Perceptions of the Library's web pages : A Focus Group Study at Texas A & M University. -- The Journal of Academic Librarianship. -- 28 (4), (July 2002). -- pp. 205-210.
- (25) DESIRE Information Gateways Handbook, 2000.  
<http://www.desire.org/handbook/>
- (26) DESIRE Information Gateways Handbook, 2.4. Cataloguing 2000.

- Information Gateways In The UK, 1999.  
<http://www.ukoln.ac.uk/web-focus/papers/www8/uk-sbig/>
- (43) Lakos, Amos. Personalised Library Portals and Organisational Change, 2001.  
<http://dochost.rz.hu-berlin.de/eunis2001/e/Lakos/HTML/>
- (44) Lakos, Amos. Why Libraries Need Portals ?.  
[http://www.library.ucla.edu/libraries/vrl/reference/aalakos/Present/FINIS2001/FINI ...](http://www.library.ucla.edu/libraries/vrl/reference/aalakos/Present/FINIS2001/FINI...)
- (45) Library of Congress Global Gateway : World Culture & Resources.  
<http://international.loc.gov/intldl/home.html>
- (46) Library of Congress. www/z39.50 Gateway to Library Catalogs.  
<http://lcweb.loc.gov/z3950/gateway.html>
- (47) Literature Review : Usability and Library Web Sites.  
[http://www.seattleu.edu/lemlib/Usability\\_Literature\\_Review.htm](http://www.seattleu.edu/lemlib/Usability_Literature_Review.htm)
- (48) Look Smart's Find Articles.  
<http://www.findarticles.com>
- (49) McGillis, Louise and Toms, Elaine. Usability of the Academic Library Web Site : Implications for Design.
- (33) Heery, Rachel. Information gateways : collaboration or content, 2000.  
<http://www.ukoln.ac.uk/metadata/publications/oir-2000-02-heery/>
- (34) Hiom, Debra. 2.6. Collection management, 2000.  
 In : DESIRE Information Gateways Handbook.  
<http://www.desire.org/handbook/2-6.html>
- (35) <http://www.altavista.com>
- (36) <http://www.google.com>
- (37) <http://www.yahoo.com>
- (38) Jackson, Mary E. The Advent of Portals. – Library Journal. – (September 2002).  
<http://www.keepmedia.com/Register.do?oliID=225>
- (39) JISC. Funding 16/03 : Portal Studies (Library and Institution Wide), June 2003.  
[http://www.jisc.ac.uk/index.cfm?name=funding\\_16\\_03](http://www.jisc.ac.uk/index.cfm?name=funding_16_03)
- (40) JISC. Library Portals Could lead to increase in resource usage, 2004.  
[http://www.jisc.ac.uk/index.cfm?name=Portals\\_news\\_130104](http://www.jisc.ac.uk/index.cfm?name=Portals_news_130104)
- (41) JISC Portals FAQ.  
<http://www.portal.ac.uk/spp>
- (42) Kelly, Brian. Subject-Based

- <http://www.wcsu.edu/library/odlis.html>
- (56) Rosenfeld, Lou. Library Gateways and Specialized Databases.  
[http://www.ruralsystems.com.au/se/arch\\_tutorial/lesson4.htm](http://www.ruralsystems.com.au/se/arch_tutorial/lesson4.htm)
- (57) Schmidt, Janine; Horn, Anne and Thorsen, Barbara. Australian Subject Gateways, the successes and challenges, 2003.  
Paper delivered at World Library & Information Congress, 69th IFLA General Conference and Council, 1-9 August, Berlin.  
<http://www.ifla.org/IV/ifla69/papers/166e-Schmidt-Horn-Thorsen.pdf>
- (58) Selection Criteria for Quality Controlled Information Gateways, 1998.  
[http://www.ukoln.ac.uk/metadata/desire/quality/report\\_1.html](http://www.ukoln.ac.uk/metadata/desire/quality/report_1.html)
- (59) Selection Criteria for Quality Controlled Information Gateways : Appendix IV : Selection criteria of selective subject gateways, 1998.  
[http://www.ukoln.ac.uk/metadata/desire/quality/appendix\\_4.html](http://www.ukoln.ac.uk/metadata/desire/quality/appendix_4.html)
- (60) Selection Criteria for Quality Controlled Information Gateways : Appendix VI : Selection criteria found via the literature review, 1998.
- College & Research Libraries. – 62 (4) (July 2001), pp. 355-67.
- (50) McMullen, Susan. Usability testing in a library web site redesign project. – Reference services Review 1 (2001), pp. 7-22.
- (51) O'Leary, Mick. Grading the Library Portals. – ONLINE. – (November 2000).  
<http://www.onlinemag.net/OL2000/oleary11.html>
- (52) Pianos, Tamara. Vascoda – a Portal for Scientific Resource Collections created by German Libraries and Information Centres, 2003.  
Paper delivered at World Library & Information Congress, 69th IFLA General Conference and Council, 1-9 August, Berlin.  
<http://www.ifla.org/IV/ifla69/papers/055e-pionos.pdf>
- (53) Place, Emma. 2.13. Co-operation between gateways, 2000.  
In : DESIRE Information Gateways Handbook.  
<http://www.desire.org/handbook/2.13html>
- (54) ProQuest Digital Dissertations.  
<http://www.umi.com/dissertations/>
- (55) Reitz, Joan M. ODLIS : Online Dictionary of Library and Information Science, 2002.

- (65) Wang, Peiling. From OPACs to Portals : Usability and User-centered Design, 2003.  
CAS Symposium on Sustainable Development and Innovation of Libraries, Beijing, China, December 20-23.  
<http://www.lib.uk.edu/share/cas.ppt>
- (66) Zemon, Mickey. The Librarian's role in Portal development : Providing unique perspectives and skills, 2001.  
<http://www.ala.org/cfapps/archive.cfm?path=acrl/zemon.html>
- (67) Zhou, JoE. A History of Web Portals and Their Development in Libraries. – Information Technology and Libraries. – Vol. 22, No. 3, (September 2003).  
<http://www.ala.org/ala/lita/litapublications/ital/vol22no3sept.htm>
- [http://www.ukoln.ac.uk/metadata/desire/quality/appendix\\_6.html](http://www.ukoln.ac.uk/metadata/desire/quality/appendix_6.html)
- (61) Selection Criteria for Quality Controlled Information Gateways : Appendix VII : User Survey, 1998.  
[http://www.ukoln.ac.uk/metadata/desire/quality/appendix\\_7.html](http://www.ukoln.ac.uk/metadata/desire/quality/appendix_7.html)
- (62) Struass, Howard. Library Portals : A Minority Report. – Library Journal. – (October 2002).  
<http://www.libraryjournal.com/index.asp? layout = articleprint & article ID = CA251688>
- (63) Struass, Howard. Web Portals : The Future of Information Access and Distribution, 2002.  
<http://www.lib.utk.edu/share/faculty/web%20portals.htm>
- (64) Thomas, Sarah E. The Catalog as Portal to the Internet, 2000.  
[http://lcweb.loc.gov/catdir/bibcontrol/thomas\\_paper.html](http://lcweb.loc.gov/catdir/bibcontrol/thomas_paper.html)



obeykandl.com

## قواعد البيانات ذات النصوص الكاملة المتاحة على الإنترنت

### دراسة تقييمية

إعداد

د. مصطفى حسنين

مدرس تكنولوجيا المكتبات والمعلومات

كلية الآداب - جامعة المنوفية

[Ft\\_mostafa@yahoo.com](mailto:Ft_mostafa@yahoo.com)

Interface and Searching ، ومدى السرعة فى توفير الأعداد الجارية أو الأخيرة للدوريات التى تشكل العمود الفقري لقواعد البيانات النصية ، كذلك الثبات والديمومة Stability : أى مدى استمرار تواجد دوريات معينة ومطلوبة بشكل خاص فى قواعد البيانات النصية مع مرور الوقت ، ونوع وشكل النص المتاح Formats ، وأتفاقيات الترخيص ، والاستخدام لقواعد البيانات والنواحي القانونية Licensing and Legal Issues .

#### ٢- أهمية الدراسة :

مع تزايد عدد قواعد البيانات المتاحة الآن بالفعل على الخط المباشر «الويب» ، فإن اختيار القاعدة المناسبة لأقصى درجة - من أجل استخدامها لأى تطبيق معين - لم يعد مهمة عادية وفضلاً عن ذلك فإن ثمة خطراً أن يميل أحد أخصائى المكتبات إلى استخدام عدد صغير من قواعد المعلومات - التى يكون على ألفة باستخدامها - دون غيرها ، أو إلى اختيار قاعدة البيانات

#### ١- تهييد :

مع تزايد عدد قواعد البيانات الآن بالفعل على الخط المباشر «الويب» ، فإن اختيار القاعدة المناسبة لأقصى درجة - مع أجل استخدامها لأى تطبيق معين - لم يعد مهمة عادية ، وفضلاً عن ذلك فإن ثمة خطراً أن يميل أحد أخصائى المكتبات إلى استخدام عدد صغير من قواعد المعلومات - التى يكون على ألفة باستخدامها - دون غيرها ، أو إلى اختيار قاعدة البيانات الواضحة دائماً ، دون النظر إلى الإمكانيات الأخرى .

لذا يهدف هذا الفصل إلى تقييم قواعد البيانات ذات النصل الكامل ، والمتاحة من خلال الويب ، وذلك اعتماداً على عدد من المعايير العلمية العلمية ، من خلال إلقاء الضوء على بعض القضايا الفنية والتقنية مثل آلية الارتباط والدخول ، Linking and Access مقارنة قواعد البيانات النصية ببعضها من ناحية المحتوى والتغطية الموضوعية وواجهة الاستخدام والبحث User

كل قاعدة ، بروتوكولات أسترجاع المعلومات ،  
تحديث البيانات ، جودة التوثيق والدعم الفني  
المقدم .

#### ٤ - أهداف الدراسة :

يهدف البحث إلى الكشف عن إيجابيات  
وسلبات استخدام قواعد البيانات النصية ، ومن ثم  
تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على ما يلي :

- ١ - التعرف على التصميم الشكلي الذى ينتهجه  
المنتجون لقواعد البيانات النصية من حيث :  
واجهات البحث Interfaces ، محركات  
البحث Search Engine ، التغطية  
الموضوعية، تحديث البيانات ، واستراتيجيات  
البحث داخل كل قاعدة ، بروتوكولات  
أسترجاع المعلومات ، مستوى جودة التوثيق  
والمساندة الفنية المقدمة من كل مورد أو منتج .
- ٢ - دراسة تكلفة الأشتراكات فى قواعد البيانات  
النص الكامل على الخط المباشر .

#### ٥ - تساؤلات الدراسة :

- وبناء على أهداف الدراسة نحاول الدراسة  
الإجابة عن التساؤلات التالية :
- ١ - ما معايير اختيار قواعد البيانات كاملة النصوص  
على الخط المباشر ؟
  - ٢ - هل هناك برامج تدريبية للمهنيين (الكوادر  
المسئولة) عن تشغيل قواعد البيانات ذات النص  
الكامل على الخط المباشر ؟ وكيف تحدد تلك  
الاعتبارات ؟

الواضحة دائماً ، دون النظر إلى الإمكانيات الأخرى .  
لذا يهدف هذا البحث إلى تقييم قواعد  
البيانات ذات النص الكامل ، والمتاحة من خلال  
الويب ، وذلك اعتماداً على عدد من المعايير  
العلمية، من خلال إلقاء الضوء على بعض القضايا  
الفنية والتقنية مثل آلية الارتباط والدخول Linking  
Access and ، مقارنة قواعد البيانات النصية  
ببعضها من ناحية المحتوى والتغطية الموضوعية  
وواجهة الاستخدام والبحث User Interface and  
Searching ، ومدى السرعة فى توفير الأعداد  
الجارية أو الأخيرة للدوريات التى تشكل العمود  
الفقرى لقواعد البيانات النصية ، كذلك البيانات  
والديمومة Stability : أى مدى أستمرار تواجد  
دوريات معينة ومطلوبة بشكل خاص فى قواعد  
البيانات النصية مع مرور الوقت ، ونوع وشكل  
النص المتاح Formats ، وأتفاقيات الترخيص ،  
والاستخدام لقواعد البيانات والنواحي القانونية  
Licensing and Legal Issues .

#### ٣ - مشكلة الدراسة :

- تُمكن قواعد البيانات المباشرة وذات النص  
الكامل المكتبات ومراكز المعلومات من الحصول  
على الوثائق بسرعة فائقة، إلا أن هذه العملية تواجه  
مشاكل تقنية ومؤسسية تكمن فى الآتى :
- ١ - تحديد حجم الإمكانيات المادية : مدى توفر  
الأجهزة والبرامج التى تتوافق مع تشغيل قواعد  
البيانات المزمع الأشتراك فيها .
  - ٢ - صعوبة التعرف على واجهات البحث  
Interfaces ، واستراتيجيات البحث داخل

## ٦ - منهج الدراسة وادواته :

هذه الدراسة وصفية تحليلية لمدى الإفادة من قواعد البيانات النصية ، وفي محاولة لتحقيق أهداف الدراسة وللإجابة عن تساؤلاتها ، سوف يعتمد الباحث على منهج البحث «الوصف التحليلي» الذي يعتمد على وصف ورصد وتحليل وأستقراء وتقويم واقع قواعد البيانات ذات النص الكامل بكل جوانبها ، والتعرف على المشكلات والمعوقات التي تحول دون تحقيق الأستفادة المنشودة من خدمات قواعد البيانات ذات النص الكامل . كما قام الباحث أيضاً باستخدام منهج «البحث المقارن» ، وكذلك أعتمد الباحث على استخدام «التحليل الإحصائي» في الدراسة .

## ٧ - مجال الدراسة :

تهتم الدراسة بتناول جانب مهم من جوانب صناعة المعلومات المتطورة ، والذي يؤثر في عمليات اتخاذ القرار في كافة الأشكال .

الحدود الموضوعية : يهدف البحث إلى تقويم وتحليل نماذج من قواعد بيانات النصوص الكاملة في المجالات الموضوعية المختلفة . على سبيل المثال لا الحصر (الطب ، العلوم الإجماعية والإنسانية ، العلوم الهندسية ، التجارة والاقتصاد ... الخ).

الحدود اللغوية : يقتصر البحث على تقويم وتحليل قواعد بيانات النصوص الكاملة المكتوبة باللغة الإنجليزية فقط .

الحدود الزمنية : يقتصر البحث على تقويم وتحليل قواعد البيانات النصية الصادرة عام ٢٠٠٥ .

الحدود الشكلية : يعمد البحث إلى وصف وتقويم وتحليل قواعد البيانات النصية المتاحة على الإنترنت .

الحدود النوعية : تقييم قواعد البيانات البيولوجرافية ذات النص الكامل .

## ٨ - الدراسات السابقة :

لا توجد دراسة واحدة تتناول قواعد البيانات كاملة النص على الخط المباشر ، أو غير المباشر ، في مصر . وإنما هناك العديد من الدراسات المثيلة ، التي تتناول جانباً من جوانب صناعة المعلومات المتطورة ، وعلى علاقة بقواعد البيانات والإفادة منها ، ومن هذه الدراسات :

### أولاً: الدراسات العربية :

(١) دراسة عيبر خليل بيومي<sup>(١)</sup> ، وهي أطروحة ماجستير بعنوان «أقتناء الدوريات الإلكترونية في المكتبات الجامعية : دراسة مستقبلية» وتهدف الدراسة إلى التعرض إلى طرق أقتناء الدوريات الإلكترونية ، وما تحتاجه من تجهيزات داخل المكتبة ، كذلك ما قد يواجه هذه الدوريات من مشكلات سواء ، في الأقتناء ، أو في الحفظ ، أو الأسترجاع .

(٢) دراسة أسامة حامد على محمد<sup>(٢)</sup> ، أطروحة دكتوراه بعنوان «البحث على الخط المباشر وفي قواعد البيانات المليزة : دراسة مقارنة» ، وسعى الباحث إلى التعرف على فعالية التكلفة وعائداتها في خدمات البحث على الخط المباشر ، مقارنة بخدمات البحث في قواعد

Index / ful text ، ومن لنتائج الهامة التى خرجت بها الدراسة :

١ - عدم وجود أختلافات شكلية وموضوعية بين المقال فى صورته المطبوعة أو الإلكترونية .

٢ - أن ٧٠,٣ ٪ من مجموع دوريات قاعدة البيانات لا يتوافر لها نصوص كاملة .

٣ - ارتفاع تكلفة الأشتراك بقاعدة البيانات مقارنة بالدوريات المطبوعة .

٤ - عدد دوريات علم الاجتماع بقاعدة البيانات لم يتعد ٧١ دورية من أصل ٤٦٢ دورية .

٥ - توجد ٣١ دورية مكررة مشتركة بها المكتبة - مطبوعة وإلكترونية - بقاعدة البيانات .

(٤) دراسة زين عبد الهادى<sup>(٤)</sup> ، بعنوان «مرصد

البيانات المباشرة فى مصر» حيث تستعرض تلك الدراسة ملامح وخصائص المؤسسات المنتجة لقواعد البيانات ، واتى تقدم خدمات ذات قيمة مضافة فى مصر ، وتركزت الدراسة على المؤسسات ، سواء الحكومية أو غير الحكومية ، مصرية أو غير مصرية ، وأعتمد الباحث على المنهج المسحى فى تتبع مرصد البيانات بتلك المؤسسات والبالغ عددها ٢٨ مؤسسة تنتج ٨٥ قاعدة بيانات ، ومن النتائج التى توصلت إليها الدراسة ما يلى :

١ - تمثل أعداد العاملين فى المرصد المباشرة الحكومية فى مصر ٠,٦٢٣ ٪ من قوة العمل فى مجال المعلومات فى مصر .

٢ - تتوفر هياكل إدارية للمؤسسات التابع لها المراكز المنتجة داخلها ، وتتوفر هياكل لكل

البيانات المليزة . كذلك يهدف إلى التعرف على مزايا ومساوى البحث على الخط المباشر وغير المباشر ، وقد خرج بمجموعة من النتائج من أهمها :

• تنوع خدمات المعلومات التى تشترك فيها المكتبات ومراكز المعلومات المصرية ما بين خدمات بحث عامة مثل ديالوج ، وسلفر بلاتر ، والأشتراك فى خدمات متخصصة موضوعياً مثل ISI و NLM .

• غالبية المكتبات تشترك فى قواعد البيانات البيولوجرافية ٩,٨٤ ٪ ، يليها النصية ٦,٨٠ ٪ .

• تراوح تكرار عناوين قواعد البيانات المليزة بالمكتبات محل الدراسة ما بين مرتين إلى ثمانى مرات .

• أسفرت الدراسة الميدانية عن أن أكثر قواعد البيانات استخداماً من قبل المستفيدين هى قاعدة ميدلاين ٥,٣١ ٪ ، يليها أريك ٤,٢٤ ٪ ، وكاب ٨,١٧ ٪ .

(٣) دراسة شريف كامل شاهين<sup>(٣)</sup> ، بعنوان «تأثير النشر الإلكتروني على دوريات علم الاجتماع بالمكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز : دراسة ج للاستخدام والمستخدمين» ، وأعتمد الباحث على المنهج البحثى لتقويم دوريات علم الاجتماع المقتناة ، بالمكتبة سواء المطبوعة أو الإلكترونية . وتهدف الدراسة إلى الكشف عن ريجابيات وسلبيات الشكل الإلكتروني لدوريات علم الاجتماع المقتناة بالمكتبة ، والمتمثلة فى قاعدة بيانات «الكشاف والنصوص الكاملة لدوريات العلوم الاجتماعية Social Science

المراكز المنتجة للمرصود نفسها ، ولكن لا توجد تقريباً أقسام مسؤولة عن إنتاج القواعد .  
٣ - تختلف الطرف المتبعة فى احتساب تكاليف خدمات البحث المباشر ، سواء البحث فى الساعة وعلى أساس أشتراك شهري و سنوى ، أو حسب البحث الواحد .

### ثانياً : الدراسات الاجنبية :

هناك مجموعة من الدراسات التى أجريت للتعرف على مدى توفر قواعد البيانات منها :

(١) دراسة تينوير ونيوفانج<sup>(٥)</sup> Tenopir and Neufang ، على المكتبات الأعضاء فى رابطة الجامعات البحثية ، ولقد توصلوا أن جميع مكتبات الجامعات الأعضاء لديها قواعد بيانات على أقراص مدمجة ، ولدى ٣٣ ٪ منها أكثر من ١٠٠ قاعدة بيانات ، ولدى أكثر من ٥٠ ٪ منهم أكثر من ٦٠ قاعدة بيانات ، ولدى ٣٤,٥ ٪ أكثر من ٣٠ قاعدة بيانات ، ولدى ٧٥ ٪ من المكتبات شبكات محلية لقواعد البيانات المدمجة . ولقد زاد عدد المكتبات التى تقدم خدمات البحث عن بعد من ٦ مكتبات فى عام ١٩٩١ ، إلى ٢١ مكتبة فى عام ١٩٩٤ بزيادة قدرها ٢٢ ٪ ، يوجد بالمكتبات ٢٣ ٪ من قواعد البيانات «النصية» ، ١٧,٧ ٪ قواعد بيانات «أدلة» .

(٢) وفى دراسة مسحية لتينوير وليزا لعام (١٩٩٨)<sup>(٦)</sup> Carol & Lisa لـ ٦٨ مكتبة جامعية من الأعضاء بمؤسسة المكتبات البحثية The Association of Research Libraries (ARL) وكان نتيجة المسح أن

٥٧ ٪ من المكتبات لديها ١٠٠ عنوان على قرص ليزر بينما ٩٥ ٪ من المكتبات تمتلك ٢٠ عنوان أو أكثر ، وأن ٩٠ ٪ من المكتبات التى لديها قواعد بيانات مليزة تقدم الخدمة من خلال الشبكة المحلية للمعلومات LAN مقارنة بـ ٧٥ ٪ لعام ١٩٩٤ و ٣٨ ٪ لعام ١٩٩١ ، والمكتبات التى تقدم خدمة الاتصال بقواعد البيانات المليزة من خلال الاتصال بالهاتف Dial-up ٤٥ ٪ لعام ١٩٩٤ ، ٦ ٪ فقط لعام ١٩٩١ ، وأن ٩٦ ٪ من المكتبات التى لديها أقراص مليزة تعمل على محطة واحدة Stand alone والبعض منها يعمل على نظام شبكة Network . فى حين أظهرت نفس الدراسة إن ٥٩ مكتبة بنسبة مئوية قدرها ٨٧ ٪ تقدم خدمات البحث على الخط المباشر وإن أقوى النظم المستخدمة لدى هذه المكتبات يأتى فى المقدمة نظام Dialog بنسبة مئوية ٩٤,٩ ٪ لعام ١٩٩٧ مقابل ٩٨,٩ ٪ لعام ١٩٩٤ ، يليها STN بنسبة ٣٨,٩ ٪ لعام ١٩٩٧ مقابل ٥٨,٣ ٪ لعام ١٩٩٤ ، وأنخفض OVID من ٧٨,١ ٪ لعام ١٩٩٤ إلى ١٣,٦ ٪ لعام ١٩٩٧ .

(٣) وفى دراسة مسحية أخرى لتينوير (٢٠٠١)<sup>(٧)</sup> شملت ٦٠ مكتبة جامعية فى الولايات المتحدة الأمريكية وكندا حول استخدامها لنظم وقواعد البيانات على الخط المباشر وبسؤال تلك المكتبات عن أى نظم الاتصال المباشر استخداماً ؟ قد توصلت الباحثة إلى أن أكثر النظم مباشرة استخداماً كان ديالوج ٩٥ ٪ يليه نظام STN ٤٤ ٪ .

متعددة فى القواعد . وهناك ثلاثة أنواع من تقييم قواعد البيانات وهى :

١ - التقييم على أساس معيارية قاعدة البيانات : ويقصد بها مدى تحقيق القاعدة لمجموعة المعايير والمواصفات المطلوبة .

٢ - التقييم على أساس مخرجات القاعدة : ويقصد به قياس كمية وجودة المعلومات التى تم تخزينها / تحميلها بالقاعدة ، إضافة إلى قياس مخرجات القاعدة (بالاستدعاء والتحقيق... الخ) .

٣ - التقييم على أساس أداء نظام الاسترجاع بالقاعدة وسلوكه : ويقصد به اختبار درجة أداء نظام الاسترجاع بالقاعدة من حيث الكفاءة والسرعة والمنطقية فى تنفيذ الإجراءات من جهة ، ومدى تفاعل النظام مع المستفيد من جهة أخرى .

وعلى أى حال ، فإن عملية تقييم قواعد البيانات النصية من وجهة نظر الباحث ينبغى أن تتم لجميع العناصر التى تم تحديدها فى الجدول رقم (١/٣) ، وهى على أساس (المعيارية - والمحتوى - وأخيراً أداء النظام وسلوك المستفيدين لكونهم الحكم النهائى على القواعد من خلال أنتصالحهم المباشر بها) .

### ٣ - طرق التقييم وأساليبه :

استخدمت الأساليب الإحصائية فى معالجة البيانات من أجل تحديد كفاءة كل قاعدة من قواعد البيانات النصية على النحو التالى :

١ - النسبة المشوية : استخدمت لتحديد القيم

ومما لا شك فيه أن الباحث قد أستفاد من تلك الدراسات ، سواء من حيث تطبيق المنهج وتتبع مجتمع الدراسة والتعرف على الإمكانيات المادية والفنية للمكتبات سواء الأجنبية أو العربية أو المصرية ، وكذلك من حيث التعرف على المصطلحات الحديثة ، والتعرف على بعض المعايير التى أفاد منها عند تحليل وتقييم قواعد البيانات النصية ، وأخيراً قد أطمأن إلى أن موضوع الدراسة لم تتناوله أى من تلك الدراسات السابقة .

### ١ - أهداف التقييم :

إن الهدف من الأشتراك فى قواعد البيانات هو تحقيق أهداف المؤسسة لتلبية احتياجاتها أولاً واحتياجات المستفيدين منها ثانياً<sup>(٨)</sup> ، ومن ثم يهدف التقييم إلى :

١ - التحقق من كفاءة أداة قواعد البيانات من مختلف النواحي الإدارية والفنية .

٢ - مدى مطابقة قواعد البيانات لأهداف المكتبة أو مركز المعلومات .

٣ - التعرف على أوجه القوة والضعف الموجودة فى قواعد البيانات .

٤ - التعرف على أسلوب العمل فى قاعدة البيانات من حيث : تصميمها ، ومحتوياتها ، وقبولها، وإتاحتها ، وتأثيرها ، ووجهة نظر المستفيدين وأخصائى المعلومات (الوسيط) من البحث فيها .

### ٢ - أساليب تقييم قواعد البيانات ذات النص الكامل :

إن عملية التقييم عملية شاملة تتناول نواحي

النسبية وإجراء المقارنات ، ومعادلتها (قسمة الجزء على الكل مضروباً في (١٠٠)).  
وتحتسب كالتالي :

- يجمع عدد المعايير المتحققة في كل محور من محاور قاعدة البيانات أو المحاور كافة .
- تقسم على العدد الكلي من المعايير لكل محور أو المحاور كافة .

- ثم تضرب النتيجة في (١٠٠) لمعرفة النسبة المئوية لذلك المحور أو للمحاور .
- تقارن النسبة مع المقياس الرتبى لسبسون ، ومن خلالها يتم تحديد كفاءة القاعدة ومدى الخلل أو الضعف الذي تعاني منه القاعدة ، وبالتالي تتجنب المكتبة أو مركز المعلومات من الأشتراك فيها .

٢ - مقياس سمبسون Simpson : وهو التوصيف النوعي (الرتبى) للنسب المئوية ، واستخدامه بعد أستخراج النسب المئوية للمعايير المتحققة في قواعد البيانات ، وبواسطته يتم تحديد كفاءة كل قاعدة ، وتصنف درجاته كالآتي<sup>(٩)</sup> :

١٠٠ - ٨٦ % ممتاز	٨٥ - ٦٦ % جيد جداً
٦٥ - ٣٦ % جيد	٣٥ - ١٦ % مقبول
١٥ - صفر % ضعف	

ومن ثم سوف يقوم الباحث بتفريغ البيانات

باستخدام علامتى (  $\sqrt{\quad}$  ) أو ( X ) للدلالة على تواجد أو عدم تواجد المواصفات بالقاعدة ، وذلك لكل محور من محاور القاعدة علي حده ، ثم يجمع نتيجة المحاور جميعها ، وأكثر القواعد حصولاً على علامة الصواب تصبح هي القاعدة الأولى المرشحة للاختيار .

#### ٤ - مرحلة إعداد قائمة المعايير والمواصفات :

لقد تطلب إعداد قائمة المواصفات والمعايير المطلوبة لتقييم قواعد البيانات ذات النص الكامل القيام بعدة خطوات رئيسية ، كان من أبرزها :

١ - مراجعة الإنتاج الفكرى الصادر فى مجال قواعد البيانات البليوجرافية بصفة عامة والنصية بصفة خاصة<sup>(١٠)</sup> .

٢ - مراجعة الأدلة التجارية لقواعد البيانات<sup>(١١)</sup> .

٣ - مراجعة عروض قواعد البيانات المنشورة بالدوريات العلمية .

٤ - مراجعة كتالوجات ومواقع الشركات المنتجة لقواعد البيانات النصية المتاحة على شبكة الإنترنت<sup>(١٢)</sup> .

هذا وقد خرج الباحث من هذا الحصر بقائمة موحدة للمعايير تتضمن مائة وأربعة وعشرون معياراً، وقد رأى الباحث تقسيم هذه المعايير إلى مجموعة من العناصر التالية\* . مع ملاحظة ترقيم المعايير ترقيماً تسلسلياً متصلاً لأغراض الإحصاء .

جدول (١) يوضح التقسيمات الأساسية لمعايير تقييم قواعد البيانات النصية

عدد العناصر	م	معايير المعايير	عدد العناصر	م	معايير المعايير
٦	٧	المعايير والبروتوكولات التي يدعمها نظام الاسترجاع بالقاعدة	٦	١	معايير عامة للتقييم
١٠	٨	مواصفات بيئة التشغيل	١٠	٢	محتوى قاعدة البيانات وحجم البيانات
٨	٩	التوثيق والدعم الفني	٨	٣	واجهة الاستخدام User Interface
٣١	١٠	رخص الاستخدام Licensing Agreement	٣١	٤	إمكانات البحث والاسترجاع بالقاعدة
١٢	١١	التكلفة وطرق السداد أو الدفع	١٢	٥	النتائج أو مخرجات البحث
١٠	١٠		١٠	٦	شكل نص المخرجات وإمكانية الطباعة
١٢٤	مجموع المعايير الكلي				

دوريات أو كتباً أو أعمال مؤتمرات ، وقد تحتوي مواداً غير مطبوعة ، وقد تكون مواداً عالمية بدلاً من أن تكون محددة بموقع جغرافي معين . هذا من جانب ، ومن جانب آخر معرفة نسبة تغطية قاعدة البيانات من الدوريات المكشوفة والمستخلصات نسبة إلى النص الكامل ، لأن هذا سوف يؤثر في كفاءة القاعدة ومدى تليتها لاحتياجات المستخدمين .

كما ينبغي التعرف على معدلات التحديث في القاعدة سواء كانت يومية ، أو أسبوعية ، أو شهرية ، تساعد في التعرف على مدى حداتها ، وكذلك أيضاً تعطى مؤشراً على مدى نمو القاعدة .

● واجهة الاستخدام Interface ، وإمكانات البحث والاسترجاع بقاعدة البيانات :

إن سهولة البحث والاسترجاع في قاعدة البيانات ، اعتماداً على لغة الأستفسار ، ومدى

٥ - محاور المعايير المعتمدة في تقييم قواعد البيانات:

● معايير عامة للتقييم :

- وتتضمن مجموعة المعايير المرتبطة بكل من :
- ١ - التعرف على المنتج الأصلي لقاعدة البيانات .
- ٢ - مواصفات المورد أو المضيف لقاعدة البيانات .
- ٣ - التعرف على التغطية الزمنية لقاعدة البيانات ، وتاريخ تغطية النص الكامل بها .
- ٤ - التعرف على التغطية الموضوعية الرئيسية للقاعدة .
- ٥ - مدى تغطية القاعدة جغرافياً (عالمياً ، إقليمياً ، على مستوى الدولة) .

● محتوى قاعدة البيانات وحجم البيانات بها :

إن تنوع مصادر المعلومات هو أحد الجوانب المؤثرة على التغطية الموضوعية ، كأن تكون مقالات

مرونة بناء القاعدة ، وسهولة تعلم أوامر البحث هي أحد أسباب استخدام المستفيدين لقاعدة دون غيرها، وما طرق البحث المتاحة للمستفيد للبحث عن ما يطلبه ، ومدى تنوع هذه الطرق من بحث بسيط إلى بحث مركب ، والبحث بكلمة واحدة والبحث بجملة . ومدى إمكانية استخدام المنطق البوليانى ، ومدى إلمام المستفيد أو الوسيط فى البحث بإعداد استراتيجية البحث والتعديل فيها كلما تتطلب الأمر ذلك ، مستعيناً بمحددات البحث المتاحة بالقاعدة من لغة ، تاريخ ، بعنوان الدورية ، بنوع النص المتاح PDF. HTML إلى آخر ذلك من طرق لتقييد البحث .

#### • نتائج البحث ومخرجات الطباعة :

وتتناول المعايير فى هذا المحور قدرة النظام على عرض النتائج ومدى أكتمال البيانات البيولوجرافية بها ، مدى قدرة المستفيد على اختيار ما هو متاح نصه لطبعه أو تحميله على القرص الصلب الخاص بالمكبيوتر أو القرن المرن ، أو حتى إرساله بالبريد الإلكتروني . كذلك مدى أشتمال القاعدة على شكل النص عند العرض ، أو الطباعة مثل PDF, HTML, ASCII, Text & Graphics .

#### • المعايير والبروتوكولات التى يدعمها نظام الأسترجاع بالقاعدة :

والهدف من هذا المحور هو معرفة مدى أشتمال قاعدة البيانات ذات النص الكامل على المعايير الدولية مثل : معيار Z 39,50 والذى يتيح إمكانية البحث فى قاعدة أخرى أو برنامج آخر ، وإمكانية تبادل المعلومات ، وهناك بروتوكول OpenURL والذى يمكن المكتبة من الحصول على نصوص

الوثائق من مصادر أخرى ، أو ربط النتائج بمقتنيات المكتبة عن طريق فهرسها على الإنترنت ، ودعمها لفورمات مارك ، كذلك قياس مدى إمكانية عمل قاعدة البيانات بأسلوب (الخادم والعميل) ، وبروتوكول TCP/IP .

#### • مواصفات بيئة التشغيل :

هى أحد المعايير التى تستخدم لفحص قواعد البيانات ، والتى تعكس مدى ملاءمة الأجهزة والمعدات المتاحة بالمكتبة أو مركز المعلومات للعمل مع قواعد البيانات ؛ رذ يساهم ذلك فى إبقاء العمل متواصلأ لفترة طويلة دون الحاجة إلى تغيير النظام أو الأجهزة ، كذلك لا بد من معرفة البرامج اللازمة لتشغيل تلك القواعد وهل متوفرة بالمكتبة أم لا ؟ وفى حالة ما رذا هناك برامج خاصة للتشغيل ، هل يتيحها المورد مع القاعدة مجاناً أم لا ؟

#### • التوثيق والدعم الفنى :

وتهدف معايير هذا المحور إلى تحديد إلى أى مدى تتوافر لقواعد البيانات النصية زدلة إرشادية للتشغيل والعمل الفنى تغنى عن الاعتماد الكلى فى كل صغيرة وكبيرة على منتج قاعدة البيانات ، ومدى التزام الموردين لقواعد البيانات بتقديم الدعم الفنى كلما اقتضى الأمر ذلك بالتليفون أو بالبريد الإلكتروني ، أو من خلال موقعه على الإنترنت ، وبعبارة أخرى يمكن القول بأن التوثيق Documentation يعتبر أداة مساعدة فى تقييم قاعدة البيانات فى مراحلها المختلفة (من الاختيار حتى التطبيق) كذلك بعد أداة قوية لتدريب العاملين .

## • رخص الاستخدام :

وتتضمن معايير هذا المحور معرفة ما الشروط والمواصفات التي تمت بين المورد لقاعدة البيانات وبين المكتبة أو مركز المعلومات لتركيبة القاعدة . وهل هي لمستخدم واحد أم لشبكة فى موقع أو أكثر ؟ أو وما عدد المستفيدين المتزامنين فى البحث؟ وهل يمكن الاتصال بالقاعدة من خارج المكتبة أو المؤسسة ؟ وما يتطلب ذلك من تكاليف سوف تحملها المكتبة .

## • تكاليف الأشتراك فى قواعد البيانات وطرق السداد :

نتيجة للمعايير السابقة والخاصة بعدد المستخدمين لقواعد البيانات ، سوف يترتب على ذلك حساب التكلفة التى سوف تقوم المكتبة بدفعها ، كذلك معرفة ما هو أكثر الأساليب استخداماً لدى المورد أو الموزع لحساب التكلفة ، فهناك - على سبيل المثال - التكلفة حسب وقت الاتصال ، أو حسب عدد المستفيدين المتزامنين فى البحث ، أو حسب نتائج البحث ... الخ. كذلك ما شروط الدفع التى يفضلها هؤلاء الموردون (شيك ، أو بطاقة ائتمان ، أو إيداع مبلغ متفق عليه فى حساب المورد) .

هذا ويعتمد التقييم - كما سبق أن ذكرنا - على استخدام أسلوب التفريغ للإفادة بوجود أو عدم وجود المعيار ، أما بالنسبة للمخرجات وأداء وسلوك نظام الأسترجاع بالقاعدة فلن يتم التعرف عليهما إلا من خلال وضع القاعدة أو القواعد تحت تصرف المكتبة لمدة محددة (فترة تجريب لا تقل عن

شهر) ، يتم تحديدها فى شروط توريد قواعد البيانات ذات النص الكامل ، ويتم تطبيق إجراءات التقييم لعنصرى المخرجات وسلوك نظام الأسترجاع طوال تلك المدة وفق سياسة محددة كما يلى :

١ - تقوم المكتبة بتوفير مجموعة من الأجهزة ذات مواصفات محددة ومتماثلة تماماً ، إضافة إلى الأجهزة المساعدة التى سيتم الاستعانة بها من خلال قاعدة البيانات .

٢ - يتم استخدام نفس عناصر البحث نفس المصطلحات على كل القواعد ؛ للتعرف على أداء نظام الأسترجاع عند استخدام البحث المنطقى والمكانى ، وبحث الكلمات والجمل ، والكلمات المفتاحية ، وكذلك استخدام محددات البحث وباللغة والتاريخ ونوع الوثيقة ... الخ .

٣ - قياس أسلوب التفاعل بين المستخدم والنظام من خلال : القوائم - الأوامر - الواجهات والبيوتات - قوائم وشاشات المساعدة ومدى ارتباطها بالشاشة الحالية والحقل الحالى .

٤ - قياس نتائج البحث (المخرجات من النصوص الكاملة) من قواعد البيانات ونسبة الصالح منها، ونوع الوثائق (مقالات - مقالات عروض كتب ... الخ) ، وشكل النص (HTML, PDF, Text & Graphics) .

## ٦ - نماذج لتقييم قواعد البيانات ذات النص الكامل :

سوف يقوم الباحث بإجراء عملية التقييم باختيار عينة من ثلاث قطاعات موضوعية تمثل قواعد البيانات ذات النص الكامل هى :

• قواعد البيانات النصية فى قطاع الإنسانيات والعلوم الاجتماعية .

• قواعد البيانات النصية فى قطاع العلوم والتكنولوجيا .

• قواعد البيانات النصية التى تغطى موضوعات متعددة الارتباطات Multidisciplinary .

• مبررات اختيار تلك القطاعات الموضوعية :

١ - بلغت نسبة التغطية العالمية لقواعد البيانات فى قطاع العلوم والتكنولوجيا نسبة ٢٩ ٪ لعام ٢٠٠١ .

٢ - تقييم وتحليل قواعد البيانات ذات التخصصات الموضوعية المتداخلة .

٣ - قصد الباحث بهذا التمثيل تغطية كافة الجوانب التطبيقية والإنسانية فى تقييم تلك القواعد .

وفىما يلى ومن خلال الجداول التالية سوف نتعرف على مدى توافر المعايير المقترحة بقواعد البيانات ذات النص الكامل :

#### ١/٦ المعايير العامة لتقييم قواعد البيانات النصية :

يتضح من هذا الجدول أن صفة ناشرى قواعد البيانات هى فى الأساس إنتاج قواعد البيانات ، وتأتى فى المرتبة الثانية التوزيع للغير مثل بروكست وأيسكو يقومان بتوزيع قواعد بيانات لويلسون ، كذلك جاءت التغطية اللغوية والجغرافية لجميع قواعد البيانات ١٠٠ ٪ هى للغة الإنجليزية ، وذات تغطية عالمية .

أما فيما يتعلق بالتغطية الزمنية ، فبالرغم من

أنها تبدأ عند جميع منتجى قواعد البيانات من منتصف السبعينات ومن منتصف الثمانينات ، إلا أن إتاحة النص الكامل يبدأ من منتصف التسعينات ، وإتاحتها بشكل PDF يبدأ من عام ٢٠٠٠ .

#### ٢/٦ معايير محتوى قواعد البيانات وحجم البيانات بها :

ويلاحظ من خلال الجدول (٣) والذى يشتمل على ١٠ معايير أن :

#### أولاً: بالنسبة لقطاع الإنسانيات والعلوم الاجتماعية

١ - أن أكثر قواعد البيانات النصية تغطية للمحتوى كانت قاعدة بيانات Sociological Collection (SC) بنسبة ٩٠ ٪ ، يليها قاعدة بيانات Humanities Full Text (HUM) بنسبة ٨٠ ٪ ، ثم قواعد بيانات Proquest Social Science (PS) & Project MUSE: Arts and Humanities Collection بنسبة ٧٠ ٪ .

٢ - يتضح من الشكل رقم (١) أن أعلى قاعدة بيانات فى تغطيتها للدوريات (مكتشفة ومستخلصات) كانت Humanities Full Text Collection (٥٥٨ دورية) ، يليها Sociological Collection (٥٢٥ دورية) ، وفى المرتبة الثالثة كانت قاعدة بيانات Proquest Social Science Project MUSE: Arts and Humanities Collection (٤٥٩ دورية) ، وأخيراً كانت Humanities Collection (١٨٠ دورية) .

٣ - فى حين بلغت أعلى تغطية للدوريات النص

جدول (٢) يوضح المعايير العامة لقواعد البيانات النصية

م	معايير التقييم قواعد البيانات	الناشر الأصلي	صفته	التغطية اللغوية	التغطية الجغرافية	التغطية الزمنية	التغطية الموضوعية
١	Humanities Full Text	Wilson	منتج	الإنجليزية	عالية	من ١٩٨٤ وحتى الآن	إنسانيات وعلوم اجتماعية
٢	Sociological Collection	EBSCO	منتج وموزع	الإنجليزية	عالية	من ١٩٨٥ وحتى الآن	إنسانيات وعلوم اجتماعية
٣	Proquest Social Science	Proquest	منتج وموزع	الإنجليزية	عالية	من ١٩٩٧ وحتى الآن	إنسانيات وعلوم اجتماعية
٤	Project MUSE:Arts & Humanities	Project MUSE	منتج	الإنجليزية	عالية	جارى	إنسانيات وعلوم اجتماعية
٥	Applied Science & Technology	Wilson	منتج	الإنجليزية	عالية	من ١٩٨٣ وحتى الآن	علوم وتكنولوجيا
٦	ProQuest Computing	Proquest	منتج وموزع	الإنجليزية	عالية	من ١٩٩٧ وحتى الآن	علوم وتكنولوجيا
٧	Computer Source	EBSCO	منتج وموزع	الإنجليزية	عالية		علوم وتكنولوجيا
٨	IEEE ASPP	IEEE	منتج وموزع	الإنجليزية	عالية	جارى	علوم وتكنولوجيا
٩	Academic Search Premier	EBSCO	منتج وموزع	الإنجليزية	عالية	من ١٩٧٥ وحتى الآن	موضوعات متعددة الأرتباط
١٠	OmniFile	Wilson	منتج	الإنجليزية	عالية	من ١٩٨٢ وحتى الآن	موضوعات متعددة الأرتباط
١١	Proquest 5000	Proquest	منتج وموزع	الإنجليزية	عالية	من ١٩٧١ وحتى الآن	موضوعات متعددة الأرتباط
١٢	InfoTrac OneFile	Gale group	منتج	الإنجليزية	عالية	من ١٩٨٠ وحتى الآن	موضوعات متعددة الأرتباط

جدول (٣) محتوى قواعد البيانات النصية

IntoTrac OneFile	Proquest 5000	Omni File	Premier	IEEEA SPP	CS	PC	AST	MUSE AHC	PSO	SOC	HUM	معايير التقييم	رقم البند الفرعي	رقم البند الرئيسي
✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	محتوى قاعدة البيانات وجميع البيانات بها	٧	٢
✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	دوريات مكثفة	٧	
✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	مقالات الدوريات (مستخلصات)	٨	
✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	مقالات الدوريات (نص كامل)	٩	
✓	✓	✓	✓	✓	X	✓	✓	✓	✓	✓	✓	تتضمن على دوريات محكمة Peer Review	١٠	
X	X	X	X	✓	X	X	X	✓	X	X	X	لا تتضمن على دوريات يتأخر إتاحة النص الكامل لها	١١	
X	X	X	X	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	لا تتضمن على مقالات من جرائد أخبارية NewsPapers	١٢	
✓	✓	✓	✓	X	✓	✓	✓	X	✓	✓	✓	تتضمن على عروض كتب	١٣	
✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	X	✓	✓	✓	تتضمن على عروض أعمال الإنترنت	١٤	
✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	X	✓	X	لا تتضمن على نشرات Pamphlets	١٥	
												معدلات تحديث القاعدة		
✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	X	X	✓	✓	معدلات القاعدة بصفة يومية	١٦	
												مجموع المعايير ١٠		
٨	٨	٨	٨	٩	٨	٩	٩	٧	٧	٩	٨	مجموع المعايير المعروفة بكل قاعدة		
٧.٨٠	٧.٨٠	٧.٨٠	٧.٨٠	٧.٩٠	٧.٨٠	٧.٩٠	٧.٩٠	٧.٧٠	٧.٧٠	٧.٩٠	٧.٨٠	النسبة إلى الإجمالي		

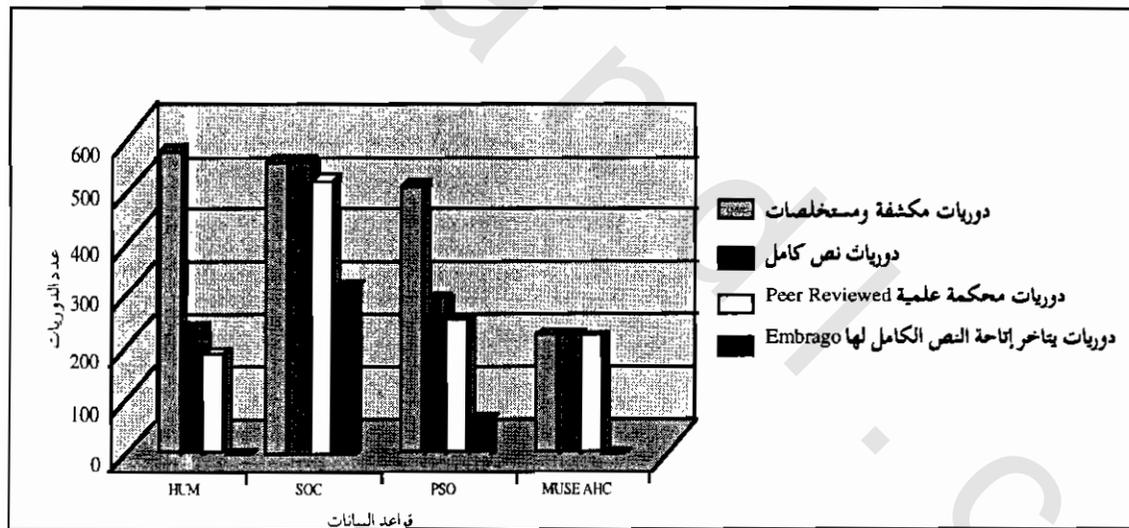
HUM = Humanities Full Text, SOC= Sociological Collection, PSO= Proquest Socia, MUSE AHC= Arts Humanities Collection, AST= Applied Science Technology Full Text, Pc= Proquest Computing, CS= Computer Science.

بيانات Sociological Collection بنسبة ٩٣٪ (٤٨٥ دورية) ، وبلغت أقل نسبة تغطية Humanities Full Text بنسبة ٧٣٪ (١٤٠ دورية) .

٥ - بلغت أقل نسبة تغطية لقاعدة بيانات للدوريات التى يتأخر إتاحة النص الكامل لها Project MUSE: Embargo لصالح بيانات Arts and Humanities Collection بنسبة صفر ٪ ، يليها فى المرتبة الثانية قاعدة بيانات Humanities Full Text بنسبة ٢٪ (٣ دوريات) ، فى حين بلغت أعلى نسبة Sociological Collection بنسبة ٥٣٪ (٢٧٦ دورية) .

الكامل لقاعدة بيانات Project MUSE: Arts and Humanities Collection بنسبة ١٠٠٪ (١٨٠ دورية) ، يليها فى المرتبة الثانية قاعدة بيانات Sociological Collection بنسبة ٩٩,٨٪ (٥٢٤ دورية) ، وفى المرتبة الثالثة قاعدة بيانات Proquest Social Science بنسبة ٥٢٪ (٢٣٩ دورية) ، وأخيراً قاعدة بيانات Humanities Full Text بنسبة ٣٤٪ (١٩٢ دورية) .

٤ - بينما بلغت أعلى تغطية للدوريات ذات النص الكامل المحكمة علمية Peer Reviewed لقاعدة بيانات Project MUSE: Arts and Humanities Collection بنسبة ١٠٠٪ (١٨٠ دورية) ، يليها فى المرتبة الثانية قاعدة



شكل (١) محتوى قواعد البيانات من الدوريات فى قطاع الإنسانيات والعلوم الاجتماعية

## ثانياً: بالنسبة لقطاع العلوم والتكنولوجيا:

١ - أكثر قواعد البيانات النصية فى قطاع العلوم والتكنولوجيا أكتمالاً للمحتوى كانت قواعد بيانات Applied Science & Technology Full Text (AST), Proquest Computing (PC), and IEEE ASPP بنسبة ٩٠ ٪ ، يليها فى المرتبة الأخيرة قاعدة بيانات Computer Source (CS) بنسبة ٨٠ ٪ .

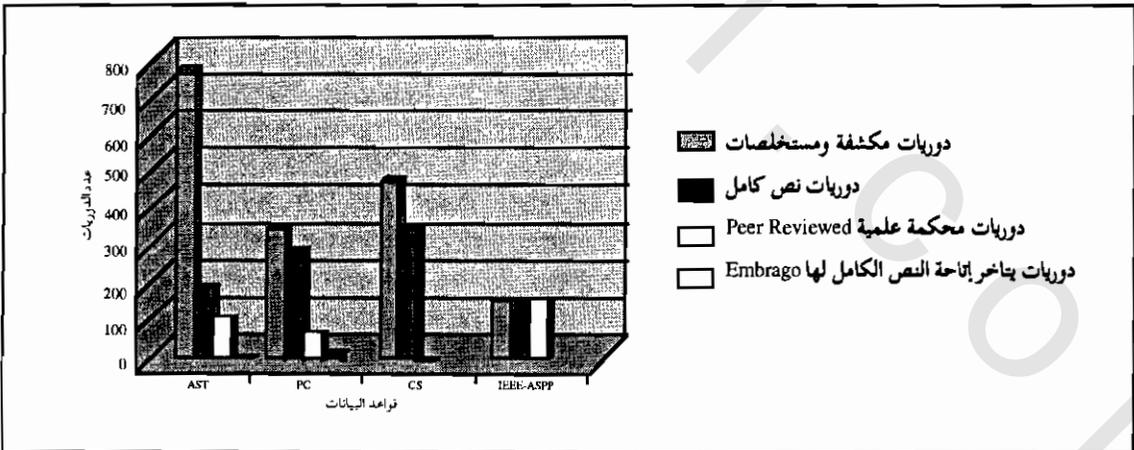
٢ - يتضح من الشكل رقم (٢) أن أعلى قاعدة بيانات فى تغطيتها للدوريات (مكتشفة ومستخلصات) كانت AST (٧٣٨ دورية) ، يليها Computer Source (٤٣٧ دورية) ، وفى المرتبة الثالثة كانت قاعدة بيانات Proquest Computing (٣٠٠ دورية) ، وأخيراً كانت قاعدة بيانات IEEE ASPP (١٠٧ دورية) .

٣ - فى حين بلغت أعلى تغطية لدوريات النص الكامل لقاعدة بيانات IEEE ASPP بنسبة

١٠٠ ٪ (١٠٧ دورية) ، يليها فى المرتبة الثانية قاعدة بيانات Proquest Computing بنسبة ٨٠ ٪ (٢٤١ دورية) ، وفى المرتبة الثالثة قاعدة بيانات Computer Source بنسبة ٧٣ ٪ (٣١٩ دورية) ، وأخيراً قاعدة بيانات AST بنسبة ٢٢ ٪ (١٥٩ دورية) .

٤ - بينما بلغت أعلى تغطية للدوريات ذات النص الكامل المحكمة علمية Peer Reviewed لقاعدة بيانات IEEE ASPP بنسبة ١٠٠ ٪ (١٠٧ دورية) ، يليها فى المرتبة الثانية قاعدة بيانات AST بنسبة ٤٠ ٪ (٦٣ دورية) ، وبلغت أقل نسبة تغطية Computer Source بنسبة ٠ ٪ (صفر دورية) .

٥ - فى حين كانت أقل نسبة تغطية لقاعدة بيانات للدوريات التى يتأخر إتاحة النص الكامل لها Embargo لصالح بيانات IEEE ASPP بنسبة صفر ٪ ، يليها فى المرتبة الثانية قاعدة بيانات AST بنسبة أقل من واحد فى المائة (١ دورية) ، فى حين بلغت أعلى Computer Source بنسبة ٣٨ ٪ (١٢١ دورية) .



شكل (٢) يوضح محتوى قواعد البيانات من الدوريات فى قطاع العلوم والتكنولوجيا

### ثالثاً: بالنسبة لقطاع الموضوعات المتداخلة :

#### Multidisciplinary

تفاوتت جميع قواعد بيانات هذا القطاع في تطبيقها لمعايير المحتوى بنسبة ٨٠ ٪ ، ولكن التفاوت كان من حيث حجم تغطيتها للدوريات ، وبالأخص النصية منها والمحكمة علمياً ، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (٣) .

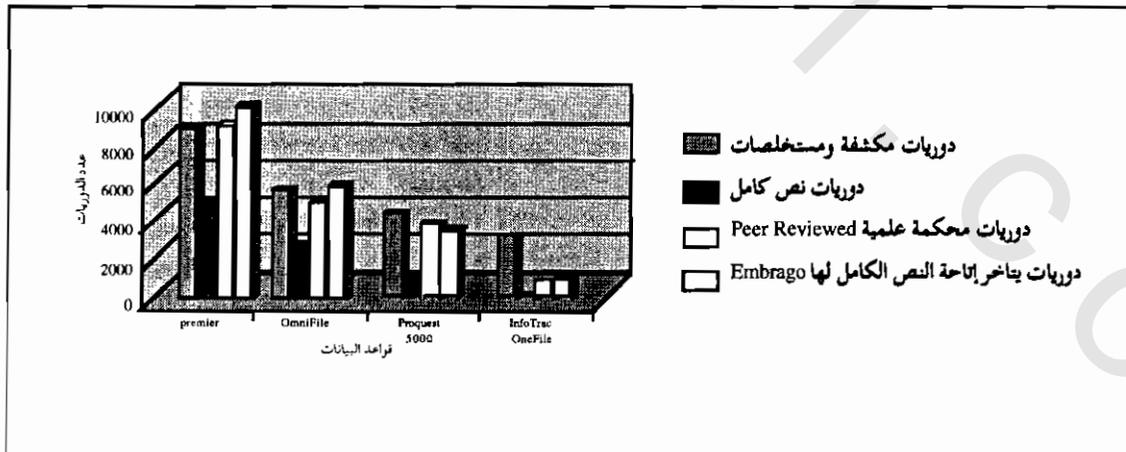
١ - بلغت أعلى نسبة تغطية للدوريات (المكتشفة والمستخلصات) لقاعدة بيانات InfoTrac والمستخلصات) لقاعدة بيانات OneFile (٩٣٠٨ دورية) ، يليها في المرتبة الثانية قاعدة بيانات Proquest 5000 (٨٢٦٠ دورية) ، وفي المرتبة الثالثة كانت قاعدة بيانات Academic Search Premier (٨٠٤٠ دورية) ، وأخيراً قاعدة بيانات OmniFile (٣٧٤٢ دورية) .

٢ - بينما جاءت أعلى تغطية للدوريات النصية لصالح قاعدة بيانات Academic Search Premier بنسبة ٥٧ ٪ (٤٦٠١ دورية) ،

يليه، قاعدة بيانات InfoTrac OneFile بنسبة ٥٥ ٪ (٥١٦٢ دورية) ، وفي المرتبة الثالثة قاعدة بيانات Proquest 5000 بنسبة ٥٢ ٪ (٤٣٣٥ دورية) ، وفي المرتبة الأخيرة قاعدة بيانات OmniFile بنسبة ٥٠ ٪ (١٨٦٨ دورية) .

٣ - وكانت أعلى نسبة لتغطية دوريات نصية محكمة علمياً لقاعدة بيانات Academic Search Premier بنسبة ٧٧ ٪ (٣٥٢٩ دورية) ، يليها قاعدة بيانات Proquest 5000 بنسبة ٦١ ٪ (٢٦٣٨ دورية) ، وفي المرتبة الثالثة قاعدة بيانات InfoTrac OneFile بنسبة ٤٩ ٪ (٢٥٥٢ دورية) .

٤ - بينما احتلت قاعدة بيانات Academic Search Premier بنسبة ٤٦ ٪ (٢١٣٧ دورية) المرتبة الأولى في أحتوائها على دوريات يتأخر إتاحة النص الكامل لها بعد فترة من صدور نسختها المطبوعة مما يضعف قيمة القاعدة .



شكل (٣) يوضح محتوى قواعد البيانات التي تغطي موضوعات متعددة الأرباطات من الدوريات

## ٣/٦ معايير واجهة الاستخدام :

### User Interface

ويلاحظ من خلال الجدول رقم (٤) والذي يشتمل على ٨ معايير أن :

أولاً: بالنسبة لقطاع الإنسانيات والعلوم الاجتماعية:

١ - أن أكثر قواعد القطاع تطبيقاً للمعايير الخاصة بواجهة الاستخدام كانت قاعدة بيانات Proquest Social Science بنسبة ١٠٠٪، يليها قواعد البيانات Humanities Full Text, Sociological Collection, and Project MUSE: Arts and Humanities Collection بنسبة ٨٨٪ .

ثانياً: بالنسبة لقطاع العلوم والتكنولوجيا :

١ - كان أكثر قواعد البيانات تطبيقاً للمعايير هي قاعدة بيانات Proquest Computing بنسبة ١٠٠٪ ، يليها باقى قواعد البيانات Computer Collection, AST, and IEEE ASPP بنسبة ٨٨٪ .

ثالثاً: بالنسبة لقواعد البيانات التى تغطى عدة موضوعات متعددة الارتباطات :

١ - أيضاً كان التفوق لقاعدة بيانات Proquest 5000 بنسبة ١٠٠٪ ، يليها باقى قواعد البيانات Academic Search Premier, OmniFile, and InfoTrac OneFile بنسبة ٨٨٪ .

ولعل تفوق قواعد بيانات شركة بروكست Proquest جاءت بسبب أنها الوحيدة التى تتيح واجهة الاستخدام والبحث فى قواعدهما بلغتين هما الإنجليزية والأسبانية .

## ٤/٦ معايير إمكانات البحث والاسترجاع بقاعدة

### البيانات :

يلاحظ من خلال الجدول (٥) والذي يشتمل على ٣١ معيار ما يلى :

أولاً: بالنسبة لقطاع الإنسانيات والعلوم الاجتماعية:

كانت أكثر قواعد البيانات تطبيقاً للمعايير هي قاعدة بيانات Sociological Collection بنسبة ٩٤٪ ، ولعل هذا بسبب قوة إمكانات البحث التى لا توجد فى كثير من قواعد البيانات الأخرى مثل البحث فى الاستشهادات المرجعية والصور ، إضافة إلى محددات البحث الكثيرة والتى يتميز بها أبسكو عن غيره من الموردين ، يليها فى الترتيب قاعدة بيانات Proquest Social Science بنسبة ٧٧٪ ، وجاءت فى المرتبة الثالثة قاعدة بيانات Humanities Full Text بنسبة ٧١٪ ، وكانت أقل القواعد تطبيقاً للمعايير قاعدة بيانات Project MUSE: Arts & Humanities Collection بنسبة ٥٨٪ والسبب فى ذلك ضعف إمكانات القاعدة فيما يخص بتقييد البحث .

ثانياً: بالنسبة لقطاع العلوم والتكنولوجيا :

جاءت أعلى نسبة لتطبيق المعايير لقاعدة بيانات Computer Source بنسبة ٩٠٪ وذلك لقوة نظام البحث والاسترجاع لدى شركة أبسكو مما جعل قواعدها أكثر استخداماً فى المكتبات محل الدراسة ، يليها فى الترتيب قاعدة بيانات IEEE ASPP بنسبة ٨١٪ ، وفى المرتبة الثالثة قاعدة بيانات Proquest Computing بنسبة ٧٧٪ ، وأقل القواعد تطبيقاً للمعايير AST بنسبة ٧١٪ .

جدول (٤) مدى توافق معايير واجهة الاستخدام

رقم البيد الرئيسي	رقم البيد الفرعي	معايير التقييم	HUM	SOC	PSO	MUSE AHC	AST	PC	C/S	IEEEA SPP	Premier	Omni File	Proquest 5000	IntoTrac OneFile
٢		واجهة الاستخدام User Interface												
	١٧	لغة واجهة الاستخدام تدعم على لغة واحدة (الانجليزية)	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√
	١٨	لغة واجهة البحث تشمل على أكثر من لغة واحدة ، يمكن للمستخدم أن يختار منها						√			X	X	X	X
	١٩	تصميم واجهة البحث وسهولة الاستخدام User Frindely	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√
	٢٠	البرنامج سهل التحميل	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√
	٢١	إمكانية البحث في قاعدة واحدة أو أكثر في آن واحد												
	٢٢	الإقونات والتعليمات المستخدمة واضحة	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√
	٢٣	أسلوب التفاعل بين المستخدم والنظام	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√
	٢٤	(القرائن - الأوامر - الواجهات الرسومية) وجود كلمة سر الدخول على القاعدة	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√
		مجموع المعايير ١٠												
		مجموع المعايير المتوافقة بكل قاعدة	٧	٧	٨	٧	٧	٨	٧	٧	٧	٧	٨	٧
		النسبة إلى الإجمالي	٧٨٨	٧٨٨	٧١٠٠	٧٨٨	٧٨٨	٧١٠٠	٧٨٨	٧٨٨	٧٨٨	٧٨٨	٧١٠٠	٧٨٨



جدول (٥) مدى توافر معايير إمكانات البحث والاسترجاع

رقم البيد الرئيسي	رقم البيد الفرعي	معايير التقييم	HUM	SOC	PSO	MUSE AHC	AST	PC	CS	IEBBA SPP	Premier	Omni File	Proquest 5000	IntoTrac OneFile
	٤١	إمكانية إجراء بحث جديد دون الخروج	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
	٤٢	إمكانية تصفح أعمال المؤلف الأخرى بالقاعدة من داخل النص عن طريق النص الفائق أو الروابط	X	✓	✓	X	✓	✓	✓	✓	✓	X	✓	X
	٤٣	إمكانية تصفح الموضوعات الأخرى وتسجيلاتها المرتبطة بموضوع المقال عن طريق النص الفائق أو الروابط	X	✓	✓	X	✓	✓	✓	✓	✓	X	✓	✓
	٤٤	إمكانية التنقل بين عرض نصوص المقالات وقائمة النتائج	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
	٤٥	حفظ تاريخ البحث أو البحوث السابقة History	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
		محددات أو تقييد البحث												
	٤٦	بالمؤلف	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
	٤٧	بمعايير الدوريات	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
	٤٨	بتاريخ النشر (نطاق اليوم، الشهر، السنة)	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
	٤٩	بموضوع المقال	✓	✓	✓	X	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
	٥٠	باللغة	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X
	٥١	بالنص الكامل	✓	✓	✓	X	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
	٥٢	بنوع المطبوع (دورية، جريدة، عرض كتيب)	X	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	X	✓	✓
	٥٣	بالدوريات المحكمة	✓	✓	✓	X	✓	✓	✓	X	✓	✓	✓	✓
	٥٤	بمدد صفحات المقالة	X	✓	X	X	X	X	X	X	✓	X	X	X
	٥٥	بتنوعات النص (PDF, Text & Graphics... etc)	X	✓	X	X	X	X	X	✓	✓	X	X	X
		مجموع المعايير ٢٢												
		مجموع المعايير المتوافرة بكل قاعدة	٢٢	٢٩	٢٤	١٨	٢٢	٢٤	٢٧	٢٥	٢٩	٢١	٢٤	٢٤
		النسبة إلى الإجمالي	٧٨٪	٩٤٪	٧٧٪	٥٨٪	٧٨٪	٧٧٪	٨٨٪	٨١٪	٩٤٪	٦٨٪	٧٧٪	٧٨٪

جدول (٦) مدى توافق معايير مخرجات البحث

رقم البند الرئيسي	رقم البند الفرعي	معايير التقييم	HUM	SOC	PSO	MUSE AHC	AST	PC	CS	IEEEA SPP	Premier	Omni File	Proquest 5000	InoTrac OneFile
٥		عرض النتائج أو مخرجات البحث												
	٥٦	قائمة النتائج تشمل على البيانات البيوجرافية الكاملة	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√
	٥٧	قائمة النتائج توضع حجم الملف بالكيلو بايت وعدد كلمات المقال	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X
	٥٨	يسمح النظام بتهمئة عرض عدد النتائج في الصفحة الواحدة	√	X	√	√	√	√	X	√	X	√	X	√
	٥٩	إمكانية تحديد النتائج المطلوب حفظها واسترجعها مرة أخرى أو طباعتها	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√
	٦٠	إمكانية الانتقال بين المقالات	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√
	٦١	إمكانية فرز النتائج باسم المؤلف	X	√	X	X	X	X	√	X	√	X	√	X
	٦٢	إمكانية فرز النتائج زمنياً	X	√	√	√	X	√	√	√	√	X	√	X
	٦٣	إمكانية فرز النتائج بنسبة الصلاحية	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√
	٦٤	إمكانية فرز النتائج بالعنوان	X	X	X	X	X	X	X	√	X	X	X	X
	٦٥	إمكانية فرز النتائج باسم الدورية	X	√	√	√	X	√	√	√	√	X	√	X
	٦٦	رابط النتائج التي ليس لها نص كامل سواء (بمقتنيات المكتبة أو لدى الناشرين) وذلك عن طريق معيار ربط المصادر OpenURL	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√
	٦٧	في حالة عدم وجود نتائج، هل هناك تعليمات محددة لتعديل استراتيجية البحث	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√
		مجموع المعايير ١٢												
		مجموع المعايير المتوافقة بكل قاعدة	٧	٩	٩	٩	٧	٩	٩	١٠	٩	٧	٩	٧
		النسبة إلى الإجمالي	٧.٥٨	٧.٧٥	٧.٧٥	٧.٧٥	٧.٥٨	٧.٧٥	٧.٧٥	٧.٨٣	٧.٧٥	٧.٥٨	٧.٧٥	٧.٥٨

وذلك لعدم قوة نظام الاسترجاع لدى ويلسون بالرغم من وجود العديد من قواعد الناشر مطبقة بالمكتبات محل الدراسة .

ثانياً : بالنسبة لقطاع العلوم والتكنولوجيا :

- بلغت أعلى نسبة لقاعدة بيانات فى تطبيقها لـ IEEE ASPP بنسبة ٨٣ ٪ حيث أنها نجحت فى تغطية خيارات فرز النتائج فيما عد الفرز بالمؤلف ، يليها قاعدتى بيانات Computer Source and Proquest Computing بنسبة ٧٥ ٪ ، وكانت أقل القواعد تطبيقاً للمعايير قاعدة بيانات AST بنسبة ٥٨ ٪ .

ثالثاً : بالنسبة لقواعد البيانات موضوعات متعددة الارتباطات :

- كانت أكثر القواعد تطبيقاً للمعايير هي Academic Search Premier and Proquest 5000 بنسبة قدرها ٧٥ ٪ ، يليهما قاعدتا بيانات OmniFile InfoTrac بنسبة ٥٨ ٪ .

١ - ويرى الباحث أن جميع قواعد بيانات القطاعات الثلاثة تفتقر إلى فرز النتائج بعنوان الوثيقة ، كما تفتقر إلى تحديد حجم الملف أو عدد كلمات المقال .

٢ - جميع قواعد البيانات تتميز بتطبيقها لمعيار ربط المصادر OpenURL ، والذي يمكن مستخدمى القاعدة من الحصول على نصوص الوثائق من مصادرها الأصلية التى لا توجد نصوصها بالقاعدة .

وذلك لعدم قوة نظام الاسترجاع لدى ويلسون بالرغم من وجود العديد من قواعد الناشر مطبقة بالمكتبات محل الدراسة .

ثالثاً : بالنسبة لقطاع الموضوعات متعددة الارتباطات (شتى موضوعات المعرفة البشرية) :

كانت أكثر القواعد تطبيقاً للمعايير قاعدة بيانات Academic Search Premier بنسبة ٩٤ ٪ ، يليها فى الترتيب قاعدتى بيانات Proquest 5000 & InfoTrac OneFile بنسبة ٧٧ ٪ ، وأقل القواعد تطبيقاً للمعايير OmniFile بنسبة ٦٨ ٪ ، وذلك لعدم أشتمال نظام أسترجاعها على بعض خصائص الويب مثل روابط أعمال المؤلفين والموضوعات وكذلك محددات البحث التى يفتقر إليها نظام أسترجاع شركة ويلسون ، على الرغم من أنه يتميز بإمكانية البحث باللغة الطبيعية .

٥/٦ معايير عرض النتائج ومخرجات البحث :

يلاحظ من خلال الجدول (٦) والذي يشتمل على ١٢ معيار ما يلى :

أولاً : بالنسبة لقطاع الإنسانيات والعلوم الاجتماعية :

- أكثر قواعد بيانات القطاع تطبيقاً للمعايير كانت Project MUSE\$ : Arts & Sociological Humanities Collection, Proquest Social Science, & Collection بنسبة ٧٥ ٪ وهذا يرجع إلى الخيارات المتعددة التى تتميز بها القواعد فى فرز النتائج من (زمنياً - وبالصلاحية - وعنوان المصدر) وأقل القواعد تطبيقاً للمعايير كانت Humanities Full Text بنسبة ٥٨ ٪ ،

٣ - كما تحتوي قواعد بيانات العينة للقطاعات الموضوعية الثلاثة على تعليمات بطلب تعديل صياغة استراتيجية البحث في حالة الفشل في الحصول على نتائج .

#### ٦/٦ معايير توافر فورمات شكل النص بقواعد البيانات :

ويلاحظ من خلال الجدول رقم (٧) والذي يشتمل على ١٠ معايير ما يلي :

١ - أن أكثر القواعد تطبيقاً للمعايير فى القطاعات الموضوعية الثلاثة كانت تنتمى لشركتى أبسكو بروكست ، وذلك بحصولهما على نسبة ١٠٠ ٪ وهما قاعدتا بيانات Social Science, and Proquest Sociological Collection فى قطاعات الإنسانيات والعلوم الاجتماعية ، وقاعدتى Computer Source, and Proquest Computing فى قطاع العلوم والتكنولوجيا، وقاعدتى Academic Search Premier and Proquest 5000 فى قطاعات يغطى موضوعات متعددة الارتباطات ، ولعل هذا يفسر سر نجاح تلك الشركتين فى تطبيق قواعدهما فى الكثير من المكتبات المصرية محل الدراسة فى الآونة الأخيرة ، يليها قاعدة بيانات OneFile بنسبة ٩٠ ٪ حيث تختلف عن سابقتها فى أنها لا ترمز نصوص الوثائق بفورمات PDF فقط، ومع هذا نجد هذه القاعدة مطبقة فى ثلاث مكتبات مصرية هى (مكتبة الإسكندرية ، ومكتبة جامعة المنصورة ، ومكتبة جامعة حلوان) .

٢ - كانت أقل القواعد تطبيقاً للمعايير هى قواعد بيانات شركة ويلسون بنسبة ٧٠ ٪ Humanoties, and AST قاعدة بيانات OmniFile بنسبة ٨٠ ٪ ، وقواعد بيانات MUSE, IEEE ASPP وذلك لعدم احتواء القاعدة على العديد من الخصائص مثل إتاحة النص بلغة آسكى، وكذلك وجود الشكل الجديد من النصوص مع الصور ، وعدم إمكانية إرسال نصوص الوثائق بلغة PDF مما أثر سلباً على نتائج ذلك القواعد .

#### ٧/٦ المعايير والبروتوكولات التي تدعمها قاعدة البيانات :

ويلاحظ من خلال الجدول رقم (٨) والذي يشتمل على ١٠ معايير ما يلي :

١ - بلغت أعلى نسبة تطبيق المعايير ١٠٠ ٪ لقواعد البيانات الآتية :

- قطاع الإنسانيات والعلوم الاجتماعية Proquest Social Science, and Sociological Collection
  - قطاع العلوم والتكنولوجيا Computer Source, and Proquest Computing
  - قطاع الموضوعات متعددة الارتباطات OneFile, Proquest 5000, and Premier
- وذلك نظراً لحرص منتجى وموزعى تلك القواعد على تطوير نظم أسترجاعهم بحيث تعمل فى بيئات مختلفة من شبكات صغيرة وكبيرة ، ومن خلال برامج مختلفة ، كما أنها تتيح

جدول (٧) مدى توافق معايير مخرجات البحث

رقم البند الرئيسي	رقم البند الفرعي	معايير التقييم	INTOTRAC OneFile	Proquest 5000	Omni File	Premier	IEEEA SPP	CS	PC	AST	MUSE AHC	PSO	SOC	HUM
٦		شكل نص المخرجات وإمكانية الطباعة												
	٦٨	نص اسكي ASCII	✓	✓	✓	✓	X	✓	✓	X	X	✓	✓	X
	٦٩	نص اتش تي أم آل HTML	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
	٧٠	نص صورة طبق الأصل من المطبوع PDF	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
	٧١	نص مع صور Text with Graphics	✓	✓	X	✓	X	✓	✓	X	X	✓	✓	X
	٧٢	إمكانية طباعة كل المقالات (عام)	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
	٧٣	طباعة المقالات المرمزة فقط	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
	٧٤	حفظ المقالات على الجهاز	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
	٧٥	حفظ المقالات على ديسك خارجي												
	٧٦	إمكانية إرسال المقالة بالبريد الإلكتروني ASCII أو HTML Email	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
	٧٧	إمكانية إرسال المقالة بالبريد الإلكتروني PDF بلغة Email	X	✓	X	✓	X	✓	✓	X	X	✓	✓	X
		مجموع المعايير ١٠												
		مجموع المعايير المتوافقة بكل قاعدة	٩	١٠	٨	١٠	٧	١٠	١٠	٧	٧	١٠	١٠	٧
		النسبة إلى الإجمالي	٪ ٩٠	٪ ١٠٠	٪ ٨٠	٪ ١٠٠	٪ ٧٠	٪ ١٠٠	٪ ١٠٠	٪ ٧٠	٪ ٧٠	٪ ١٠٠	٪ ١٠٠	٪ ٧٠

جدول (٨) مدى توافر المعايير والبروتوكولات التي تدعمها قاعدة البيانات

رقم البنء الرئيسى	رقم البنء الفرعى	معايير التقييم	HUM	SOC	PSO	MUSE AHC	AST	PC	CS	IEEEA SPP	Premier	Omni File	Proquest 5000	IntoTrac OneFile
٧		المعايير والبروتوكولات التي يدعمها نظام التوافق مع معايير شبكات الاتصالات	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
	٧٨	إمكانية التعامل مع شبكات المعلومات بأنواعها المختلفة	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
	٧٩	أن يدعم النظام استخدام معيار TCP/IP	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
	٨٠	أن يدعم النظام استخدام معيار Z39.50	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
	٨١	أن يدعم النظام فورمات MARC مخترجات القاعدة مع إمكانية ربطها بفهرس الكتبة على الويب	X	✓	✓	X	✓	✓	✓	X	✓	X	✓	✓
	٨٢	أن يدعم النظام إمكانية استخدام الأرقم المصارية الدولية فى البحث مثل: ISSN, ISBN	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
	٨٣	ربط قاعدة البيانات بمعناين الدوريات المتوفرة فى المكتبة (فهرس المكتبة المتوفرة أو OPAC)	✓	✓	✓	X	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
	٨٤	عمل صفحة على الإنترنت باسم الكتبة مخترى على القواعد المشتركة بها	✓	✓	✓	X	✓	✓	✓	X	✓	✓	✓	✓
	٨٥	يمكن للمورد تهيئة القاعدة حسب متطلبات الكتبة	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
	٨٦	يوجد بالقاعدة بوابات للاتصال أو الربط بالمصادر الأخرى للحصول على النصوص الكاملة على النخط المباشر OpenURL	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
	٨٧	مجموع المعايير ١٠												
		مجموع المعايير المتوفرة بكل قاعدة	٩	١٠	١٠	٧	٩	١٠	١٠	٨	١٠	٩	١٠	١٠
		النسبة إلى الإجمالى	٧٩٠	٧١٠٠	٧١٠٠	٧٧٠	٧٩٠	٧١٠٠	٧١٠٠	٧٨٠	٧١٠٠	٧٩٠	٧١٠٠	٧١٠٠

جدول (٩) مدى توافر المعايير الخاصة ببيئة التشغيل

رقم البند الرئيسي	رقم البند الفرعي	معايير التقييم	INTOTRAC OneFile	Proquest 5000	Omni File	Premier	IEEEA SPP	CS	PC	AST	MUSE AHC	PSO	SOC	HUM
٨		مواصفات بيئة التشغيل												
	٨٨	أن تعمل القاعدة على أجهزة (محطات عمل) من طراز IBM أو المتوافقة	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
	٨٩	أن تعمل القاعدة باستخدام نظم تشغيل مختلفة مثل ويندوز 98 Windows أو أعلى DOS 5.0 أو أعلى (Windows NT, Novell, IBM Token Ring)	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
	٩٠	أن تعمل القاعدة وفق نظام الخادم العميل Server / Client	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
	٩١	لا تقل سعة الذاكرة عن ٦٤ ميجابايت	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
	٩٢	لا تقل سعة القرص الصلب للجهاز الخادم عن ٤٠ جيجابايت	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
	٩٣	أن تتوافر برامج الاتصال بشبكة الإنترنت، مثل: Internet Explorer 5.0 أو أعلى، Netscape Navigator 4.75 أو أعلى.	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
	٩٤	أن تدعم قاعدة البيانات المحمل على شاشات SVGA، وكرانها لا تقل عن ٢٥٦	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
		مجموع المعايير Y												
		مجموع المعايير المتوافقة بكل قاعدة	Y	Y	Y	Y	Y	Y	Y	Y	Y	Y	Y	Y
		النسبة إلى الإجمالي	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%

#### ٩/٦ مدى توافر معايير التوثيق والدعم الفنى :

ويلاحظ من خلال الجدول رقم (١٠) والذي يشتمل على ١٠ معايير ما يلي :

إن جميع قواعد البيانات للقطاعات الموضوعية الثلاثة محل الدراسة كانت ملتزمة بتقديم توثيق واضحة ودعم فنى لتشغيل قواعد البيانات بنسبة ١٠٠ ٪ ، وهذا إن دل على شئ فإنما يدل على مدى حرص منتجى وموزعى تلك القواعد على تقديم ما ييسر التعامل مع قواعدهم من أدلة تركيب وتشغيل وكذلك تدريب العاملين بالمكتبات المشتركة فى تلك القواعد ، وتقديم الدعم الفنى لعملائهم ، سواء من خلال التليفون أو البريد الإلكتروني ، أو من خلال مواقعهم على الإنترنت .

كما أن جميع نظم أسترجاع قواعد البيانات العينة محل الدراسة تقدم إحصاءات خاصة بعدد المستخدمين الفعليين لقواعد البيانات وعمليات البحث وتحميل البيانات ، وذلك بناء على طلب المكتبات المشتركة .

#### ١٠/٦ مدى توافر معايير (خص استخدام قواعد

##### البيانات :

ويلاحظ من خلال الجدول رقم (١١) والذي يشتمل على ٦ معايير ما يلي :

حصول جميع قواعد بيانات القطاعات الموضوعية الثلاثة محل الدراسة على نسبة ١٠٠ ٪ فى تطبيقها لمعايير رخص استخدام قواعد البيانات ، فمنتجو وموزعو كل قواعد البيانات عينة الدراسة يمنحون الأشتراك فى تلك القواعد بمستويات مختلفة ، وعلى حسب رغبة المكتبات المشتركة ،

للمكتبات المشتركة إمكانية ربط فهرسها على الويب بمقتنيات تلك القواعد ، مما ييسر للمستخدمين معرفة ما تكتنيه المكتبة أثناء عملية البحث، كما تدعم تلك القواعد فورمات مارك MARC الذى يمكن المكتبة من إضافة عناوين دوريات القاعدة على فهرسها دون عناء .

٢ - بلغت أقل نسبة ٧٠ ٪ لتطبيق المعايير لقاعدة بيانات Project MUSE: Arts & Humanities Collection ، نظراً لأن منتجها لا يطبق كثيراً من المعايير الخاصة بالمكتبات مثل فورمات مارك ، أو إمكانية إنشاء صفحة باسم المكتبة على الويب تشتمل على القاعدة أو القواعد الخاصة به ، أو إمكانية ربط مقتنيات المكتبة من خلال فهرسها على الويب بقاعدة البيانات ، وذلك عن طريق تاج MARC 856 ، ولعل هذا يفسر ضعف تطبيق هذه القاعدة فى كثير من المكتبات محل الدراسة (مكتبة الجامعة الأمريكية بالقاهرة فقط) .

#### ٨/٦ مواصفات بيئة تشغيل قواعد البيانات :

ويلاحظ من خلال الجدول رقم (٩) والذي يشتمل على ٧ معايير ما يلي :

لا جدال فى أن جميع قواعد بيانات القطاعات الموضوعية الثلاثة محل الدراسة كانت حريصة على توافق عمل قواعدها على مختلف الأجهزة من طراز IBM ، ومختلف نظم التشغيل وبرامج الاتصال بشبكة الإنترنت ، فجميعها حصلت على نسبة ١٠٠ ٪ الخاصة بهذا المحور .

وداتا ستار ، وكوستل ، ووسى ال سى ، كذلك الحال بالنسبة لحساب التكلفة على عدد البحوث التى تجريها المكتبة أو حسب طباعة المقالات ، فلم نجد من هؤلاء الناشرين من يدعم هذا الأسلوب .

• إن جميع الموردين يفضلون الدفع لهم بالعملة الصعبة مقدماً ، إلا أن هذا النظام لا يناسب المكتبات ومراكز المعلومات المصرية محل الدراسة ، حيث يتم التعاقد والدفع بالجنه المصرى للمورد المحلى وهو يتولى الدفع للناشر بالعملة الصعبة ، ويكون هو المسئول عن التوريد والتركيب والتدريب وتقديم الدعم الفنى كلما لزم الأمر ذلك ، وينبغى أن نؤكد على أن جميع الناشرين المنتمى لهم قواعد البيانات النصية لهم وكلاء وموردون محليون بمصر مثل شركة مركز الإسكندرية للوسائط الثقافية والمكتبات «أكمل - مصر» ، ومؤسسة الأهرام ، وشركة نظم المعلومات المكتبية «ليمس» باستثناء Project MUSE فلا يوجد من يمثله فى مصر ، بالرغم من وجود قواعد مطبقة له ولكن فى مكتبة الجامعة الأمريكية بالقاهرة التى لا تخضع هى وسائر المكتبات الدولية والأجنبية للتعامل بالقانون المصرى والخاص بالتعامل عن طريق مورد محلى بالعملة المصرية .

• لقد أثرت نتائج أسلوب الأشتراك فى قواعد البيانات النصية فى أساليب الدفع للناشرين (من أشتراك شهرى أو ثانوى ثابت إلى إيداع مبلغ والاستقطاع منه كلما تم طبع النتائج) ، وعلى المكتبات أن تختار القاعدة المناسبة

وذلك بداية من رخص استخدام محطة واحدة إلى رخصة استخدام شبكة وعدد محدد من المستخدمين ، أو غير عدد محدد ، كما يتضح أيضاً من خلال الجدول أن جميع منتجى وموزعى تلك القواعد يتيحون تلك القواعد عن بعد ، مما يكون له كبر الأثر على المستخدمين فى التعامل معها فى أى وقت ومن أى مكان .

ولكن على المكتبات ومراكز المعلومات أن تدرك أن لكل مستوى من مستويات إتاحة تلك القواعد شروطه وتكلفته ، التى ينبغى أن تدرس بعناية حتى لا يكون هناك إهدار فى المال دون الاستفادة الفعلية من تلك القواعد .

#### ١١/٦ التكلفة وطرق السداد (و الدفع) :

ويلاحظ من خلال الجدول رقم (١٢) والذى يشتمل على ١٤ معايير ما يلى :

• بلغت أكبر نسبة لتطبيق معايير طرق الأشتراك فى قواعد البيانات ذات النص الكامل شركة بروكست بنسبة ٧١ ٪ لقواعد البيانات الممثلة فى القطاعات الموضوعية الثلاثة عينة الدراسة ، يليه فى الترتيب شركتا Wilson & IEEE بنسبة ٦٤ ٪ ، وفى المرتبة الرابعة كان شركة أيسكو بنسبة ٥٧ ٪ ، وبلغت أقل القواعد تطبيقاً للمعايير Project MUSE بنسبة ٥٠ ٪ .

• ولقد لاحظ الباحث من خلال هذا الجدول أن طرق الأشتراك الخاصة بقواعد البيانات النصية لم تطبق نظم محاسبة مثل تكلفة الاتصال بالقاعدة Connect Time بالرغم من أن هناك موردين يستخدمونه مثل ديالوج ،



جدول (١١) مدى توافق المعايير رخص استخدام قواعد البيانات

IntoTrac OneFile	Proquest 5000	Ornni File	Premier	IEEEA SPP	CS	PC	AST	MUSE AHC	PSO	SOC	HUM	معايير التقييم	رقم البنء الفرعي	رقم البنء الرئيسي
												رخص الامتخدام Licensing Agreement	١٠	
√	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√	أشراك غطة عمل واحدة Stand alone	١٠٥	
√	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√	أشراك شبكة Network مع عدد محدد من محطات العمل	١٠٦	
√	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√	أشراك شبكة: موقع واحد (Single Site) مع عدد غير محدد من محطات العمل Unlimited Users	١٠٧	
√	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√	أشراك شبكة: عدة مواقع (Multi Sites) مع عدد غير محدد من محطات العمل Unlimited Users	١٠٨	
√	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√	أشراك اتحاد مكثبات تعاوني Consortium	١٠٩	
√	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√	إمكانية الاتصال بالقاعدة من أى مكان (المنزل - المكتب - العمل ... الخ) Romer Access	١١٠	
												مجموع المعايير ٦		
٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	مجموع المعايير المتوافقة بكل قاعدة		
٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	النسبة إلى الإجمالي		

جدول (١٢) مدى توافق المعايير الخاصة بطرق اشتراك وأساليب الدفع

IntoTrac Onefile	Proquest 5000	Omni File	Premier	IEEEA SPP	CS	PC	AST	MUSE AHC	PSO	SOC	HUM	معايير التقييم	رقم البند الفرعي	رقم البند الرئيسي
X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	التكلفة وطرق السداد أو الدفع أولا : حساب التكلفة	١١١	١١
✓	✓	X	X	✓	✓	✓	X	X	✓	X	X	حساب الاتصال Connect Time	١١٢	
X	✓	X	X	X	✓	✓	X	X	✓	X	X	حساب عدد المستخدمين المتزامنين في البحث Concurrent User	١١٣	
✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	حساب عدد المستخدمين الفعليين بالمؤسسة Potential User	١١٤	
X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	أشتراك شهري / سنوي ثابت Subscription	١١٥	
X	X	✓	X	X	X	X	✓	✓	X	X	✓	تكلفة ثابتة حسب البحث Flat Fee Per Search	١١٦	
✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	حساب تكلفة طباعة المقالة Flat Fee Per Record	١١٧	
✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	هل يمنح المورد / الموزع نسبة خصم للمكسبية	١١٨	
✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	هل تتم الصيانة مجاناً	١١٩	
✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	هل التدريب مجاني	١٢٠	
✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	أسلوب وطرق الدفع	١٢١	
✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	عن طريق شبكة بالعملة الصعبة	١٢٢	
X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	عن طريق بطاقة الائتمان بالعملة الصعبة أو ما يقابلها	١٢٣	
✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	عن طريق مبلغ يتم إيداعه لدى المورد بالعملة الصعبة، ويتم الإضافة إليه كلما قل	١٢٤	
												عن طريق المورد المحلي، وهو بدوره يدفع للمورد / الناشر الأصلي		
												مجموع المعايير ١٤		
٩	١٠	٩	٨	٩	٨	١٠	٩	٧	١٠	٨	٩	مجموع المعايير المتوافقة بكل قاعدة		
٧٦٤	٧٧١	٧٦٤	٧٥٧	٧٦٤	٧٥٧	٧٧١	٧٦٤	٧٥٠	٧٧١	٧٥٧	٧٦٤	النسبة إلى الإجمالي		

ثانياً: بالنسبة لقطاع العلوم والتكنولوجيا :

- أكثر قواعد البيانات تحقيقاً للمعايير قاعدة بيانات Proquest Computing (١٠٤) معيار بنسبة ٨٨ ٪ بتقدير (ممتاز)، يليها قاعدة بيانات Computer Source (١٠٢) معيار بنسبة ٨٦ ٪ بتقدير (ممتاز) ، وفي المرتبة الثالثة كانت قاعدة بيانات IEEE ASPP بعدد (٩٨) معياراً بنسبة ٨٣ ٪ بتقدير جيد جداً .

- أقل القواعد تحقيقاً للمعايير كانت Applied Science & Technology Full Text بعدد (٩٣) معياراً بنسبة ٧٩ ٪ بتقدير جيد جداً .

ثالثاً: بالنسبة لقطاع موضوعات متعددة الارتباطات :

- أكثر قواعد البيانات تحقيقاً للمعايير قاعدة بيانات Academic Search Premier (١٠٤) معيار بنسبة ٨٨ ٪ بتقدير (ممتاز) ، يليها قاعدة بيانات Proquest 5000 (١٠٢) معياراً بنسبة ٨٦ ٪ بتقدير (ممتاز) ، وفي المرتبة الثالثة كانت قاعدة بيانات InfoTrac OneFile بعدد ٩٧ معياراً بنسبة ٨٢ ٪ بتقدير جيد جداً .

- أقل القواعد تحقيقاً للمعايير كانت OmniFile بعدد (٩٢) معياراً بنسبة ٧٨ ٪ بتقدير جيد جداً .

#### الخاتمة:

قد تبين من الدراسة أن هناك عدة اتجاهات لتقييم قواعد البيانات ذات النصل الكامل تركزت جميعها على (التقييم وفق معيارية نظام الاسترجاع

للمستفيدين منها وأسلوب التعامل المالى المناسب الذى يضمن للمكتبة حسن استخدام القاعدة ، والحصول على أفضل أساليب الدعم الفنى ، وهذا ما سوف يبرزه الفصل الرابع الخاص بدراسة المكتبات ومراكز المعلومات المصرية المستخدمة لقواعد البيانات ذات النص الكامل .

#### ٧ - نتائج تقييم قواعد البيانات ذات النص الكامل

##### طبقاً لمقياس سمبسون :

بناء على مقياس سمبسون سابق الذكر يتضح من الجدول رقم (١٣) والخاص بتحديد كفاءة قواعد البيانات ذات النص الكامل وذلك اعتماداً على النسب المئوية المستخرجة للمعايير المتحققة فى تلك القواعد نلاحظ ما يلى .

##### أولاً: بالنسبة لقطاع الإنسانيات والعلوم الاجتماعية:

- أكثر قواعد البيانات تحقيقاً للمعايير قاعدة بيانات Sociological Collection (105) معيار بنسبة ٨٩ ٪ بتقدير (ممتاز) ، يليها قاعدة بيانات Proquest Social Science (101) معيار بنسبة ٨٦ ٪ بتقدير (ممتاز) . وفى المرتبة الثالثة كانت قاعدة بيانات Humanities Full Text بعدد (٩١) معياراً بنسبة ٧٧ ٪ بتقدير جيد جداً .

- أقل القواعد تحقيقاً للمعايير كانت Project MUSE: Arts & Humanities Collection بعدد (٨٤) معياراً بنسبة (٧١٪) بتقدير جيد جداً .

جدول (١٣) يوضح نتائج تقييم قواعد البيانات النصية طبقاً للتوزيع الموضوعي

كفاءة قواعد البيانات مرتبة تنازلياً	المعايير		قواعد البيانات ذات النص الكامل	التخصص الموضوعي للقاعدة
	النسبة المئوية	عدد المتوفر		
ممتاز	٪ ٨٩	١٠٥	Sociological Collection	الإنسانيات والعلوم الاجتماعية
ممتاز	٪ ٨٦	١٠١	Proquest Social Science	
جيد جداً	٪ ٧٧	٩١	Humanities Full Text	
جيد جداً	٪ ٧١	٨٤	Project MUSE: Arts & Humanities Collection	
ممتاز	٪ ٨٧	١٠٣	Proquest Computing	العلوم والتكنولوجيا
ممتاز	٪ ٨٦	١٠٢	Computer Source	
جيد جداً	٪ ٨٣	٩٨	IEEE ASPP	
جيد جداً	٪ ٧٩	٩٣	Applied Science & Technology Full Text	
ممتاز	٪ ٨٨	١٠٤	Academic Search Premier	موضوعات متعددة الارتباطات
ممتاز	٪ ٨٦	١٠٢	Proquest 5000	
جيد جداً	٪ ٨٢	٩٧	InfoTrac OneFile	
جيد جداً	٪ ٧٨	٩٢	OmniFile	
		١١٨	مجموع المعايير، باستثناء المعايير العامة وعددها (٦ معايير)	

Proquest Social Science (١٠١) معياراً بنسبة ٪ ٨٦، وفي قطاع العلوم والتكنولوجيا ، كان أكثر قواعد البيانات تحقيقاً للمعايير قاعدة بيانات Proquest Computing (١٠٤) معيار بنسبة ٪ ٨٨، يليها قاعدة بيانات Computer Source (EBSCO) (١٠٢) معيار بنسبة ٪ ٨٦ ، وفي قطاع موضوعات متعددة الارتباطات كان أكثر قواعد البيانات تحقيقاً للمعايير قاعدة بيانات Academic Search Premier (١٠٤) معيار بنسبة ٪ ٨٨ ، يليها قاعدة بيانات Proquest 5000 (١٠٢) معيار بنسبة ٪ ٨٦ .

بقاعدة البيانات ، التقييم وفق مخرجات قاعدة البيانات ، التقييم وفق أداء وسلوك قاعدة البيانات) ، ويعتبر التقييم باستخدام أسلوب النسب المئوية من أشهر أساليب التقييم على أساس المعيارية .

وقد أظهرت الدراسة أن قواعد بيانات المنتمى لشركتي أبسكو EBSCO ، بروكست Proquest كانا يتصدران القائمة في المجالات الموضوعية الثلاثة بالتبادل، ففي قطاع الإنسانيات والعلوم الاجتماعية كان أكثر قواعد البيانات تحقيقاً للمعايير قاعدة بيانات Sociological Collection (EBSCO) معيار بنسبة ٪ ٨٩ يليها قاعدة بيانات

النص الكامل لها Embargo ٨٣ ٪ من عينة الدراسة البالغ عددها ١٢ قاعدة بيانات .

٤ - تبين أن قاعدتي بيانات Project MUSE و Arts and Humanities EBSCO . كان نسبة تأخر إتاحة النص الكامل للدوريات بهما صفر ٪ ، في حين أظهرت الدراسة أن أعلى نسبة حظر لإتاحة النص الكامل كانت لقاعدة بيانات Sociological Collection ٥٧ ٪ في قطاع الإنسانيات والعلوم الاجتماعية ، بينما كانت ٣٨ ٪ لقاعدة بيانات Computer Source في قطاع العلوم والتكنولوجيا ، وكانت النسبة ٤٦ ٪ في قاعدة بيانات Academic Search في قطاع موضوعات متعددة الارتباطات .

٥ - تبين من الدراسة أن أعلى قاعدة بيانات في تغطيتها للدوريات نصية محكمة علمياً Pee Review كانت Project MUSE بنسبة ١٠٠ ٪ في قطاع الإنسانيات ، و IEEE في قطاع الهندسة، بينما بلغت ٧٧ ٪ في قاعدة بيانات Academic Search في قطاع موضوعات متعددة الارتباطات .

٦ - تميزت واجهة بحث EBSCO بإمكانية البحث في الصور والاستشهادات المرجعية .

٧ - كما تميزت واجهة بحث EBSCO أيضاً بإمكانية فتح حساب Open Account لكل مستفيد لحفظ استراتيجيات البحث أو نصوص المقالات ، واسترجاعها مرة أخرى .

٨ - أظهرت الدراسة أن جميع قواعد البيانات - عينة الدراسة - تتيح نصوص المقالات

وكانت أقل القواعد تطبيقاً للمعايير قواعد بيانات شركتي جيل Gale وويلسون Wilson ، يليهما Project MUSE .

كذلك أظهرت الدراسة أن هناك قاعدتين فقط كانت تغطيها للنص الكامل ١٠٠ ٪ وهما Project MUSE, & IEEE ASPP ، أما باقي قواعد البيانات فكانت تحتوي على نسبة من النص الكامل .

كما أظهرت الدراسة أن شركة قواعد البيانات شركة أبسكو هي الأكثر احتواءً للدوريات يتأخر إتاحة النص الكامل لها Embargo ، بالرغم من نسبة التغطية العالية لقاعدة البيانات من الدوريات .

كذلك أظهرت الدراسة أن أعلى قاعدة محتوى على دوريات علمية محكمة Peer Reviewed كانت لصالح Project MUSE, IEEE, and Proquest على التوالي .

## ٨ - نتائج الدراسة :

١ - تبين من الدراسة أن ٨٣ ٪ من قواعد البيانات - عينة الدراسة - لم تعط نصوص المقالات والوثائق بنسبة ١٠٠ ٪ .

٢ - بلغت نسبة تغطية قاعدة بيانات Project MUSE Arts and Humanities الكاملة ١٠٠ ٪ في قطاع الإنسانيات ، وقاعدة بيانات IEEE ASPP في قطاع العلوم والتكنولوجيا ، في حين بلغت ٥٧ ٪ في قطاع «موضوعات متعددة الارتباطات» Academic Search Premier .

٣ - بلغت نسبة قواعد البيانات التي يتأخر إتاحة

بفورمات PDF و Text and Graphics .

٩ - تميزت قواعد بيانات Proquest باشمالها على قائمة رؤوس الموضوعات والمكنز .

١٠ - تميزت جميع قواعد البيانات بإمكانية إرسال نصوص المقالات بالبريد الإلكتروني E-mail .

١١ - تميزت جميع قواعد البيانات عينة الدراسة بتقديمها للدعم الفنى ، سواء من داخل قاعدة البيانات ، أو من خلال موقع المورد على الويب .

١٢ - بلغت أعلى نسبة تطبيق لمعايير تقييم قواعد البيانات فى قطاع الإنسانيات والعلوم الاجتماعية ٨٩ ٪ لقاعدة بيانات Sociological Collection ، ٨٨ ٪ لقاعدة بيانات Proquest Computer فى قطاع العلوم والتكنولوجيا ، ٨٨ ٪ لقاعدة بيانات Academic Search فى قطاع موضوعات متعددة الارتباطات .

#### ٩ - توصيات الدراسة :

١ - توصى الدراسة المكتبات ومراكز المعلومات فى مصر بعدم إلغاء الأشتراك فى الدوريات المطبوعة، إلا بعد التأكيد من أحتوائها فى قواعد البيانات النصية .

٢ - توصى الدراسة بأهمية رصد أنماط تعامل المستفيدين مع أوعية المعلومات بوجه عام ، وقواعد البيانات بوجه خاص ، كأحد العناصر المهمة فى نظام المعلومات الإدارية فى المكتبات ومرافق المعلومات ، حيث يوفر هذا الرصد البيانات اللازمة للمتابعة وقياس الأداء ، تلك

البيانات التى يسهم تحليلها فى التقييم ورسم مسارات التطوير ، ويتيح التعامل مع قواعد البيانات النصية فرصة رصد واقعات الإفادة بكل أشكالها ، على نحو ميسر كفاء لا يتسنى للمكتبات بالنسبة للدوريات الورقية ، ويمكن لهذا الرصد أن يتم تلقائياً ، ويسهم تحليل البيانات الناتجة عنه فى التحقق من مدى فعالية تكلفة الدوريات ، ومن ثم ترشيد ما يتصل بها من قرارات .

#### ١٠ - المراجع :

(١) عبير خليل بيومى. أقتناء الدوريات الإلكترونية فى المكتبات الجامعية : دراسة مستقبلية (أطروحة ماجستير) إشراف أمنية مصطفى صادق - جامعة المنوفية ، كلية الآداب ، قسم المكتبات ، ٢٠٠٤ .

(٢) أسامة حامد على محمد. البحث على الخط المباشر وفى قواعد البيانات المليزة : دراسة مقارنة (أطروحة دكتوراه) إشراف شعبان خليفة ، مصطفى السعدنى - جامعة الزقازيق ، فرع بنها ، كلية الآداب ، قسم المكتبات والمعلومات ، ٢٠٠١ .

(٣) دراسة شريف كامل شاهين. تأثير النشر الإلكتروني على دوريات علم الاجتماع بالمكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز : دراسة للاستخدام والمستخدمين ، دراسات عربية فى المكتبات وعلم المعلومات ، مج ١٥ ، ع ١ (يناير ٢٠٠٠) - ص ٩-٦٥ .

(٤) زين عبد الهادى. مرصد البيانات المباشرة فى

الإسكندرية : مركز الإسكندرية للوسائط  
الثقافية والمكتبات «أمكل - مصر» ، ٢٠٠١ ،  
٤١٦ ص .

• لانكستر، ف. ويلفرد. تقييم الأداء في المكتبات  
ومراكز المعلومات - ترجمة حسنى عبد  
الرحمن الشمي ، جمال الدين محمد  
الفرماوى - الرياض : مكتبة الملك عبد العزيز  
العامية ، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م -  
(الفصل الحادى عشر ، ص ٣٠٣-٣٦٨).

• بيكر، شارون ل.، و ف. ويلفرد لانكستر.  
خدمات المكتبات والمعلومات : قياسها  
وتقييمها - ترجمة حسنى عبد الرحمن  
الشمي ، جمال الدين محمد الفرماوى -  
الرياض : مكتبة الملك عبد العزيز العامة،  
١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م (الفصل التاسع ،  
ص ٤٨٣-٥٧١) .

• هاشم فرحات. استراتيجيات البحث فى قواعد  
البيانات بين هوى المبرمجين وعناء المستخدمين  
- مجلة المكتبات والمعلومات العربية - س  
٢٢ ، ع ١ (يناير ٢٠٠٢) - ص ٣٩-٧٢ .

• Chowdhury, G. G. and Sudatta  
Chowdhury. Searching CD-ROM  
and Online Information Sources -  
London: Library Association  
Publishing, 2001 - PP. 27-88  
(Chapters 3 & 4).

• Chowdhury, G. G. Introduction to  
Modern Information Retrieval  
London: Library Association

مصر (أطروحة دكتوراه) إشراف شعبان  
خليفة ، جامعة القاهرة ، كلية الآداب ، قسم  
المكتبات والوثائق والمعلومات ، ١٩٩٨ ، ٣٥٠ ،  
ورقة .

• Tenopir, C. and Neufang R. (٥)  
Electronic Reference Options:  
Tracking the Change. Online. V. 19.  
i. 4 (1995), P. 67.

• Tenopir, Carol & Lisa Emme. "The (٦)  
Digital Reference World: Academic  
Libraries. Online. Vol. 22, n. 4 (July  
/ August 1998), p. 26.

• Tenopir, Carol (October 1, 2001). (٧)  
Database and Online System usage.  
Library Journal. P. v. 126, i. 16.  
41-45.

• (٨) هيفاء أيوب حجازى. الأسلوب العلمى فى  
تقييم قواعد البيانات من وجهة نظر المكتبيين  
- المجلة العربية للمعلومات ، مج ٢١ ، ع ١ ،  
٢٠٠٠ ، ص ٢٤-٢٥ .

• (٩) نفس المرجع السابق، ص ٤٦-٤٧ .

• (١٠) تم أعتقاد الباحث فى إعداد قائمة المعايير  
والمواصفات على مجموعة الدراسات التالية :

• هيفاء أيوب حجازى. الأسلوب العلمى فى  
تقييم قواعد البيانات... مرجع سابق - ص  
٢٣-٦١ .

• المكتبة الإلكترونية المتكاملة. إعداد مصطفى  
حسنين... (واخ)؛ تحرير شوقى سالم -

(١٢) تم الاعتماد على مجموعة من مواقع  
وكتالوجات الناشرين منها :

EBSCO Publishing. Online  
Databases for Academic Libraries. -  
MA: EBSCO, 2003.

[www.ebsco.com](http://www.ebsco.com) or [www.epnet.com](http://www.epnet.com).  
شركة أبسكو

[www.dialog.com](http://www.dialog.com) مؤسسة ديالوج

Gale Group. Online Databases  
Catalog 2002 - London: Gale, 2002  
and [www.galegroup.com](http://www.galegroup.com).

H. W. Wilson. Electronic Collection  
2001 - NY: Wilson, 2001 and  
[www.hwwilson.com](http://www.hwwilson.com).

Proquest Information Learning.  
Electronic Publications Catalogue  
2002, Cambridge: Proquest, 2002  
and [www.proquest.com](http://www.proquest.com).

Publishing, 2002 - PP. 200-233  
(Chapters 10 & 11).

Noln, W. Christopher. Managing the  
Reference Collection - Chicago:  
American Library Association, 1999.  
- P. 111-189. (Chapter 5: Selection  
of Electronic Resources).

Tenopir, Carol, Gayle Baker, &  
William Robinson. The Database  
Universe Library Journal. V 127, i9  
(May 15, 2002) - P. 42-56.

Tenopir Carol & Jeff Barry. Are  
Online Companies Dinosaurs ?  
Library Journal v 125, i9 (May 15,  
2002) - P. 44-50.

Notess, Greg R. Tips for Evaluating  
Web Databases. Database, April-May  
1998 -v 21, n 2 - P. 69-73.

Gale Directory of Databases 1998 (١١)  
& 2002.



obeykandl.com

## تقييم موقع مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية

د. عاطف بن محمد

### المقدمة:

إن الهدف من هذا التقرير هو التعرف على أحد مرافق المعلومات الوطنية المتاحة من قبل حكومة المملكة العربية السعودية والتي توفر من خلالها الاحتياجات من المعلومات المتنوعة في مجالات وتخصصات مختلفة للباحثين والباحثات والطلاب والطالبات السعوديين وغير السعوديين من داخل وخارج المملكة العربية السعودية «مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، ومن ثم استعراض لأهم محتويات أو مكونات الصفحة الرئيسية للموقع والذي يتألف من ستة وحدات وسوف يتعرض هذا التقرير للخدمات التي يقدمها المركز من خلال الموقع المتاح عبر شبكة الإنترنت والتي تعتبر الآن شباك أو نافذة يستطيع الباحثين أن يتطلعوا إلى العالم بمنظور يختلف كلا عن الآخر وحسب التخصصات المختلفة. كما سوف يناقش هذا التقرير الإيجابيات والسلبيات المتعلقة بموقع مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية المتاحة على الشبكية

وذلك من جانبين الأول وهو تقييم للموقع بناء على تطبيق برنامج مخبر الإنترنت Internet Detective أم الجنب الآخر وهو تقييم للخدمات المباشرة والتي تقدمها مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية من خلال الصفحة الوبية للمدينة.

شبكة الإنترنت: الإنترنت ويقابلها بالانجليزية Internet وتعنى الشبكة العالمية International net work وقد أثرى هذا المصطلح بتعاريف جمه نذكر منها:

عرف جمال عبد المعطى «الإنترنت» بأنها أهم الإنجازات البشرية فى تاريخ الإنسانية وهى شبكة من الحاسبات سواء المتشابهة أو المختلفة الأنواع والأحجام ترتبط مع بعضها البعض عن طريق بروتوكولات تحكم عملية المشاركة فى تبادل المعلومات وبروتوكولات تضبط عملية التراسل بين هذه الحاسبات.

كما عرفها زين عبد الهادى على أنها شبكة حاسبات تتصل ببعضها البعض من خلال خطوط

إلى خلق واجهة نسيجية تربط قواعد البيانات المهمة والخاصة بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية<sup>(1)</sup>.

## محتويات صفحة مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية على شبكة الإنترنت:

تتكون الصفحة الرئيسية لمدينة الملك عبد العزيز من ثمان وحدات رئيسية وكل وحدة تتألف من وحدة فرعية يتم الدخول عليها بالضغط على أى منها وذلك بواسطة الضغط على زر الفارة الأيسر:

### الوحدة الأولى / الإدارات:

تمثل هذه الوحدة إدارة مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية جميعها وعددها تسعة إدارات كل إدارة يمكن الدخول عليها وذلك بالضغط على اسمها من الشاشة الرئيسية، ويحتوى كل إدارة على معلومات عنها وعن مهامها وأهم الوظائف التي تقوم بها والأقسام التابعة لها.

- الهيكل التنظيمي.
- الإدارة العامة للشؤون المالية والإدارية.
- الإدارة العامة لبرامج المنح البحثية.
- الإدارة العامة لبراءات الاختراع.
- الإدارة العامة للمعلومات.
- الإدارة العامة للتوعية العلمية والنشر.
- الإدارة العامة للمشاريع.
- وحدة خدمات الإنترنت.
- الإدارة العامة للخدمات المساندة.

إتصال مختلفة الأشكال والأنواع، ومن خلال ما يعرف بالبروتوكولات يتم توحيد عمليات الإتصال تلك بحيث تتمكنك من قراءة ملف على جهاز حاسب من نوع آخر مختلف عن الجهاز الذى تعمل عليه.

كما تتضمن التقرير قائمة بالمصادر التي تم الاستعانة بها فى إعداد هذا التقرير.

## موقع مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية علي شبكة الإنترنت:

أنجزت مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية عملية التحديث لموقعها الجديد على شبكة الإنترنت حيث انتهت من إنشاء الموقع العربى بالإضافة إلى موقعها باللغة الإنجليزية بشكل جديد وتصميم جديد أيضاً حيث صاحب هذا التغيير والتحديث أيضاً تغير فى البنية التحتية للأجهزة والبرامج المستخدمة والتي استطاعت أن تقدم وتظهر موقع المدينة بشكله الجديد المميز والذي ساعد المستخدمين للمدينة من الاستفادة من الخدمات التي تقدمها مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية سواء للباحثين أو الأكاديميين أو الطلبة وغيرهم من فئات المستفيدين. كما قامت المدينة بإضافة بعض المواقع الحيوية لموقعها الجديد كذلك قامت بربط قواعد المعلومات المتوفرة لدى المدينة بالشبكة. كما تعزم مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بتقديم خدمات جديدة مثل نقل الندوات والمحاضرات التي سوف تقيمها المدينة نقل حى عبر الشبكة، وسوف تقوم أيضاً بنشر مجلة العلوم والتقنية ونشر أخبار المدينة عبر الصفحة الخاصة بها على شبكة الإنترنت. بالإضافة

## الوحدة الثانية / الإدارات المساعدة:

وتتكون من أربعة عشر إدارة وكل إدارة مستقلة ولها أهدافها ومهامها التي تقوم بها:

- إدارة التقنية.
- إدارة التخطيط والمتابعة.
- إدارة الشؤون المالية.
- إدارة الميزانية.
- إدارة شؤون الموظفين.
- إدارة التطوير الإداري.
- إدارة المشتريات.
- مركز الاتصالات الإدارية.
- إدارة المستودعات.
- وحدة مراقبة المخزون.
- إدارة التعاون الدولي.
- الإدارة القانونية.
- وحدة المتابعة.
- وحدة العلاقات الصناعية.
- العلاقات العامة.

## الوحدة الثالثة / وحدة الخدمات المباشرة:

تقدم مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية خدمات مباشرة لجمهور المستفيدين عبر صفحاتها على شبكة الإنترنت من أهم وحدة الخدمات المباشرة نذكر بعض منها:

- طلب تزويد معلومات: وهذه أحد الخدمات الحديثة التي تقدمها مدينة الملك عبد العزيز للمستخدمين للموقع وذلك بإرسال طلباتهم عبر البريد الإلكتروني حيث يقوم المتصفح أو الباحث بكتابة احتياجه من المعلومات في شكل خطاب أو

رسالة إلكترونية ترسل إلى المسؤولين في المدينة لكي يحصل على رد في وقت لاحق.

- خدمة خادم نقل الملفات: وهي عبارة عن مجموعة برامج يقوم المستخدم للشبكة بتحميلها على الحاسب الشخص الخاص به حتى يتمكن من نسخ أو التعامل مع بعض الملفات التي تتيحها المدينة كخدمة مقدمة للمستخدمين.

- شبكة الأقراص المدمجة (لموظفي المدينة): لا يمكن تحميلها لأسباب فنية (تعددت المحاولات ولكن بات بالفشل في عرض محتوى هذه الخدمة.

- شبكة الأقراص (المدمجة) للمستخدمين من خارج المدينة): عبارة عن قواعد معلومات محملة على أقراص مليزرة وبها معلومات متخصصة في مجالات علمية متعددة تقدمها مدينة الملك عبد العزيز عبر هذه الخدمة لجمهور الباحثين. وقد بلغ عدد الأقراص المدمجة التي قامت الإدارة العامة للمعلومات بتركيبها ١٥٠ قرص مدمج في تخصص الطاقة الذرية، بالإضافة إلى ٧٠ في موضوعات مختلفة. إلا أنها لا تعمل ولا يستفاد منها لوجود مشاكل فنية لا زال العمل فيها إلى وقت كتابة هذا التقرير<sup>(2)</sup>.

- مكتبة المدينة: تقدم مكتبة مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية خدمة البحث لمحتويات المكتبة التابعة والمتمثلة في مجموعة من مصادر المعلومات بأشكالها المختلفة والتي تحاول مدينة الملك عبد العزيز من خلالها تلبية احتياجات المستفيدين من المكتبة في مجالات علمية مختلفة والتي بلغ عدد مجموعاتها من الكتب ٢٧٦٤٦ عربى وإنجليزي، و ٣٩٧ دورية باللغة والإنجليزية أيضاً كما

بلغ عدد المصغرات الفيلمية نوع الميكروفيش ٥٠٠٢٥٠ غطت مجالات علمية مختلفة مثل الطاقة الذرية. كما تقدم المكتبة للباحثين خدمة الحصول على المعلومات من خلال توفيرها للمراجع والمنشورات كما تقوم بطلب الوثائق من مكتبات أخرى كخدمة للمستفيدين. ومعظم هذه الخدمات تقدمها المدينة من خلال الصفحة الرئيسية والتي يمكن تحميلها بالضغط على اسم الخدمة والتي هي عبارة عن شاشة تمثل استمارة أو نموذج بحث عن معلومات يجب على الباحث أو المستخدم لهذه الخدمة تعبئة النموذج أولاً بالمعلومات الخاصة بعملية البحث ومن ثم الحصول على المعلومات التي يبحث عنها المستفيد<sup>(3)</sup>.

• باسم - البنك السعودي للمصطلحات/  
قامت المدينة بتأسيس وتطوير نظام آلي يساعد في حصر وتصنيف وتخزين المعلومات الخاصة بالمصطلحات العلمية والتقنية المستخلصة من اللغات الأوروبية الحديثة في اللغات الإنجليزية والفرنسية والألمانية مع مفرداتها باللغة العربية. وقد تم حديثاً ترجمة وتعريب وتخزين ما يقارب ٣٠٠٠٠ مصطلح في البنك السعودي للمصطلحات المعروف (باسم) بحيث تكون قابلة للاسترجاع. وبهذا يصل مجموع عدد المصطلحات العلمية ١٥٠٠٠٠٠٠ مصطلح والذي يغطي مجالات متخصصة مثل تخصص العلوم الإلكترونية والكهربائية وفي تخصص الطاقة الذرية أيضاً. ويتم استرجاع أى مصطلح عن طريق الشاشة الخاصة بهذه الخدمة والتي عبارة عن استمارة أو نموذج بحث يجب على الباحث أن يقوم أيضاً كما في الخدمة السابقة الذكر بتعبئته والحصول على المعلومات أو النتائج بعد ذلك<sup>(4)</sup>.

• الدوريات العربية/ تتيح مدينة الملك عبد العزيز إمكانية خدمة البحث في الدوريات العربية المشتركة فيها للباحثين التي بلغ عددها ٨٥ دورية عربية علمية. وذلك عبر صفحة أتاحها المدينة على شبكة الإنترنت. وتتمثل هذه الخدمة في تعبئة نموذج طلب أو استمارة حصول على معلومات يتم الوصول إليها من مسمى الخدمة هذه وبالتالي يقوم الباحث بتعبئة النموذج والحصول على المعلومات التي يحتاجها<sup>(5)</sup>.

• الدوريات الأجنبية/ بلغ عدد الدوريات العلمية التي تغطي مجالات وموضوعات مختلفة باللغة الإنجليزية ٣١٢ دورية علمية. تتشابه هذه الخدمة مع سابقتها من حيث المضمون والأداء وليس يوجد هناك فرق سواء اللغة، حتى عملية البحث نفس الاستراتيجية السابقة<sup>(6)</sup>.

• القاعدة البليوجرافية العربية/ تقدم مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية من خلال هذه الخدمة معلومات بليوجرافية للباحثين وغيرهم من الجهات التي تحتاج إلى معلومات وقد حرصت المدينة على بناء هذه القاعدة من حيث اقتناء ما يخدم احتياجات المستفيدين حيث احتوت القاعدة على معظم ما كتب أو نشر من وثائق علمية وتقنية ذات علاقة بالتنمية في المملكة والتي قام بتأليفها وأعددها أحد الأفراد أو الجهات الوطنية بصورة مباشرة أو غير مباشرة. وتقدم القاعدة حقول بليوجرافية كاملة لكل وثيقة والتي بلغ عدد الوثائق فيها ٣٨٢٠٠ وثيقة. وقد تم تنظيم هذه الوثائق وتحليلها وفهرستها وتصنيفها لكي يسهل استرجاعها من قبل المستفيدين. عملية الاسترجاع تتشابه

عملية الاسترجاع للمعلومات مع الخدمات السابقة من حيث تعبئة النموذج ومن ثم الحصول على المعلومات الجغرافية المعنية بالبحث.

● القاعدة الجغرافية الأجنبية/ وصل عدد الوثائق التي قامت مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية باقتنائها ومن ثم حفظها وفهرستها وتصنيفها إلى ٦٧٦٠٠ وثيقة يمكن استرجاعها عبر الصفحة المخصصة لهذه الخدمة على شبكة الإنترنت. عملية الاسترجاع نفس الاستراتيجية السابقة<sup>(7)</sup>.

● إذاعة القرآن الكريم/ من الخدمات التي استحدثتها مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية والتي تقدمها من خلال خدماتها المباشرة لروادها على شبكة الإنترنت خدمة إذاعة القرآن الكريم. من أهم الاحتياجات لهذه الخدمة توفر برنامج الصوتيات Real Player حتى يمكن الدخول على هذه الخدمة والاستفادة منها.

● القناة الأولى بالتلفزيون السعودي/ وفرت مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية عبر الخدمات المباشرة التي تبثها للمستفيدين منها القناة الأولى حيث يمكن متابعة أى برنامج أو الاستماع إلى الأخبار المحلية عبر وحدة الخدمات المباشرة ومن خلال خدمة القناة الأولى، وهذه مثل سابقتها تحتاج إلى برنامج الصوتيات Real Player لكي يتمكن المستخدم للشبكة من الدخول والاستفادة من هذه الخدمة.

● تقويم أم القرى: وهذه أيضاً من الخدمات التي استحدثتها مدينة الملك عبد العزيز حيث تقدم خدمة عرض التقويم وذلك عن طريق إدخال السنة

الهجرية التي يريد الباحث أن يبحث فيها مع تحديد نوع الخدمة التي يريد المتصفح أو الباحث وذلك من خلال اختيار أحد الأيكونات (Icons) الموجودة فى أعلى الصفحة والتي تمثل الخدمات الخاصة بالتقويم. تتوفر هذه الخدمة باللغة الإنجليزية بالإضافة إلى العربية.

● مواقيت الصلاة: هذه الخدمة عبارة عن عرض لمواقيت الصلوات الخمس لكل أشهر السنة وذلك بعد إدخال الباحث السنة الهجرية وأيضاً تحديد المحافظة أو المنطقة داخل المملكة وهي متوفرة فى شكل مسطرة يقوم الباحث أو المتصفح بتحديد المحافظة وذلك بالضغط عليها. كما تتوفر هذه الخدمة باللغة الإنجليزية بالإضافة إلى العربية.

#### الوحدة الرابعة/ معاهد البحوث:

من خلال هذه الوحدة تقدم مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية للباحثين والمستفيدين من الخدمات التي تقدمها لهم إمكانية الدخول على بعض المعاهد العلمية والحصول على معلومات خاصة عن هذه المعاهد وذلك باختيار المعهد والتصفح فيه من خلال الشاشة الرئيسية للمدينة، من ضمن المعلومات التي وفرتها المدينة عن كل معهد الأهداف والمهام والتعريف وأيضاً معلومات عن المختبرات والأبحاث العلمية لكل معهد إن وجد:

- معهد بحوث الطاقة.
- معهد بحوث الطاقة الذرية.
- معهد بحوث الفلك والجيوفيزياء.
- معهد بحوث الحاسب والإلكترونيات.
- معهد بحوث الموارد الطبيعية والبيئية.

- معهد بحوث البترول والصناعات.
- معهد الفضاء البتروكيميائية.

#### الوحدة الخامسة / مركز ولجان علمية:

تمثل هذه الوحدة لجان ومراكز علمية ذات علاقة مع بعض الإدارات بالمدينة وأيضاً بعض مشاريع البحوث العلمية التي تشرف عليها مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية من هذه اللجان والمراكز ما يلي:

- اللجنة الوطنية لعام ٢٠٠٠.
- اللجنة الوطنية لسلامة المرور.
- اللجنة الاستشارية للهندسة الوراثية والتقنية.
- اللجنة الوطنية للتعليم.
- مركز الأجهزة العلمية.
- المركز الوطنى للعلوم الرياضية<sup>(8)</sup>.

#### الوحدة السادسة / خدمات الإنترنت:

استطاعت مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية عبر شبكة الإنترنت والخدمات المقدمة من خلال هذه الشبكة أن تربط بين بعض الجهات الحكومية التعليمية وغير التعليمية كما استطاعت ربط المدينة بقطاعات خاصة أيضاً تعليمية وغير تعليمية ومرافق معلومات ومرافق صحية أيضاً عبر الصفحة الرئيسية والتي تمكن الباحث أو المستخدم للشبكة الدخول على أى من هذه القطاعات. وتتضمن هذه الوحدة:

#### اللائحة الداخلية لاستخدام الشبكة الحاسوبية:

وتحتوى هذه اللائحة على معلومات مهمة تتضمن ما يلي:

أ - مقدمة.

ب - تعريفات.

ج - الاستخدام المشروع للأنظمة الحاسوبية.

د - مسؤوليات المستخدم.

هـ - الاستخدامات الممنوعة.

و - مسؤوليات الإدارة.

ز - توجيهات حول كلمة السر.

وقد تضمنت كل فقرة من الفقرات السابقة تفصيل شامل يعطى المستخدم أو المتصفح لموقع المدينة على أهم ما تحتويه هذه اللائحة.

#### مواقع حكومية: نذكر بعض منها:

- وزارة الزراعة والمياه.
- مجلس الشورى.
- وزارة التعليم العالى.
- وزارة البرق والبريد والهاتف.
- وزارة الداخلية.
- مركز المعلومات الوطنى.
- وزارة المعارف.
- مؤسسة النقد العربى السعودى.
- وزارة الخارجية<sup>(9)</sup>.

• جهات تعليمية: تقدم مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية من خلال هذه الخدمة إمكانية الدخول على بعض المواقع على شبكة الإنترنت لبعض المؤسسات التعليمية مثل:

- جامعة الملك عبد العزيز.
- جامعة الملك سعود.
- جامعة الملك فيصل.

- الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- جامعة أم القرى.
- الكلية التقنية بالإحساء.
- أكاديمية الأمير نايف الأمنية.
- كلية الأمير سلطان الأهلية.
- مدارس دار الفكر.
- مدارس المستقبل العالمية.
- معهد الإدارة العامة.
- مجمع الفقه الإسلامي<sup>(10)</sup>.
- الخدمات الصحية: يستطيع المستخدم لشبكة الإنترنت عبر صفحة مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية الرئيسية عبر الشبكة الدخول على بعض المرافق الصحية سواء الحكومية أو الخاصة المتوفرة على شبكة الإنترنت عبر المدينة والتعرف على ما يحتاجه من خدمات ومن هذه المرافق:
- مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث.
- مستشفى الملك فهد الطبي.
- مستشفى الملك عبد العزيز الجامعي.
- مستشفى السلامة.
- الشؤون الصحية بالحرس الوطني.
- مستشفى التأمينات.
- مركز النخبة الطبي.
- مستشفى اليوسف<sup>(11)</sup>.
- هيئات: تقدم مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية عن بعض الهيئات العلمية وبعض المراكز معلومات يمكن الوصول عن طريق المواقع المخصصة لهذه الهيئات على شبكة الإنترنت من هذه الهيئات ما يلي:
- مركز الأمير سلمان الاجتماعي.
- مركز المدينة المنورة للدراسات والبحوث.
- الجمعية السعودية للحاسبات.
- اللجنة السعودية الأولمبية.
- البنوك السعودية: قدمت مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية للمواطنين المستخدمين لخدمة الإنترنت إمكانية الدخول على بعض البنوك السعودية ومن ثم التعرف على أهم الخدمات التي توفرها البنوك السعودية لعملائها من حيث الأسهم والقروض وخدمات أخرى كثيرة.
- مكنتيات: يمكن للباحث الدخول على بعض من مرافق المعلومات من خلال الخدمات المقدمة عبر شبكة الإنترنت مثل مكتبة الملك فهد الوطنية. والمكتبة العالمية.
- مقدمى خدمة بالمملكة: تقدم مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية للمواطنين والمقيمين بالمملكة قائمة بأسماء الشركات التي تقدم خدمة الإنترنت بعد اعتمادها وتوفير الشروط المطلوبة فيها بناء على معايير وضعتها مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية. حتى تحمي المشتركين من تلاعب بعض الشركات المقدمة لهذه الخدمة<sup>(12)</sup>.
- الإسلام: يمكن الدخول إلى مواقع إسلامية أتاحتها مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية لروادها مثل:
- كلية الفقه الإسلامية.
- موقع الشيخ عبد العزيز بن باز (يرحمه الله).
- إعلام: وتقدم عبر هذه الخدمة مواقع لبعض الجهات الإعلامية مثل:

- وكالة الأنباء.
- جريدة الجزيرة.
- جريدة الرياض.
- المجلة الطبية.

للباحثين على أى من هذه الجهات عبر الصفحة الرئيسية للمدينة بشبكة الإنترنت.

#### ثانياً: مصادر وخدمات المعلومات:

تقدم مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية للباحثين والمستفيدين فى جميع القطاعات الحكومية والخاصة خدمات متخصصة وفى مجالات مختلفة لدعم ومواكبة التطورات فى مجال البحث العلمى وذلك من خلال توفير مصادر المعلومات تغطى مجالات وتخصصات مختلفة وتلبى احتياجاتهم وأغراضهم البحثية وبلغات مختلفة وتمثل هذه الخدمات فى:

- وحدة خدمات الإنترنت.
- وحدة إدارة التقنية.
- وحدة إدارة المعلومات.

#### تقييم موقع مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية اعتماداً على برنامج مخبر الإنترنت Internet Detective :

#### أولاً: مواقع المدينة أو صفحة المدينة على شبكة الإنترنت:

تم تقييم المركز الوطنى والمعروف بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بالرياض اعتماداً على معايير التقييم المعتمدة فى برنامج «مخبر الإنترنت Internet Detective» وقد قام بإعداد هذا البرنامج فريق من المتخصصين يعملون تحت مظلة مشروع تطوير الخدمة الأوروبية لمعلومات البحثية والتربوية وذلك بتمويل من الاتحاد من الاتحاد الأوروبى

#### الإيجابيات والسلبيات التى تخص موقع مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية:

##### أولاً: موقع المدينة على شبكة الإنترنت:

استطاعت مدينة الملك عبد العزيز أن تستفيد من الخدمات المتوفرة على شبكة الإنترنت وذلك من خلال:

١- من أهم ما يميز المواقع المتاحة على شبكة الإنترنت العنوان الخاص بالمؤسسة أو الهيئة أو أى كان نوعها فمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية تمتاز بقصر وسهولة التذكر للعنوان الخاص بها <http://www.kacst.edu.sa/> إلا أن الحروف التى يتكون منها العنوان غير معروف لعامة الباحثين وحتى من السعوديين.

٢ - إخراج صفحة خاصة بالمدينة اشتملت على ٦ وحدات رئيسية احتوت وكل وحدة لها وحدات فرعية يستطيع الباحث الدخول إليها بمجرد اختيار الوحدة عبر جهاز الفارة أو بالمؤشر والضغط على مفتاح الإدخال.

٣ - استطاعت مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ربط بعض الهيئات وبعض من الجهات الحكومية والقطاعات الخاصة والمؤسسات التعليمية وبعض من مرافق المعلومات والمرافق الصحية بالمدينة أتاحت إمكانية الدخول

### • التميز والانفراد Uniqueness :

وهذا المعيار يقصد به حجم المعلومات الأولية المتضمنة بالمصدر أو الموقع والتي لا يمكن الحصول عليها من مصدر آخر. كما يقيم الموقع في هذا الجانب من خلال حجم الروابط الداخلية أو الخارجية أو ما تسمى بالوصلات ومن الأمور التي يعاب عليها موقع المدينة فيها افتقار الموقع لمثل هذه الروابط أو الوصلات ما عدا الوصلات والروابط التي تقود إلى بعض ما وقع لجهات رسمية وليست استشهادات أو بيلوجرافيات ... إلخ .

### • الاكتمال Completeness :

معروف أن المصدر الكامل هو العمل أو المنتج المكتمل المتاح على الخط المباشر كعمل قائم بذاته. لذا نجد أن موقع المدينة يعد من المواقع المكتملة حيث أنه لا يحتوى على أى وصلة أو رابط ميت أو تحت الإنشاء أو أنه يقود المستخدم إلى مواقع غير متاحة أو ملفات فارغة إلا وفي حالة وجود عطل فنى.

ثانياً: معايير الشكل:

### • إمكانات الملاحاة والتصفح والتنقل

#### Navigation

من خلال النظر والملاحاة داخل موقع مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية فإنه يتضح للمستخدم أن الصفحة الرئيسية والصفحات التي تخص موقع المدينة قد نظم تنظيم جيد من حيث ترتيب المعلومات وسهولة الوصول إليها فى شكل قطع أو وصلات متاحة على الصفحة الرئيسية كما تتيح هذه الروابط أو الوصلات أيضاً معلومات شاملة

لتقنيات دعم الأبحاث. وقد أطلق عليه مسمى «مخبر الإنترنت Internet Detective» حيث اشتمل هذا البرنامج على معايير يمكن من خلال تطبيقها التعرف على كفاءة الموقع من جوانب عديدة وهذه المعايير هي:

أولاً: معايير المضمون: وتتضمن:

### • المصدقية أو الصحة (Validity) :

وهذا المعيار يتعلق بمدى توفر الإشراف والمراجعة من قبل هيئة أو طرف ثالث يقوم بمراقبة ومراجعة المعلومات المقدمة على صفحة المدينة. ومن خلال المعلومات المقدمة من خلال الموقع يتضح لنا أن هناك متابعة ولكن ليست بالصورة التي تعكس التحديث والتعديل على بعض المشاكل التي تواجه المستفيد.

### • الدقة فى المعلومات Accuracy :

وهذا المعيار يتعلق بالأمر التي ترتبط بنسبة الأخطاء الموجودة فى محتوى الصفحات التي تخص الموقع سواء كانت إملائية أو نحوية أو طباعية. يمكن القول أن الموقع قد يكاد يخلو من مثل هذه الأمور وهذا وإن دل فإنما يدل على أن هناك جهة تتابع وتراجع المعلومات المقدمة على الموقع.

### • المسؤولية وسمعه المصدر

#### Authority and Reputation

وفى هذا الجانب نجد أن الحديث عن المسؤول لابد أن يكون واقعى ولا سيما وأننا نتحدث عن جهة حكومية تعليمية ذات خبرة واسعة وكبيرة فى مجال المعلومات ألا وهى مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية.

ثالثاً: معايير التصميم والبناء والتجهيزات:

تكامل وحدة المعلومات Information Integrity ، وتكامل وحدة الموقع Site Integrity ، وتكامل وحدة النظام System Integrity : Integrity

ويقصد بهذه الثلاثة معايير المكملة لبعضها البعض أن يكون هناك روابط قوية وواضحة تربط المضمون المعلوماتي على مدار الزمن حيث تتعلق بعمل أو بدور المعد لهذا الموقع من حيث استمرارية العمل والبقاء كموقع علمي ينتفع به من قبل الباحثين وأيضاً من حيث التحديث والإشراف المستمر الذي بدوره يجعل هذا الموقع متاح لأجل غير مسمى أو محدد كما للصيانة دور أيضاً والذي نقصد به صيانة المعلومات. إلا أن الموقع يفتقد إلى إطار مؤشرات تدل على مثل هذه الأمور مثل إبراز آخر تاريخ تمت فيه التحديث أو التعديل أو حتى الإضافة بشيء جديد للموقع. وأيضاً أن يكون هناك مؤشر يدل على استقرار وسهولة الوصول للخادم Server الذي يستضيف المصدر على مدار الزمن. وفي هذه النقطة أن معظم المشاكل التي تواجه المستخدم في الوصول إلى بعض المواقع داخل موقع مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية هو ما يعانيه الأغلبية في البطء والوقت الطويل في التحميل لبعض المعلومات وهذا يتعلق بالبنية التحتية للمركز من جانب التأسيس.

من السلبات التي تواجه الباحثين عند استخدامهم لمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية عبر شبكة الإنترنت بشكل عام ما يلي:

أو كافية لتعريف كل وحدة أو رابط، بالإضافة أن المينة قامت بتقديم مقدمة أو معلومات تمهيدية عن الموقع وكيفية الاستفادة من الموقع والسياسة الخاصة بالمدينة في شكل ميسر وسهل الوصول إليه من خلال الصفحة الرئيسية والتي احتوت جميع الوحدات والخدمات التي تقدمها مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية.

#### • دعم المستخدم User Support :

معظم المواقع تتيح هذه الخدمة والتي تتمثل في دعم المستخدم أو المتصفح وذلك من خلال توفير مساندة على الخط المباشر عن طريق إتاحة بريد إلكتروني أو أرقام هواتف بالمسؤولين يمكن الاتصال بهم وقت الحاجة. إلا أن مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية لم تتيح هذه الخدمة المباشرة أو الفورية.

#### • التكنولوجيا الملائمة

#### Appropriate Technoloegis

ويقصد بهذا المعيار أنه إذا هناك حاجة لتوفير بعض البرامج الخاصة عند استخدام موقع المدينة أو عند تحميل أى معلومات من قبل أو جانب مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية. ومن خلال الاستخدام والتجربة فإن موقع المدينة لا يتطلب توفير أو تحميل أى برنامج خاص. كما أن الألوان والخطوط من حيث الحجم مناسبة جداً للاستخدام. كما يمكن استخدام لوحة المفاتيح فقط للتنقل والتجول بين الوحدات المتاحة على الصفحة الرئيسية للمدينة والصفحات الأخرى.

## أولاً: فيما يخص السليبيات المتعلقة بالصفحة الرئيسية للموقع :

١ - البطيء فى تحميل الصفحة الرئيسية لمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية وهذه مشكلة لها علاقة بجانبين الأول منها يتعلق بالاتصالات حيث من المفترض أن تقوم المدينة بالتنسيق مع شركة الاتصالات السعودية وإيجاد حلول لهذه المشكلة ولا سيما وأنها تعتبر أحد مقومات البنية الأساسية وأيضاً بموجب الصلاحية التى تمتلكها مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية حيث أنها المشرفة رسمياً بموجب القرار الوزارى الذى سبق الحديث عنه. أما الجانب الذى فى عملية تحميل الصفحة مشكلة فنية وذلك بأن يحصل أن تحمل بعض من وحدات الصفحة الرئيسية ويمكن الدخول عليها أما باقى الوحدات فلا يستطيع المتصل الاستفادة منها وهذا يحتاج إلى متابعة من قبل الفنيين والمسؤولين عن الشبكة بالمدينة.

٢ - انعدام آلية الربط بين الوحدات التى تتكون منها صفحة المدينة الرئيسية ويقصد بذلك أنه فى حالة اختيار المتصل لأحد الوحدات والدخول فيها لا توجد أى اىكونة أو طريقة يمكن أن يرجع بها المتصل إلى الصفحة الرئيسية إلا أن يستخدم المتصل أمر الرجوع إلى الخلف Back وفى بعض الأوقات عندما يرجع المتصل إلى الصفحة الرئيسية يقوم النظام بتحميل الصفحة مرة ثانية وفى هذا تأخير

وبطء فى الوقت يعانى منه الباحث أو المتصل بالمدينة.

٣ - رغم أن المدينة قامت بعملية ربط للمؤسسات التعليمية وبعض من مرافق المعلومات إلا أنها لم تكتمل هذه الخاصية رغم أن مدينة الملك عبد العزيز والتقنية تعتبر مركز وطنى وهذه من أهم مقومات البنية الأساسية لأى مركز وطنى لما فى ذلك توفير لوقت الباحث فى الدخول إلى أى من هذه المرافق التى لها علاقة بالبحث العلمى ومراكزه.

٤ - هناك بعض من المواقع رغم وجودها على الصفحة الرئيسية إلا أنه لا يمكن الدخول عليها رغم محاولات عديدة مثل مستشفى الملك فيصل التخصصى ومركز الأبحاث. وقد أفاد أحد المسؤولين بالمدينة أن هناك مشكلة فنية.

٥ - نقص بعض الوحدات الرئيسية المكونة لصفحة المدينة إلى معلومات كافية يستطيع الباحث أن يعتمد عليها للتعرف على مضمون هذه الوحدة.

### ثانياً: وحدة الخدمات المباشرة :

من السليبيات التى يمكن استعراضها لهذه الوحدة أنه من المفترض من عنوان هذه الوحدة «وحدة الخدمات المباشرة» أن تقدم مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية عبر هذه الوحدة خدمات مباشرة لجمهور المستفيدين إلا أن معظم مكونات هذه الوحدة من الخدمات ليست مباشرة، بالإضافة إلى أن المدينة لم تقم بتعريف هذه الخدمات

للمستفيدين وذلك بإعطائهم ملخص عن كل خدمة يستطيع فيها الباحث أن يتعرف وأن يختار من خلال هذه المعلومات عن أى خدمة تقدمها المدينة كخدمة مباشرة. مثال ذلك:

• خدمة خادم نقل الملفات: لا تشمل على أى معلومات تعرف بها هذه الخدمة أو معلومات تعطى الباحث كيفية تحميل البرامج الموجودة ضمن هذه الخدمة.

• شبكة الأقراص المدمجة: تحتاج هذه الخدمة من المستخدم أو المتصفح الحصول على رقم مستخدم ورقم سرى يعطى من قبل المدينة إلا أنه لا توجد أى إشارة أو دلالة لكيفية الحصول على مثل هذه الأمور حيث لا توجد أى رسالة أو تلميح تعرف الباحث بالطريقة التى تمكنه من الحصول على هذه المتطلبات.

• مكتبة المدينة: لم تتيح مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية للباحثين أى من الوسائل التى يمكن عن طريقها التعرف على محتويات أليا من حيث المقتنيات أو أشكال أوعية المعلومات وأيضاً نظم التنظيم المستخدمة حتى يتمكن من الباحث من التعامل مع مكتبة المدينة مثلها أى مكتبة موجودة على نظام البحث المباشر. فما هو متوفر فقط نموذج البحث عن المعلومات التى يفترض من الباحث تعبئته وقد سبق الحديث عنه فى جزئية المكتبة (مرفق نموذج رقم ٢ بالملاحق).

• البنك السعودى للمصطلحات: لا أحد ينكر أهمية هذه الخدمات يمكن أن يستفاد منها فمن الصعوبات التى تواجه الباحث عند الاستعانة بهذه الخدمة فأول ما يواجهه هو استراتيجية البحث

لأى مصطلح حيث ينبغى على الباحث تعبئة نموذج والذى يحتوى على حقول كثيرة وقد لا يفهم بعضها الباحث وفى هذه مضية للوقت والجهد للمستفيد وعزوف عن الاستفادة من هذه الخدمة مستقبلاً، بالإضافة إلى عدم وجود رابط يمكن الباحث إلى الرجوع إلى صفحة الخدمات المباشرة إلا أن يرجع مرة ثانية إلى الصفحة الرئيسية ومن ثم يدخل إلى وحدة الخدمات المباشرة وفى هذا إهدار إلى وقت الباحث أيضاً.

• الدوريات العربية والأجنبية: صعوبات الحصول على معلومات عن عناوين الدوريات سواء العربية أو الأجنبية من خلال صفحة الخدمات المباشرة أو أى وسيلة أليا، ما ومقدم فقط الاستمارة التى يجب على الباحث تعبئتها وفى هذه أيضاً صعوبة فى إستراتيجية البحث عن الدوريات العربية والأجنبية على حد سواء. فمن المفروض أن تقوم الوحدة بتوفير كشاف ومستخلص أليا يوفر على الباحثين الوقت والجهد عند اختيارهم للمقالات أو الموضوعات المراد البحث عنها. لذا يجب على المسؤولين متابعة مثل هذه الأمور وتقديم الحلول السريعة لها. وقد يتبين من تكرار مثل هذه المشاكل أن مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية نقلت إستراتيجية النظام السابق والمستخدم عبر شبكة الخليج GULFNET ووضعت على شبكة الإنترنت دون مراعاة لما استجد من تطورات على إستراتيجيات البحث عن المعلومات فى النظم الأخرى. (مرفق نموذج رقم ٣ بالملاحق).

• قواعد المعلومات الجغرافية العربية والأجنبية: لا يختلف الأمر عن سابقه من جانب

السليبات بل تكاد تكون نسخة مكررة من السابقة (مرفق نموذج رقم ٤ بالملاحق).

#### المصادر:

- ٥ - اتصالات شخصية مع الأستاذ/ عبد الرحمن الحميدى، مكتبة مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ١٤٢٢.
  - ٦ - المرجع السابق.
  - ٧ - مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية النشرة التعريفية ١٤٢١ .... ص ١١ - ١٣.
  - ٨ - المرجع السابق.
  - 9- [www.isu.net.sa/ar/about.htm](http://www.isu.net.sa/ar/about.htm).
  - ١٠ - المرجع السابق.
  - ١١ - المرجع السابق.
  - ١٢ - المرجع السابق.
- 1- [www.kacst.edu.sa/ar/links/inter-net-resoures.htm/](http://www.kacst.edu.sa/ar/links/inter-net-resoures.htm/)
  - ٢ - مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية النشرة التعريفية ١٤٢١ ... ص ١٦ - ١٧.
  - ٣ - المرجع السابق ص ١٧ - ١٨ .
  - ٤ - المرجع السابق ص ١٥ .



obeykandl.com

مراجعات الكتب والأطروحات

obeykandl.com

## تكنولوجيا المعلومات ودورها في إتاحة مصادر المعلومات:

### دراسة لمواقع المكتبات الجامعية على شبكة الإنترنت<sup>(\*)</sup>

د. عمرو سعيد فهميم

مدرس - قسم المكتبات والوثائق والمعلومات  
كلية الآداب - جامعة أسيوط

#### مقدمة:

إن ثورة المعلومات أصبحت السمة الرئيسية للمجتمعات المتقدمة التي توصف الآن بالمجتمعات ما بعد الصناعية أو المجتمعات المعلوماتية، وقد جاءت هذه السمة نتيجة الاستثمارات الكبيرة من البحوث العلمية واستخدام الحاسبات الآلية وتكنولوجيا الاتصالات. ويتمثل هذا التقدم في مجال تكنولوجيا المعلومات في تطور ثلاثة تكنولوجيات حديثة:

(تكنولوجيا الحاسبات الآلية - تكنولوجيا الاتصالات عن بعد - تكنولوجيا وسائل الإعلام المرئي والمسموع الحديثة).

ساعد استخدام تلك التقنيات الحديثة وخاصة بعد ظهور شبكة الشبكات (الإنترنت) الكثير من المكتبات ومراكز المعلومات بوجه عام والمكتبات الجامعية بوجه خاص على إنشاء بوابات

لمواقع خاصة بها على شبكة الإنترنت "portals, portails" لتقديم مقتنياتها وخدماتها إلى المستخدمين مستعينة بتكنولوجيا المعلومات الحديثة.

ولذلك فقد اتجهت غالبية المكتبات الجامعية الفرنسية إلى إنشاء مواقع خاصة بها على شبكة الإنترنت بهدف إتاحة مقتنياتها وفهارسها المحسبة وخدماتها للمستخدمين (طلاب - أساتذة - طلاب دراسات عليا وباحثين - المشتغلين بالمكتبة) عن طريق ما نطلق عليه في عصرنا الحالي «المكتبة الرقمية» "bibliothèque numérique, digital library".

#### مشكلة الدراسة:

لقد برزت مشكلة الدراسة من خلال معاينة الباحث لعدد من بوابات مواقع المكتبات الجامعية على شبكة الإنترنت لبعض الدول الأنجلوساكسونية

(\*) إشراف: أ.د. رولون دو كاس - أستاذ بالجامعات - جامعة بورديو ٣.

## مجال الدراسة وحدودها:

### الحدود الموضوعية:

اختصت الدراسة بمدى تطبيق وإستخدام تكنولوجيا المعلومات ودورها فى إتاحة مصادر المعلومات من خلال دراسة بوابات مواقع المكتبات الجامعية الفرنسية على شبكة الإنترنت. حيث أن الدراسة تنصب على دراسة تلك البوابات من حيث مبادئ وأسس إنشائها وعناصرها الأساسية لتكوينها مع تقييم درجة كفاءتها فى إتاحة مصادر المعلومات والخدمات المتعلقة بها.

### الحدود النوعية:

تمت الدراسة على جميع بوابات مواقع المكتبات الجامعية الفرنسية وعددها ٨٥ مكتبة جامعية:

- 1- Portail du service commun de la documentation de l'Université de Provence (Aix-Marseille 1)
- 2- Portail du service commun de la documentation de l'Université de la méditerranée (Aix-Marseille 2)
- 3- Portail de la bibliothèque de l'Université de droit, d'économie et des sciences d'Aix-Marseille (Aix-Marseille 3)
- 4- Portail de la bibliothèque de l'Université de Picardie Jules Verne
- 5- Portail du service commun de la documentation de l'Université d'Angers

مثل الولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا والدول الفرنكفونية مثل فرنسا والإقليم الناطق باللغة الفرنسية بكندا، ولاحظ الباحث من تلك المعاينة الاختلاف الواضح فى إنشاء وتصميم تلك البوابات والعناصر الأساسية المكونة لتلك البوابات وكذلك أيضاً على مستوى محتواها والخدمات المتاحة من خلالها. وانبثق عن تلك المشكلة الفرض التالى وهو عدم وجود مرجع يمكن الاعتماد عليه فى إنشاء وتصميم بوابات مواقع المكتبات الجامعية. ومن ثم كان التركيز على محاولة تحديد عدد من المبادئ والأسس الخاصة بتصميم بوابات مواقع المكتبات الجامعية فضلاً عن تقديم أهم العناصر الأساسية بها.

### أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

- تصنيف عام لأنواع بوابات المواقع على شبكة الإنترنت مع محاولة لتصنيف بوابات مواقع المكتبات الجامعية بالنسبة لها.
- تحديد أهم المبادئ والأسس المكونة لبوابات مواقع المكتبات الجامعية.
- تقديم شكل مثالى يشتمل على العناصر الأساسية لتصميم بوابات مواقع المكتبات الجامعية يوصى به.
- تحليل لجميع العناصر المكونة لبوابات المواقع الجامعية الفرنسية من حيث شكل وتصميم كل بوابة ومحتواها.

- |   |   |
|---|---|
| <p>17- Portail du service commun de la documentation de l'Université de Caen Basse-Normandie</p> <p>18- Portail de la bibliothèque de l'Université de Cergy-Pontoise</p> <p>19- Portail du service commun de la documentation de l'Université de Savoie (Chambéry-Annecy)</p> <p>20- Portail de la bibliothèque de l'Université d'Auvergne (Clermont-Ferrand 1)</p> <p>21- Portail de la bibliothèque de l'Université Blaise Pascal (Clermont-Ferrand 2)</p> <p>22- Portail de la bibliothèque de l'Université de technologie de Compiègne</p> <p>23- Portail du service commun de la documentation de l'Université de Corse Pascal Paoli (Université Di Corsica Pasquale Paoli)</p> <p>24- Portail du service commun de la documentation de l'Université de Bourgogne</p> <p>25- Portail de la bibliothèque de l'Université d'Evry-Val-d'Essonne</p> <p>26- Portail de la bibliothèque de l'Université Joseph Fourier (Grenoble 1)</p> <p>27- Portail de la bibliothèque de l'Université Pierre Mendès France (Grenoble 1)</p> | <p>6- Portail du service commun de la documentation de l'Université des Antilles et de la Guyane</p> <p>7- Portail de la bibliothèque de l'Université d'Artois</p> <p>8- Portail de la bibliothèque de l'Université d'Avignon et des pays du Vaucluse</p> <p>9- Portail de la bibliothèque de l'Université de technologie de Belfort-Montbéliard</p> <p>10- Portail du service commun de la documentation de l'Université de Franche-comté</p> <p>11- Portail du service commun de la documentation de l'Université de Bordeaux (Bordeaux I)</p> <p>12- Portail du service commun de la documentation de l'Université Victor Segalen (Bordeaux II)</p> <p>13- Portail du service commun de la documentation de l'Université Michel de Montaigne (Bordeaux III)</p> <p>14- Portail du service commun de la documentation de l'Université Montesquieu (Bordeaux IV)</p> <p>15- Portail du service commun de la documentation de l'Université de Bretagne Occidentale</p> <p>16- Portail du service commun de la documentation de l'Université de Bretagne-sud</p> |
|---|---|

- 40- Portail du service commun de la documentation de l'Université Jean Moulin (Lyon 3)
- 41- Portail du service commun de la documentation de l'Université de Metz
- 42- Portail de la bibliothèque de l'Université Montpellier I
- 43- Portail de la bibliothèque de l'Université Montpellier II (Sciences et techniques du Languedoc)
- 44- Portail de la bibliothèque de l'Université Paul Valéry (Montpellier III)
- 45- Portail du service commun de la documentation de l'Université de Haute-Alsace
- 46- Portail du service commun de la documentation de l'Université Henry Poincaré (Nancy 1)
- 47- Portail du service commun de la documentation de l'Université Nancy 2
- 48- Portail de la bibliothèque de l'Université de Nantes
- 49- Portail de la bibliothèque de l'Université de Nice Sophia-antipolis
- 50- Portail de la bibliothèque de l'Université de la Nouvelle-Calédonie
- 28- Portail de la bibliothèque de l'Université Stendhal (Grenoble 3)
- 29- Portail de la bibliothèque de l'Université du Havre
- 30- Portail du service commun de la documentation de l'Université de la Réunion
- 31- Portail de la bibliothèque de l'Université de la Rochelle
- 32- Portail de la bibliothèque de l'Université du Maine
- 33- Portail de la bibliothèque de l'Université des sciences et technologies de Lille (Lille 1)
- 34- Portail du service commun de la documentation de l'Université du Droit et de la Santé (Lille 2)
- 35- Portail du service commun de la documentation de l'Université Charles de Gaule (Lille 3)
- 36- Portail du service commun de la documentation de l'Université de Limoges
- 37- Portail de la bibliothèque de l'Université du littoral côte d'Opale
- 38- Portail du service commun de la documentation de l'Université Claude Bernard (Lyon 1)
- 39- Portail du service commun de la documentation de l'Université Lumière (Lyon 2)

- |  |  |
|--|--|
| <p>61- Portail du service commun de la documentation de l'Université Paris 10 (Paris X)</p> <p>62- Portail de la bibliothèque de l'Université Paris Sud (Paris XI)</p> <p>63- Portail du service commun de la documentation de l'Université Val de Marne (Paris XII)</p> <p>64- Portail du service commun de la documentation de l'Université Paris 13 (Paris XIII)</p> <p>65- Portail de la bibliothèque de l'Université de Marne-la-vallée</p> <p>66- Portail du service commun de la documentation de l'Université de Pau et des Pays de l'Adour</p> <p>67- Portail de la bibliothèque de l'Université de Perpignan</p> <p>68- Portail du service commun de la documentation de l'Université de Poitiers</p> <p>69- Portail de la bibliothèque de l'Université de Reims Champagne-Ardenne</p> <p>70- Portail du service commun de la documentation de l'Université de Rennes 1</p> <p>71- Portail du service commun de la documentation de l'Université Rennes 2 Haute-Bretagne</p> | <p>51- Portail du service commun de la documentation de l'Université d'Orléans</p> <p>52- Portail du service commun de la documentation de l'Université Panthéon-Sorbonne (Paris I)</p> <p>53- Portail du service commun de la documentation de l'Université Panthéon-Assas (Paris II-Droit-Économie-Sciences sociales)</p> <p>54- Portail du service commun de la documentation de l'Université de la Sorbonne Nouvelle (Paris III)</p> <p>55- Portail de la bibliothèque de l'Université Paris-Sorbonne (Paris IV)</p> <p>56- Portail de la bibliothèque de l'Université René Descartes (Paris V)</p> <p>57- Portail du service commun de la documentation de l'Université Pierre et Marie curie (Paris VI)</p> <p>58- Portail de la bibliothèque de l'Université Paris 7 Denis Diderot (Paris VII)</p> <p>59- Portail de la bibliothèque de l'Université Vincennes-Saint-Denis (Paris VIII)</p> <p>60- Portail de la bibliothèque de l'Université Paris-Dauphine (Paris IX)</p> |
|--|--|

83- Portail de la bibliothèque de l'Université de Valenciennes et du Hainaut-Cambrésis

84- Portail du service commun de la documentation de l'Université de Versailles Saint-Quentin-en-Yvelines

تم استثناء المكتبات الجامعية الباريسية التي تشترك فيما بينها في أكثر من بوابة لمواقعها على شبكة الإنترنت، حيث أراد الباحث أن تتركز الدراسة على جميع بوابات مواقع المكتبات الجامعية الفرنسية كل على حده.

#### الحدود المكانية:

تناولت الدراسة جميع بوابات مواقع المكتبات الجامعية الفرنسية على شبكة الإنترنت.

#### الحدود الزمانية:

تمت الدراسة على جميع بوابات مواقع المكتبات الجامعية على شبكة الإنترنت حتى ٢٠ مايو ٢٠٠٤.

تم تنظيم الدراسة على الطريقة الآتية:

- في بداية العمل قام الباحث بإنشاء قاعدة بيانات تشتمل على جميع بوابات مواقع المكتبات الجامعية الفرنسية، كما تم نشرها بموقع خاص للباحث على شبكة الإنترنت يمكن الإطلاع عليه على العنوان الإلكتروني التالي

<http://amr.ismael.free.fr/protail.htm>

- تم تقسيم الدراسة إلى ثلاثة أجزاء تم توزيعها على النحو التالي. جاء الجزء الأول من

72- Portail du service commun de la documentation de l'Université de Rouen

73- Portail de la bibliothèque de l'Université Jean Monnet (Saint-Étienne)

74- Portail du service commun de la documentation de l'Université Louis Pasteur (Strasbourg 1)

75- Portail du service commun de la documentation de l'Université Marc Block (Strasbourg 2)

76- Portail du service commun de la documentation de l'Université Robert Schuman (Strasbourg 3)

77- Portail de la bibliothèque de l'Université de Toulon et du Var

78- Portail du service commun de la documentation de l'Université Toulouse 1 Sciences Sociales

79- Portail du service commun de la documentation de l'Université de Toulouse-Le Mirail (Toulouse 2)

80- Portail du service commun de la documentation de l'Université Paul Sabatier (Toulouse 3)

81- Portail du service commun de la documentation de l'Université François Rabelais

82- Portail du service commun de la documentation de l'Université de Technologie de Troyes

الدراسة بعد مقدمة عامة عن موضوع البحث وإبعاده بشكل عام. تناول الجزء الأول من الدراسة مدى تأثير تكنولوجيا المعلومات على المكتبات الجامعية كأداة لتحديثها مع مقارنة الموقف قبل ظهور الإنترنت وبعده. كما تم استعراض أهم أدوات النشر الإلكتروني وأشكاله في الوقت الراهن متجهين نحو ما يعرف بالمكتبة الرقمية.

• تناول الجزء الثاني من الدراسة تعريف ومفهوم بوابات مواقع الإنترنت، أنواع بوابات مواقع الإنترنت مع تصنيف بوابات مواقع المكتبات الجامعية بالنسبة لها. تقديم أهم مبادئ وأسس تصميم بوابات مواقع المكتبات الجامعية على الإنترنت والتي بلغ عددها ١١٣ مبدأ تم توزيعها على ٢٥ موضوع عريض استعرضناها في فصول الدراسة.

• ركزت الدراسة في الجزء الثالث على تحليل لجميع العناصر المكونة لبوابات المواقع الجامعية الفرنسية والتي يبلغ عددها ٨٥ بوابة من حيث شكل تصميم كل بوابة ومحتواها مع تقييم درجة كفاءتها في إتاحة مصادر المعلومات والخدمات المتاحة بها.

## فصول الدراسة:

### مقدمة عامة:

### الجزء الأول: اتصال المكتبات الجامعية:

### الفصل الأول:

#### • مقدمة.

- تكنولوجيا المعلومات: أداة لتحديث المكتبات الجامعية  
(الشراء - الاتصال - نشر مصادر المعلومات المرقمنة - الحفظ)
- المكتبات الجامعية قبل الإنترنت  
(المجموعات - إتاحة مصادر المعلومات «الإطلاع الداخلي، الإعارة، الإعارة بين المكتبات الجامعية»)
- المكتبات الجامعية بعد الإنترنت  
(الاتصال الشخصي عن بعد - تحديث خدمات قديمة «الإعارة بين المكتبات الجامعية، إتاحة الفهارس عن بعد» - خدمات حديثة «التوثيق الإلكتروني عن بعد: قواعد البيانات، شبكات الأقراص المدمجة المكتنزة، الدوريات الإلكترونية» - إتاحة مصادر المعلومات المنتجة بواسطة الجامعة - خدمات شخصية عن بعد).

### الفصل الثاني:

#### • تطوير أدوات وأشكال النشر الإلكتروني

أ - النص الفائق (MARC حقل ٨٥٦ - معيار Z39.50)

ب - برامج لإعداد التسجيلات البليوجرافية.

ج - لغة HTML

HTML 1.0- HTML 2.0- HTML

(3.2- HTML 4.0)

د - لغة SGML (ما هو مفهوم ML ؟ -

SGML لغة بناء مصادر المعلومات

- أنواع بوابات مواقع الإنترنت.
  - \* بوابات مواقع الإنترنت العامة.
  - \* بوابات مواقع الإنترنت المتخصصة/ الفئوية.
  - \* بوابات مواقع إنترنت المؤسسات والهيئات.
  - \* بوابة بوابات مواقع الإنترنت.
  - \* بوابات مواقع الإنترنت الشخصية.
  - \* بوابات مواقع الإنترنت الفنية.
- الفصل الثاني:

- مبادئ وأسس تصميم بوابات مواقع المكتبات الجامعية على الإنترنت:
- \* تقديم هدف مواقع المكتبة الجامعية على الإنترنت.
- \* تقديم المعلومات الأساسية عن المكتبة الجامعية.
- \* تحرير المحتوى.
- \* تزويد محتوى الموقع بنماذج توضيحية.
- \* إتاحة المحتوى المحفوظ منذ إنشاء الموقع.
- \* النصوص الفائقة على مواقع المكتبة الجامعية.
- \* الإبحار في مواقع المكتبات الجامعية عن طريق النصوص الفائقة .
- \* البحث.
- \* أدوات البحث في موقع المكتبة الجامعية.
- \* الصور والإيضاحات.

المرقمنة - نماذج لتطبيقات SGML  
في المكتبات)

هـ - لغة XML: XML عائلة من اللغات  
(XSL- XSLT- XLL- CSS-  
(XLink- Xpointers- DOM  
معايير مشتقة (- SVG- SMIL- RDF  
(MathML- XHTML

نماذج لتطبيقات XML في المكتبات  
و - الماسح الضوئي وأنواعه - أشكال مصادر  
المعلومات الإلكترونية

(RTF, PDF, JPEG, GIF, PNG,  
(SVG, TIFF

### الفصل الثالث:

- نحو المكتبة الرقمية.
- تعريف ومفهوم المكتبة الرقمية.
- الاستخدامات الكامنة للمكتبة الرقمية  
(تغيير أشكال مصادر المعلومات، قراءة  
الشكل الورقي والقراءة على الشاشة،  
القراءة المتتابعة والقراءة النقطية، تغيير  
إستراتيجية البحث، الإبحار عن طريق  
النص الفائق).
- خاتمة.

الجزء الثاني: بوابات مواقع المكتبات الجامعية على  
شبكة الإنترنت:

### الفصل الأول:

- مقدمة.
- تعريف ومفهوم بوابات مواقع الإنترنت.

- \* الجرافيك.
- \* عناصر واجهات المستخدم.
- \* عنوان الموقع.
- \* العنوان الإلكتروني لموقع المكتبة الجامعية.
- \* الأحداث الإخبارية.
- \* النوافذ الوسيطة.
- \* الإشهارات على مواقع الإنترنت.
- \* رسائل الترحيب.
- \* المشكلات الفنية.
- \* عبارات التقييم.
- \* تحميل صفحات الموقع.
- \* خدمات المستخدمين الشخصية على بوابات مواقع المكتبة الجامعية.
- \* تجميع معلومات وبيانات متعلقة بالمستخدمين.
- \* جماعات المناقشة على مواقع المكتبات الجامعية.
- \* تحرير تاريخ إنشاء وتحديث محتوى مواقع المكتبات الجامعية.
- \* العناصر الأساسية المكونة لبوابة مواقع المكتبات الجامعية.
- \* خاتمة.
- الجزء الثالث: دراسة بوابات مواقع المكتبات الجامعية الفرنسية على شبكة الإنترنت:
- الفصل الأول:
- \* مقدمة.
- \* تحليل وصفي لمكونات وعناصر جميع واجهات بوابات مواقع المكتبات الجامعية الفرنسية (عدد ٨٥ مكتبة).
- الفصل الثاني:
- \* تحليل للوظائف والخدمات المقدمة على جميع بوابات مواقع المكتبات الجامعية الفرنسية (عدد ٨٥ مكتبة).
- خاتمة عامة
- قائمة بالمصادر والمراجع المستخدمة في الدراسة
- الملاحق



obeykandl.com

## الكساد القادم للإنترنت (\*)

عرض

د. عمرو سعيد فهميم

باحث بالماجستير - جامعة القاهرة

[moud@cybrarians.info](mailto:moud@cybrarians.info)

ومن ثم يوضح احتمالات دخول هذا الاقتصاد في أزمة قد تفضى إلى كساد شامل شبيه بـ «الكساد العظيم» في عشرينيات القرن الماضي.

### ظهور الاقتصاد الجديد في الولايات المتحدة:

لا يعرف تحديداً متى بزغ فجر الاقتصاد الجديد في أمريكا، ولكن يوم 9 أغسطس 1995 بالنسبة للكثيرين هو يوم بزوغ ذلك الفجر، فذلك اليوم كان يوم شركة نيت سكيب Netscape التي طرحت في الأسواق برنامجها المعروف Navigator والخاص بتصفح مواقع الإنترنت، وأدى طرح البرنامج لزيادة سعر سهم الشركة لأكثر من الضعفين في يوم واحد. بل إن ذلك اليوم عدا فاصلاً في تاريخ الاقتصاد الأميركي ومل يبق مجال اقتصادي لم يتحسن بعده، فتراجعت البطالة، وازدادت نسب النمو، وانخفض التضخم.

يتناول هذا العرض أحد الكتب الصادرة في المملكة المتحدة سنة 2001، ويعد هذا الكتاب من المصادر المتميزة في الإنتاج الفكري الأجنبي في موضوع الإنترنت، يتناول الكتاب فكرتين أساسيتين؛ الفكرة الأولى تتلخص في أن الاقتصاد الجديد والمقصود به اقتصاد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يمر بمراحل متنوعة من النمو والازدهار والتباطؤ والكساد، والفكرة الثانية هي أن طبيعة الأزمات وآلية معالجتها هي المختلفة والتي يجب تطوير قواعد خاصة للتعامل معها وإلا فإنها ستحول لكساد وانهايار شاملين.

ويقدم الكتاب على مدى فصوله العشرة تحليلاً لما بات يعرف بالاقتصاد الجديد أو الاقتصاد الذي بلغ ذروته في التسعينيات من القرن الماضي بفضل المخترعات التكنولوجية الجديدة لا سيما في مجال تكنولوجيا المعلومات وتحديداً الاتصالات والإنترنت،

Mandel, Michael. The coming Internet depression.- London: Financial Times, Prentice Hall, 2001. - (\*)  
167 p.

ميل وشركات أخرى للبريد الإلكتروني المجاني، التي استفادت من بيع خدمات أخرى ومن الإعلانات عبر مواقع البريد الإلكتروني، بدت وكأنها كسر لهذه القاعدة، وأن أصحابها أثروا عبر عدة سنوات من العمل الشاق ولكن دون الحاجة لرأس مال يذكر.

### الاقتصاد الجديد وسوق العمل:

لا شك أن هذا الاقتصاد الجديد كان له الأثر الأكبر على سوق العمل والعمالة، وفي سوق العمل والأجور على سبيل المثال ربما تكون الاختراعات الجديدة قد جعلت مئات الآلاف يفقدون وظائفهم، ولكن الملايين حصلوا على فرص عمل جديدة. فمثلاً ما بين عامي 1995 و 1999 وبفضل البريد الصوتي وبرامج معالجة الكلمات للطباعة الميسرة تقلصت فرص العمل في قطاع السكرتارية بنحو 600 ألف وظيفة أو 17٪ من ذلك القطاع، وفقد 74 ألف شخص عملهم في مجال السجلات والدفاتر المحاسبية المالية، وفقد 16٪ من موظفي مبيعات الجملة والتجزئة أعمالهم. وبالطبع كان السبب في ذلك هو السعي نحو تقليل الاعتماد على الورق في العمل والتحول نحو البيئة الرقمية. ولكن في المقابل نشأت جيوش جديدة من المخترعين والمبرمجين ومدربي الكمبيوتر القادرين على تصميم برامج جديدة أو التدريب سريعاً على استعمال تلك البرامج، ففي مجال البرمجيات وجدت ما بين عامي 1995 و 1999 نحو 700 ألف فرصة عمل، وفي مجالات أخرى دخلت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عملها فإن 300 ألف فرصة عمل مساندة ظهرت عام 1999،

وبطبيعة الحال فإن مثل هذه الطفرة في الاقتصاد ناجمة عن العديد من الشركات التي طرحت منتجات إبداعية. فمثلاً ما أن طرح برنامج Navigator حتى ردت شركة مايكروسوفت Microsoft بطرح برنامج متصفح منافس هو إنكسبلورر Internet Explorer وطرحت مجاناً مع نظام التشغيل الشهير ويندوز Windows. يوماً صرّح بيل جيتس رئيس مايكروسوفت «لقد صحا العملاق النائم».

وفتحت شبكة الإنترنت الطريق أمام شركات مختلفة للنشوء أو النهوض فنشأ التسويق عبر الإنترنت، وظهرت العولة الاقتصادية، ونشأت شبكات الاتصال لشركات التمويل والتأمين. ومن الناحية العملية فإن النمو الاقتصادي المرتبط بمخترعات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الولايات المتحدة قد بدأ في العام 1991، فمئذ مارس من ذلك العام بدأت حركة نمو في الاقتصاد الأميركي استمرت بلا انقطاع حتى بداية العام 2000، وبذلك فقد كانت تلك الفترة من النمو غير المنقطع الأطول في تاريخ الاقتصاد الأميركي.

وإذا ما أردنا العودة لما قبل ذلك عن جذور قطاع الحاسب الآلي الجديد، فإن قيام ثلاثة مهندسين في عام 1968 بتأسيس شركة إنتل برأس مال قدره مليوني دولار، لتكون الأولى في منطقة وادي السيليكون، وقد طورت هذه الشركة أجهزة الحاسب الآلي الشخصي.

على أن ما حدث لاحقاً كان طفرة بمعنى الكلمة، ففي الاقتصاد هناك مقولة شائعة أنه لا شيء بدون ثمن، ولكن شركات مثل ياهو وهوت

الاقتصاد الجديد قد تكون أكثر خطراً وقد تؤدي إلى كساد شامل. ولكنه يشير في الوقت نفسه إلى أن الاقتصاد الجديد له سمات تختلف عن الاقتصاد القديم.

ويشير المؤلف إلى أن رؤوس الأموال التي قامت بتمويل شركات التكنولوجيا الحديثة هي مما يعرف في الولايات المتحدة ودول صناعية أخرى برؤوس الأموال المغامرة، وهي رؤوس أموال توفرها شركات تمويل متخصصة مستعدة للدخول في استثمارات ناشئة وجديدة وبالتالي ما زالت في إطار التجربة وخطورتها عالية، ولكن عوائدها في حال النجاح عالية. ولولا توافر رؤوس الأموال هذه لما نجح الاقتصاد الأميركي في السيطرة على الاقتصاد الجديد، فتكنولوجيا المعلومات موجودة في دول أخرى، ولكن الاقتصاد الجديد هو اقتصاد أميركي، والسبب في ذلك هو النظام التمويلي الأميركي الذي ازدهر في التسعينيات. ففي هذه الأثناء وجدت رؤوس الأموال المغامرة الباحثة عن استثمارات جديدة، وذلك بعكس فترات سابقة ودول أخرى.

وهكذا فإن شركات جديدة، مثل نيتسكيب استطاعت عند بداية عملها أن تنافس شركات كبرى مثل مايكروسوفت، واستطاعت، أمازون دوت كوم Amazon.com، منافسة كبرى دور توزيع الكتب التقليدية. والواقع أن شركات مثل إنتل، أبل، أوركل، سيسكو، نيتسكيب ما كانت لتنتج بالتكنولوجيا والأفكار اللامعة وحدها دون رؤوس الأموال التي استعدت لتمويلها في بداياتها قبل أن تصبح شركات كبرى.

في حين بلغت فرص العمل الجديدة في قطاع البرمجيات وتكنولوجيا الاتصالات في ذلك العام نحو 800 ألف فرصة عمل، وفي أبريل 2000 كانت التقديرات تشير لحاجة سوق البرمجيات والتكنولوجيا الحديثة لنحو 800 ألف شخص عجز السوق الأميركي عن توفيرهم.

هذا الأداء جعل حتى أولئك المتشائمين في أوائل التسعينيات ينضمون لجموع المتحمسين للاقتصاد الجديد، وليبدو المستقبل ودياً، وليبدأ الكثير من الشبان ومن المتخصصين في الكمبيوتر البحث عن فرصهم في الإثراء استناداً للاعتقاد بأن العمل الجاد والمبدع هو المطلوب أما رأس المال فيمكن توفيره بسهولة إذا ما وجدت الأفكار، وشاع أولئك الذين يؤسسون مواقع على الإنترنت بحثاً عن الشراء عبر تقديم خدمات ما، وعبر الإعلانات التجارية وما إلى ذلك.

### تراجع الاقتصاد الجديد:

في أواسط سنة 2000 عاد مثل هذا الاعتقاد ليبدو خرافة، ووجد بعض من لجثوا إلى الإنترنت وعملوا بجهد بالغ على مواقعهم على (دوت كوم) صفر اليدين عندما تراجع سوق أسهم الإنترنت في ذلك العام (2000) بشكل حاد، وعندما اتضح أن الاقتصاد الجديد لا يسير للأعلى دائماً.

وقد قام المؤلف بعمل تحليل شاملاً لتراجع الاقتصاد الجديد من خلال متابعة تراجع أسعار أسهم الإنترنت في الثلث الثاني من سنة 2000 للتدليل على أن الاقتصاد الجديد غير محصن ضد الأزمات شأنه شأن أي اقتصاد آخر، بل إن أزمة

وأول ما يعنيه الانخفاض أن حجم الأموال المخصصة للاستثمار فى مخترعات جديدة ستراجع، لذا فإن مراقبة هذا المؤشر وتغير معده خلال فترات زمنية تتكون من ثلاثة أشهر إلى جانب بعض التقارير الاقتصادية والإحصائية الأخرى هو من أهم أدوات الاستشعار حول وضع قطاع الاقتصاد الجديد وحجم الأموال المتاحة للمنتجات الجديدة.

أما بالنسبة لتراجع أسعار منتجات تكنولوجيا المعلومات، فإن تراجع أسعار أجهزة الحاسب الآلى وبرامجه المختلفة كان دائماً علامة صحية على توسع هذا القطاع وزيادة قوته، فما بين عامى 1980 و 1995 انخفضت أسعار تلك المنتجات بنسبة 7.13 سنويا، وما بين 1995 و 1999 بنسبة 7.24. لذلك فإن توقف تراجع الأسعار أو ازديادها هو دلالة على بدء تلاشى الطفرة، ويقول المؤلف أن الأسعار فى سنة 2000 وللمرة الأولى ازدادت وإنه إذا ما استمر ذلك فهذا مؤشر نزول وأزمة.

ويحاول المؤلف أن يميز بين أى أزمة اقتصادية عادية وأزمة اقتصاد التكنولوجيا، فخلال سبعين سنة من الخبرة منذ أن مر الاقتصاد الغربى بتجربة الكساد العظيم فى العشرينيات طور الاقتصاديون والشركات إجراءات للتعامل مع الأزمات التى هى أشبه بدورة روتينية ويقول إن الإجراءات التقليدية لا تنجح مع الاقتصاد الجديد.

فالتركيز على التحكم بأسعار الفائدة البنكية وضبط النفقات ليس مجديا بالطريقة ذاتها. ففى حالات الكساد تسعى السياسات الحكومية وإجراءات الشركات لبطء السوق وتقليل فرص دخول منافسين جدد لغرض المساعدة على تصريف المنتجات

ولعله ليس أدل على ذلك من أن شركات نشأت قبل التسعينيات وفشلت، فمثلا عام 1980 أسس آدم أوسبورن شركته أوسبورن التى قدمت أول جهاز كمبيوتر محمول فى العام 1981، وحققت مبيعات جيدة فى العام 1982، ولكنها أعلنت إفلاسها فى السنة التالية. وما حدث هو أن الشركة لم تتمكن من الحصول على تمويل كافٍ لطرح منتجاتها الجديدة للسوق وعندما نجحت أوسبورن بالحصول على تمويل كانت شركة أى بى إم قد طرحت منتجات شبيهة واستولت على السوق.

### أزمة الاقتصاد الجديد:

ويقدم المؤلف ثلاثة مؤشرات يمكن أن تكون جرس الإنذار المبكر لأزمة اقتصادية تضرب الاقتصاد الجديد، وهى عمليا مؤشرات بدأت فى سنة 2000.

**المؤشر الأول:** هو سقوط متزامن لأسعار أسهم شركات التكنولوجيا مع تراجع الإنفاق على الأبحاث الخاصة بمنتجات جديدة.

**المؤشر الثانى:** تباطؤ الانخفاض فى أسعار المنتجات التكنولوجية.

**المؤشر الثالث:** انخفاض حجم رؤوس الأموال المخاطرة والمستثمرة فى قطاع شركات المخترعات والبرمجيات الجديدة.

فإذا ما دلت التقارير على تراجع متزامن لأسعار أسهم شركات التكنولوجيا وتراجع الإنفاق على المبتكرات الجديدة فهذه علامة لانتهاى الطفرة. ويشير المؤلف إلى أن أغلب الشركات المعنية محتواه فى مؤشر ناسداك للأسهم، ولذا فإن الانخفاض فى هذا المؤشر ذو دلالة مهمة بالنسبة لتلك الشركات،

الراكدة، من خلال رفع سعر الفائدة البنكية،  
وتقليل حجم الأموال التي يتم ضخها للسوق  
المالى.

ولكن يرى المؤلف أن هذا الأسلوب فى الحل  
سيكون خطراً جداً على الاقتصاد الجديد. ويجرى  
المؤلف تشبيهاً، فيجعل الاقتصاد التقليدى بمثابة  
السيارة، والجديد طائرة، ويقول إنه فى حالة السيارة

إذا واجهت السائق مشكلة فإنه يخفف السرعة  
ليسيطر على السيارة، أما قائد الطائرة فيعلم أن  
انخفاض سرعة الطائرة عن حد معين يؤدي  
لسقوطها، ولذلك فإن حل بعض المشاكل فى حالة  
الطائرة يكون بزيادة السرعة أو بالمحافظة عليها،  
وسيكون من الكارثة بمكان أن يقود قائد سيارة  
الطائرة بالطريقة التي تعود عليها.



obeykandl.com

## الإنترنت : عالم متغير (\*)

عرض

**محمود عبد الستار خليفة**

باحث بالماجستير - جامعة القاهرة

[moud@cybrarians.info](mailto:moud@cybrarians.info)

يتناول الكتاب موضوعات متعددة وشاملة كالحكومة الإلكترونية، والتسويق الإلكتروني، وآلية عمل التوقيع الرقمي والإلكتروني، واستخدام البطاقة الائتمانية للشراء عبر الإنترنت، وتجنب مخاطر الاختراق أو الوصول إلى معلومات شخصية، ومعايير استضافة المواقع، ومشاكل البريد الإلكتروني والرسائل التسويقية غير المرغوب بها، ومحركات البحث العالمي والعربية، وأمن المعلوماتية وكيفية الحفاظ على خصوصية المعلومات وتجنب وصول المتسللين والقراصنة والمتطفلين إليها، والتجسس على المواقع وكيفية عمل البروكسى وبرامج الحماية Fire Walls، ووسائل الحماية من الفيروسات.

ولعل أهم ما يميز الكتاب هو تناوله لبعض الموضوعات الجديدة المتعلقة بالإنترنت، من هذه الموضوعات أهمية الإنترنت فى الجهاد الإلكتروني والحرب الإلكترونية، وتواجد الإعلام العربى على الإنترنت ومستقبل النشر الإلكتروني، ويجمع فتاوى

تزخر المكتبة العربية بالعديد والعديد من الكتب باللغة العربية التى تناولت موضوع الإنترنت من عدة جوانب، فمنها ما يتناول الجوانب التقنية الخاصة بالإنترنت وطرق التعامل معها والاستفادة من خدماتها، ومنها ما يتناولها من جانب اقتصادى واجتماعى وسياسى. وفيما يتعلق بتخصص المكتبات والمعلومات فيوجد الكثير من الدراسات والبحوث والرسائل الجامعية التى تناولت الإنترنت من عدة جوانب، منها تطبيقات الإنترنت فى المكتبات، والإفادة من الإنترنت من قبل فئات عديدة من المستفيدين، وكذلك تقييم مواقع المكتبات على الإنترنت.

وبالرغم من أن مؤلف هذا الكتاب متخصص فى مجال الهندسة، وبالتالي فإنه يتعد عن مجال المكتبات، إلا أنه يشتمل على العديد من الموضوعات التى تهتم المتخصصين فى المكتبات، ولعل هذا الدافع من وراء عرض هذا الكتاب.

(\*) أشرف صلاح الدين. الإنترنت: عالم متغير . - ط 1 . - القاهرة: مركز الحضارة العربية ، 2003 . - 303 ص .

موثقة تتعلق بأحكام استخدام الإنترنت ليكون كتابه أول موسوعة عن فقه المعلوماتية والإنترنت، لذا سوف يركز هذا العرض على تلك الموضوعات الجديدة والتي يندر تواجدها في غالبية المصادر.

### فقه المعلوماتية والإنترنت:

أفراد المؤلف فصل خاص لما أسماه «فقه المعلوماتية والإنترنت» ليجيب بصورة واضحة وصريحة على كل ما يتعلق بتلك التقنيات واستخداماتها من واقع حالات كثيرة في حياتنا اليومية.

ويلاحظ افتقار المواقع الفقهية والإسلامية على الشبكة إلى هذا النوع من الفتاوى الفقهية، باستثناء موقع «إسلام أون لاين» وموقع الدكتور يوسف القرضاوى، وبعض المنتديات الإسلامية.

وتضمن الفصل الخامس فتاوى موثقة من علماء مسلمين مثل الدكتور يوسف القرضاوى، ونائب رئيس المجلس الأوروبي للبحوث والإفتاء الدكتور فيصل مولوى.

وتركزت تلك الفتاوى على أربعة محاور هي:

• فتاوى استخدام الإنترنت في مجال المعاملات الإنسانية كحلم الزواج عبر الإنترنت، والمراسلة بين الجنسين، وحكم البحث عن المواقع الإباحية بغرض إبلاغ السلطات لمنعها.

• فتاوى استخدام الإنترنت في مجال التجارة والأعمال كحكم بيع الزمهم الأميركية من خلال الإنترنت، والتعامل مع برمجيات لشركات يهودية أو متعاونة مع إسرائيل، وحكم

اقتحام مواقع يهودية والاحتيايل عليها، وحكم إنشاء مقاهى الإنترنت.

• فتاوى استخدام الإنترنت فى طلب العلم والدراسة والدعوة كحكم التحايل على الدخول للمواقع المدفوعة، وحكم استخدام الإنترنت بصفة عامة، وحكم تجميع مواد نافعة من الإنترنت لبيعها.

• أحكام استخدام الإنترنت فى مجال الإعلام والفضائيات كحكم فك شفرات المحطات الفضائية، وحكم نشر صفحات الشعر والأدب على الإنترنت، وحكم العمل فى جهات إعلامية تضلل مستخدميها.

### الجهاد الإلكتروني والحرب الإلكترونية:

يشير المؤلف إلى أهمية الإنترنت فى دعم القضايا العربية وأهمها الصراع العربى الإسرائيلى، ومقاومة التعتيم الإعلامى الغربى لحقيقة ما يجرى من «حرب قذرة بين شعب أعزل لا سلاح له إلا الإيمان بوجوب الدفاع عن مقدسات الأمة الإسلامية، وبين حشود عسكرية إسرائيلية مدججة بكل أنواع السلاح منها المحرم دولياً والمحظور استخدامه».

فمنذ انتفاضة الأقصى برز مصطلح الجهاد الإلكتروني والحرب الإلكترونية لمقاومة وسائل الإعلام الغربية التى تزيف الحقائق وتبين المعتدى كأنه ضحية، والضحية كعمتد غاشم.

ويذكر المؤلف أهم أساليب الجهاد الإلكتروني الرامى إلى توضيح الحقائق من خلال غرف الدردشة ومجموعات الحوار، واستخدام البريد

الإلكتروني والقوائم البريدية لنقل الحقيقة إلى الرأي العام العالمي، والمشاركة في الدخول على المواقع التي تقوم بعمل استطلاعات رأى تستهدف اتهام العرب بالعنف والإرهاب.

وكذلك الرسائل الإلكترونية التي تدعو للتوقيع على عريضة تقدم إلى منظمات حقوق الإنسان أو إلى هيئة الأمم المتحدة، أو كتلك التي تدعو إلى مقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية، وتصميم مواقع باللغتين العربية والإنكليزية تبين بالصور من خلال عروض فلاش ناطقة ومصورة فضاءات اليهود وأعمالهم، وكذلك محاولة اختراق أو تعطيل المواقع الإسرائيلية.

ثم يتطرق المؤلف إلى الحرب الإلكترونية وأساليبها ومقوماتها فيعرفها بأنها انتقال الهجمات إلى رحاب الفضاء التخيلي (مواقع الإنترنت) بغرض تدميرها أو تعطيلها أو تشويه محتوياتها، وتعطيل البريد الإلكتروني لجهات حساسة وشخصيات على مستوى القيادات السياسية مما يشل ويعيق وسائل الاتصال.

وكانت البداية الحقيقية التي صعدت الهجمات الافتراضية Cyber Attacks - حسب المؤلف للمصطلح الإنجليزي - في أكتوبر 2000، عندما شنت مجموعة إسرائيلية هجمات على موقع حزب الله بعد أسر الجنود الإسرائيليين الثلاثة، حيث قام متخصص إسرائيلي في علوم الحاسب الآلي يدعى ميكي بوزاغلوا مع فريق من قراصنة الإنترنت بحذف محتويات موقع حزب الله ووضع نجمة داود وعلم إسرائيل بدلا منها.

ورد العرب ومؤيدوهم على الهجوم الإسرائيلي

بهجمات مماثلة على مواقع حكومية إسرائيلية أهمها موقع مكتب رئيس الوزراء وموقع الكنيست وموقع غرفة التجارة وموقع بورصة إسرائيل وموقع بنك إسرائيل.

وبلغ عدد المواقع التي تمت مهاجمتها نحو 280 حسب آخر إحصائية متاحة أعدتها شركة I Defense الأميركية المتخصصة في أمن المعلومات على الإنترنت. إذ إن عدد المواقع الإسرائيلية التي تم الهجوم عليها بلغ 246 موقعا مقابل 34 موقعا عربيا أو إسلاميا تعرضت لهجمات.

بل إنه في يوم 29 ديسمبر 2001 تعرض 80 موقعا إسرائيليا لهجمات ناجحة أدت إلى خروجها جميعا من الخدمة من ضمنها موقع رئيس الوزراء الإسرائيلي وموقع الجيش الإسرائيلي.

ويشير المؤلف إلى الآثار الاقتصادية الخطيرة المترتبة على هذه الهجمات وتأثيرها السلبي على الاقتصاد الإسرائيلي، حيث انخفض معدل الأسعار لشركات التكنولوجيا الإسرائيلية حسب مؤشر ناسداك لأسهم التكنولوجيا من 600 نقطة إلى 270 نقطة خلال شهر واحد منذ بداية الانتفاضة، ناهيك عن انعدام الثقة في الشركات التي تعرضت للهجوم من حيث أمنها وقدرتها على حماية بيانات المستثمرين، فإذا كانت غير قادرة على حماية موقعها على الإنترنت فكيف تستطيع أن تحمي استثماراتهم وبياناتهم.

### النشر الإلكتروني والإعلام العربي:

يعرف مؤلف الكتاب النشر الإلكتروني بأنه العملية التي يتم من خلالها تقديم الوسائط

المطبوعة (Printed-Based Materials) كالكتب والأبحاث العلمية بصيغة يمكن استقبالها وقراءتها عبر شبكة الإنترنت أو الوسائط المتعددة حيث تتميز هذه الصيغة بأنها مضغوطة ومدعومة بوسائط وأدوات كالأصوات والرسوم ونقاط التوصيل التي تربط القارئ بمعلومات فرعية أو بمواقع على شبكة الإنترنت.

وتتجلى مزايا النشر الإلكتروني في عدم وجود تكاليف متعلقة بالطبع والتوزيع والشحن، الأمر الذي يغير المبدأ التقليدي عند الناشرين، بدلا من مبدأ «اطبع ثم وزع» حل مبدأ «وزع ثم اجعل المستخدم يطبع».

ومن بين مزايا النشر الإلكتروني التفاعلية من خلال استخدام ما يعرف بنقاط التوصيل (hyperlinks) التي تزود القارئ بمعلومات إضافية قد لا تكون أساسية في النص غير أنها متعلقة به، وكذلك سهولة البحث عن المعلومات وسهولة تعديل وتنقيح المادة المنشورة إلكترونياً، وإمكانية نشر وبيع أجزاء من الكتب حسب حاجة القراء.

لكن لا يخلو الأمر من وجود عيوب تمنع الناشرين من نشر معلوماتهم على شبكة الإنترنت أهمها عدم وجود حماية كافية للمواد المنشورة إلكترونياً، والخوف من النسخ غير المشروع وكذلك حقوق المؤلفين الفكرية. إضافة إلى رداءة جودة الحروف المقروءة على الشاشة قياساً بالحروف

المطبوعة، وحاجة المستخدم إلى تعلم بعض البرامج الخاصة للحصول على الكتب الإلكترونية وقراءتها.

ويتطرق المؤلف من خلال عرضه لعدد من الصحف العربية الإلكترونية والمواقع الإعلامية العربية على الإنترنت، فيلاحظ أن التواجد الإعلامي العربي قد ازداد كثافة خصوصاً خلال العامين المنصرمين.

فعلى صعيد وكالات الأنباء العربية، يجد المؤلف أن معظم الدول العربية لها وكالات أنباء رسمية تعكس وجهة نظر حكوماتها على الشبكة المعلوماتية. وتشارك هذه المواقع بأنها تبث أخبارها على مدار الساعة باللغتين العربية والإنجليزية.

أما على صعيد الصحف العربية، فرغم أن تواجدها قد ازداد كثافة وانتشاراً إلا أنها بقيت في الغالب على شكل نسخ إلكترونية للصحف المطبوعة اليومية أو الأسبوعية دون جدية في تحديث محتوياتها بشكل يستفيد من إمكانيات ومزايا النشر الإلكتروني، حتى إن بعض الصحف الأسبوعية الواسعة الانتشار عربياً قامت بوضع عدد تجريبى فقط على الإنترنت منذ أكثر من عامين ولم يتم تحديث الصفحة منذ ذلك الحين.

علاوة على ذلك، تعاني معظم مواقع الصحف العربية من العديد من المشاكل التقنية كالبطء في تحميل المعلومات، وعدم تحديث الصفحات وأحياناً الاحتجاب عن الظهور لأيام وانقطاع الخدمة بسبب استضافة ملفاتها ومواقعها Hosting على خوادم Servers خارج حدودها.



رقم الإيداع: ٦٥٣٤